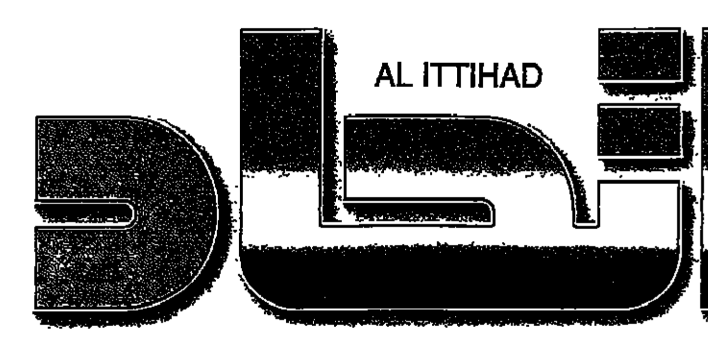


٣٦ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ اكتوبر ١٩٦٩م

زايد وخليفة يستقبلان خالد القاسمي

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بإستراحة الوثبة قبل ظهر امس سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة.

وحضر المقابلة سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة، ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بقصره في البطين ظهر امس أخاه سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة.

وحضر المقابلة معالي الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان رئيس دائرة التشريفات والضيافة، وسمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان والشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة والشيخ فيصل بن حميد القاسمي مدير ديوان صاحب السمو حاكم رأس الخيمة وعدد من المسؤولين.

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد خلال استقبال سمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة (وام)

صاحب السمو رئيس الدولة خلال استقبال سمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة (وام)

مدير عام هيئة المنطقة الحرة:

لا اتجاه لتأجيل طرح أسهم شركة تطوير السعديات للاكتتاب

■ حسن شرف:

■ نفى سعادة محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة بالسعديات وجود أي اتجاه لدى الهيئة لتأجيل طرح أسهم شركة تطوير السعديات للاكتتاب العام.

وأكد ان الانباء التي ترددت مؤخرا ونقلتها وكالة «رويتر» للأنباء بشأن تأجيل طرح أسهم الشركة ليس لها أي أساس من الصحة.. مشيرا الى ان هيئة المنطقة الحرة بالسعديات هي الجهة الوحيدة المخولة بالادلاء بأي تصريحات حول المشروع.

وأوضح في مؤتمر صحفي موسع عقده امس عقب اجتماعه مع وفد غرفة تجارة وصناعة كامبردج ان هذه الأنباء غير الصحيحة أحدثت ارتباكا شديدا للمهتمين بالمشروع على كافة المستويات المحلية والاقليمية والعالمية نظرا لأن هذه الأنباء تزامنت مع اغلاق بورصة نيويورك يوم الجمعة الماضي.

وأكد أن طرح أسهم شركة تطوير السعديات ليس مرتبطا بأي اكتتابات في شركات محلية أخرى.

وأضاف ان الهيئة انتهت من جميع الأمور المتعلقة بانشاء الشركة بما في ذلك الترتيبات القانونية والمصرفية وفقا للنظم العالمية التي تؤهل شركة تطوير السعديات للتسجيل في البورصات العالمية.

ورحب الحوسني بالوفد البريطاني برئاسة باري دير المدير التنفيذي في غرفة تجارة وصناعة كامبردج، وقدم شرحا عن انشاء المنطقة الحرة بجزيرة السعديات وأهدافها وخططها المستقبلية.. ووجه الدعوة للمستثمرين ورجال الأعمال البريطانيين للمشاركة في هذا المشروع الحيوي والاستراتيجي الذي لايوجد مثيل له على الصعيد الاقليمي من حيث ضخامته

(التتمة ص ٢٥)

الجامعة العربية تدين الإرهاب بالجزائر

اهتمام إعلامي حكومي بدعوة «الانقاذ» للهدنة

■ الجزائر - باريس: أثارت مذبحة بن طلحة الجزائرية والتي راح ضحيتها العشرات من القتلى الأبرياء ردود فعل واسعة في العاصمتين الجزائرية والفرنسية وأدانت جامعة الدول العربية العمليات الارهابية التي تتعرض لها الجزائر وأكدت تضامنها المطلق مع الشعب الجزائري وقيادته الوطنية في كل ما تتخذه من اجراءات للتصدي لهذه الجرائم.

وفي الوقت نفسه نقلت تقارير صحفية عن ناجين من المذبحة قولهم أن المجزرة التي ارتكبها الارهابيون في بن طلحة أودت بحياة ما بين ٢٠٠ و٢٥٠ شخصاً. أما صحيفة «لاتريبون» عن طبيب في قسم طوارئ مستشفى مصطفى في الجزائر أن الضحايا ١٧٨ قتيلاً، فيما اعتبرت صحف أخرى ان عدد القتلى يفوق كثيراً الحصيلة الرسمية التي تحدثت عن سقوط ٨٥ قتيلاً.

في خطوة غير مسبوقة قام التليفزيون والراديو الجزائريان الرسميان بتغطية مكثفة لعرض الجناح العسكري لجبهة الانقاذ وقف اطلاق النار مما يشير الى قبول السلطات للعرض.

وعرض التليفزيون صورا للبيان المكون من ثلاث صفحات الذي اصدره مدني مرزاق قائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» والذي اعلن فيه وقفا لاطلاق النار اعتبارا من اول اكتوبر.

وقرأ مذيع التليفزيون في تجاوز لتقليد مطبق بصرامة بتجاهل بيانات الارهابيين عدة مقتطفات من البيان تركز على مسألة وحدة الجزائر، وبث الراديو ايضا ملخصا للبيان.

ونقلت صحيفة المجاهد الحكومية عن مرزاق تعهده للجزائريين باغلاق «ابواب الاثم».

وقالت صحيفة «لوثينتيك» التي يعتقد على نطاق واسع بأنها قريبة من محمد بيتشن كبير مستشاري الرئيس الأمين زروال ان «الجيش الاسلامي للانقاذ» تخلى عن العنف.

ومن جانبها «أولت الصحف الجزائرية الصادرة أمس اهتماما واسعا باعلان زعيم جيش الانقاذ مدني مرزاق وقف العمليات العسكرية وبمتابعة - مذبحة بن طلحة حيث حملت الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤوليتها».

وذكرت صحيفة «الوطن» ذات التأثير الكبير في الاوساط الفرانكوفونية الجزائرية في يوميتها «ان اعلان مدني مرزاق وقف اطلاق النار من جانب واحد يمكن ان ينقذ تنظيمه المسلح وجناحه السياسي من الخلط القائم بشأن المجازر الجماعية المستمرة ضد المدنيين».

وقالت صحيفة «الاصيل» المقربة من المستشار الخاص للرئيس اليمين زروال الجنرال محمد بتشين ان ادعاء مدني مرزاق البراءة المزعومة حتى وان كان حقيقيا يبقى على العدالة وحدها الحكم الفاصل.

(التتمة ص ٢٥)

تحرك عربي لرفع الحظر الجوي جزئياً عن ليبيا

■ القاهرة - الاتحاد:

■ علمت الاتحاد أن وزراء الخارجية العرب اتفقوا خلال اجتماعهم الأخير بالقاهرة على التقدم بطلب جماعي من خلال مندوبيهم في الأمم المتحدة الى الأمين العام للمنظمة الدولية والى رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر - وهو المندوب الأمريكي - لاصدار قرار يرفع الحظر المفروض على الطيران من ليبيا واليها جزئيا، وذلك تطبيقا لقرار المجلس الوزاري لجامعة الدولة العربية في دورته الاخيرة.

(التتمة ص ٢٥)

مصرع واصابة العشرات في انفجار بباكستان

■ بيشاور (باكستان): لقي أكثر من ٣٠ شخصا مصرعهم وجرح عشرات آخرون في انفجار مخزن ذخيرة أمس في شمال غرب باكستان حسبما ذكر صحفيون.

وقد وقع الحادث حوالي الساعة ١,١٥ بعد الظهر في سوق ليغاراي وهي بلدة قريبة من الحدود الافغانية تقع الى الشمال من بيشاور في المنطقة المسماة «منطقة القبائل». (أ ف ب)

عرفات يحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤولية عملية القدس

إسرائيل تقرر بناء ٣٠٠ مسكن في الضفة

ضغوط أمريكية على الفلسطينيين لشن حملة اعتقالات جديدة



جانب من المواجهات الفلسطينية مع قوات الاحتلال في بلدة عصيرة المحاصرة (أ.ف.ب)

■ القدس المحتلة: اتهمت السلطة الفلسطينية امس، اسرائيل بالتهرب من المسؤولية ومواصلة الضغوط عليها، رغم الكشف عن ان منفذي الهجمات الاستشهادية في القدس المحتلة، قدموا من مناطق خاضعة للسيطرة الأمنية الاسرائيلية.

وقال الرئيس ياسر عرفات ان السلطة الفلسطينية لا تتحمل المسؤولية عن هذه الهجمات، بل ان المسؤول هو بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل الذي يضرب جذور اسرائيل في أعماق الضفة الغربية أكثر من ذي قبل، وقال ان حكومته ستبني ٣٠٠ مسكن في مستوطنة ايفرات بالضفة الغربية.

وبينما أحدث الكشف عن منفذي عمليات القدس ضجة سياسية وأمنية في اسرائيل تتهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بالسعي لتحقيق مكاسب سياسية،

(التتمة ص ٢٥)

دراسة حديثة تؤكد:

الهاتف النقال.. خطر على الدماغ !

■ ميسون جحا:

■ لأول مرة اثبتت التجارب أن الاشعاعات المنبعثة من الهواتف النقالة تسبب نقصا في التركيز واضطرابات في الذاكرة القصيرة الامد.

ورغم عثور الباحثين على أدلة تظهر العلاقة بين الاشعاع الصادر على الهواتف النقالة وبين الاصابة بأمراض السرطان، فان ثلاث دراسات حديثة تؤكد تعرض صحة حامل التليفون النقال لخطر أشد مما كان معتقدا.

ويقول تقرير نشرته صحيفة «صنداي تايمز» مؤخرا ان بحثا نشر في مؤتمر حول سلامة الهاتف النقال عقد في بروكسل اظهر ان نوعية الاشعاع ذي الموجات الصغيرة المنبعث من الهواتف النقالة قد أعاق بشدة، لكن مؤقتا،

(التتمة ص ٢٥)

مصر وسوريا ترغبان في تطبيع العلاقات مع بغداد

تركيا تبدأ هجوماً عسكرياً كبيراً في شمال العراق

■ القاهرة - الاتحاد:

■ كشفت مصادر مطلعة في القاهرة عن رغبة مصرية وسورية في تطبيع العلاقات مع العراق، واعادته للصف العربي تدريجيا، وابلغت هذه المصادر الاتحاد ان هذه الرغبة مشروطة باسراع بغداد في تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بحرب تحرير الكويت.

وفي واشنطن قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان السلطات العراقية تواصل انتهاك هذه القرارات، وانتقد الدول التي يتزايد تبرمها من العقوبات المفروضة على العراق، وفي هذه الاثناء شن الجيش التركي هجوما كبيرا جديدا داخل الاراضي العراقية بدعوى تعقب مسلحي حزب العمال الكردستاني التركي المحظور.

وذكر مسؤولون محليون في ديار بكر بجنوب شرق تركيا ومتحدث باسم «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض في أنقرة ان قوات تركية تساندها اكثر من مائة دبابة توغلت امس الاول في المنطقة الكردية بشمال العراق من مركز الخابور الحدودي وكانت تتقدم امس باتجاه

(التتمة ص ٢٥)

شكر لرئيس الدولة ونائبه من رئيس أوزبكستان

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية شكر جوابية من فخامة الرئيس اسلام كريموف رئيس جمهورية اوزبكستان وذلك ردا على برقية التهنئة التي كان سموه قد بعث بها بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

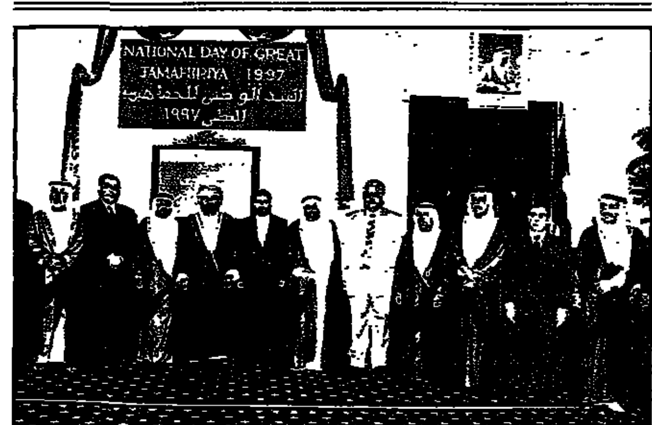
كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية شكر جوابية من فخامة رئيس جمهورية أوزبكستان (وام).

الطاير يتفقد صالة العمل الجديدة

■ دبي: استعرض معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية خلال اجتماع حضره سعادة محمد عيسى السويدي وكيل الوزارة ومديرو الادارات ورؤساء الاقسام بالعمل خطة الانتقال الى الصالة الجديدة التي انتهت بلدية دبي من بنائها اسفل مبنى الوزارة بدبي تتسع لاكثر من ٥٠٠ مراجع.

واصدر معاليه توجيهاته للعاملين بقطاع العمل بسرعة انجاز المعاملات والدقة في الانجاز والتيسير على جمهور المراجعين.

وقد تفقد معاليه اقسام الصالة الجديدة واطلع على برنامج توزيع المداخل والمنافذ والكاونترات وتوزيع الموظفين بالصالة التي يتوقع ان يتم الانتقال اليها خلال الاسبوعين القادمين بما يحقق انسيابية العمل وتنظيم دخول وانتظار وخروج المراجعين وتسليم واستلام جميع المعاملات. (وام)



حفل استقبال بالسفارة الليبية بمناسبة العيد الوطني

■ ابوظبي: حضر سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالانابة حفل الاستقبال الذي اقامه السيد عبدالحميد الشيخي القائم باعمال سفارة الجماهيرية الليبية بالانابة لدى الدولة بفندق الشاطئ مساء امس وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما حضر الحفل سعادة السفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وسعادة احمد محمود غيث الحوسني مدير ادارة الوطني العربي بالوزارة وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة. (وام)

بلدية دبي تنظم مسابقة نحت وملتقى موسيقى اكتوبر المقبل

■ دبي - الاتحاد: أعلنت ادارة الزراعة والحدائق العامة التابعة لبلدية دبي عن تنظيمها لحدثين ترويحيين وهما مسابقة النحت برمال البحر وملتقى الفرق الموسيقية الغنائي ٩٧ ذلك في شهر اكتوبر القادم.

وصرح بذلك السيد محمد عبيد الملا، مدير ادارة الزراعة والحدائق العامة، وقال ان مكتب الترويج والبرامج الترويحية التابع لادارة الزراعة قد اعد كل الامكانيات لنجاح هذه البرامج الشيقة التي سوف يسعد بها الجمهور.

وتبدأ مسابقة النحت برمال البحر في حديقة الممزر في العاشر من اكتوبر، وسيتم تنظيم هذه المسابقة على شاطئ رقم (٢) وتتيح هذه المسابقة فرصة اشتراك جميع افراد الاسرة فيها، حيث سيتم توزيع الفرق المشاركة الى مجموعات كل مجموعة سيحدد لها مكانها الخاص يقدر بحوالي ٤X٤ متر مربع ومن ثم سيبدأ المشاركون بتشكيل رمال البحر على شكل منحوتات وسيكون موضوع المسابقة المباني الاثرية والحديثة لدولة الامارات العربية المتحدة، وسوف تبدأ فعاليات المسابقة في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر وتستمر حتى موعد التحكيم بحلول غروب الشمس.

كما سيصاحب هذه المسابقة عدة فقرات منها عزف لاحدى الفرق الموسيقية وعروض للدراجات المائية ومسابقات ترفيهية للاطفال والكبار وانشطة اخرى متنوعة وقد تم رصد جوائز قيمة للفائزين في مسابقة النحت بالرمال وجوائز اخرى لجميع المشاركين. واشار السيد محمد عبيد الملا، الى الملتقى الغنائي الذي سوف تبدأ فعالياته في الفترة مابين ٣٠ - ٣١ اكتوبر، حيث قال بان هذا الملتقى هو عبارة عن تجمع لفرق الشباب الموسيقية، وهو يعتبر اول تجمع لهذه الفرق الناشئة لانتخاب افضل العازفين والمغنين بين تلك الطاقات الموسيقية والغنائية لاحياء حفلين غنائيين على مسرح حديقة الخور.

برنامج لتدريب الهيئات التمريضية على إنعاش القلب والاسعافات

■ بدأت الادارة المركزية للتمريض بوزارة الصحة تنظيم دورات تدريبية تخصصية حول انعاش القلب والاسعافات الأولية للحالات الطارئة لتأهيل مدربين من أفراد الهيئة التمريضية تم اختيارهم من جميع المناطق الطبية.

وصرحت السيدة فاطمة الرفاعي مديرة الادارة بأن هذا البرنامج يهدف بشكل أساسي الى اعداد كوادر عالية المستوى تتولى عمليات التدريب في مواقع عملها.

وقالت ان الدورات التدريبية التي بدأت الشهر الحالي وتستمر خلال شهر اكتوبر القادم تهدف الى تدريب ٣٦ ممرضا وممرضة من خلال دورات متقدمة قصيرة تستمر كل منها يومين ويشرف عليها السيد نيكولاس كورد المدير التدريبي لشركة خدمات البيئة والسلامة في دبي.. وسوف يقوم هؤلاء المتدربون المؤهلون بتدريب حوالي أربعة آلاف ممرض وممرضة من العاملين في المستشفيات والمراكز الصحية ورعاية الأمومة والطفولة والصحة المدرسية والطب الوقائي.

الجامعة تستضيف إجتماع لجنة عمداء كليات العلوم بالخليج

■ العين - الاتحاد، تستضيف جامعة الامارات الاجتماع الثالث للجنة عمداء كليات العلوم بجامعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك خلال الفترة بين ٧ و٨ اكتوبر القادم.

ويهدف الاجتماع الذي تنظمه كلية العلوم بالتعاون مع قطاع شؤون الانسان والبيئة في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الى تخطيط البرامج الدراسية في كليات العلوم وتطوير المناهج واستخدام الاتجاهات الحديثة في التدريس كما يهدف الى تحقيق التكامل والتعاون العلمي بين كليات العلوم بجامعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اضافة الى الدراسات العليا والبحث العلمي والتجهيزات المعملية.

وقد شكلت لجنة تنظيمية للاعداد للاجتماع برئاسة الدكتور محمد طارق محمد زكي غنيمة الاستاذ بقسم الكيمياء.

الهيئة العامة للبريد تشارك باجتماع خليجي في الرياض

■ تشارك الهيئة العامة للبريد في الاجتماع الثامن لمسؤولي البريد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي سيعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية غدا الجمعة.

ويتضمن جدول أعمال الاجتماع عدة مواضيع منها تعرفة خاصة للرسائل البريدية المتعلقة بالنشرات العلمية والأدبية وموضوع النفقات الختامية ودراسة تخفيض وتوحيد الحصص البريدية للطرود الواردة بالاضافة الى بحث فكرة ربط دول المجلس بشبكة نقل بريد سطحية وبحث اتفاقية سيئول عام ١٩٩٤.

كما يتضمن جدول الأعمال ايجاد اطار مشترك بين دول المجلس لتنسيق نشاطات ادارات البريد في مجال ادخال الخدمات الخاصة بمتابعة مواد البريد العاجل والممتاز. ويقام على هامش الاجتماع العرض الخليجي الثالث للطوابع في المجمع البريدي للمديرية العامة للبريد بالرياض.

وستشارك في المعرض جميع الإدارات البريدية المختصة بدول المجلس اضافة الى المهتمين من هواة جمع الطوابع وبعض الشركات العاملة في هذا المجال. (وام)

محمد بن راشد يستقبل وزير الداخلية الفنلندي

■ دبي: استقبل الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بنادي سموه في زعبيل مساء امس معالي جاك ايريك اينستلم وزير الداخلية الفنلندي الذي يزور البلاد حاليا على رأس وفد كبير. وتم خلال المقابلة التي حضرها معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية بحث عدد من الموضوعات المتصلة باقامة علاقات ثنائية طيبة بين دولة الامارات وجمهورية فنلندا في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك. وقد رحب سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالوزير الضيف واكد سموه ان دولة الامارات ترحب ببناء جسور التعاون والصداقة مع كافة دول العالم على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ونصرة القضايا العربية.

حضر اللقاء عدد من المسؤولين وسعادة ماتي يوهانيس بولينين السفير الفنلندي لدى الدولة.

.. ويستقبل رئيس شركة نفط كونتننتال الأمريكية

■ دبي: استقبل الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بنادي سموه في زعبيل مساء امس السيد اي. دانهام رئيس شركة نفط كونتننتال الامريكية الذي يزور البلاد حاليا.

وجرى خلال المقابلة تبادل الحديث حول عدد من القضايا النفطية المتصلة بالاسعار العالمية واحوال السوق والتعاون الدولي في هذا المجال. (وام)

تشكيل اللجنة العليا

بدء تسوية ارض قرية التراث لاقامة منشآت مهرجان العين

■ العين - الاتحاد، عقدت لجنة مهرجان العين الخامس للتراث والتسوق والذي تنظمه جمعية احياء التراث الشعبي في الدولة بالتعاون مع دائرة بلدية العين، وبقية الدوائر المحلية في مدينة العين، اجتماعا مع سعادة محمد جوعان الخيلي وكيل دائرة بلدية العين بحضور السيد محمد سعيد بالهلي نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية والسيد محمد عبدالله الكويتي مدير غرفة تجارة وصناعة ابوظبي - فرع العين والسيد صالح الراشدي رئيس قسم الصحة ببلدية العين.

وتم خلال الاجتماع مناقشة امور المهرجان وفعالياته واهدافه وتوجهاته ومناقشة توجيهات سعادة الشيخ المهندس سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، بضرورة التأكيد على الهوية التراثية والتسويقية للمهرجان، وضرورة تعاون مختلف الدوائر المحلية في مدينة العين، وتضافر جهودها لاخراج المهرجان بالصورة الجيدة التي تليق بمدينة العين، وما تتمتع به من مواصفات جمالية ومعطيات سياحية، وترفيهية اضافة الى المناخ الجاف الجميل الذي تتمتع به خلال فترة المهرجان من ٤ ديسمبر المقبل وحتى ٤ فبراير ١٩٩٨.

واعرب سعادة محمد جوعان الخيلي عن استعداد دائرة بلدية العين بمختلف اقسامها لتسخير امكانياتها البشرية والآلية للمهرجان مباشرة لاعداد المنشآت المطلوبة في وقتها الملائم وتخطيط وتسوية الارض ورفعها وتجهيز المواقف والمداخل والمخارج والممرات بالاضافة لتسوير القرية وتجهيز المسرح وميدان العرضة والملاعب الشعبية والرياضية وادارة القرية وتزيينها وتأمين الكهرباء اللازمة للعارضين وتجهيز المطاعم ومرافق الصرف الصحي ومياه الشرب وانشاء اقسام للحياة التراثية والزراعية، هذا وقد تم تشكيل لجنة عليا للاشراف على المهرجان.. وقد عقدت اللجنة المنظمة للمهرجان اجتماعا حضره ممثلو مختلف الدوائر المشاركة.

واقتتح السيد محمد سعيد بالهلي اللقاء بكلمة ترحيبية اشاد فيها بتجاوب مسؤولي مختلف الدوائر المحلية بالعين مؤكدا ضرورة التحرك السريع لانجاز المهرجان بشكله المنشود، وطالب محمد بالهلي بأن تكون التصورات المطروحة مدروسة وقابلة للتطبيق وان تسهم في خدمة المهرجان كي تتضافر الجهود للعمل بروح الفريق الواحد، مما سيساعد على انجاح الفعاليات. وقد تم جمع مختلف الاقتراحات التي تقدم بها ممثلو الدوائر المشاركة تمهيدا لدراستها واعتماد الاقتراحات الملائمة منها.

هذا وقد اصدر سعادة محمد بن جوعان الخيلي وكيل دائرة بلدية العين تعليماته لمختلف اقسام البلدية من قسم الهندسة والصحة والطرق والكهرباء والحدائق والزراعة ودائرة تخطيط المدن للبدء باعداد قرية التراث القائمة في منطقة هيلي بالعين لاقامة المنشآت المطلوبة للمهرجان.

وبدأت منذ صباح يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر اعمال التسوية في قرية التراث، حيث عملت مجموعة من الآليات بدائرة البلدية على اعداد المساحة الممنوحة للقرية تمهيدا لاقامة المنشآت المطلوبة، كما بدأت دائرة الماء والكهرباء بدراسة الموقع للبدء في اعمال الاعداد للانارة، وتوفير الماء للقرية والمهرجان وقامت اللجنة العليا المشرفة على المهرجان بزيارة الموقع للاطلاع على سير العمل.

اعضاء اللجنة خلال تفقد الموقع « تصوير: محمد سليم »

«المثلث الاستراتيجي» كتاب جديد لمركز الامارات للدراسات

■ اصدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية مؤخرا كتابا بعنوان «السياسة الدولية في شمال شرق آسيا. المثلث الاستراتيجي. الصين. اليابان. الولايات المتحدة الامريكية» لمؤلفه توماس ويلبورن وهو الكتاب الثاني عشر ضمن السلسلة التي يصدرها المركز تحت عنوان دراسات عالمية.

وركز المؤلف في كتابه على العلاقات الثنائية بين كل من الصين واليابان والولايات المتحدة الامريكية والتي ينتظر ان تهيمن على مستقبل المنطقة.

كما قدم تحليلا لهذه العلاقات اخذا بعين الاعتبار الموضوعات الرئيسية المتعلقة بتايوان وكوريا الشمالية وطرح رؤيته لمسار تلك العلاقات في المستقبل.

واستعرض المؤلف بشيء من التفصيل سياسة الولايات المتحدة الامريكية في بناء علاقاتها في هذه المنطقة كما قدم تقييما للوجود العسكري هناك وحلل دوره في مسألة الاستقرار الاقليمي حيث تعتبر منطقة شمال شرق آسيا من اكثر المناطق في العالم حركة ونشاطا الامر الذي يستدعي بالضرورة ان يكون للولايات المتحدة الامريكية في هذه المنطقة مصالحها الحيوية من النواحي الامنية والاقتصادية.

ويشير الكتاب الى انه ينبغي على واشنطن ان تتجنب حدوث اي تحولات حادة في سياستها على المدى القريب مؤكدا انه على المدى البعيد سيكون لزاما عليها طرح آلية سياسية في اطار سياسي مستقر بحيث تتيح للدول الكبرى خاصة الصين واليابان ان تتخذ مبادرات اكبر تتناسب مع قدراتها الاقتصادية موضحا ان الولايات المتحدة قد تستطيع حماية مصالحها من خلال هياكل العمل متعددة الاطراف التي تدعم العلاقات الثنائية القائمة حالياً في شمال شرق آسيا.

ويقول الكتاب ان روسيا قد تتمكن من الدخول في المستقبل الى معادلة اطراف المثلث الاستراتيجي في هذه المنطقة وهي الصين واليابان والولايات المتحدة الامريكية التي لها جميعها تأثير قوي في القرارات الاقليمية مشيرا الى ان هذا الدور الروسي امامه فترة طويلة من الزمن تقوم خلالها موسكو باكتساب القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمكنها من القيام بدور مهم في قضايا هذا الاقليم وان كانت هامشية وقليلة. (وام).

دراسة تربوية تؤكد دور الإدارة المدرسية في إنجاح العملية التعليمية

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»، أكدت دراسة تربوية على الدور الاساسي للإدارة المدرسية في إنجاح العملية التربوية والتعليمية وتحقيق الاهداف المرجوة لتطوير التعليم، واشارت دراسة اعدها المدرس المواطن ياسر عبد الكريم المضرب بمدرسة موسى بن نصير الابتدائية للبنين في رأس الخيمة بإشراف الدكتور عبد الرحمن سالم النعيمي الى ان الإدارة المدرسية ضرب من ضروب الادارة يتميز بانسجام كل الاعضاء من مدير وهيئة تدريسية ومستخدمين في حلقة واحدة تدور في اتجاه التكامل بين الطبائع المختلفة والخلفيات المتباينة والمستويات العلمية والادبية والمهنية.

وتناول الباحث في دراسته طرق نجاح الإدارة المدرسية في مهمتها والتي يجب ان تتناول بالتخطيط الجيد امكانيات كل شخص وايجابياته وسلبياته، بحيث يتم وضع الفرد المناسب في المكان المناسب له، وان يسند اليه العمل الذي يستطيع ان ينتج فيه ويبدع، مع اهمية توضيح وتحديد المسؤوليات والواجبات والحقوق بصورة محددة لاتقبل سوى تفسير واحد وهو ان ينتظم كل فرد في عمله ويقوم بالدور المنوط به تماما بحيث لايتحرك الا بالشكل المدروس الذي حددته له الإدارة.

وبقدر التزام الإدارة المدرسية بالخطة الموضوعة بعد الدراسة المستفيضة يكون نجاح هذه الادارة وبروزها على ساحة الشرف.

وتضمنت الدراسة السلبيات والايجابيات التي تعترض مسيرة العمل الاداري بالمدارس، حيث ان اهم السلبيات هي مركزية الادارة، وتغلب الروتين في بعض الحالات وعدم وضوح المسؤوليات احيانا. وزيادة العبء الناتج عن شغل الوظيفة. والضغط والتوتر نتيجة زيادة المسؤولية وتعاظم دور المدير واضطراره الى توزيع بعض مهامه على الآخرين. والاحتراق النفسي بسبب الضغوط المستمرة. وغياب الاشتراك في تحديد القرارات وضغط الوقت والاضطرار للعمل ساعات اضافية. والتنقل غير الاختياري. والنقل الفجائي. والمسؤوليات الاضافية كالاشراف والانشطة.

واما الايجابيات فتتركز على الالتزام بالنظام والتمسك باللوائح والانضباط الاداري التام في العمل. وتحديد مهارات ومسؤوليات كل فرد والاستفادة من الامكانيات بغض النظر عن الوظيفة. ونقل احساس الانضباط للطلاب مما ينعكس ايجابا على الاداء وزيادة شعور الانتماء للوظيفة والمدرسة. وفتح طريق الترقية للمتميزين من المدرسين.

تحت شعار الارادة القوية تهزم الاعاقة

المجمع الثقافي يستعد لمهرجان الطفولة السابع

■ تواصل مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي استعداداتها التنظيمية الخاصة بمهرجان الطفولة السابع المقرر اقامته في الفترة من ٢٥ الى ٣١ اكتوبر المقبل بمشاركة فعالة للمعاقين بهدف التذكير بهم والتعريف بقضاياهم وبدورهم في المجتمع والعمل على دمجهم فيه واعطائهم فرصة المشاركة في العمل والانتاج نظرا لما يتمتعون به من ارادة صلبة لاتستسلم للاعاقة مهما كان نوعها.

وفي تصريح لوكالة انباء الامارات قالت السيدة زليخة الحوسني رئيسة مركز الطفولة بالمجمع ان ادارة المهرجان الذي سيقام هذا العام تحت شعار «الارادة القوية تهزم الاعاقة» قد وجهت الدعوة لجميع مراكز المعاقين الحكومية والخاصة في الدولة للمشاركة في نشاطات المهرجان الذي يبدأ بمسيرة كرنفالية لطلاب المدارس الابتدائية الخاصة والحكومية بمنطقة ابوظبي التعليمية مشيرة الى ان المسيرة ستحمل شعارات حول الاعاقة والمعاقين وضرورة الاهتمام بهم واشارة الى الدور الذي يقومون به في عملية التنمية ودعوة افراد المجتمع الى زيادة الاهتمام بهم في مختلف الجوانب.

واضافت ان المشاركة في المهرجان مفتوحة بشكل عام لكل الاطفال الذين اعد لهم هذه المرة برنامج حافل يشتمل على افلام الفيديو والافلام السينمائية والمسرحيات والأمسيات الشعرية والمسابقات الفنية والادبية والندوات الفكرية التي ستتناول في جانب منها دور المعاق في العمل والانتاج وذلك اضافة الى اربعة معارض للكتاب والاجهزة الحديثة الخاصة بالمعاقين والرسومات والمشغولات التي يصنعونها بأيديهم للاعتماد على أنفسهم اقتصاديا ولشغل اوقات فراغهم ولاثبات انهم مثل الأسوياء يستطيعون العمل والقيام بكل ماهو ممكن بالنسبة لهم فاثبتوا بذلك صحة توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بانه في حال توفير كل مايلزم واتاحة الكثير للمجتمع ولانفسهم.

ودعت السيدة الحوسني طلبة وطالبات المدارس الى زيارة هذه المعارض خلال الفترة الصباحية علما بان انشطة المهرجان خلال الفترة المسائية تمتد من الخامسة وحتى الثامنة مساء مؤكدة ان الحفل الختامي للمهرجان يتضمن فقرات مقدمة من المعاقين الموهوبين من الاطفال العرب وسيتم خلاله كذلك الاعلان عن نتائج مسابقة جائزة فاطمة بنت هزاع ال نهيان لقصة الطفل العربي التي شارك فيها اكثر من ٨٠ اديبا وقاصاً من البلاد العربية والمهجر.

واعربت في ختام تصريحها عن الأمل في ان يتم تنظيم مهرجان سنوي او كل عامين للاطفال المعاقين وذلك بمشاركة المراكز والمؤسسات الحكومية والأهلية المتخصصة في هذا الجانب وذلك بهدف تكثيف اهتمام المجتمع المحلي بهذه الفئة من أبناء المجتمع وباوضاعهم النفسية والحياتية بشكل علم مشيرة الى ان تحاور الاطفال الاسوياء وتقاربهم مع هؤلاء المعاقين خلال فترة مهرجان الطفولة يعتبر خطوة في هذا الاتجاه الانساني النبيل الذي يسعى الى تكافل ابناء المجتمع الواحد وتراحمهم وتوادهم. (وام).



نجاح جهود القطاع الخاص في حملة نظفوا العالم بدبي

■ دبي - الاتحاد: نجحت جهود القطاع الخاص في المشاركة بحملة نظفوا العالم بدبي في جذب اهتمام الجمهور وتوعيته بأهمية النظافة العامة والمساهمة في الجهود الشاملة التي تستهدف الحفاظ على مستوى النظافة العامة بالامارة.

وشاركت مجموعة سبينس دبي في حملة تنظيف شاطئ جميرا التي أقيمت ضمن فعاليات الحملة بدبي حيث ساهم أكثر من ٢٠٠ من العاملين بالمجموعة في جهود المحافظة على البيئة بالمنطقة، كما قدمت المجموعة مأكولات ومشروبات مجانية لكافة الأفراد والمجموعات التي عملت بالموقع الممتد على شاطئ جميرا.


جانب من المشاركين


تصوير : محمود صوالحة — د. محمد الشيخ واثنان من الأساتذة الزائرين

في ورشة عمل جراحة المناظير بمستشفى الكورنيش

قرينة رئيس الدولة تشيد بتطور الخدمات الصحية للنساء انخفاض قياسي في وفيات الأطفال وارتفاع التغطية التطعيمية

■ تغطية : صلاح الحفناوي

■ أشادت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بالتقدم الكبير الذي شهدته الخدمات الصحية في الدولة بشكل عام والخدمات الموجهة للرعاية الصحية للأم والطفل بشكل خاص.. وهو التطور الذي ساهم في تحقيق العديد من المؤشرات الصحية المهمة وعلى رأسها الانخفاض الكبير في معدلات وفيات الأطفال الرضع ووفيات الأمهات.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهتها سموها الى ورشة العمل التي ينظمها مستشفى الكورنيش بأبوظبي حول جراحة أمراض النساء بالمناظير والتي ألقتها نيابة عن سموها الدكتورة هاجر الحوسني مديرة ادارتي الرعاية الصحية الأولية بأبوظبي ورعاية الأمومة والطفولة.

وقالت سموها في كلمتها:

لقد كان محور اهتمامي الدائم وهاجسي الأكيد توفير الرعاية الصحية المثلى لنساء دولة الامارات العربية المتحدة وتعزيز هذه الرعاية النوعية بالخبرات والمعارف العصرية وبكل ما هو جديد لترتقي الى مصاف أفضل الخدمات الصحية على المستوى العالمي.

وأضافت سمو الشيخة فاطمة في كلمتها الى المشاركين في ورشة العمل التي بدأت أمس وتستمر ثلاثة أيام: لقد كانت الأسرة كما يراها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله هي الأساس الرصين الذي يرتكز عليه بنيان المجتمع المتقدم.. وعليه فان الاهتمام بصحة الأم والطفل يعتبر من أهم الأولويات التي ترتكز عليها مختلف مرافق الدولة ذات العلاقة والتي تستهدف هذه القطاعات الهامة من المجتمع وتضعها في مقدمة خططها الاستراتيجية والتنموية الشاملة.

وقالت سموها: انه لمما يثلج الصدر ويطمئن النفس أن المؤشرات الصحية المتعلقة بالأم والطفل كنسبة وفيات الأطفال الرضع ووفيات الأمهات قد انخفضت بشكل كبير بحيث أصبحت تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة.. وعلى سبيل المثال فقد ارتفعت نسبة التمنيع (التحصين) ضد أمراض الطفولة السارية والمعدية لتصل الى اكثر من ٩٠ في المئة.. وزادت نسبة الولادات في المستشفيات لتصل الى اكثر من ٩٨ في المئة.. ولاتزال الجهود مستمرة والعطاء متواصلا على كافة المستويات لتحقيق المزيد من الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية في الدولة.

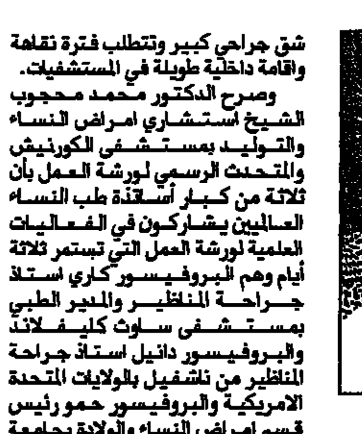

د. هاجر الحوسني

وأضافت سموها: انني على يقين بأن ورشة عملكم هذه سوف تعزز الجهود المشتركة لتحقيق الهدف المنشود وهو توفير الرعاية الصحية ذات الأداء العالي والنوعية الفائقة لكل النساء في الامارات.. مما ينعكس ايجابا على الرعاية الأسرية المنبثقة عن تطور وتحسن خدمات صحة الأم والطفل، وبذلك يتطور الأداء الصحي على مستوى المجتمع والدولة بإذن الله.

وأشارت سموها الى ان مستشفى الكورنيش كان له الدور الرائد في توفير الرعاية الصحية الممتازة لقطاع واسع من النساء في ابوظبي.. وما انعقاد هذه الورشة المهمة في رحابه إلا دليل ساطع على التميز والابداع والريادة.

وكانت سموها قد استهلت كلمتها بالترحيب بالمشاركين في ورشة العمل حول جراحة امراض النساء بالمناظير والمحاضرين من دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج الشقيقة الأخرى وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وأكد السيد عبدالله الراشدي مدير مكتب المراقبة التابع لدائرة المالية بأبوظبي في مستشفى الكورنيش على ان المستشفى كان له فضل الريادة في فتح قنوات الاتصال مع كبار أساتذة الطب العالميين في مختلف التخصصات الطبية ذات العلاقة بالرعاية الصحية للنساء واتاحة المجال بشكل مستمر لتبادل الخبرات العلمية والعملية والاطلاع على المستجدات العلمية من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل والمؤتمرات التي تعقد بانتظام في المستشفى الأمر الذي انعكس بالايجاب على مستوى الخدمات التشخيصية والعلاجية التي يقدمها المستشفى لمراجعاته.

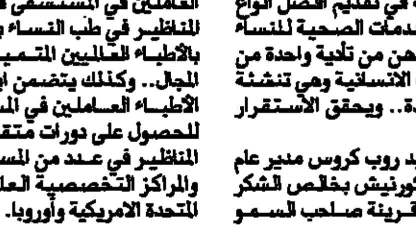

د. جون

وأكد استمرار تقديم كافة أنواع الدعم للمستشفى ليواصل دوره الرائد ورسالته المهمة في تقديم أفضل أنواع ومستويات الخدمات الصحية للنساء الأمر الذي يمكنهن من تأدية واحدة من أعظم الرسالات الانسانية وهي تنشئة الأجيال الجديدة.. ويحقق الاستقرار الأسري.

وتوجه السيد روب كروس مدير عام مستشفى الكورنيش بخالص الشكر والتقدير الى قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على رعايتها لفعاليات ورشة العمل وعلى حرص سموها الدائم والمستمر واهتمام سموها الشخصي بدعم كل الأنشطة التي تهدف الى تطوير وتحديث الخدمات الصحية الموجهة للمرأة في الامارات.

وأكد الدكتور جراهام المدير الطبي لمستشفى الكورنيش خلال الجلسة الافتتاحية لورشة العمل على ان النشاط العلمي للمستشفى يمثل احدى الركائز الأساسية لعمليات التحديث والمواكبة المستمرة للمستجدات العلمية مشيرا في هذا الصدد الى ان المستشفى ينظم ٩ ندوات علمية تغطي جميع تخصصات طب النساء والتوليد سنويا.. ويتم خلالها استضافة أساتذة الطب المتميزين في هذه التخصصات للاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية.

وقال ان اختيار موضوع استخدام المناظير في الجراحات النسائية يأتي في اطار خطة المستشفى للتوسع في استخدام المناظير النسائية وادخال هذه التقنية الطبية غير الجراحية أو قليلة استعمال المبضع في مختلف أقسام المستشفى وفق برنامج زمني محدد يتضمن تنظيم دورات تدريبية للأطباء العاملين في المستشفى في استخدام المناظير في طب النساء بالاستعانة بالأطباء العالميين المتميزين في هذا المجال.. وكذلك يتضمن ايفاد عدد من الأطباء العاملين في المستشفى للحصول على دورات متقدمة في طب المناظير في عدد من المستشفيات والمراكز التخصصية العالمية بالولايات المتحدة الامريكية وأوروبا.


عبدالله الراشدي

التعليم المستمر

وقالت الدكتورة جون استشارية ورئيسة أقسام أمراض النساء والتوليد بالمستشفى ان التعليم الطبي المستمر والمواكبة الحثيثة للمستجدات العلمية والتواصل مع الأساتذة المتميزين أصبحت تتصدر أولويات برامج تطوير الخدمات التشخيصية والعلاجية في المستشفى الذي يستقبل سنويا حوالي ١٤٠ ألف مراجعة يحصلن على خدمات التشخيص والعلاج في جميع أقسامه.. والذي يشهد اكثر من ٩ الاف ولادة سنويا.

واستعرضت الدكتورة جون بعض الاستخدامات العلاجية والتشخيصية للمناظير النسائية حيث اكدت على اهمية هذه التقنية التي تتيح امكانية علاج العديد من الأمراض النسائية بدون جراحة مثل امراض تليفات الرحم وانسداد الأنابيب واستئصال الرحم وغيرها وهي الحالات التي كانت تتم عبر شق جراحي كبير وتتطلب فترة نقاهة واقامة داخلية طويلة في المستشفيات.

وصرح الدكتور محمد محجوب الشيخ استشاري امراض النساء والتوليد بمستشفى الكورنيش والمتحدث الرسمي لورشة العمل بأن ثلاثة من كبار أساتذة طب النساء العالميين يشاركون في الفعاليات العلمية لورشة العمل التي تستمر ثلاثة أيام وهم البروفيسور كاري استاذ جراحة المناظير والمدير الطبي بمستشفى ساوث كليفلاند والبروفيسور دانيل استاذ جراحة المناظير من ناشفيل بالولايات المتحدة الامريكية والبروفيسور حمو رئيس قسم امراض النساء والولادة بجامعة باريس.. كما يشارك في الندوة حوالي ١٣٠ طبيبا وطبيبة من المتخصصين في طب النساء والتوليد من داخل وخارج الدولة. وقال ان ورشة العمل تتضمن بالاضافة الى المحاضرات النظرية والمناقشات العلمية عرض خبرات الأساتذة المحاضرين في مجال استخدام المناظير في طب النساء وذلك عن طريق عروض الفيديو لنماذج واقعية من المعالجات باستخدام هذه التقنية.. وعن طريق اجراء عدد من العمليات باستخدام المناظير لعلاج التصاقات الأنابيب والتي تعد من أهم أسباب العقم النسائي حيث تعوق انتقال البويضات من المبيض والبوق عبر الأنابيب لتستكمل رحلتها بعد التخصيب الى الرحم.. وكذلك لاستئصال الأورام الليفية واستئصال الرحم باستخدام المناظير..

وسوف تنقل هذه العمليات عبر دائرة تلفزيونية مغلقة في بث مباشر من غرفة العمليات مصحوب بشرح الأساتذة الزائرين لمراحل كل عملية الى قاعة المحاضرات الرئيسية ليتابعها الأطباء المشاركون في المؤتمر.

وقال الدكتور محمد الشيخ ان محاضرات اليوم الأول من ورشة العمل تركزت حول الاتجاهات الحديثة في استخدامات المناظير في طب النساء حيث تحدث البروفيسور دانيل عن عمليات المناظير مقارنة بجراحات جدار البطن..

وتحدث الدكتور كاري عن استئصال الرحم بالمنظار مع مقارنة هذه التقنية بأساليب الجراحة التقليدية عبر الشق الجراحي بالبطن.. وتحدث البروفيسور دانيل عن العلاج غير الجراحي لمشاكل ملحقات الرحم بواسطة المنظار.

في ندوة طبية بمشاركة أستاذين زائرين

تجارب ناجحة لعلاج سرطان البروستاتا بالأعشاب الصينية

■ اعلن استاذ عالمي زائر عن نجاح التجارب الأولية على علاج جديد لسرطان البروستاتا من الأعشاب الصينية الطبيعية.

وقال البروفيسور بن فايفر استشاري علاج الألم وأستاذ العناية المركزة بجامعة كنتاكي الأمريكية في الندوة الطبية التي نظمها مستشفى خاص بأبوظبي مساء أمس الأول.. انه تعرف على هذه الخلطة بالمصادفة عندما كان يتابع باهتمام شخصي اصابة صديق له بسرطان البروستاتا وخضوعه لجراحة لاستئصال الورم الذي ارتد مرة ثانية وانتشر في أماكن متفرقة من التجويف البطني.

وأضاف خلال الندوة التي حضرها ١٥٠ طبيبا ومسؤولا من وزارة الصحة والقطاع العلاجي الخاص ان اهتمامه بمتابعة حالة الصديق الذي خضع لمحاولات علاجية غير مجدية باستخدام مضادات هرمون الذكورة «تيستوستيرون» في محاولة لتقليص حجم الورم والتغلب على انتشاره ومضاعفاته الخطيرة وعلى رأسها الآلام المبرحة دفعه الى البحث عن الجديد في علاج أورام البروستاتا في جميع الدول التي يزورها بانتظام للمشاركة في علاج الحالات المرضية النادرة وفي الأنشطة العلمية حيث تابع باهتمام ما سمعه في العديد من الدول الآسيوية حول تجربة صينية ناجحة لعلاج سرطان البروستاتا باستخدام خلطة مكونة من ٩ أعشاب.. وأن هذه الخلطة العشبية تساعد كثيرا في السيطرة على الورم المنتشر وتخفيف أعراضه وتمكين المصاب به من ممارسة حياته بشكل أقرب الى الطبيعي.

وقال البروفيسور بن فايفر الذي يزور الامارات حاليا للمشاركة في علاج عدد من الحالات المرضية النادرة وعلى رأسها الآلام المستعصية على العلاج بالوسائل التقليدية انه توجه الى الصين حيث التقى بأساتذة أكاديمية في الطب الصيني واستمع منها عن تفاصيل العلاج العشبي وعن التجارب التي أجريت عليه وعن نتائج استخدامه لعلاج الآلاف من مرضى سرطان البروستاتا.. وحصل من الاساتذة الصينية على مكونات هذه الخلطة العشبية ونسب الأعشاب الداخلة في تكوينها.. حيث أخضعها للتجارب مختبرية دقيقة لمعرفة عناصر التأثير والسمية والجرعة الفعالة واختبار تأثيراتها على الأنسجة اليومية والكثير من التجارب الأخرى التي انتهت بالحصول على الموافقة على تجربة الخلطة العشبية على مرضى سرطان البروستاتا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال انه تم اخضاع ٤٧٥ مريضا بسرطان البروستاتا المنتشر في الولايات المتحدة الأمريكية و٢٠ مريضا في المانيا للعلاج باستخدام الخلطة العشبية الصينية التي تم تصنيعها على شكل كبسولات تؤخذ بالفم.. وأثبتت هذه الخلطة العشبية التي يدخل في تركيبها عشبة عرق السوس أو السوس مع ثمانية أعشاب أخرى فعاليتها الفائقة في تقليص حجم الورم السرطاني ووقف انتشاره وشفاء الآلام المبرحة وأعادة المريض الى الحياة بشكل شبه طبيعي..

كما أثبتت التحاليل الدقيقة التي أجريت للمرضى الذين تم علاجهم بالخلطة العشبية اختفاء دلالات الأورام من دمائهم وهي مؤشر أساس للورم السرطاني بالبروستاتا وتعرف اختصارا بالحروف (بي. إس. ايه) الأمر الذي يؤكد تراجع النشاط الخلوي السرطاني بشكل كبير.

وأشار البروفيسور بن فايفر الى ان صديقه الذي كانت حالته قد وصلت الى مرحلة متأخرة جدا والذي كان يعاني من احتباس كامل للبول والاعتماد على القسطرة بشكل مستمر عولج بالخلطة العشبية الصينية وتحسنت حالته تماما حتى انه عاد لممارسة هوايته الرياضية وعلى رأسها السباحة.

وقال ان الحكم النهائي على فعالية هذه الخلطة العشبية الصينية لايزال يحتاج الى المزيد من التجارب، ولكن الأمر المؤكد هو أنها تساهم على أقل تقدير في تخفيف معاناة وآلام مرضى سرطان البروستاتا بشكل مذهل وأن احتمال تأكيد فعاليتها في القضاء بشكل كامل على النشاط الخلوي السرطاني ممكن جدا.. الأمر الذي يبشر بامكانية الانتصار على واحد من أكثر الأورام السرطانية انتشارا بين الذكور وأحد أهم أسباب الوفاة بين الذكور في الولايات المتحدة الامريكية والكثير من دول العالم.

وأضاف البروفيسور بن فايفر ان اهمية التوصل الى مثل هذا العلاج الطبيعي ترجع الى مجموعة من الحقائق حول سرطان البروستاتا خصوصا في مراحله المتقدمة.. فقد أظهرت المتابعة السريرية لنتائج العلاج الكيميائي بمضادات هرمون الذكورة انه في بعض الحالات تتحور الخلية السرطانية بحيث تتمكن من النمو والانتشار بعد استجابته قد لاتستمر أكثر من ٦ شهور في ظل غياب هرمون الذكورة المنشط لها وأن الاستئصال الجراحي للورم لايمنع ارتداده وبشكل أكثر شراسة في الكثير من الحالات.

وقال انه يشرف الآن على تجارب أخرى تهدف الى استخدام خلطة الأعشاب الصينية في علاج أنواع أخرى من الأورام.. وقد أظهرت هذه التجارب استجابة مهمة لبعض انواع السرطان الخطرة. وتحدث في الندوة الطبية البروفيسور روبيرت بيكر جراح العيون العالمي وأستاذ جراحة العيون وجراحة المخ والأعصاب في جامعة كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية عن الاستخدامات العلاجية لأشعة الليزر في مجال طب العيون وفي التطبيقات الطبية الأخرى.

وقال الأستاذ العالمي الذي يزور الامارات حاليا لعلاج عدد من الحالات المرضية النادرة انه بالاضافة الى التأثير الكاوي والتأثير الحارق لأشعة الليزر والمستخدم بشكل أساسي في علاج مشاكل الانفصال الشبكي والنزف الشبكي والتطبيقات الجراحية.. ظهر تأثير مهم هو التأثير المنشط للنمو باستخدام أشعة الليزر منخفضة المستوى أو ما يعرف مجازا باسم الليزر البارد.

وأضاف البروفيسور روبيرت بيكر ان الليزر البارد يساعد على تنشيط الخلايا ويزيد من معدلات نموها الأمر الذي يوفر علاجا مساعدا شديد الأهمية لعلاج الجروح الصعبة والرضوض الشديدة بالاضافة الى تأثيرها الفعال في علاج الآلام مثل آلام الكتف الشديدة التي يعاني منها الرياضيون وكذلك في علاج آلام مرض الهربس الجلدي.

وقال ان شركات انتاج التجهيزات الطبية نجحت في تصميم أجهزة نقالة صغيرة الحجم لانتاج أشعة الليزر البارد بحيث اصبح في الامكان استخدامها في العيادات الصغيرة أو حملها الى الملاعب الرياضية والأماكن التي تكثر فيها الاصابات الرياضية لبدء العلاج بالليزر فورا في مكان الاصابة.

الصحة تناقش برنامج «البورد العربي»

■ دبي - الاتحاد:

■ أكد الشيخ سعود القاسمي وكيل وزارة الصحة على ضرورة تطوير استراتيجية التدريب في البرنامج العربي للاختصاصات الطبية ووضع كافة الامكانيات لتنفيذه.

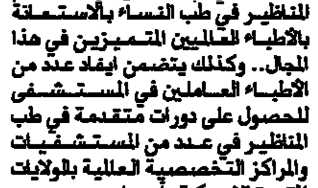
جاء ذلك خلال اجتماع المجلس العربي للاختصاصات الطبية بدبي.

وناقش الاجتماع كيفية تشجيع الاطباء الجدد للانخراط في برنامج التدريب في الاختصاصات الطبية الذي تبلغ مدته اربع سنوات والذي يتضمن اقامة ندوات ومحاضرات وتدريبا واقعيا في احد المستشفيات ويحصل الطبيب بعد اتمامه البرنامج على شهادة البورد العربي والتي تعتبر من الشهادات العليا حيث تعادل درجة الدكتوراه

كما تطرق الاجتماع الى الاعتراف بالامكانيات المتوفرة بقسم الامراض الجلدية في مستشفى القاسمي بعد ان توفرت الشروط المعينة وغير المخصصة له وكذلك تمت مناقشة كيفية ادخال الاسس اللازمة في جميع مستشفيات الدولة للاعتراف بمستويات الخدمات التي تقدمها والتي تطابق التطورات والمواصفات العالمية في طرق علاج الامراض الجلدية.

وقد حضر الاجتماع الدكتور عبد الرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد للطب العلاجي والدكتور ابراهيم كلداري رئيس قسم واستشاري الامراض الجلدية بجامعة الامارات

وعدد من الاطباء والفنيين في وزارة الصحة.


خلال الاجتماع - تصوير محمد حليقة

اجتماع مديري مختبرات وبنوك الدم

مناقشة التقنيات الحديثة في التشخيص المخبري

■ دبي - علي الهتوري:

■ ترأس الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي صباح امس بمقر وزارة الصحة في دبي اجتماعا موسعا لمديري المختبرات وبنوك الدم على مستوى الدولة للوقوف على احدث ما توصل اليه العلم من تقنيات تختص بالتشخيص المخبري وانواع المعدات والمستلزمات الطبية المستخدمة حديثا.

وقال امين الاميري مدير ادارة بنوك الدم ورئيس قسم المختبرات بوزارة الصحة ان الاجتماع تناول وضع لوائح جديدة بخصوص الوظائف الرئيسية لطبيب المختبر مع ضرورة تواجد نائب لهذا المسؤول يكون من الاطباء او الفنيين من ذوي الخبرة واستحداث نظام يختص برقابة الاجهزة المستخدمة منذ فترة طويلة وتقييمها وبيان مدى الاستمرارية واذا يمكن استبدالها بأنواع جديدة اكثر دقة وافضل اسلوبا ليكون ذلك لكافة الاقسام المختبرية، واستحداث نظام لقيام الطبيب المسؤول عن المختبر بضرورة رفع المستوى التعليمي للموظفين الفنيين في المختبر وذلك من خلال المحاضرات الاسبوعية او الشهرية في كافة الاقسام.

وتم تعيين الدكتورة هند الحمادي والدكتورة سهيلة عبدالرضا لشعبة التطوير والتعليم والطب ومن ضمن مهامها تنظيم الندوات والمحاضرات وورش العمل على مستوى الدولة بالأضافة الى التعامل مع المختبرات التخصصية في مجال المختبرات خارج الدولة.

واشار الاميري الى ان الاجتماع تطرق الى الاتفاق على اجراء ابحاث مشتركة في مختلف مجالات المختبرات بالتعاون مع كلية الطب بجامعة الامارات وجمعية الامارات الطبية على ان يتم نشر هذه الابحاث في بعض المجلات والمنشورات المحلية والعالمية وكذلك انشاء مكتبتين طبيتين للمختبرات في ابوظبي والشارقة وذلك لدعم خدمات المختبرات بالمواد العلمية والمراجع الطبية التي تؤهل للوصول الى المعلومات المطلوبة خاصة عند اجراء ابحاث في مجال المختبرات.

ندوة طبية عبر الاقمار الصناعية بدبي السبت المقبل

■ دبي - الاتحاد: تنظم وورد كير للطب الاتصالي بدبي وبالتعاون والتنسيق مع جمعية الامارات الطبية ندوة علمية يتخللها نقل حي مباشر من الولايات المتحدة والدنمارك حول أحدث أساليب علاج وجراحة القلب المفتوح. يشارك في حضور الندوة عدد كبير من الأطباء العاملين في المستشفيات بالدولة. وصرح السيد ناصر يزون بأن الندوة سوف تبدأ الساعة السادسة مساء السبت المقبل بفندق كراون انترناشيونال بدبي حيث سيتم ربط القاعدة المخصصة للندوة مباشرة وعبر الأقمار الصناعية بغرفة العمليات بمركز كليفلاند الطبي بالولايات المتحدة الأمريكية وبمركز بيلا في كوبنهاجن بالدنمارك. وأضاف ان المشاركين سوف يتابعون خلال الندوة اجراء عمليات قلب مفتوح وتبديل صمامات للقلب أثناء اجراء العمليات وفق أحدث الوسائل التكنولوجية وآخر التقنيات العلمية والطبية المطبقة بالمركزين الدوليين.

جولة في المجموعة الشمسية

■ الشارقة - الاتحاد: يقيم متحف الشارقة العلمي يوم الخميس الموافق ٢ اكتوبر ١٩٩٧ في تمام السادسة مساء أمسية فلكية تدور محاورها حول الكون والمجموعة الشمسية، حيث سيتم التطرق الى العديد من الظواهر الفلكية وسيتم كشف الغموض عن آخر الاكتشافات التي توصل اليها الانسان في الفترة الأخيرة.

تتضمن فعاليات الندوة فيلما قصيرا تليه محاضرة يلقيها د. ديفيد ماكنوتون ثم عرضا متميزا للقبة الفلكية وتختتم فعاليات الندوة باستكشاف سماء الشارقة بواسطة التلسكوب وستكون الندوة باللغة الانجليزية.

البادي يستعرض مع نظيره الفنلندي التعاون الامني
وزير الداخلية الفنلندي يتفقد غرفة العمليات
ويشيد بخبرات ومنجزات الدفاع المدني

تغطية: جمال أبوطالب

■ استقبل معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية صباح أمس معالي جان ايريك اينستام وزير الداخلية الفنلندي الذي يزور البلاد حاليا على رأس وفد رسمي.

وحضر المقابلة سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية وسعادة اللواء حميد علي سيف الوكيل المساعد لشؤون الادارة والتخطيط وسعادة اللواء هلال سعيد الظاهري مفتش عام وزارة الداخلية وعدد من المسؤولين بالوزارة.

كما حضره اعضاء الوفد الرسمي المرافق للوزير الفنلندي.

ورحب معالي وزير الداخلية بزيارة وزير الداخلية الفنلندي والوفد المرافق له مؤكدا حرص وزارة الداخلية في دولة الامارات على تطوير وتوسيع نطاق التعاون في المجال الأمني مع الدول الصديقة بما يخدم المصالح المشتركة ويدعم الجهود المبذولة لمكافحة الجريمة على المستوى الدولي.

وتم خلال المقابلة بحث مجالات التعاون المشترك في المجالات الامنية بين دولة الامارات العربية المتحدة وفنلندا بما في ذلك تسليم المطلوبين والمجرمين وتبادل المعلومات حول جهود مكافحة المخدرات في البلدين وتنفيذ برامج مشتركة للتدريب وتنظيم زيارات استطلاعية لتبادل الخبرات بين رجال الأمن والاطلاع على التطورات والانظمة الامنية في كلا البلدين.

من جهة اخرى أشاد معالي جان ايريك اينستام وزير الداخلية الفنلندي بخبرة رجال الدفاع المدني العلمية والفنية وجهودهم في رفع مستوى الاداء في عملهم المتميز.

جاء ذلك خلال تفقد معاليه لآليات الدفاع المدني حيث اطلع على سيارة غرفة العمليات المتنقلة التي تضم أجهزة تصوير وفيديو وتوجيه فرق الدفاع المدني المختلفة والتي تم تصنيعها محليا بواسطة رجال الدفاع المدني.. كما اطلع معاليه على سيارة الانقاذ التي تم تصنيعها محليا.

وقد قام معالي وزير الداخلية الفنلندي والوفد المرافق له بزيارة الادارة العامة للدفاع المدني.

وفي كلمة لسعادة العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني القاها العقيد بطي سالم القبيسي مدير ادارة العمليات بالادارة العامة للدفاع المدني اعرب فيها عن سروره بزيارة معالي وزير الداخلية الفنلندي والوفد المرافق له لدولة الامارات العربية المتحدة وزيارة الدفاع المدني على وجه الخصوص، واشاد سعادته بالعلاقات الوثيقة والمتبادلة بين حكومتي البلدين والتي تجسدها هذه الزيارة مع التذكير بزيارة وفد الدفاع المدني لدولة الامارات لفنلندا في عام ١٩٨٩.

وقال ان الدفاع المدني بدولة الامارات العربية المتحدة شأنه في ذلك شأن مثيله لديكم يؤدي مهامه وواجباته الوطنية، وما يناط به من مسؤوليات جسام في سبيل توفير الحماية والسلامة للمواطنين، والحفاظ على الثروات القومية، من خلال الادارة الجيدة للكارثة التي تتطلب نظاما لمراقبة وتحليل الكوارث للربط بين حلقات الوقاية وتخفيف حدة الالم والاستعداد ومواجهة الطوارىء والعودة الى الوضع السوي في ظل الاهتمام البالغ والرعاية التي يوليهما صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات وتوجيهات معالي وزير الداخلية.

واوضح انه لمواكبة التقدم الحضاري في تقنيات الدفاع المدني فقد قطع الدفاع المدني بدولة الامارات العربية المتحدة شوطا كبيرا في تطوير وتحديث آلياته ومعداته، وبرامجه التدريبية وايفاد البعثات الدراسية الى الدول المتقدمة في هذا المجال بهدف اعداد كوادر فنية متخصصة ومؤهلة علميا وعمليا بأحدث التقنيات لتكون قادرة على الاستجابة واعمال المواجهة لحالات الطوارىء. واعرب سعادته عن أمله في الاستفادة من خبرات اعضاء الوفد على كل ما هو جديد في مجالات الآليات والمعدات وغرف العمليات وانظمة الاتصالات والانذار العام للمواطنين والتدريب والتنظيمات التطوعية والمخابىء العامة وتجهيزاتها وتبادل الزيارات.. واختتم كلمته بالاعراب عن الامل في استمرار التعاون لما فيه خير البلدين.

ثم تحدث المقدم غريب شعبان مدير ادارة الحماية المدنية عن الهيكل التنظيمي للادارة العامة للدفاع المدني.

ثم جرت مناقشات حول عدد من الموضوعات في مجالات الآليات والمعدات والعمليات والانذار وخطط الطوارىء وتجهيزات المباني العامة وتبادل الزيارات وتناول الاجتماع ايضا استعراض تطور جهاز الدفاع المدني في فنلندا.

ثم قام معالي وزير الداخلية الفنلندي والوفد المرافق له بمرافقة سعادة العميد علي فهد شهيل وكبار ضباط الدفاع المدني بتفقد اقسام معرض الدفاع المدني ثم قام معاليه بالاطلاع على احدث آليات الدفاع المدني من السلالم العملاقة وسيارات الاطفاء والانقاذ وغرف العمليات حيث قدم سعادة العقيد بطي سالم القبيسي شرحا وافيا لوزير الداخلية الفنلندي حول الاجهزة والآليات الحديثة التي تم عرض بعضها في ساحة الادارة العامة للدفاع المدني وقام معالي وزير الداخلية الفنلندي بعد ذلك بتفقد غرفة العمليات المركزية المتنقلة حيث اشاد معاليه بخبرة رجال الدفاع المدني في تصنيع هذه الغرفة وكذلك سيارة الانقاذ الحديثة والتي تم تصنيعها بمعرفة رجال الدفاع المدني بدولة الامارات العربية المتحدة.

وفي نهاية الزيارة اعرب معالي وزير الداخلية الفنلندي عن سعادته وشكره وتقديره للحفاوة التي استقبل بها واطلاعه على خبرات الدفاع المدني بدولة الامارات العربية المتحدة متمنيا لرجال الدفاع المدني كل التوفيق في نجاح اداء مهامهم لما فيه مصلحة المجتمع بدولة الامارات العربية المتحدة.

معالي وزير الداخلية ونظيره الفنلندي ووفدا البلدين خلال الاجتماع




وخلال تفقد الآليات. «تصوير: شوكت علي»

خلال زيارة معرض الدفاع المدني.

قاسم سلطان يستقبل القنصل الياباني

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي امس كلا من سعادة كيوشي نيكيشوا القنصل العام الياباني الجديد وسعادة القنصل يوشوك يامساكي وذلك أثناء زيارتهما لمقر البلدية الرئيسي.

وقد أبدى سعادة القنصل العام اعجابه بالتقدم والتطور في مدينة دبي وأثنى على التعاون والعلاقات التجارية المتميزة بين دبي والمدن اليابانية.

ومن جانبه أكد مدير عام البلدية على عمق الروابط القائمة بين دبي واليابان منذ زمن بعيد وذلك في المجالات التجارية والاقتصادية والبلدية وتمنى مدير البلدية لقنصل اليابان العام التوفيق والنجاح في عمله.

كما استقبل سعادة مدير عام البلدية سعادة نسيب بلوط الملحق الاقتصادي والتجاري لاقليم والونيا البلجيكي وتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول تنمية العلاقات القائمة في المجالات البلدية المختلفة، ومن المنتظر ان يزور دبي وفد بلجيكي كبير خلال شهر نوفمبر القادم للاطلاع على مظاهر التقدم المختلفة.

١٠٧٢ طالبا وطالبة يلتحقون بستة مراكز مسائية بالفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: يلتحق ١٠٧٢ طالبا وطالبة الأحد القادم في ٦ مراكز مسائية بالفجيرة منهم ٢٢٦ طالبا و٨٤٦ طالبة وسيتم اليوم اعتماد أسماء المدرسين والمدرسات الذين سوف يتولون العملية التدريسية في هذه المراكز وهي مركز مدرسة سيف الدولة وهو المركز الوحيد للذكور وباقي المراكز للاناث وهي مركز أم المؤمنين ومركز مدرسة مربح ومركز التنمية الاجتماعية بالفجيرة ومركز التنمية الاجتماعية بدبا.

تحت رعاية وزير العمل
ندوة حول الواقع التربوي للأطفال

■ دبي - الاتحاد: تحت رعاية معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية تقيم ادارة رعاية الاسرة والطفولة بالوزارة ندوة بعنوان «نحو اساليب وقائية للحد من سوء معاملة الأطفال» في الفترة من ٧ الى ٨ اكتوبر القادم بدبي وتدور أعمالها حول الواقع الصحي والنفسي للاطفال والواقع التربوي وحقوق الطفل العربي حسب الشريعة الاسلامية والقوانين والعرف والتقاليد وحقوق الطفل وفق الاتفاقيات الدولية وحقوق اطفال الفئات الخاصة واستغلال الاطفال في العمل والدعايات.

وذكرت السيدة رجاء المدفع مديرة ادارة رعاية الاسرة والطفولة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية انه انطلاقا من الاهتمام بالطفولة وفي سبيل وقاية وحماية افضل للاطفال وما يلحق بهم من اضرار جسدية ونفسية وصحية نتيجة للاساءات والاعتداءات عليهم وفي اطار الاحتفال بيوم الطفل العربي والذي يصادف ٧ اكتوبر القادم قررت ادارة رعاية الاسرة والطفولة بالوزارة اقامة هذه الندوة.

واضافت مديرة ادارة رعاية الاسرة والطفولة ان الندوة تهدف الى تحقيق الاهداف الخاصة بمشاكل الاطفال والاساءات التي تمارس في حقهم والتعرف على وجهة نظر الهيئات التي تعنى بالطفولة ومحاولة تطوير القوانين المتعلقة بالاطفال، وقد قامت الادارة بتوجيه الدعوة للمشاركين من داخل الدولة وخارجها لتقديم اوراق عمل.

وكيل العمل يفتتح السبت دورة تدبير التمويل بجمعية النهضة النسائية بدبي

■ دبي - خيرية ربيع:

■ يفتتح صباح بعد غد السبت سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمقر جمعية النهضة النسائية بدبي فعاليات الدورة التدريبية التتبعية «تدبير التمويل» والتي تنظمها جمعية النهضة النسائية بالتعاون مع لجنة متابعة مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية بالقاهرة، والتي تأتي استكمالا للدورة الاجرائية الخاصة بتدبير التمويل في الجمعيات الأهلية التطوعية بمصر.

وستشمل برامج الدورة خلال أيامها المحددة طرق مواضيع متعددة المحتوى من خلال طرح دراسات مختلفة ودراسة حالة ومناقشات عامة وتنظيم ورشات عمل مختلفة حيث ستتناول الجلسات الثلاث لليوم الأول: الممولين - المصادر - مجالات الاهتمام والقيم، والممولين - الدوافع وأنماط التمويل وطبيعة المنح، ثم اختيار أفضل الممولين وتقييم اليوم.

وستتناول جلسات اليوم الثاني: استراتيجيات تدبير التمويل ومدخل التخطيط الاستراتيجي وبيان قدرات المنظمة وتسويق المنظمة، ثم عرض فيلم الاجابة ومناقشة الفيلم وتقييم اليوم.

وفي جلسات اليوم الثالث سيتم تناول أساليب تدبير التمويل وكتابة العروض وتقسيم الموضوعات ثم تقييم اليوم.

وستتناول جلسات اليوم الرابع موضوع كتابة العروض على مدى ثلاث جلسات من خلال مجموعات عمل منظمة.

أما جلسات اليوم الخامس والأخير فسيتم خلالها طرح موضوع تقديم العروض على مدى جلستين من خلال عرض ومناقشة لذلك.

وستخصص الجلسة الختامية لتقديم تقييم ختامي لأعمال الدورة.

وستشارك للاستفادة من أعمال هذه الدورة الجهات التالية، مكتبة اليقظة العربية للمرأة والطفل برأس الخيمة وجمعية نهضة المرأة برأس الخيمة وجامعة الامارات وجمعية الامارات لحماية المستهلك وهيئة الأعمال الخيرية - اللجنة النسائية ومكتبة المركز الثقافي - دائرة الثقافة والاعلام - الشارقة. وجمعية الأعمال الخيرية وجمعية الهلال الأحمر - الفرع النسائي وجمعية الحقوقيين وجمعية الاتحاد النسائية بالشارقة وجمعية توعية ورعاية الأحداث وجمعية الاجتماعيين وجمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان وجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي - اللجنة النسائية.

ويبلغ عدد المشاركين من جميع الجهات المذكورة ٢٦ مشاركا ومشاركة، وتقوم بالاشراف المباشر على الدورة من قبل جمعية النهضة النسائية الاستاذة أمينة ابراهيم مشرفة البحث العلمي بالجمعية.

شرطة دبي تشارك في ندوة ضحايا الجريمة

■ دبي - الاتحاد: شاركت شرطة دبي بالندوة الدولية التاسعة لعلم ضحايا الجريمة والتي اقيمت مؤخرا في امستردام بهولندا تحت عنوان «رعاية ضحايا الجريمة ودور المجتمع والمسؤولين».. ومثل شرطة دبي بالندوة د. محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدراسات. وقال ان المشاركين بالندوة ناقشوا بحوثا متعلقة بآثار وقوع الانسان ضحية الجريمة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي وسبل مواجهة هذه الآثار.

وقد دارت الندوة حول اربعة محاور رئيسية وهي: الدراسات المسحية واستطلاع آراء ضحايا الجريمة على المستويين المحلي والعالمي. وتنفيذ اعلان حقوق ضحايا الجريمة ودور الشرطة والنيابة والقضاء، وفائدة النص على هذه الحقوق في دساتير الدول والاتجاهات الخاصة بمساندة ضحايا الجريمة وتناول العنف العائلي وتكرار الوقوع ضحية الجريمة واساءة استخدام السلطة وضحايا جرائم الحرب ومساعدة ضحايا الجريمة والشهود (مثل المحاكمة التي انعقدت بشأن يوغسلافيا السابقة في لاهاي).

وتم تناول العديد من المجالات ذات العلاقة مثل (الوساطة وخسائر الجريمة والوقوع ضحية الجريمة في أماكن العمل والمدارس والربط بين مساندة ضحايا الجريمة وجهود المنع وتحليل مدى صحة الأقوال وأدلة الخبراء والدراسات التجريبية).

وتناولت الندوة على مدى خمسة أيام عرض ١٣ محاضرة علمة دارت حول المحاور الأربعة المذكورة و١٤ حلقة نقاشية وعرض ٢٥٠ ورقة عمل من أكثر من ٥٠ دولة وبلغ عدد المشاركين والحضور في المؤتمر اكثر من مشارك، وعلى هامش الندوة عقدت مسابقة لأحسن بحث مقدم من الطلبة الجامعيين على مستوى العالم، وقد تم تخصيص مكافأة ٢٠٠٠ دولار امريكي حيث تم تكريم الفائزين في ختام الندوة.

وطرحت الأمم المتحدة مشروع الدليل الدولي لمساعدة ضحايا الجريمة وطلبت من الأعضاء المشاركين من مختلف دول العالم للاطلاع على المشروع وابداء أرائهم من خلال مخاطبة الأمم المتحدة بالبريد الالكتروني الخاص بالمشروع وتناول المشروع عدة جوانب منها: الآثار المترتبة على ضحايا الجريمة وبرامج مساعدة ضحايا الجريمة وأنواع الخدمات التي تقدم لضحايا الجريمة والاستجابة في حالة الأزمات والرعاية الخاصة بالضحايا ومساهمة الضحية في الاجراءات القضائية والتعويضات الخاصة بضحايا الجريمة والتوعية الخاصة بضحايا الجريمة والوقاية من الوقوع ضحية للجريمة والمسؤوليات والواجبات الخاصة بالمتطوعين لمساعدة ضحايا الجريمة والتخطيط والأنظمة والقوانين المحلية والتعاون على المستوى الدولي. كما تم طرح مشروع المعهد الخاص بمساعدة ورعاية ضحايا الجريمة في البوسنة. حيث تم عرض المشروع المذكور وتم توجيه الدعوة الى الباحثين والأكاديميين للمساهمة في اجراء البحوث الخاصة بضحايا الحرب في البوسنة وسوء استخدام السلطة والدعوة الى المساهمة في دعم المشروع من خلال تقديم المساعدات العينية والمادية لتنفيذ المشروع.

مناقشة ايجابيات وسلبيات أسبوع البلديات والبيئة

■ عقدت اللجنة الفنية لشؤون البيئة أمس اجتماعا دوريا بالأمانة العامة للبلديات في دبي حيث ناقشت ايجابيات وسلبيات أسبوع البلديات والبيئة الثاني عشر الذي أقيم خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ مارس الماضي تحت شعار «لنقلل من استعمال الأكياس البلاستيكية» والذي تم من خلاله تسليط الضوء على مشكلة الأكياس البلاستيكية لاسيما تلك المستعملة في الأغراض التجارية والمصنوعة من مواد قابلة للتحلل البيولوجي أو الضوئي.

وناقشت اللجنة موضوع شعار أسبوع البلديات والبيئة الثالث عشر الذي سيقام في شهر مارس من العام القادم ان يتناول الشعار موضوع «تدوير النفايات في الدولة».

كما اطلعت اللجنة على خطوات الإعداد والتحضير للاحتفال بيوم البيئة الوطني الأول المقرر اقامته يوم الرابع من فبراير ١٩٩٨ والذي تنظمه الهيئة الاتحادية للبيئة بالتنسيق والتعاون مع الأمانة العامة وبلديات الدولة والجهات الأخرى المعنية.

وناقشت اللجنة الملاحظات الواردة اليها في شأن عدد من مشاريع المواصفات القياسية الخليجية الخاصة بالحدود المسموح بها للملوثات الغازية المنبعثة من سيارات الخدمة الخفيفة المزودة بمحركات الديزل وكذلك المشاريع المتعلقة بملطفات الجو على هيئة ايروسول وطرق اختبارها واتخذت بشأنها التوصيات اللازمة.



ضاحي خلفان يستقبل السفير الايطالي

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح أمس بمكتبه سعادة «بيترو كردوني» السفير الايطالي لدى الدولة.

وتم خلال اللقاء بحث التعاون القائم بين القيادة والسفارة. كما تم بحث العديد من الامور والقضايا الأمنية المشتركة. وتأتي هذه الزيارة ضمن الزيارات الرسمية التي تقوم بها الهيئات الدبلوماسية الى القيادة العامة لشرطة دبي.

ارتفاع الرطوبة يقطع التيار الكهربائي عن مناطق برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: شهدت عدة مناطق في رأس الخيمة أمس حالات انقطاع التيار الكهربائي التي استمرت أكثر من سبع ساعات متواصلة.

وعزت مصادر مسؤولة سبب الانقطاع الى ارتفاع نسبة الرطوبة بالجو ولعدم احتمال الأسلاك الهوائية تلك النسبة مما أدى الى انقطاع التيار.

وكانت مناطق جلفار وشمل والرمس وخور خوير وغليلة وشعم وهي من المناطق السكنية المزدحمة قد انقطع عنها التيار من الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف ليلة أمس الأول واستمر حتى التاسعة والنصف من صباح أمس.

دورة الاحصاء الأمني تبدأ ٢٩ سبتمبر الجاري

■ دبي - الاتحاد: تنظم شرطة دبي بالتعاون مع جامعة الامارات وكلية التقنية العليا بدبي دورة الاحصاء الأمني بالفترة من ٢٩ الجاري وحتى ٤ أكتوبر القادم بحضور ١٥ ضابط شرطة بالدولة من رتبة ملازم أول ونقيب.

وصرح د. منصور العور رئيس قسم الاحصاء بمركز البحوث والدراسات بشرطة دبي بأن الدورة تستهدف ادخال التطبيق العملي وتوفير الأدوات الاحصائية التي يمكن لضباط الشرطة استخدامها في العمل الأمني واكتساب حساسية الأرقام والاحصاء في العمل وتشمل الدورة الجانبين النظري والعملي ومعالجة البيانات والأرقام بالكمبيوتر واجراء بحوث ومشروعات عملية.

حوادث وقضايا

تأجيل النظر في قضية قتل

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قررت محكمة الاستئناف الشرعية برأس الخيمة أمس تأجيل النظر في قضية الشروع بالقتل والمتهم فيها الشاب المواطن «ط. أ. أ» الى ٥ أكتوبر المقبل لحضور المدعى عليه الثاني والاستماع الى أقواله.

وكانت محكمة الاستئناف الشرعية قد عقدت جلستها الأولى صباح أمس بقاعة المحاكمات بمحكمة رأس الخيمة الشرعية برئاسة فضيلة القاضي الشرعي أحمد أمين عيد رئيس محكمة الاستئناف الشرعية برأس الخيمة وبحضور المتهم ووكيلي المتهم والمدعى عليه الثاني، واستمعت الى مرافعة وكيل المتهم بالقضية وأجاب المتهم على استفسارات المحكمة الخاصة بالقضية. وعند سؤال المحكمة المدعى عليه أفاد وكيله بعدم حضوره وطلبت المحكمة حضوره في الجلسة القادمة وقررت تأجيل النظر في القضية الى يوم ٥ أكتوبر المقبل.

وكانت محكمة الدرجة الأولى قد قضت على المتهم بادانته باطلاق ٤ رصاصات بقصد القتل وحبسه ثلاث سنوات تعزيرا شرعا اعتبارا من دخوله السجن والزامه بدفع غرامة الى المحكمة قدرها ٣ آلاف درهم وجلده ٦٠ جلدة تعزيرا شرعا، كما قضت بإدانة المدعى عليه الثاني بحيازة سلاح دون ترخيص وتغريمه ٥٠٠ درهم ومصادرة السلاح المستخدم في الواقعة.

اصابة ثلاثة أشخاص في حوادث مرورية

اصيب ٣ أشخاص في حوادث مرورية مختلفة في أبوظبي والغربية. فقد وقع حادث صدم على طريق دبي - أبوظبي بين ٤ سيارات الأولى يقودها ج. س آسيوي والثانية يقودها س. و آسيوي والثالثة يقودها ج. س آسيوي والرابعة يقودها ح.م آسيوي.. نتج عن الحادث اصابة السائق الرابع باصابات متوسطة نقل على أثرها لمستشفى المفرق.

وعلى طريق دبي - أبوظبي ايضا.. وقع حادث صدم بين سيارتين الأولى كانت بحالة وقوف نهائي يقودها م.ن عربي والثانية يقودها ع.ح وكان برفقته كل من س.م وح.م وم.ع جميعهم خليجيون.. ونتج عن الحادث اصابة المرافق الثالث باصابات متوسطة نقل على أثرها لمستشفى زايد العسكري.

وفي المنطقة الغربية وقع حادث دهس على طريق مزيرعة / ليوا لسائق تريلا (آسيوي).. وذلك أثناء قيام المذكور باصلاح فرامل السيارة المذكورة حيث رجعت السيارة الى الخلف ودهسته مما أدى الى اصابته باصابات متوسطة.

انحرفت السيارة فسقطت أكياس الشعير والراكب !

■ الفجيرة - الاتحاد: سقط المدعو ولي محمد الدين باكستاني الجنسية ويبلغ من العمر ٣٥ سنة من فوق شاحنة بدوار الصقر بالفجيرة حيث كان يركب فوق أكياس محملة فوق الشاحنة وتحمل رقم ١٦٣٥٨ خصوصي الفجيرة ويقودها السائق امام الدين مايد خان هندي الجنسية.

وتعود أسباب الحادث الى ان المدعو ولي محمد كان جالسا فوق اكياس من الشعير ولم تكن محكمة الرباط وعند قيام الشاحنة بالدوران في الدوار بسرعة أدى الى تساقط الأكياس وولي محمد الدين في الشارع مما أدى الى اصابته باصابات متوسطة وتم نقله لتلقي العلاج الى مستشفى الفجيرة وتم وضعه تحت الملاحظة حتى يتم التأكد من سلامته.

وانتقل الى مكان الحادث الملازم حسن سالم من شرطة مرور الفجيرة وقام بتخطيطه شرطة رجال المرور بالفجيرة.

تشكيل لجنة للدراسات العليا في الجامعة وفريق بحثي لمشروع مكافحة سوسة النخيل

■ العين - الاتحاد: أصدر د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات قرارا بتشكيل لجنة توجيهية للدراسات العليا بالجامعة للعام الجامعي الحالي برئاسة الدكتور ايهاب كامل عميد الدراسات العليا، وعضوية كل من: الدكتور رياض عبداللطيف المهيدب - منسق برامج الدراسات العليا بالجامعة (ويعمل مقررا للجنة)، والدكتور نعمان عابد شحادة - رئيس قسم الجغرافيا بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، والدكتور عبدالمجيد متولي كيوان - رئيس قسم الكيمياء بكلية العلوم، والدكتور عبدالله يونس أبوليدة - الأستاذ المساعد بكلية التربية، والدكتور حسين عبدالله حسن التميمي - الاستاذ المساعد بكلية الادارة والاقتصاد، والدكتور قاسم عبدالحميد حسن الوتيدي - الاستاذ بكلية الشريعة والقانون، والدكتور غالب علي صالح الحضرمي - رئيس قسم الانتاج الحيواني بكلية العلوم الزراعية، والدكتور عبدالسلام محمد عليش - رئيس قسم الهندسة الميكانيكية بكلية الهندسة، والدكتور عمر الفاروق أحمد الرفاعي - الأستاذ المساعد بكلية الطب والعلوم الصحية.

وحدد القرار المهام المناطة باللجنة بما يلي: التخطيط العام لبرامج الدراسات العليا في الجامعة بما في ذلك تحديد مجالاتها وأولوياتها ووضع أساليب تطويرها، بما يحقق أهدافها العامة ويتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة. وتوجيه برامج الدراسات العليا، بما يساعد على تقديم الخدمات والاستشارات العلمية والفنية للمؤسسات العامة والخاصة في الدولة وتنمية الاتجاهات العلمية لمعالجة قضايا المجتمع. وتوجيه أنشطة البحث العلمي المصاحبة لبرامج الدراسات العليا، بما يتوافق مع احتياجات المجتمع وأولويات التنمية في الدولة. ووضع الأطار الاكاديمي والاداري الذي تستند اليه اجراءات تقييم وتطوير برامج الدراسات العليا بالجامعة، في ضوء الممارسات العملية وتحديد آليات المتابعة والتنفيذ. ودراسة ومراجعة المشاريع التمهيدية للبرامج الجديدة المقترح طرحها واعداد تقارير وافية عنها، لعرضها على لجنة الدراسات العليا.

وكما أصدر الدكتور هادف بن جوعان الظاهري قرارا بتشكيل فريق بحثي من كلية العلوم الزراعية للقيام بتنفيذ اتفاقية المشاريع البحثية بين الجامعة وشركة الخليج التجارية برئاسة د. أحمد الشريف البدوي رئيس قسم الانتاج النباتي وعضوية: د. احمد عبدالرحمن المعصوم - استاذ مساعد بقسم الانتاج النباتي، د. عبدالله عمر الجمعة الدخيل - استاذ مساعد بقسم الانتاج النباتي، د. كريم محمد فرج - مدرس بقسم الانتاج النباتي.

ويعهد للفريق البحثي المذكور دراسة تأثير المستويات المختلفة من السماد العضوي على نمو بعض النباتات مثل (الطماطم) شتلات الزينة - القمح وتم تحديد المدة الزمنية لانجاز المشاريع البحثية هذه بمدة ٢٤ شهرا اعتبارا من ٩ يونيو الماضي.

كما أصدر د. هادف بن جوعان الظاهري قرارا آخر بتشكيل فريق بحثي ممثل لجامعة الامارات في مشروع مكافحة سوسة النخيل الحمراء بالاشتراك مع كلية الزراعة بجامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين، برئاسة د. كريم محمد فرج المدرس بقسم الانتاج النباتي وعضوية: د. محمد قدري أحمد فرج - رئيس قسم علوم الغذاء والتغذية، ود. زينب أحمد الحملاوي - استاذ مساعد بقسم الانتاج النباتي، ود. وليد كعكة - مدرس بقسم الانتاج النباتي، والسيد أحمد عبدالسلام خميس - مدرس خارج الهيئة بقسم الانتاج النباتي.

ويعهد للفريق البحثي المذكور انشاء قاعدة بيانات لاصناف نخيل التمر، ومدى اصابتها بسوسة النخيل ودراسة الطرق المختلفة لمقاومة سوسة النخيل الحمراء والقضاء عليها. ويشتمل ذلك الطرق الكيماوية والطرق البيولوجية.

وتم تحديد المدة الزمنية لانجاز المشروع.

.. وانشاء قاعدة بيانات لرسائل الماجستير والدكتوراه

■ العين - الاتحاد: تم الاتفاق بين كليات العلوم الانسانية والاجتماعية، وكليات الآداب في جامعات دول مجلس التعاون على انشاء قاعدة بيانات تشتمل على رسائل الماجستير والدكتوراه الخاصة بأعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات، للافادة من هذه الرسائل في عمليات تبادل الخبرات القائمة بين هذه الكليات وتفاديا للازدواجية في تكرار بعض مواضيع الرسائل، أو تشابهها، احتراما لجهود الباحثين، وللبحث عن مجالات أخرى لأبحاث الماجستير والدكتوراه، تتناول مواضيع جديدة تخدم البيئة والمجتمع المحلي لدول مجلس التعاون التي تتشابه في معظم مواضيعها، وأبحاثها، وظروفها البيئية، مما يجعل من هذه الرسائل معينا خصبا يثري الساحة الثقافية والبحثية.

صرح بذلك د. حنيف القاسمي وكيل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الامارات وعضو اللجنة التنفيذية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ورشة عمل حول الارشاد الأكاديمي في الجامعة

■ العين - الاتحاد: نظمت وحدة الارشاد بكلية التربية في جامعة الامارات ورشة عمل تعريفية لأعضاء هيئة التدريس الجدد، حول موضوع نظام الساعات المعتمدة بالجامعة والاجراءات الخاصة بالارشاد الأكاديمي والتسجيل.

وحول هذه الورشة قال د. عبدالرحمن شهيل مساعد عميد كلية التربية لشؤون الطالبات، انها بمثابة تعريف مبدئي لأعضاء هيئة التدريس الجدد، على فلسفة الارشاد الأكاديمي وكيفية التصرف في المواقف الارشادية ودراسة السجل الارشادي لكل طالب.

وقال فواز المومني اخصائي الارشاد في وحدة الارشاد بأن هذه الورشة تلعب دورا هاما في اعطاء صورة شاملة عن عمليات السحب والاضافة والارشاد المبكر وغيره من مواضيع الارشاد والتسجيل. وستنظم الوحدة ورشة ارشادية موسعة للطالبات المستجدات بالكلية، يوم الاثنين القادم تشارك فيها قرابة ٦٠٠ طالبة.

خطة لأنشطة المختبرات بالفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: اصدر حسن عبدالله بوعلي مدير منطقة الفجيرة التعليمية أمس تعميما تضمن تكليف أمناء وأمينات المختبر في مدارس الفجيرة بإعداد خطة مستقلة للانشطة المصاحبة الصفية واللاصفية لكل وحدة بكتب العلوم بفروعها المختلفة على ان تكون محدودة قابلة للتنفيذ ومنوعة الوسائل، وتعتمد على المشاركة الفعالة للطلاب.. كما أصدر تعميما آخر تضمن عقد دورة تدريبية لمعلمات التربية الأسرية تشارك فيها حوالي ٢٠ معلمة من كافة مدارس الفجيرة.. وسوف تقام الندوة التي تعتبر الأولى من نوعها يوم ٢٩ من الشهر الحالي في فندق هيلتون الفجيرة وتستمر يوما واحدا.

في اجتماع اللجنة التنفيذية بالجامعة
مناقشة مشروع تقييم مؤسسات التعليم العالي بالدولة

■ العين - أحمد الخشن:

■ عقدت اللجنة التنفيذية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي اجتماعا لها في مبنى الادارة العامة لجامعة الامارات برئاسة د. سعيد حارب المهيري نائب مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع.

وتم خلال اللقاء الذي حضره كل من سعادة سيف السويدي الوكيل المساعد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ود. حنيف القاسمي ود. عبدالسلام عليش عضوا اللجنة، والسيد راشد المزروعي مسؤول البرامج التعليمية بالوزارة مناقشة عدد من القضايا وأهمها مشروع تقييم مؤسسات التعليم العالي الخاص في دولة الامارات، من خلال تدارس التقرير الذي أعده فريق عمل من المقيمين الخارجيين الأمريكيين.

وصرح د. سعيد حارب بأن مشروع تقييم مؤسسات التعليم العالي الخاص المذكور يهدف الى رفع مستوى التعليم العالي الخاص. ووضع ضوابط لهذا التعليم، ليحقق الاهداف المرسومة له، وفي سبيل ربط برامجه باحتياجات الدولة.

واضاف انه قد تم خلال الاجتماع مناقشة وضع نظام معادلة لبرامج التعليم العالي الخاص وفق المعايير العالمية.

كما تدارست اللجنة نظام منح التراخيص لمؤسسات التعليم العالي الخاص والتي سبق لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الرئيس الأعلى لجامعة الامارات أن أعلن عنها خلال الأسبوع الماضي، والتي تهدف لدعم التعليم العالي الخاص في دولة الامارات، ليكون الرديف المساعد في استيعاب اعداد الطلبة المتزايدة من خريجي الشهادة الثانوية العامة. بمختلف فروعها.

وتم تحديد موعد يوم الاربعاء القادم للاجتماع القادم للجنة للنظر في نظام معادلة الشهادات التي تصدرها مؤسسات التعليم العالي الخاصة في الدولة.

د. سعيد حارب

جامعة الامارات تستضيف اجتماعات المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية ٢١ ديسمبر القادم

■ القاهرة - محمد الدسوقي:

■ اعرب الدكتور جعفر عبد السلام الامين العام لرابطة الجامعات الاسلامية. ونائب رئيس جامعة الازهر، عن سعادته لاستضافة جامعة الامارات الاجتماع السنوي الجديد للمجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد والاوقاف بالمملكة العربية السعودية، وبمشاركة رؤساء ١٥ جامعة منها ٤ جامعات مصرية هي جامعات الازهر، والقاهرة، والزقازيق، والاسكندرية، اضافة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية، وجامعة القرويين بالمغرب، والزيتونه بتونس، والجامعة الاسلامية العالمية بباكستان، وام درمان بالسودان، والجامعة الاردنية، ومرمرة بتركيا، والجامعة الاسلامية بأوغندا، والجامعة الاسلامية بجاكرتا، وجامعة ندوة العلماء بالهند، والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وقال: ان اعضاء المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية - التي تضم في عضويتها نحو ٨٠ جامعة - سيبحثون عددا من الموضوعات المهمة، ومنها، تقرير الامين العام عن نشاط الرابطة على مدى عام مضى، والاتفاقيات التي ابرمتها الرابطة مع الجامعات والمؤسسات الاخرى، لدعم التعاون المشترك بينهما، ودعم المنح الدراسية التي توفرها الرابطة لابناء غير القادرين للدراسة في الجامعات الاعضاء بها، وكذلك بحث سبل تدبير موارد مالية اضافية للرابطة لدعم انشطتها، اضافة الى بحث طلبات الانضمام الجديدة الى عضوية الرابطة من عدة جامعات بالدول العربية والاسلامية.

محاضرة حول تأقلم الطالبة مع الوسط الجامعي

■ العين - الاتحاد: حول ضرورة تأقلم الطالبة الجامعية مع وسطها الجامعي بالجامعة ألقى د. خليفة علي السويدي وكيل كلية التربية بالجامعة محاضرة مساء أمس الأول في كليات الطالبات بالمقام.

وأكد المحاضر على عدد من الخطوات العلمية والاجتماعية التي يفترض بالطالبة الجامعية التحرك في اطارها، والتي يشكل الوقت من حيث التنظيم وحسن الادارة عنصرا أساسيا فيها، وكذلك التركيز على الدروس والتطلع الى الابتكار العلمي والسعي لتوسيع الآفاق المعرفية من خلال تخصيص وقت جيد لزيارة المكتبة.

وأكد د. خليفة السويدي ان الحياة الجامعية تمثل مرحلة متقدمة، مختلفة عن مرحلة الدراسة الثانوية، مما يتطلب من الطالبة التفاعل مع زميلاتها، والعمل على تنمية احساسها الاجتماعي الذي يحقق قدرا من التوازن النفسي في شخصية الطالبة، ويساعدها على تبادل الرأي والمشورة وبلورة الشخصية، والتهيئة لخوض مجال الحياة العملية.

وأضاف ان الجامعة تعمل قدر المستطاع على توفير كل أسباب النجاح للمناخ الاجتماعي والصحي والسليم للطالبة، مما يساعد على استقرارهم النفسي وتفاعلهم مع وسطهم الطلابي والجامعي، سواء داخل القاعات الدراسية أو من خلال مختلف الأنشطة او داخل السكن الداخلي.

سلامة الطلاب

■ الفجيرة - الاتحاد: طالب حسن عبد الله بوعلي مدير منطقة الفجيرة التعليمية من مديري المدارس اعطاء سلامة الطلبة خاصة طلاب المرحلة الابتدائية اولوية الاهتمام والعمل على توفير الاشراف اليومي على استخدام الطلبة للحافلات توخيا لاجتناب المخاطر التي قد يتعرض لها الطلبة اثناء النزول والصعود الى الحافلات. جاء ذلك في تعميم الى مديري المدارس في منطقة الفجيرة التعليمية امس.

انتخاب الهيئة الادارية الجديدة لقسم الخدمة الاجتماعية

■ العين - الاتحاد: عقدت الجمعية العمومية للخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية اجتماعا لانتخاب اعضاء الهيئة الادارية الجديدة للجمعية.

وأسفرت الانتخابات التي حضرها الدكتور طلعت السروجي مرشد الجمعية عن فوز كل من عبدالله يوسف أحمد برئاسة الجمعية، وسيف معيوف الكتبي نائبا للرئيس، وماهر مانع أمينا للسر ووليد بن حجر مسؤولا رياضيا، وعدنان محمد الحمادي مسؤولا ثقافيا، وفيصل القطري مسؤولا اجتماعيا ومحمد الطير العامري مسؤولا لشؤون الطلبة، وعادل جمعة غريب العبيدلي مسؤولا للعلاقات العامة.

معرض لأغلفة المخطوطات الإسلامية

■ الشارقة - الاتحاد: يفتتح سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة معرض أغلفة المخطوطات الإسلامية وذلك في تمام الساعة الخامسة مساء اليوم الخميس في حصن الشارقة الكائن بشارع البنوك بالرولة، ويأتي هذا المعرض في اطار التعاون الثقافي بين دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

ويتضمن المعرض ٢٩ لوحة ايبرو منها تصاميم مستحدثة بالمركز اضافة الى ست علب حفظ وثائق ومخطوطات.

ويترافق مع المعرض ورشتان للتجليد والترميم.

ويستمر المعرض حتى ٥ أكتوبر ١٩٩٧.

أما مواعيد الزيارة فقد حددت كالآتي: الفترة الصباحية من الساعة التاسعة حتى الساعة الواحدة ظهرا، والفترة المسائية من الساعة الخامسة بعد الظهر وحتى الساعة الثامنة مساء، والدخول مجانا.

صباح الخير — علي العمودي

انحناءة هاشيموتو

وقف رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وقفة مهيبة امام عدسات التليفزيون وكاميرات المصورين الصحفيين وحشد كبير من المراسلين ثم انحنى انحناءة كبيرة بزاوية مائلة كدنا نتابع معها تموجات شعره الأسود الكثيف وتفرقته التي تظهر فروة رأسه، كان شعره يلمع بشدة تحت اضواء فلاشات التصوير. في البدء اعتقدت ان المسؤول الياباني يقوم بالترويج لنوع جديد من كريمات الشعر حتى تشعر الرؤوس الصلعاء بالغيرة وتسارع للاستفادة من هذه الهجمة التي نشهدها من استديوهات زرع الشعر. الا ان ظني خاب عندما عرفت ان تلك الانحناءة ليست لها علاقة لا من قريب او بعيد بعالم الدعاية لمنتجات الشعر. فقد كانت وقفة اعتذار للشعب الياباني بأسره وعلى الملأ لانه اختار وزيرا في حكومته عليه ملاحظات وادانة بالرشوة قبل ربع قرن. واضطر ذلك الوزير للاستقالة بعد احد عشر يوما من تعيينه في منصبه.

وقفت مطولا امام ذلك الخبر الذي بثته تليفزيونات العالم. ما ارهف الاحساس بالمسؤولية لدى شعوب اليابان وجنوب شرق آسيا وتذكرت ذلك المسؤول في احدى الشركات التجارية اوائل العام الجاري عندما انتحر وهو في الطائرة التي تقله من المانيا الى طوكيو لانه اخفق في انجاز المهمة الموكولة اليه هناك وبدد الاموال التي صرفت له لأجل تلك الغاية.

ونحن من نسل قوم كان الاولون منهم يخشون من حساب الله وعقابه لو ان ناقة تعثرت في الكوفة وهم في المدينة المنورة لانهم لم يمهدوا لها الطريق. ومع ذلك فان البعض منا يتصدى للمسؤولية وهي امانة في المقام الاول والأخير بحثا عن مجد شخصي وجاه ومال ليس من حقهم، ويرون لا النوق فقط بل والبشر يتساقطون امامهم فلا تهتز لهم شعرة ولا يرمش لهم جفن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



خلال الندوة
تصوير: محمد سليم

في اطار برنامج «أنا كبرت»

دورة تدريبية لمدرسات التربية الأسرية بمنطقة العين

■ العين - جميل رفيع:

نظمت وزارة الصحة - الادارة ... التثقيف الصحي بالتعاون مع ... التربية والتعليم والشباب - ... العين التعليمية وتوجيه التربية ... بالتنسيق مع شركة بروكتر ... وقامبل العالمية امس برنامج الدورة ... التدريبية حول مرحلة البلوغ لدى ... الفتيات (أنا كبرت).

... حضره عدد من ممثلي الادارة ... للتثقيف الصحي بوزارة ... وادارة الصحة المدرسية ... التربية الأسرية بوزارة ... والتعليم والشباب وتعليمية ... من مدرسات مادة التربية ... بمدارس منطقة العين ... وقد بدأ اللقاء بكلمة للآنسة ... حنين مسؤولة التثقيف ... الصحي بادارة الطب الوقائي بالعين ... خلالها بالحضور مؤكدة على ... الدورة التدريبية الثانية لبرنامج ... (أنا كبرت) لتثقيف الفتيات بسن ... مشيرة الى أنها جزء من ... دورات تعقد في كافة المناطق ... بالنسبة لمدرسات التربية ...

... مرحلة المراهقة من أهم ... التي يمر بها الانسان ... عند الفتيات من ... جدا بسبب عدم ... طبيعة التغييرات التي ... ومضاعفاتها الجسدية ... التي من الممكن ان تترك ... لديهن.

... بأنه يزيد من تفاقم ... الأهل، الأمهات خاصة ... بناتهم وامدادهن ... الصحيحة لمواجهة هذه ... التي تمر بها كل فتاة

لكي تتجاوز الفتاة أي خوف أو حرج أو ضغط نفسي.

وشددت الآنسة كلاديس على اهمية البرنامج الذي يهدف الى رفع مستوى الوعي الصحي عند الفتيات وتسليحهن بالمعلومات الأساسية والاجابة على أسئلتهن لكسر حاجز الجهل والخوف والاحراج مشيرة الى ان الدراسات اثبتت في كثير من الدول اهمية تثقيف الفتيات وتبادل المعلومات بين أفراد الأسرة جميعا.

بعد ذلك توالت فقرات البرنامج والتي شملت على مقدمة حول البرنامج وأهدافه ودور المعلومات وتقييم البرنامج تم محاضرة حول التغييرات الفسيولوجية التي تطرأ على الفتاة في سن البلوغ ثم أهمية النظافة الشخصية وأنماط من الحياة الصحية تم مناقشة بعد ذلك قامت أخصائية في الطب النفسي بالقاء الضوء على التغييرات النفسية التي تطرأ على الفتاة وتأثير المجتمع ثم قدمت السيدة هلا حيدر الأخصائية العامة بادارة التثقيف الصحي مخططا لحصص البرنامج.

وعن اهمية البرنامج قالت هلا حيدر وجوني صديقي وجدوى ابو الهدى انه ثمرة تعاون وتنسيق بين وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم والشباب وشركة بروكتر وقامبل العالمية، ويهدف الى توعية فتيات المدارس حول مرحلة البلوغ وما يرافقها من تغيرات فسيولوجية ونفسية وكيفية الاهتمام بالنظافة الشخصية مشيرة الى ان البرنامج ليس جديدا بل كانت بدايته منذ عشر سنوات وتمت الموافقة على طرح البرنامج فقط خلال اسبوع النظافة الذي يصادف احد ايام شهر نوفمبر وكان يتم طرحه من خلال ممرضات الصحة المدرسية.

وقالت العام الماضي اصبح البرنامج جزءا من المنهاج الدراسي على مستوى مدارس الدولة ويتوجه هذا البرنامج الى الصفين السادس والأول اعدادي من خلال حصتين اي يصل بمعنى آخر الى حوالي ٣٠٠٠ طالبة تتراوح أعمارهن بين ١١ و١٤ سنة واللواتي يشكلن ٧٠٪ من الفتيات في هذه الفترة العمرية بالدولة.

وقالت ان سبب توجيه هذا البرنامج الى المدرسات يعود الى قرب المدرسة من الطالبة ووجود جو من الألفة والثقة بين المعلمة وطالباتها اضافة الى كونها قدوة ومعلوماتها موثوقة وصحيحة بالنسبة للطالبة وسبب آخر وهو قدرة المدرسة في تبسيط المعلومة وتوصيلها بشكل سهل وميسر. وأضافت بأن البرنامج حماية للطالبات من الافكار والعادات الخاطئة والتي تضر بالصحة وينبغي على المدرسات تناول هذا الموضوع بشكل علمي مدروس بعيدا عن الاحراج لأن الموضوع واقع وطبيعي ولا مهرب منه كما انه يمثل نقطة تحول في حياة الفتاة.

وقالت السيدة جدوى عادل ابوالهدى الموجهة الأولى للتربية الأسرية بوزارة التربية والتعليم والشباب ان البرنامج هو عبارة عن مجموعة متكاملة من المواد التعليمية الصحية التي صممت لتساعد المدرسات على تعليم الفتيات الناشئات في الصفين السادس والأول الاعدادي عن مراحل النمو والتطور عن البلوغ والنظافة الشخصية بالاضافة الى ذلك يحتوي على مواد تعليمية توزع للطالبات لمراجعتها في البيت.

وأكدت المدرسة خلود سامح توجان احدى المشاركات المستهدفات في البرنامج على اهمية عقد مثل هذه الدورات لتزويد المدرسات بالمهارات والخبرات التي تيسر لهن التعامل مع طالباتهن وتوصيل المعلومات الضرورية التي تساعدهن في تحقيق الهدف المطلوب وهو رفع المستوى الصحي لدى الطالبات مشيرة الى ان البرنامج يحوي خطة لشرح الخطوات التي يجب ان تقوم بها لاعطاء الطالبات المعلومات بشكل سهل وميسر. ومن جانبها أشادت المدرسة سنية محمود بالبرنامج مشيرة الى ان هذه الفئة العمرية بحاجة الى مزيد من الرعاية والعناية وتفسيرات علمية مدروسة تعطي لهن لبيان أسباب التغييرات الفسيولوجية والنفسية التي تطرأ عليهن بدلا من حصولهن على معلومات مغلوطة من هنا أو هناك وطالبت بضرورة تطبيق البرنامج في المدارس لرفع المستوى الصحي..

وأشارت الى ان البرنامج يحتوى على خطة تمثل دليلا للمعلمة وشرائط ووسائل معينة معينة لتقوم بدورها في توعية الفتيات بطريقة مثلى.





جدوى ابو الهدى - خلود توجان - هلا حيدر - جوني صديقي - سنية محمود - كلاديس حنين

رئيس قسم التعليم الخاص بالفجيرة

٣ مدارس خاصة في المنطقة تضم مراحل الابتدائي والاعدادي والثانوي

■ الفجيرة - ياسين سالم:

■ أكد سعيد الكندي رئيس قسم التعليم الخاص بمنطقة الفجيرة التعليمية انه لاتوجد مشاكل او صعوبات تحول دون مواصلة الطلبة والطالبات الذين يدرسون في مدارس الفجيرة الخاصة وأنه يوجد في المنطقة ثلاث مدارس من اصل ١١ مدرسة خاصة تضم حوالي ٣٦٠٠ طالب وطالبة ويتم فيها تدريس المراحل الدراسية الثلاث وهذه المدارس تخضع لاشراف وزارة التربية والتعليم والشباب ويتم فيها تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية والاجتماعيات بصورة اساسية ولاتوجد صعوبات تحول دون دخول الطلبة او الطالبات الراغبين بمواصلة تعليمهم سواء كان على مستوى رياض الاطفال او المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية.

وقال اذا كان أولياء الأمور لايرغبون بادخال أبنائهم هذه المدارس فهذه مشكلة أولياء الأمور وليس الوزارة.

وقال: الكندي ان بعض أولياء الأمور طلبوا رسائل تفيد بعدم وجود المراحل الاعدادية والثانوية في المدارس الخاصة بالفجيرة.

وأوضحنا لهم ان هذه المراحل موجودة ولايوجد مانع من دخول أبنائهم للدراسة فيها. وقال ان البعض يحاول الالتفاف على اللوائح المنظمة للعملية التعليمية.

وأكد انه لاتوجد في الوقت الراهن حاجة تستدعي فتح مدارس أو فصول جديدة في التعليم الخاص بالفجيرة لان المدارس القائمة تلبي احتياجات المنطقة بصورة متكاملة.

اجتماع مدير منطقة رأس الخيمة بمديرات المدارس

تأكيد أهمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع والحد من الطلبات الزائدة

■ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ اجتمع السيد محمد علي أبوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية مع مديرات المدارس ورياض الأطفال.. وحضر الاجتماع السيد / عبدالله المناعي نائب المدير للشؤون التربوية.

وناقش الاجتماع الاستعدادات للعام الدراسي الجديد ومستجدات الميدان كما تم مناقشة حركة التنقلات والصيانة ونقص الاداريين في المدارس وتنمية العلاقات الانسانية في المجتمع المدرسي ورعاية المستويات التحصيلية المختلفة من مواهب وتفوق وضعف دراسي والاهتمام بنظافة المباني المدرسية وسلامة مرافقها ورعاية المستويات المتدنية من المعلمين والمعلمات هذا بالاضافة الى اهمية العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي والمشكلات الميدانية وطرق علاجها وتفهم مشكلات الطلاب السلوكية ووضع الحلول المناسبة لها.

وشدد أبوليلة على موضوع كثرة الطلبات المالية للمعلمات من الطالبات والتي تتسبب في كثرة المشاكل للاسر وتسبب كذلك الخلافات الزوجية.

واكد على عدم مطالبة الطالبات بألوان معينة من الأدوات القرطاسية والملابس وعدم ارهاق أولياء الأمور وتحذير المعلمات المخالفات من تعرضهن للاستجواب القانوني من الوزارة والتضامن مع المجتمع لرسم الصورة الطيبة والايجابية للمدرسة كمراكز اشعاع في المجتمع.

مناقشة الخطط المدرسية في الغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: ناقش مديرو ومديرات مدارس المنطقة الغربية التعليمية في لقاءين منفصلين في كل من مدينة زايد بحضور السيد / ابراهيم بطران موجه الادارة المدرسية بقطاع مدينة زايد وفي مدينة الرويس بحضور السيد / محمد عبدالغني موجه الادارة المدرسية بقطاع الرويس عددا من الموضوعات الادارية والتربوية التي تتعلق بأداء وعمل مدير ومديرة المدرسة وكذلك الأفكار التطويرية.

واطلع اعضاء الهيئة الادارية خلال اللقاءين على القوانين والأنظمة واللوائح للعمل بالمدارس وكيفية اعداد سجلات قيد الطلبة. كما تمت مناقشة مراحل اعداد الخطة المدرسية والتواصل مع المجتمع المدرسي.

وطالب المديرين والمديرات بضرورة تنظيم دورات تدريبية لهم لاستخدام اجهزة الحاسوب في عمل الادارة المدرسية وتطويره.

وأكد توجيه الادارة المدرسية خلال الاجتماع على توثيق العلاقة ما بين الطالب والمعلم والادارة المدرسية والمجتمع المحلي بما يخدم مسار العملية التربوية والتعليمية.

مجلس مديري مدارس دبي يقدم تقريرا حول أنشطته

■ دبي - الاتحاد: أعد مجلس مديري مدارس منطقة دبي التعليمية تقريرا شاملا عن انجازاته خلال العام الدراسي الماضي ١٩٩٧/٩٦ ومنذ تشكيله الأخير في شهر ابريل من عام ١٩٩٦ برئاسة الدكتور محمد احمد الشيباني مدير المنطقة.

وتضمن تقرير المجلس مشاركاته في العديد من الأنشطة والبرامج مثل وضع تصور لبرنامج الجودة التربوية التي تشرف عليه الدائرة الاقتصادية بدبي بمشاركة مجلس المديرات بالمنطقة. ومن ثم تم تشكيل لجنة مصغرة لذلك. وعقد المجلس عدة اجتماعات (شبه أسبوعية) لوضع خطة عمل وصياغتها للتنفيذ. وخاطب المجلس في بداية العام ١٩٩٧/٩٦م ادارات المدارس مطالبا حصر أهم المشكلات التي تعترضها وتعاني منها في مجالات (المدرسين والطلبة والمبنى المدرسي والمواصلات والأجهزة والأدوات) وقد تم تشكيل لجنة من المجلس لحل تلك المشكلات وقد تم حل الكثير منها بالاضافة الى ذلك حصر بعض المشكلات التي لم تعالج حتى تاريخه.. حيث ان حلها يتطلب تدخل جهات عليا وذلك لعرضها ودراستها مع تلك الجهات.

كما اعد المجلس بعض الاحصائيات عن الواقع في المجتمع المدرسي من حيث أعضاء الهيئة الادارية والتعليمية بالاضافة الى التعرف على مشاكل المدارس وعقد لقاءات بين مديري المدارس في المنطقة لدعم جسور التعاون والمشاركة في العديد من الاجتماعات التربوية والتوجيهية ومساعدة الطلاب ذوي الحاجات الخاصة والحالات الاقتصادية واقامة دورة لمساعدي المديرين تتصل بالتخطيط المدرسي ولائحة التقويم والامتحانات ومخاطبة معهد التنمية الادارية لتنظيم دورات للمديرين والمساعدين خلال النصف الثاني من العام الحالي كما اشار المجلس الى تنظيم زيارات للمدارس وتكريم مديري ومديرات مدارس دبي.

دراسة حول امتحانات

الثانوية العامة بتعليمية العين

■ العين - الاتحاد: انتهت منطقة العين التعليمية من اعداد دراسة احصائية عن واقع نتائج امتحان الشهادة الثانوية للعام الماضي ١٩٩٧/٩٦ والذي تقدم له ٢٢٠١ طالب وطالبة منهم ١٢٨١ طالبة و٩٢١ طالبا ضمنتهم ١٨ مدرسة للبنين وعدد مماثل للبنات.

وقد شملت الدراسة ترتيب كل مدرسة ومتوسط درجاتها في كل مادة وفي المجموع الكلي بالفرعين العلمي والأدبي ووزعت نتائج الدراسة على مدارس وموجهي المواد وقد أوضحت الدراسة المؤشرات التالية: ارتفاع المعدلات في كل المواد هذا العام عنه في العام ١٩٩٦/٩٥م. وكان أعلى معدل في الفرع العلمي بنين وبنات في مادتي الرياضيات والفيزياء أما في الفرع الأدبي فكان في مادتي الاقتصاد والتاريخ.

ويلاحظ ان معدل الدرجات في مادة اللغة الانجليزية وكان الأدنى بين المواد المختلفة في الفرعين العلمي والأدبي ولعامين متتاليين.

وأوضحت الدراسة أيضا انه من اللافت للنظر التفوق الظاهر للطالبات في كل المواد في الفرعين العلمي والادبي، فقد جاءت نسبة نجاحهن ١٠٠٪ في مواد اللغة العربية والرياضيات والأحياء الى جانب ذلك فان الطالبات اللاتي احرزن اكثر من ٧٠٪ من الدرجات بلغ عددهن في القسم ٨٤,٥٪ بينما بلغ عدد الطلاب ٧٢,٥٪.

وقد أظهرت الدراسة أن المتوسط العام في معدلات درجات الفرع العلمي كانت أكبر من معدلات الفرع الأدبي لكل من البنين والبنات.

ومما يجدر ذكره ان عدد الطلبة الذين جاءوا العشرة الأوائل من طلاب وطالبات المنطقة بلغ عددهم ١٣ طالبا وطالبة.

الاجتماع الأول لمعلمي اللغة العربية

تأكيد أهمية المحافظة على اللغة

■ الفجيرة. الاتحاد: أكد اللقاء الأول لمعلمي ومعلمات اللغة العربية والذي تم أمس الاول في الفجيرة على أهمية المحافظة على منزلة ومكانة اللغة العربية وواجب المعلم تجاه النشء لحمايتها تم في اللقاء الذي حضره عدد كبير من المدرسين على ضرورة الاهتمام بالركائز الأساسية التي تقوم عليها السياسة التربوية العامة للدولة في أطار عقيدة المجتمع وقيمه وواقعه وحاجته.

وشدد على اهمية البحوث والدورات وورش العمل وتبادل الزيارات وانجاز الخطة السنوية وتحليل المناهج والاطلاع المتأني عليها كما اوصى اللقاء على ضرورة وضع المعلم للخطة العامة للمادة مع التأكيد على عناصرها الرئيسية من اهداف وأساليب وأنشطة واشتراك معلمي الفصل في تحليل المنهاج وتهيئة الخطوط العريضة للخطة وانجاز المسوحات الشخصية مع مراعاة الدقة في اختبار مادة المسح وتحليل مظاهر الضعف وعلاجها والاسترشاد بنشرات التوجيه والاهتمام بالتخطيط الدرسي اليومي وبعناصره الأساسية والاسهام في تطوير المناهج.

كما أكد اللقاء على ضرورة الالتزام بتنفيذ النشاط اللاصفي الموجه والمشار اليه في مداخل المقررات والاهتمام بالموهوبين والمبدعين. والافادة من الدورات التدريبية الخاصة بالمناهج الجديدة خاصة فيما يتعلق بالحاسوب وتوظيفه كوسيلة تعليمية فاعلة.





خلال اللقاء «تصوير محمد سرور»

وزير التربية يواصل لقاءاته الميدانية مع مديري المدارس

الشرهان: المناهج في حاجة الى مراجعة رغم جهود التطوير «الوقوف امام المشاكل سبيل الحل.. والتغيير لابد من حدوثه»

■ تغطية - ايهاب الخضرجي:

■ واصل معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب سلسلة لقاءاته مع مديري المدارس، والتي بدأها الأسبوع الحالي مع مديري مدارس منطقة ابوظبي التعليمية والتقى امس مع مديري المدارس بمنطقة دبي التعليمية بمدرسة ثانوية دبي وحضر اللقاء عبدالله زعل مدير العلاقات العامة والاعلام التربوي بهدف بحث اسلوب وامكانات النهوض بالعملية التربوية والتعليمية الى جانب تبادل الآراء والأفكار لتحديد واقع التعليم والوصول الى الشكل الامثل لتحديثه وتطويره واتخاذ القرارات المناسبة لعلاج المعوقات التي تواجه التطوير.

وأكد معاليه في بداية اللقاء على أهمية الحوار المباشر والبناء بين المسؤولين في الحقل التربوي للتعرف على الواقع الميداني لتحقيق مصلحة الطالب الذي يعتبر عماد المجتمع.

والقى معاليه الضوء على ماحققته الوزارة خلال ٢٥ عاما بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

وأشار معاليه الى المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعايشها دولة الامارات العربية وتمنى أن تحقق الدولة الانطلاق من خلال ابنائها لمسايرة الركب الدولي الذي يخطو بقفزات واسعة وقوية وأكد ان ذلك لن يتأتى الا من خلال تطوير التعليم من مرحلة رياض الأطفال وحتى الثالث ثانوي بتخطيط جيد واستراتيجية سليمة واعداد متقن.

وأكد معاليه ان المناهج في حاجة الى مراجعة، مشيرا الى ان الوزارة حققت جهدا في تطوير المناهج الوطنية لكن هل هذا هو الهدف النهائي؟.. المناهج مسألة حيوية وتحتاج الى تطوير مستمر.

وتساءل معاليه: هل تلبي المباني المدرسية الحالية هدفها ونحن نسعى الى توفير نوع من التعليم يعبر عن بيئة تعليمية مناسبة تستطيع ان تحقق طموحاتنا. هذا في الوقت الذي توجد فيه مدارس مشتركة تضم بين جدرانها تلاميذ من المرحلة الابتدائية وطلاب في المرحلة الثانوية، كذلك توجد مدارس بها فصول خشبية.

وقال معاليه: العالم يتحدث اليوم عن تكنولوجيا التعليم، يتحدث عن طالب بلا كتب ولابد ان نعد انفسنا لهذه المرحلة رغم اننا الآن ليس لدينا فصل دراسي لاتوجد به الا جدران ومقاعد خشبية الى جانب تعليم ينحصر في الكتاب والمعلم، والمعلم له ظروفه، بينما يستطيع الطالب اليوم الحصول على المعلومات بسهولة ومن مصادر شتى.

التعليم الخاص

وأكد معاليه على أن التعليم الخاص بالدولة يحتاج أيضا الى مراجعة فهو موجود تحت مظلة الدولة. وتحدث معاليه بعد ذلك عن التطوير، وضرورة ان تكون هناك خطة طويلة الأجل، وأخرى عاجلة، مع التركيز على بعض عناصر التطوير، ولابد من وجود أولويات والتعليم الابتدائي من هذه الاولويات، ومراجعة نظام مدرس الفصل، والبيئة التعليمية، ثم تطوير التعليم الثانوي وتطوير مختبراته وكذلك اعداد مراكز للتدريب في كل منطقة.

كما أكد معاليه على ضرورة انشاء مركز وطني لتطوير الامتحانات، وتطوير الجانب المهني للمعلم، وهذا التطوير مرتبط بالحوافز.

الحوار

بعد ذلك فتح باب الحوار مع مديري المدارس حول ماتم طرحه.

كادر خاص بالمعلمين

كان أول المتحدثين محمد حسن مدير ثانوية الامام مالك قال: التطوير يحتاج الى انسان مناسب، يحب عمله، بينما ونحن مديرو مدارس نحس أننا مهملين، والصحيح هو اشراك الميدان التعليمي في وضع لوائح وزارة التربية. الى جانب أهمية الاسراع في رفع المستوى المادي للعلم، فنحن بحاجة الى كادر خاص، أو بدل خاص لتشجيع المواطنين للانخراط في التعليم. كذلك لابد من اعادة هيكلة وزارة التربية.

ثم تحدث عبدالله الحلو مدير ثانوية دبي فقال ان الميدان التربوي هو المسؤول الأول عن تحقيق طموحاتنا، لذلك من الضروري اصلاح هذا الميدان التربوي، مثل علاج النقص الاداري، وعلاج المشكلات التي تواجه المدراء الذين التحقوا ببرنامج الادارة المدرسية في حين ان غياب المدير عن المدرسة قد يؤثر عليها سلبا، وكذلك علاج مشكلات الخدمة الاجتماعية، الى جانب وضع حد للتكدس الكبير في الموظفين بديوان وزارة التربية والناتج عن نقل المعلم غير المناسب للعملية التعليمية التربوية الى الديوان وكذلك ينبغي على ادارات الوزارة ان تواكب العصر، فليس من المعقول ان تصر هذه الادارات على طلب كشوف الأسماء مكتوبة بخط اليد في حين يوجد في بعض المدارس جهاز الحاسوب.

القيادات أولا

وطالب يوسف سالم مدير مدرسة المزر بأن يبدأ التطوير بقيادات الوزارة، ثم قيادات المنطقة، ثم المدراء. وقال: عندما يكون القائد أقل مستوى فان فاقد الشيء لايعطيه. كما ان ٩٠٪ من قرارات المنطقة بعيدة عن الميدان التربوي حتى اصبحوا يصدروا قراراتهم خلال شهر يوليو او اثناء اجازات المدارس.. وبالتالي لايعلم عنها أحد. وطالب بضرورة الزي المدرسي الموحد، وهو شيء يميز المدارس الخاصة. وتساءل: لماذا تخصص للمناطق ٣٠٪ من ارباح الجمعيات التعاونية، فماذا تعطينا المناطق حتى نعطيها تلك الأرباح في حين ان المدرسة في أمس الحاجة لها.

ثم قال: نحن لاننبذ الطلاب كبار السن، فهم ابناؤنا لكن لابد من اتباع طرق لحمايتهم.

وأكد خالد عواد مدير مدرسة الامام الشافعي على ضرورة التركيز على مدارس الحي بدلا من المدارس الكبيرة، وضرورة أمناء المختبرات وكذلك أمناء المكتبات.

وقال نحن بحاجة الى اعادة الخطة المنهجية، وان ندقق على تدريس المنهاج تدريسا سليما اذا كنا نريد تنمية المهارات لا الحفظ.

تناقضات!!

وقال خلفان عبدالله مدير مدرسة الخوانيج: اثناء الدراسة ببرنامج دبلوم الادارة المدرسية كان البعض يضطر الى الغياب، وفي نهاية العام وصل لكل من انتسب لهذا البرنامج انذار - الوزارة، وفي الوقت نفسه وصلت لهم رسالة شكر من جامعة الامارات بالتميز!.

وأضاف: ان هناك نظرة فوقية من المنطقة التعليمية واي اشكال يحدث يكون المدير هو المسؤول الأول عنه. أما محمد حسين مدير مدرسة الوحيدة فقال لابد ان نبدأ بالمحور الأساسي للعملية التعليمية وهو الطالب. ثم يلتي محور التعليم الذي يواجه ضغوطا كبيرة جدا.

معاناة المدارس بالمناطق النائية

وتحدث علي حمد مدير مدرسة حتا فقال ان المدارس بالمناطق النائية تعاني الكثير مثل تأخر الكتب المدرسية وتأخر وصول المعلمين، وغياب دور التوجيه الاداري، وانعدام التواصل بين ادارة المنطقة والمدارس الى جانب نقل المدرسين ضعاف المستوى الى هذه المناطق.

وقد اختتم معالي الوزير اللقاء قائلا: كل الامكانيات والطموحات الموجودة لن تحل كل المشكلات لكن الوقوف امام هذه المشكلات هو السبيل الى الحل. والتغيير لن يكون سريعا، لكن لابد من حدوثه.

الغماي يستقبل القنصل المصري

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب بمكتبه بديوان عام الوزارة بدبي امس سعادة مصطفى خضر قنصل عام جمهورية مصر العربية في دبي. وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات التربوية والتعليمية والثقافية الثنائية وسبل دعم وتطوير التعاون التربوي والتعليمي بين البلدين.. بالاضافة الى التباحث حول عدد من الموضوعات المشتركة.

كما يستقبل سعادته بديوان الوزارة في دبي يوم السبت المقبل مدير مجلس الثقافة البريطاني.

خلال الاستقبال

تخطيط الرحلات المدرسية للطالبات في العين

■ العين - فاطمة المطوع:

■ يبدأ قسم توجيه الخدمة الاجتماعية بمنطقة العين التعليمية بعقد العديد من الندوات والحلقات النقاشية حول الرحلات العلمية المدرسية واهميتها بالنسبة للطلاب والطالبات.

وذكرت موزة مبارك القبيسي موجهة الخدمة الاجتماعية بالمنطقة بأن هذه اللقاءات الارشادية تهدف الى الارتقاء بمستوى الرحلات المدرسية وذلك من اجل تحقيق اكبر قدر من الاستفادة من الرحلة العلمية للطلبة والطالبات وفق خطة تربوية مدروسة. وأضافت بأن قسم التوجيه الاجتماعي بمنطقة العين قام باعداد العديد من البرامج والخطط الهادفة للرحلات المدرسية بحيث تستفيد الطلبة من الرحلة من كافة الجوانب، اضافة الى التعرف على المواقع الهامة بالدولة وربط الطالبات بالبيئة وتوثيق معلوماتهن عن طريق التطبيق العملي.

واشارت موجهة الخدمة الاجتماعية الى ان هذه الحلقات النقاشية والتي سيشارك فيها جميع موجهي وموجهات الخدمة الاجتماعية ومديري ومديرات المدارس والاخصائيين والاخصائيات الاجتماعيين ستطرح العديد من الافكار البناءة والنظم الاساسية والاسس التربوية العلمية للرحلات وسيتم وضع برنامج مقترح وشامل للرحلة، اضافة الى طرح العديد من التوجيهات والتوصيات الهامة للرحلات المدرسية مع التركيز على الواقعية والجوانب النفسية للطلاب وذلك لتعزيز قيم العمل الابداعي للرحلة، اضافة الى وضع العديد من الارشادات واللوائح التي تبرز اهمية الرحلات المدرسية للطلاب والطالبات.

ومن جانبها اشادت عائشة راشد الشامسي مديرة مدرسة هاجر الابتدائية بالاهتمام الكبير الذي توليه ادارة المنطقة للانشطة الطلابية ودعمها المتواصل لكافة المشروعات المدرسية التي تسهم في تحقيق العديد من الفوائد للطالبات في مختلف المجالات.

وأكدت على اهمية عقد هذه الندوات والحلقات النقاشية وذلك لاعطاء المدرسات فكرة عامة عن اهمية الاعداد الجيد للرحلة المدرسية والاستفادة من كافة التوجيهات والمقترحات التي ستناقش في الحلقة النقاشية.

واشارت شيخة علي الظاهري وكيلة مدرسة ام ايمن الاعدادية الى اهمية الرحلات العلمية للطالبات في مجال اكتساب الطالبات العديد من الخبرات الميدانية التي تسهم في تعزيز قدراتهن الابداعية، اضافة الى ربط الطالبة بالمنهج الدراسي عن طريق المشاهدات الواقعية. مؤكدة على ضرورة وضع خطة منهجية للاستفادة من توجيهات ادارة الخدمة الاجتماعية بالمنطقة بشأن الخطط التربوية المدروسة للرحلات العلمية وفق برامج متنوعة وهادفة تساهم في تحقيق اكبر قدر من الاستفادة من الرحلات.

كما اشارت الى ان الاخصائيات الاجتماعيات بالمدرسة سيقمن باعداد برنامج علمي للرحلات وذلك في اطار العمل على الاستفادة من توجيهات وارشادات التوجيه الاجتماعي بمنطقة العين.

وأكدت صالحة النعيمي اخصائية اجتماعية على اهمية هذه اللقاءات التربوية لدعم كافة الانشطة التي تساهم في تنمية مهارات الطالبات وزيادة دافعيتهن نحو البحث العلمي والتفوق الدراسي وذلك من خلال تنمية وعي المدرسات باهمية وضع برنامج الرحلة المدرسية على اسس وقواعد ثابتة لتحقيق كافة الفوائد المرجوة من الرحلات العلمية.

دورة في الحاسوب لأمينات المكتبات

■ دبي - الاتحاد: تنظم وزارة التربية والتعليم والشباب دورة تدريبية في مجال استخدام الحاسوب في المكتبات المدرسية لأمينات المكتبات بالمرحلتين الثانوية والاعدادية بمنطقة الشارقة التعليمية وذلك خلال الفترة من ١١ وحتى ٢٠ من شهر اكتوبر المقبل، وذلك خلال الفترة المسائية من الساعة الخامسة وحتى الساعة الثامنة.

وصرحت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الانشطة التربوية المركزية ان الدورة تهدف الى تحقيق تطوير نظام العمل من خلال ادخال تقنيات الحاسوب وتوظيفها في مجال المكتبات المدرسية. وستقوم ادارة التدريب الفني والتأهيل التربوي بكافة ترتيبات تنفيذ الدورة بالتنسيق مع ادارة المكتبات وشعبة التدريب بمنطقة الشارقة التعليمية وسيكون مقر الدورة في مركز التدريب الرئيسي بالشارقة.. وتشارك فيها ١٩ امينة مكتبة مدرسية.

تحديد المستوى لمحو الامية

■ دبي - الاتحاد: تبدأ منطقة دبي التعليمية في تلقي اوراق الراغبين في التقدم لامتحان تحديد المستوى لمرحلة محو الأمية والابتدائية اعتبارا من يوم السبت الموافق ٢٧ سبتمبر الحالي وحتى يوم ١٣ اكتوبر المقبل.

ويتقدم الى هذا الامتحان المواطنون وابناؤهم وابناء المواطنات، وازواج المواطنات، وزوجات المواطنين، ومواطنو دول مجلس التعاون الخليجي وزوجاتهم وابناؤهم.

وزير التربية يلتقي مديرات مدارس الشارقة أول اكتوبر

■ دبي - الاتحاد: يلتقي معالي علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب يوم ١ أكتوبر القادم مديرات مدارس منطقة الشارقة التعليمية بمدرسة الطلاع الاعدادية للبنات ويوم ١٢ نوفمبر بمديري مدارس منطقة الشارقة التعليمية بمدرسة معاذ بن جبل الثانوية للبنين.

وسيعقد اللقاءان في تمام الساعة العاشرة صباحا.. وسيكون محور النقاش المسيرة التعليمية والتحديات وواقع النظام التعليمي واتجاهات التطوير المطلوب.

.. ومديرات مدارس دبي ٢٠ اكتوبر

■ دبي - الاتحاد: ويعقد معالي علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب اجتماعا مع مديرات المدارس ورياض الأطفال في منطقة دبي التعليمية يوم الخميس الموافق ٢٠ نوفمبر القادم بمقر مدرسة ميمونة بنت الحارث في تمام الساعة العاشرة.

ويبحث الاجتماع المسيرة التعليمية والتحديات المستقبلية بالاضافة الى واقع النظام التربوي والتعليمي واتجاهات التطوير المطلوب.

اتجاه لاستحداث وظيفة مشرف في الحافلات

الشرهان يعزي اسرة الطفلة المتوفاة في حادث الحافلة المدرسية

■ دبي - الاتحاد: قام معالي الدكتور على عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس بزيارة لاسرة الطالبة ريم عصام التي توفيت الاسبوع الماضي اثر حادث الحافلة المدرسية بمدينة الشارقة. حيث قدم تعازيه باسمه وباسم العاملين في الوزارة لاسرة الفقيدة.

ورافق معاليه خلال الزيارة السيد عبدالله زعل مدير العلاقات العامة والاعلام التربوي. وقال معاليه بعد الزيارة إن الوزارة تنظر بجدية في موضوع استحداث وظيفة مشرف أو مشرفة بحافلة المدرسة، وخاصة للحافلات المخصصة للمرحلة الابتدائية ومرحلة رياض الاطفال.

اعادة النظر في توزيع ارباح الجمعيات التعاونية المدرسية

■ دبي - الاتحاد: أكد معالي علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب خلال لقائه بمديري المدارس بدبي أمس على ان الوزارة ستعيد النظر في نسب توزيع أرباح الجمعيات التعاونية المدرسية وستوجه الجانب الأكبر الى المدارس بشرط أن توجه المدرسة هذه الأرباح الى المجالات الهامة والاحتياجات الضرورية.

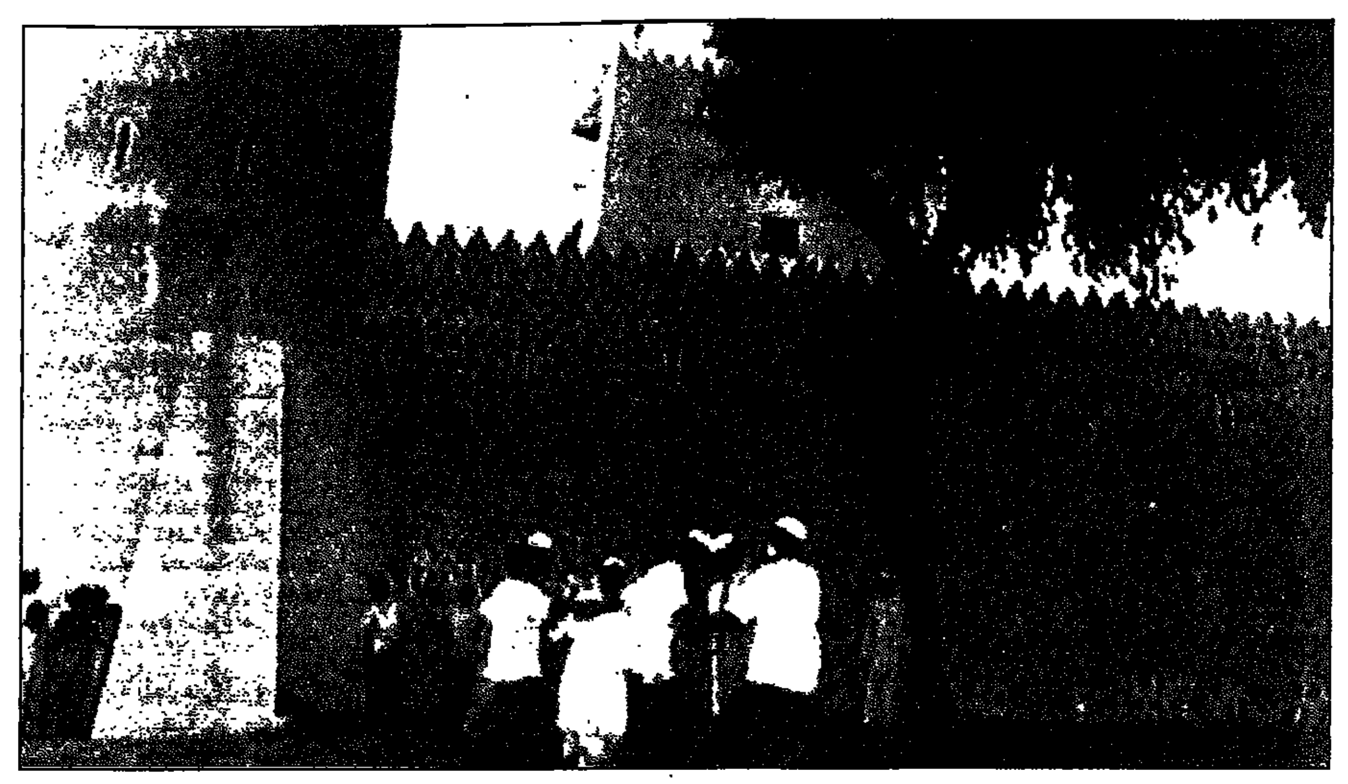
الارث الذي يمتد عميقا في طبقات التاريخ السحيقة للوطن ارث عريق ومتنوع. وبرغم مابذل ويبذل، فانه ينتظر الكثير من الجهود والملكات المختصة للكشف عن المخبوء من هذا الارث، وفحصه ودراسته بما يعيد النظر في تاريخ المنطقة على انها من اقدم المستوطنات البشرية التي امتدت اليها تأثيرات حضارات العالم القديم المجاورة. وبما يكشف عن الصلات المتبادلة مع هذه الحضارات في ضوء التنقيبات المتواصلة منذ منتصف هذا القرن والتي تؤكد هذه الصلات بحكم كون موقع الامارات يمثل موقعا وسيطا تميز بنمط التبادل التجاري عبر الطرق البرية شمالا باتجاه بلاد مابين النهرين وبحريا بالاتجاه نفسه فضلا عن بلدان شبه القارة الهندية وبلاد فارس وصولا الى جزر البحر المتوسط وحضارتها الهيلينية.. ولا يقف دور الباحث في حفرياته المعرفية عند حدود هذه الادوار السحيقة في القدم، بل ينبغي ان يمتد ليكشف عن التاريخ القريب بما يحمي هذا الموروث ويحافظ عليه، ليظل شاهدا على التواصل الحضاري، وتدوينا حيا لمسيرة الحياة على هذه البقعة المباركة.. اذن نقف بين ماضيين.. ماض يغور بعيدا في اعماق التاريخ.. وماض قريب مازالت آثاره الشواخص شاهدا على حياة الآباء والاجداد.

مدينة المتاحف (٢ - ٢)



حصن كلباء.. متحف حربي مصغر

بنادق «أم قمعة» و«صمعاء» و«وأم فتيلة» و«أبوفريجين» توثق تاريخ البطولات في صد الغزوات


حصن كلباء.. متحف حربي مصغر

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي يفتتح متحف التاريخ الطبيعي.

متحف التاريخ الطبيعي يضم صخورا قديمة من الرماد البركاني في جزيرتي «صير ابونعير» و«صير بني ياس» قبل ٦٠٠ سنة

■ تحقيق: حميد قاسم ■ تصوير: منور جعفري

■ كلما مضيت جنوب الجبال.. ابتعدت عني الى البحر.. كان هذا مايخيل الي ونحن نمضي باتجاه كلباء.. وحصنها العتيد.. كانت الجبال الجرد تلوح من بعيد، وحينما اتضحت كأنها كائنات اسطورية ضخمة صامتة تربض بأثقالها على صدر الارض.. قلت لاهي.. لقد اقتربنا منها.. غير انها تبدو وكأنها تتزحزح الى الخلف.. دائما باتجاه البحر تهرب منا وتلوذ به لتستحم بمياهه التي تترثر عند اقدام الجبال.. واخيرا.. خلفنا الجبال وراءنا دون ان نصلها.. فجأة، كأنها انزاحت بفعل يد خفية جانبا.. واختفت من المشهد. الذي انفتح فسيحا على زرقة المياه الممتدة بعيدا حتى تلتقي بزرقة السماء عند خط الافق حيث التحمنا عنده في مشهد أخاذ وفريد.

البحر عن يسارنا.. والحصن عن يميننا.. وبانتظار ان يفتح الحصن ابوابه - حيث وصلنا مبكرين في هذه الجولة التي شرعنا بها منذ الفجر- جلسنا نشرب الشاي في ركن ظليل من مطعم صغير.. حيث يرتسم من المطعم الضيق، كان المشهد يرتسم في الخارج مغسولا بالشمس.. كانت شمسا صريحة واضحة تنسفح اشعتها على التفاصيل كلها.. سطوح يبهر العينين، ونحن نلوذ بفسحة صغيرة يغمرها الظل البارد في الداخل.. كوة مظلمة تطل على كون مضاء، تلمع فيه الاشياء.. البحر.. والسيارات.. والناس والمباني.. كلها.. معا تلمع تحت ضراوة الشمس..

■ وما ان حان الوقت حتى توجهنا صوب الحصن.. جدرانه المتينة تعلن عن مهمتها بوضوح، مثلما يعلن موقعه عن تلك المهمة التي انيطت بهذا الصرح طيلة قرنين تقريبا.. حيث يطل على كل مايقدم من البحر.. مهمة دفاعية، تفصح عنها طريقة البناء والمزاغل والفتحات المتعددة.. والاروقة والممرات العلوية حيث اطل مئات من الرجال الاشداء عبر السنين، يحتضنون بنادقهم الطويلة المتوجهة ويحدقون بعيونهم الحادة باقصى حالات الانتباه واليقظة.. وحين نرتقي السلم الحلزوني الذي يدور بنا، توصلنا نهايته الى السطح. من هناك كان بامكاننا ان نرى اعمق مايمكن للبحر ان يمنحه لابصارنا.. وهو يستدير منحنيا، ومن افضل نقطة تصلح للاستطلاع والمراقبة..

بنادق.. توثق للتاريخ

السيد نبيل احمد عبدالله المزروعي من دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة والمشرف على تراث المنطقة الشرقية كان باستقبالنا وهو يحدثنا عن هذا الحصن الذي جعل بمثابة متحف حربي مصغر حيث ضمت حجراته عددا من الاسلحة التي كان المدافعون يستخدمونها للدفاع عن الحصن وعن كلباء بوجه الغزوات القادمة من جهة البحر، التي تأتي عبر الاساطيل المحملة بالغزاة الغرباء من مختلف الاجناس.. يرطنون بلغات مختلفة متباينة. غير ان ما يوحدهم دائما تلك اللغة الغاشمة. لغة الغزو واللصوصية والاحتلال.. لكن على مدى اجيال وحقب طويلة.. كان الرجال هنا لهم بالمرصاد.. على الجدران تصطف بنادق يعود بعضها الى القرن الماضي، ويعود بعضها الآخر الى بدايات هذا القرن - بنادق باحجام واشكال وآليات ومسميات عديدة.. هنا بنادق ام قمعة.. وهنا صمعاء.. وهذه ميزر وتلك ام فتيلة.. هذه البندقية تدعى مصليخ وتلك ام عشر او كند وهذه ابوفريجين.. بنادق اخذت اسماءها من الناس الذين ابتكرت لهم مخيلتهم هذه الاسماء.. حجرات تدور وتلتف بنا حول البحر الذي يحيط بجهتها المشرفة عليه.. فيها سيوف باغمادها واخرى عارية لماعة كأنها صفت توا على الجدار بعد ان انتهت المعركة.. خناجر معقوفة واخرى بانصال مستقيمة.. تروس ودروع صغيرة من المعدن.. مخازن لحفظ البارود تسمى (معابر).. اغرب مافيها تلك النقوش والزخارف الجميلة.. كأن صناعها يودعون الجمال على تلك الآلات المعدة للقتال.. تناقض يشير الى ان الناس لا يتخلون عن الجمال في اشد الساعات حراجة.. وصعوبة..، اتساءل كم من المعارك والحروب قد شهدت هذه الاسلحة.. كم من الارواح قد احتمت بها..؟ كم من الايدي قد مرت عليها.. من (شرفات) الحصن اطل وادرك مدى مهارة المعماري الذي اتقن مهمته وهو يضع المهاجمين تحت سيطرة نيران المدافعين عن القلعة الحصينة.. التي ينتصب الى يمينها.. قريبا من البحر منزل الشيخ سعيد بن صقر القاسمي الذي يخضع لعملية ترميم وصيانة مستمرة.. ومن الاعلى نلمح مجموعة من المدافع القديمة العائدة الى قرون غابرة وقد صدأت الوانها واكتست بطبقة خضراء من اكاسيد المعادن، ترقد على الارض بعد ان ادت مهمتها بنجاح طيلة عقود مضت واصبحت في ذمة التاريخ.. لكل آجرة في المبنى حكاية طويلة.. كم شهدت من الاحداث والحيوات.. وكم مرت عليها من السنوات والانواء.. كم.. وكم من المشاعر والعواطف احتدمت واختنقت في صدور اصحابها قبل ان تنطلق او تموت وتنطفىء الى الابد..

كما عرفنا فالحصن من الحصون الدفاعية التي شيدت عند السواحل ويعود تاريخه الى مائتي سنة تقريبا.. ويبدو شكل الحصن العام مربعا، مبنيا فوق مسطبة ترتفع اكثر من متر وربع المتر عن مستوى الارض بواسطة جدار سميك يحيط به، ويقع هيكل الحصن في القسم الاخير من المسطبة الواسعة، حيث يمتد امامه فراغ واسع ربما كان في يوم مجلسا لاستراحة المقاتلين يتبادلون خلاله الاحاديث.. المبنى له في جانبه الجنوبي الشرقي برج مرتفع، وفي وسطه بناء مربع من طابقين الى جانبه غرفة كانت تستخدم للخزن، والجدران من الحجر والجص تتوسطها طبقات من اللبن المرصوف.

عن عمارة الحصن

الطبقة المربعة تتكون من طابقين وبناؤها يأخذ وظيفة دفاعية محضة حيث تتميز بالمزاغل العمودية والدائرية ويؤدي (الانف) دوره المهم في حماية جدرانها ونوافذها اذ تستقر فتحته العمودية فوق النوافذ، كما ان للحصن - كما ذكرنا - برجا جنوبيا شرقيا دفن بالجبس حتى المستوى الموازي لسطح الحصن (ارضية الحصن) وهذا البرج الدفاعي يحتوي كذلك على مزاغل عمودية ودائرية ايضا، تعلوها مسننات بمستويات متعددة مما يزيد من تعزيز القوة الدفاعية للحصن وسيطرة المقاتلين المدافعين عنه. ونلاحظ ايضا وجود المسننات اعلى البرج لتؤدي الغرض ذاته، فيما يحيط بالحصن جدار مسنن في حافاته العليا للمساعدة على الاطلاع وكشف المنطقة وتتيح قدرا اعلى من المناورة فضلا عن مزاغل الرماية المصوبة نحو الخارج. في الحصن ثمة بئر مربعة الشكل تقع في منتصف الجانب الشرقي كعنصر دفاعي يؤمن المياه للمتحصنين فيه طيلة تواجدهم داخل الحصن، وهي - اي البئر - قد رصفت اضلعها الاربعة من الداخل بالحجر المهندم وعلى جوانبها فتحات تأخذ وظيفة السلم للصعود والنزول من والى البئر.

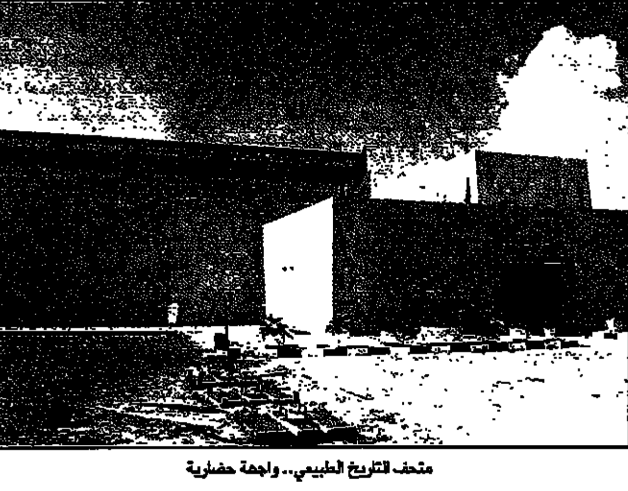
ان تنتهي مهمتنا الاستطلاعية على حصن كلباء.. نودع السيد نبيل المزروعي، ونعود تجاه النيد حيث يشمخ صرح حضاري حديث يكمل حلقة متاحف مدينة الشارقة.. هو متحف التاريخ الطبيعي في الشارقة ضمن متنزه الصحراء.. وفي الطريق نسترجع حديث السيد المزروعي عن طموحات دائرة الثقافة والاعلام ومشاريعها المقبلة في ترميم البيوت التراثية بمنطقة الخبة في خورفكان، وترميم قلعة (دبا الحصن) في المنطقة التي تحمل الاسم ذاته، فضلا عن الحصن الذي غادرناه توا.. حصن كلباء الذي غدا متحفا للسلاح. مشاريع عديدة اخرى يبدأ العمل في ترميمها نهاية هذا العام.. يمضي بنا الطريق باتجاه متحف التاريخ الطبيعي في الشارقة، الذي ينتصب مهيبا على يسارنا بما يوحي بضخامته واهميته الحضارية المكملة لدور المنشآت والمؤسسات الثقافية الاخرى في الشارقة موضوع تحقيقنا هذا..

عند المدخل نجد ثلة من المرشدات بانتظارنا تسهيلا لمهمة اطلاعنا على قاعات المتحف، وتدلنا المرشدتان الآنسة فتحية جامع اسماعيل والآنسة منى آدم على محتويات المتحف التي نظمت وفق آخر منجزات التقنية الحديثة والمزودة بأرقى اجهزة الكومبيوتر (الحاسوب) المتطورة، فضلا عن وسائل الايضاح المتعددة والمتنوعات بما فيها من مؤثرات مرئية وسمعية وقاعات محاضرات ومجسمات وافلام.. الخ، مما يمكن الزائر من تكوين صورة عن نظريات بدء الكون والافلاك والمجموعات الشمسية وعلم طبقات الارض وبدايات الحياة.. الخ ويأخذنا المتحف (بوسائله المتعددة) وعبر قاعاته الفسيحة في رحلة عبر الزمن من خلال اخذ الامارات عموما والشارقة خاصة نموذجا من خلال التطورات التي جرت على صفحة الارض في اوقات مختلفة عبر الحقب الطويلة من الزمن منذ كانت الارض تغمرها مياه البحار والمحيطات. لنكتشف المناخات والبيئة والصخور.. ثمة صخور قديمة يعتقد ان عمرها يبلغ ٦٠٠ مليون سنة من الرماد البركاني عثر عليها في جزيرتي صير ابونعير (الشارقة) وصير بني ياس (ابوظبي) ونروح في رحلة مع شبه الجزيرة العربية وموقعها القديم ونستعرض نظرية تزحزح القارات. وتصادم الواح الارض وماتسفر عنه من زلازل وتكون سلاسل جبلية.. وانبثاق محيطات وبحار جديدة.. والانطواءات التي نجم عنها تكوين تلال وجبال مثل جبل الفاية وجبل حفيت.. احداث منذ ٧٠ مليون.. انزلاق صفائح من القشرة المحيطية يكون جبال الحجر وارتفاع الصخور البركانية، كانت قد انطوت وتحورت عبر ملايين السنين في الزاوية الشمالية الشرقية من شبه الجزيرة العربية، في هذه البقعة التي نحيا عليها الآن.. ارض دولة الامارات العربية المتحدة.. ويستمر الشرح عن الخليج العربي الحالي الذي يرجح انه تكون منذ اربعة ملايين سنة، حيث غدا الحوض تحت مستوى سطح البحر امتلأ بالمياه المنحسرة عن ارض الامارات لتبرز فوق سطح الارض في ظروف مناخية تختلف عن التي نمر بها في هذه الحقبة الجيولوجية.. مرورا بتأثير هذه التغيرات المناخية وظهور العصر الجليدي ومن ثم ذوبان الواح الجليد وانفجار شبه الجزيرة العربية بالبحار الضحلة واثر ذلك في ظهور المرجان وثنائيات الصدفة وعضديات الارجل في قاع البحر الطيني.. وتتوالى المعلومات عن الصخور البركانية (النارية) والصخور الرسوبية وماتحتوي من حفريات في جبال الحجر البركانية او النارية والصخور الرسوبية في قاع البحر. ويوجد النوعان في الامارات، وتنتقل مع مرشدتينا في المتحف الى (الحياة على الارض) والبدايات الاولى المتمثلة بظهور الميكروبات وثم الكائنات الحية متعددة الخلايا فذات القشرة الصلبة وذات الهياكل. لتمر ملايين السنوات قبل ان تظهر النباتات على اليابسة، وتتكون للبرمائيات رئات وارجل وتخرج من الماء الى اليابسة.


نبيل المزروعي


فتحية جامع

منى آدم


متحف التاريخ الطبيعي.. واجهة حضارية

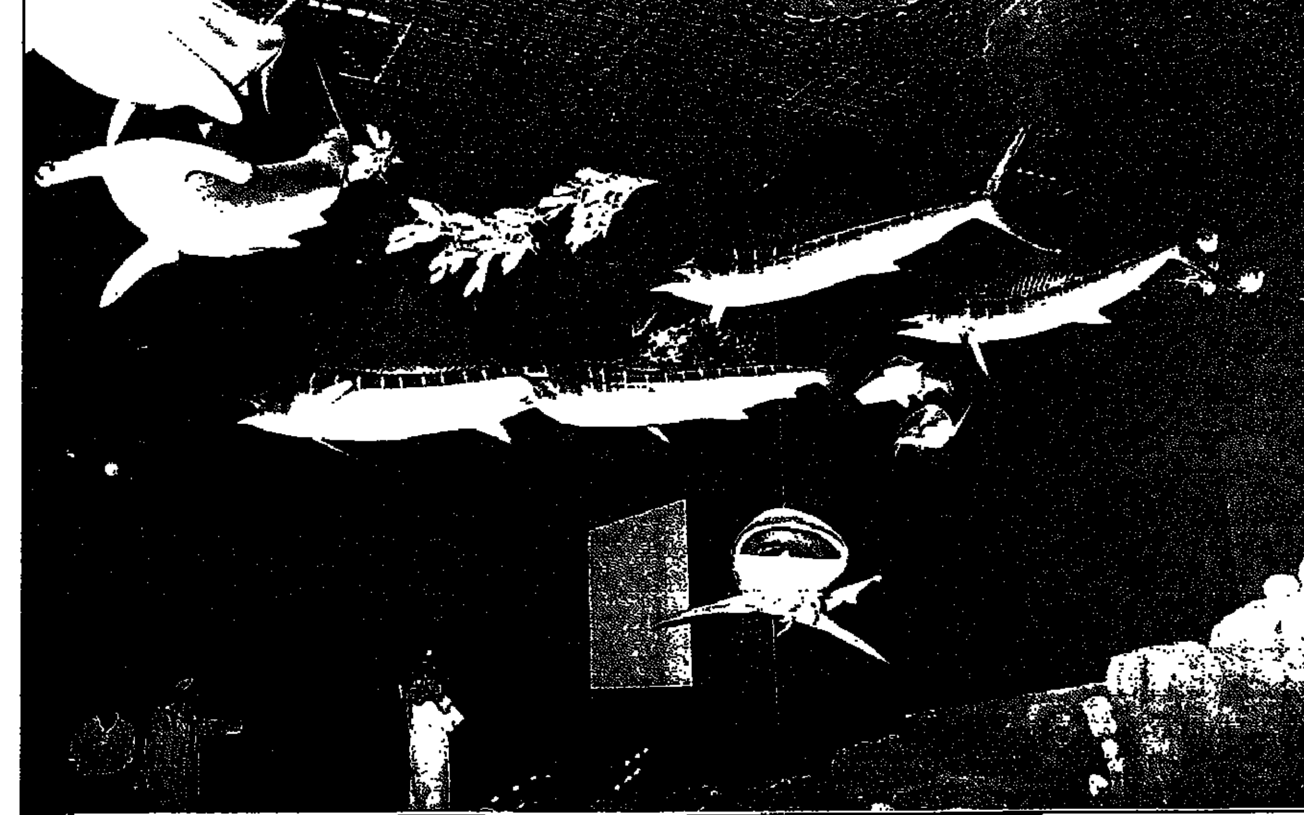
صفحة الارض

فصل آخر في المتحف يبحث في (صفحة الارض) ويغنينا بمعلوماته عن طوبوغرافية الامارات، وكيفية تشكل الكثبان الرملية الكبيرة وتكوين صحراء ابوظبي، وظهور الوديان التي كانت منخفضات تعرضت لعوامل التعرية ولا ينتهي هذا البحث بالحصول الى كل مايتعلق بالنفط وطريقة تكونه خلال ملايين السنوات متحولا عن اصوله النباتية والحيوانية المطمورة في العمق تحت ضغط الارض الهائل وارتفاع حرارة جوفها، بل ينتقل العرض برشاقة وسلاسة الى البيئات الطبيعية للحياة البرية، ومن ثم الى البحار الحية، واخيرا الى الانسان والبيئة.

وكل ذلك يجري من خلال نماذج تطبيقية لاتكتفي بعرض النظريات والمكتشفات العلمية فحسب. بل تجري تطبيقات ميدانية على ارض الواقع.. فنماذجها من هذه الارض.. وتطبيقاتها تجدها في مناطق الدولة.. وتنوعها البيئي الجغرافي من الصحراء حتى الجبال والوديان فالبحر.

الى يميننا مجسم لطبيعة الارض في الدولة.. والى يسارنا طيور وحيوانات محنطة بحسب المناطق التي تعيش فيها.. ضباع وغزلان وثعالب عربية حمر وطيور السمان والجشنة والباشق والخفاش والدراج وغيرها بحسب موطنها الطبيعي سواء في السهل الساحلي او في اودية الجبال او مستنقعات اشجار القرم او الصحارى..

نزور القاعات المتداخلة.. نطلع في احداها على زراعة الوديان.. وانماطها مجسدة في نماذج ووسائل ايضاح وافية تخاطب مختلف المستويات التعليمية والثقافية بدءا من طلبة المدارس الابتدائية وانتهاء باصحاب الاختصاص الدقيق.. نتعرف هنا على ماتتضمن من مزروعات كالنخيل والمانغا والليمون المالح والغاف مع شروح لتكوين السهول والقمم في سلسلة الجبال واسمائها وفي صالة اخرى للعرض لنتعرف على الصحراء وانواع رمالها الحمراء السليكية او البيضاء الجيرية والى يسارنا كالعادة حيوانات صحراوية محنطة مثل طيور العذاف والقبرة والنعرة والحباري ونسر السهوب واليمام.. حيوانات اخرى مثل الغزال العربي والعضل الليبي والصرد الرمادي وبقر الوحش والارنب الوحشي.. وننتقل الى الساحل حيث نورس الرنكة وانواع من مالك الحزين والزقزاق وابو ملعقة والحذاف والنحام والهدهد والغاق والوروار والطيطوي والبط ابو فرده.. كم هائل من المعلومات تعرض على الزوار بطريقة تتجاوب مع اخر مبتكرات التكنولوجيا توضح كيف تنمو النباتات، ولماذا توجد الصحارى وتبحث في اريكولوجيا الصحراء.. كومبيوترات وسلايدات مكبرة.. ورسوم ونماذج ووسائل ايضاح متعددة.. رحلة طويلة تمتد عميقا في الازمنة السحيقة وتجوب في مختلف البيئات والامكنة ومايتواجد فيها من نباتات وحيوانات وكافة اشكال الحياة من البدائية حتى ارقى تطوراتها.. صخور ونيازك ومتحجرات.. اجزاء من عظمة ديناصور منقرض.. وورقة صغيرة تحجرت في صخرة منذ ملايين السنوات.. كائنات دقيقة تكاد لا ترى بالعين المجردة.. وحيوانات عملاقة هائلة.. بعضها انقرض.. وبعضها يواصل مسيرة الحياة والتطور عبر ملايين السنوات.. أسماك وحيوانات بحرية متعددة.. حيتان وأسماك قرش ودلافين وسلاحف وعقارب بحرية.. زواحف مجنحة واخرى فقارية.. ادوار ومسميات متوالية مر بها الكون عبر ملايين السنين استطاع هذا المتحف الحضاري ان يوثقها بالكثير من الدقة والاحاطة في عرض ممتع يستغرق المرء حتى لا يكاد يشعر بالزمن مهما طال وهو يتنقل بين قاعات العرض الممتعة.. مطلعا على تاريخ الحياة على البسيطة بسلاسة تستعين باحدث الوسائل وايسرها وصولا الى وعي المتلقي وذاكرته.. واخيرا.. نحط رحالنا عند ما توضحه لنا آخر قاعات المتحف، من التأثيرات والاضرار التي يلحقها الانسان بالبيئة. عبر الاستخدام الجائر لمواردها والتعامل اللامنطقي مع عناصرها. بما يفسد هذه البيئة ويلحق بها اضرارا تصل الى حد التدمير والتهديد بالقضاء على مقومات الحياة فيها.. وتعرض نماذج تطبيقية لهذه الممارسات والاجراءات الضارة مأخوذة من مناطق الدولة على شاشة احد الكومبيوترات.. فيما تتولى وسائل ايضاح اخرى مهمة عرض نماذج اخرى على التدمير المستمر للبيئة والاضرار بها ضمن مناطق اخرى من الامارات.. ونجد ان هذا التحقيق يمكن ان يكون منبرا لاطلاق نداء ضروري للاهتمام بالبيئة والعناية بها وايلائها ماتستحق من اهتمام للحفاظ على ارضنا وعالمنا ومانحمل من حياة سنجدها مهددة بالفناء وعلى ايدينا بدون ان نقصد ذلك او نعنيه.. بالكثير من الاهمال والجهل.. انها دعوة للحفاظ على عالم اكثر نقاء ونظافة.. عالم اقل تلوثا.. انها دعوة للانتباه والعمل للحفاظ على الطبيعة وتنوعها وغناها وجمالها.


مجسمات من عالم البحار بمتحف التاريخ الطبيعي

الحكومة الفرنسية تقر ميزانية عام ٩٨

■ باريس: قال وزراء ان الحكومة الفرنسية الاشتراكية اقرت امس ميزانية عام ١٩٩٨ التي تهدف الى خفض العجز الى ثلاثة في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام القادم حتى يتمشى مع متطلبات الوحدة النقدية الاوروبية.
قال وزير المالية دومنيك شتراوس كان للصحفيين عقب اجتماع الحكومة «الميزانية ستتفق مع نسبة العجز المستهدفة اذ لن تزيد عن ثلاثة في المائة».
كما صرح بيير موسكوفيسي وزير الشؤون الاوروبية للصحفيين بان «الميزانية ستحترم معيار الثلاثة في المائة هذا واضح. هذا التزام».
(رويتر)

الدولار	النقل لندن
جنيه استرليني	١,٦١٠٤
مارك الماني	١,٧٧٤٥
ين ياباني	١٢٠,٢٧
فرنك سويسري	١,٤٦٠٣
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المغربية (بالقرش)	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة (بالدرهم)	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٣٨,٨٩	١٢٠٩,٦٦	٠,٦٠

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٣,٢٥	٤,٧٢
زيوريخ	٣٢٠,٩٠	-
هونج كونج	٣٢١,٧٥	-

البورصات العالمية (امس)	
نيويورك داوجونز (اقفال)	٨٠٠٤,٩٤
لندن افت	٥٠٧٧,٢
طوكيو نيكاي	١٨,٤٢٠,٠٨
باريس كاك	٣٠٠٢,٧٧

اسعار خامات البترول (اقفال لندن)	
خام برنت	١٨,٦٠
خام تكساس	١٩,٦٨
خام دبي	١٧,٩٠
خام عمان	١٧,٩٩

٧٠٠ مليون ين منحة يابانية لمشروع انتاج القمح بمصر

■ القاهرة: جاء في بيان للسفارة اليابانية أمس ان اليابان وافقت على تقديم منحة قيمتها ٧٠٠ مليون ين لمشروع لزيادة انتاج القمح في مصر.
واورد البيان الذي تلقته «رويتر» ان المبلغ سيستخدم لشراء اسمدة وآلات زراعية ومعدات لتنفيذ المشروع في محافظتي كفر الشيخ والبحيرة.
ويتوقع ان تحصد مصر حوالي ستة ملايين طن من القمح في عام ١٩٩٧. وتستورد مصر عادة ما بين خمسة وستة ملايين طن من القمح سنويا.
(رويتر)

... تشغيل المشروع في مارس ...
ويبدأ العمل الفعلي في المشروع سيبدأ في مارس ١٩٨٨ ومن المقرر الانتهاء منه خلال ٣٦ شهرا ليبدأ الانتاج التجاري من المشروع في مارس ٢٠٠١.
ويقام المصنع في الفليلة بالقرب من صور على الساحل العماني. ويتكلف المشروع المشترك ١,٦ مليار بنسبة دين الى حقوق الملكية ثلاثة الى واحد.
(رويتر)

... وسط توقعات بأن البنك سيرفع رأسماله.
(رويتر)

برئاسة الامارات

وزراء الكهرباء والماء العرب يبدأون اجتماعاتهم بالقاهرة

العويس يدعو لتعاون عربي لدعم مشاريع الطاقة الكهربائية

■ القاهرة: بدأت أمس اجتماعات الدورة الثانية لمجلس وزراء شؤون الكهرباء العرب بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية برئاسة معالي حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء الذي ألقى كلمة في بداية الاجتماع أشاد فيها بالدور البناء الذي لعبته مصر عندما اقترحت عام ١٩٩٢ انشاء مجلس وزراء الطاقة الكهربائية يضم وزراء الكهرباء العرب.

كما استعرض معاليه في كلمته أهداف المجلس منذ انشائه في الربع الأخير من عام ١٩٩٢ والتي من بينها التخطيط لربط شبكات الكهرباء بالدول الأعضاء وتشجيع المشروعات المشتركة في هذا الصدد وتنسيق السياسات العربية لانتاج الطاقة وتنمية مصادرها وتنسيق المواقف العربية في المحافل الدولية بهذا الخصوص وترشيد استخدامات الطاقة وتشجيع البحث العلمي في مجالاتها.

وأشار الى ما شهده الوطن العربي خلال فترة العقود الثلاثة الماضية من تطور في قطاع الكهرباء مما يؤكد أهمية تنفيذ مشاريع الربط الكهربائي بين الدول العربية.. وطالب الدول العربية بفتح الأبواب أمام تعاون عربي في كافة المجالات المتعلقة بالطاقة الكهربائية وأن تحظى مشاريع تصنيع قطع الغيار ومواد التوصيل المختلفة بكل الاهتمام.

ومن جانبه قال وزير الكهرباء والثروة المعدنية الأردني رئيس الدورة السابقة صالح الحوراني انه سيتم تشغيل الربط الكهربائي بين الشبكة الأردنية والمصرية أواخر العام الحالي.

وتوقع أن يتم تشغيل الربط الكهربائي بين الشبكة الأردنية والسورية عام ١٩٩٩ مشيرا الى انه يجرى العمل حاليا على اتمام تنفيذ الربط بين مصر وليبيا والمتوقع اتمامه مع نهاية العام الحالي.

ومن جانبه دعا الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة عبدالرحمن السحيباني الى تضافر كافة جهود الدول العربية ومؤسساتها لاسيما وزراء الكهرباء العرب لضمان نجاح قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، مشيرا الى أن الطاقة بمختلف أشكالها تمثل المحرك الأساسي لعملية التنمية الاقتصادية.

وأشاد بالانجازات التي حققها المجلس منذ انشائه حيث استطاع متابعة ودعم مشاريع الربط الكهربائي فيما بين الدول العربية لاسيما الربط الخماسي بين مصر والأردن والعراق وسوريا وتركيا والربط بين مصر وليبيا وتونس لتكتمل الشبكة الكهربائية في المغرب العربي بعد ربط الجزائر وتونس والمغرب.

ويناقش المجلس على مدى يومين عددا من القضايا الخاصة بالربط الكهربائي بين الدول العربية وتبادل الخبرات والمعلومات وتوحيد المواصفات والمقاييس وتحقيق الاكتفاء الذاتي من التصنيع العربي للمحطات الكهربائية.
(وام)

يقوم نحو ١٢ الف من عمال اكبر شركة للاتصالات في الفلبين باضراب احتجاجا على النظام الجديد للشركة في التعاقد مع العمال. وفي الصورة يبدو عدد من العمال المضربين وهم يقضون اوقاتهم في التسلية بأوراق اللعب. (رويتر)

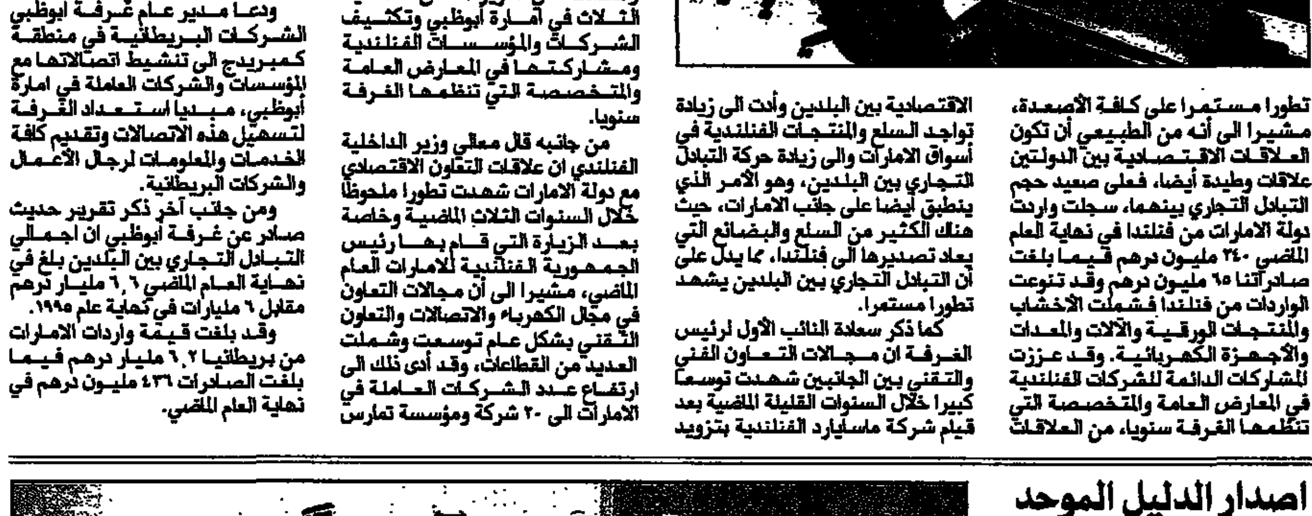
خلال جلسة مباحثات موسعة بغرفة أبوظبي

دعوة الشركات الفنلندية لإقامة مشاريع صناعية مشتركة بالامارات

السويدي: التسهيلات المتوفرة بالدولة تجعلها من أهم المراكز التجارية العالمية

■ سعد جمعة:

■ عقد المسؤولون بغرفة تجارة وصناعة أبوظبي برئاسة سعادة سعيد بن جبر السويدي النائب الأول لرئيس الغرفة جلسة مباحثات مشتركة بمقر الغرفة أمس مع الوفد التجاري الفنلندي الذي يزور البلاد حاليا برئاسة معالي جان إريك انيستام وزير الدولة للشؤون الداخلية الفنلندية، بحضور عدد كبير من أعضاء مجلس ادارة الغرفة ورجال الأعمال والتجار في امارة أبوظبي.



والقى سعادة سعيد بن جبر السويدي كلمة في بداية الجلسة قدم فيها شرحا وافيا عن اقتصاد الدولة والتسهيلات والخدمات المتوفرة، قائلا ان دولة الامارات عامة وامارة أبوظبي خاصة لها مكانة تجارية متميزة، إذ تعتبر دولتنا اليوم مركزا مهما للتجارة والأعمال في منطقة الخليج ومركز استقطاب للشركات والمؤسسات من مختلف دول العالم بسبب المزايا والتسهيلات الكبيرة المتوفرة في الامارات بالاضافة الى عدم وجود ضرائب والاعفاءات الجمركية التي تشمل قائمة طويلة من السلع والمنتجات وحرية حركة وتحويل رأس المال والأرباح دون قيود الى جانب وجود بنية أساسية حديثة تلبي متطلبات النشاط التجاري والاستثماري في جميع أشكاله.

وأكد سعادته انه منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين دولة الامارات وجمهورية فنلندا في عام ١٩٧٥، والعلاقات الثنائية بين البلدين تشهد تطورا مستمرا على كافة الأصعدة، مشيرا الى أنه من الطبيعي أن تكون العلاقات الاقتصادية بين الدولتين علاقات وطيدة أيضا، فعلى صعيد حجم التبادل التجاري بينهما، سجلت واردات دولة الامارات من فنلندا في نهاية العام الماضي ٢٤٠ مليون درهم فيما بلغت صادراتنا ٦٥ مليون درهم وقد تنوعت الواردات من فنلندا فشملت الأخشاب والمنتجات الورقية والآلات والمعدات والأجهزة الكهربائية. وقد عززت المشاركات الدائمة للشركات الفنلندية في المعارض العامة والمتخصصة التي تنظمها الغرفة سنويا، من العلاقات الاقتصادية بين البلدين وأدت الى زيادة تواجد السلع والمنتجات الفنلندية في أسواق الامارات والى زيادة حركة التبادل التجاري بين البلدين، وهو الأمر الذي ينطبق أيضا على جانب الامارات، حيث هناك الكثير من السلع والبضائع التي يعاد تصديرها الى فنلندا، مما يدل على أن التبادل التجاري بين البلدين يشهد تطورا مستمرا.

كما ذكر سعادة النائب الأول لرئيس الغرفة ان مجالات التعاون الفني والتقني بين الجانبين شهدت توسعا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية بعد قيام شركة ماسايارد الفنلندية بتزويد شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) بعدد من ناقلات الغاز الحديثة والمتطورة بلغت كلفتها مليار دولار. وقد سبق ذلك شراء مؤسسة اتصالات لسفينة خاصة بتمديد الكابلات البحرية، اننا نعتقد بأن الامكانيات الكبيرة والرغبة الصادقة المتوفرة لدى الطرفين كفيلة بمواصلة مسيرة التعاون وتطويرها في كافة المجالات وبما يخدم تحقيق المنافع المتبادلة.

ودعا السويدي رجال الأعمال والشركات في فنلندا الى الاستفادة من الامكانيات والتسهيلات والخطط المستقبلية الكبيرة لاكتشاف سوق أبوظبي والعمل على الاستثمار فيه واقامة المشاريع الصناعية المشتركة والمساهمة في تطوير المناطق الصناعية الثلاث في امارة أبوظبي وتكثيف الشركات والمؤسسات الفنلندية ومشاركتها في المعارض العامة والمتخصصة التي تنظمها الغرفة سنويا.

من جانبه قال معالي وزير الداخلية الفنلندي ان علاقات التعاون الاقتصادي مع دولة الامارات شهدت تطورا ملحوظا خلال السنوات الثلاث الماضية وخاصة بعد الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية الفنلندية للامارات العام الماضي، مشيرا الى أن مجالات التعاون في مجال الكهرباء والاتصالات والتعاون التقني بشكل عام توسعت وشملت العديد من القطاعات، وقد أدى ذلك الى ارتفاع عدد الشركات العاملة في الامارات الى ٢٠ شركة ومؤسسة تمارس مختلف الأنشطة التجارية والصناعية.

ودعا الوزير الفنلندي رجال الأعمال والمستثمرين في دولة الامارات الى الاستفادة من الموقع الاستراتيجي لبلاده كونها البوابة الرئيسية لدول البلطيق اضافة الى علاقاتها وقربها من الدول الاسكندنافية.

ومن جهة أخرى بحث محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي مع وفد غرفة تجارة وصناعة كمبريدج البريطاني برئاسة باري دير المدير التنفيذي لغرفة كمبريدج مجالات التعاون بين الغرفتين وخاصة في مجال التدريب وتبادل المعلومات والبيانات والفرص التجارية والاستثمارية لدى الجانبين. جاء ذلك خلال اجتماع عقد أمس بمقر غرفة أبوظبي.

ودعا مدير عام غرفة أبوظبي الشركات البريطانية في منطقة كمبريدج الى تنشيط اتصالاتها مع المؤسسات والشركات العاملة في امارة أبوظبي، مبديا استعداد الغرفة لتسهيل هذه الاتصالات وتقديم كافة الخدمات والمعلومات لرجال الأعمال والشركات البريطانية.

ومن جانب آخر ذكر تقرير حديث صادر عن غرفة أبوظبي ان اجمالي التبادل التجاري بين البلدين بلغ في نهاية العام الماضي ٦,٦ مليار درهم مقابل ٦ مليارات في نهاية عام ١٩٩٥.

وقد بلغت قيمة واردات الامارات من بريطانيا ٦,٢ مليار درهم فيما بلغت الصادرات ٤٣٦ مليون درهم في نهاية العام الماضي.

بن سليم يستقبل وفد سفراء وقناصل تايلاند في منطقة الشرق الاوسط

■ دبي - اسلام شفيق:

■ استقبل سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي والمدير العام لموانئ دبي في مكتبه امس وفدا دبلوماسيا يمثل سفراء وقناصل تايلاند في منطقة الشرق الاوسط.

واعرب بن سليم خلال لقائه بالوفد الدبلوماسي عن تقديره لما حققته تايلاند من تقدم اقتصادي وترحيب سلطة المنطقة الحرة باستقبال مزيد من الصناعات التايلاندية التي يمكن ان تحقق بتواجدها في جبل علي فوائد كثيرة على رأسها الدخول الى الاسواق الافريقية واسواق دول الكومنولث الروسي لقربها من دبي مقارنة بتايلاند وما تشهده هذه الاسواق من نمو كبير في الطلب على البضائع.

واضاف بن سليم ان مزايا الموقع الاستراتيجي لدبي بالنسبة للشركات التايلاندية وما توفره سلطة موانئ دبي من خدمات قادرة على استقبال سفن الجيل الجديد التي تحمل ٦٠٠٠ حاوية نمطية وان الموانئ حققت تقدما كبيرا في مجال الشحن البحري الجوي بفضل سرعة تخليص الحاوية التي لايستغرق انتقالها من الموانئ الى تحميلها على الطائرات اكثر من ٤ ساعات فقط.

وردا على استفسارات الوفد الدبلوماسي عن العلاقة المتبادلة بين سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة اجاب بن سليم قائلا: انه في حين تستفيد الشركات في جبل علي من خدمات موانئ دبي التي تربطها من خلال ١٢٥ خطا ملاحيا باهم موانئ العالم فان هذه الشركات تساهم في جنب الخطوط الملاحية الجديدة لموانئ دبي لما توفره من بضائع للتصدير لاسيما مع اقامة صناعات ذات انتاج كبير مثل مصنع السكر ومصانع النسيج وكذلك انشاء مراكز للشركات العالمية الكبرى لتوزيع منتجاتها من جبل علي الى الدول المجاورة.

الاثنين المقبل ببيروت

اتحاد المصارف العربية يعقد ندوة لمناقشة دور العلاقات العامة في المصارف والمؤسسات

■ بيروت - الاتحاد: ينظم اتحاد المصارف العربية ندوة في بيروت بين ٢٩ سبتمبر الحالي و٢ اكتوبر المقبل تحت عنوان «دور العلاقات العامة في المصارف والمؤسسات المالية».

وقد أشار اتحاد المصارف الى ان الهدف من هذه الندوة هو توطيد وتنمية العلاقات بين المصارف العربية، وتخطيط ورقابة برامج العلاقات العامة، واكتساب القدرات والمهارات السلوكية والادارية للاداء المتميز في مجال العلاقات العامة، وادراك واجبات العلاقات العامة ودورها في المصارف.

وستعتمد هذه الندوة على ورش العمل، وعلى عرض تجارب بعض المصارف من مختلف الدول العربية في مجال العلاقات العامة. أما المحاضرون فهم الدكتور خالد أمين عبدالله من جامعة البنات الأردنية الأهلية، والدكتور علي رمال مدير كلية الإعلام والتسويق في الجامعة اللبنانية، ومحمد حسن محمد العجب من أكاديمية السودان للعلوم الادارية، ومحمد ابوزيد من بنك الاسكان الأردني، ومحاضر من مصر. وتعالج هذه الندوة عدة مواضيع من أهمها المنظور الحديث للعلاقات العامة في المصارف، والمهارات السلوكية لأفراد العلاقات العامة، والمهارات الادارية لأفراد العلاقات العامة، والدور المتميز للعلاقات العامة، والمراسم والبروتوكول.

مجلس الجمارك يناقش اصدار الدليل الموحد للاجراءات الجمركية بالدولة

■ دبي الاتحاد: اجتمع أمس مجلس الجمارك بمقر أمانة مجلس الجمارك بوزارة الاقتصاد والتجارة بدبي. وتم خلال الاجتماع بحث العديد من الموضوعات على رأسها الاطلاع على تقرير المتابعة المعد من قبل أمانة الجمارك والاطلاع على محضر الاجتماع رقم ٤٦ والذي يتضمن اصدار دليل موحد للاجراءات الجمركية وتشكيل لجنة من الجمارك لدراسة الموضوع وعرضه على اجتماعات لاحقة للمجلس على أن تقوم اللجنة المعنية بدراسة الاجراءات وتنظيمها بحيث تكون موحدة. وتقوم الأمانة العامة بطباعة الدليل الموحد بعد اقرار الاجراءات من قبل المجلس. كما تم الاطلاع على مشروع مديري علم الجمارك بدول مجلس التعاون الخليجي المقرر عقده من ٤ الى ٥ اكتوبر في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية والذي يتضمن الاطلاع على قانون الجمارك الموحد الذي انتهت من اعداده اللجنة الفنية والاطلاع على تقرير لجنة السجلات الجمركية بمجلس التعاون الخليجي لاعتماد السجلات الجديدة وتقارير المتابعة. وصرح عبدالله سلطان العويس أمين مجلس الجمارك بدبي عقب الاجتماع بأن الاجتماع ناقش تشكيل وفد الدولة الذي يشارك في اجتماعات الرياض في أكتوبر المقبل.



خلال الاجتماع — تصوير: محمد حنيفة

دورة حول تهيئة الفرص الاستثمارية تعقد الاحد المقبل بالدوحة

■ الدوحة: تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية دورة تدريبية حول (كيفية تهيئة الفرص الاستثمارية الصناعية) بمقرها في الدوحة خلال الفترة من ٢٨ الى ٣٠ سبتمبر الحالي.

وذكر بيان للمنظمة وزع امس ان الدورة تهدف الى التعريف ببرنامج المنظمة الخاص بفرص الاستثمار الصناعي وتعريف المشاركين بكيفية تهيئة الفرص الاستثمارية الصناعية واخراجها في صورة ملفات توطئة للترويج لها في ندوات تعقد دوريا في الدول الاعضاء.

وتغطي الدورة عدة محاور تشتمل على تقديم البرنامج والتعريف بملف المشروع وكيفية اعداد الجوانب التسويقية والفنية والمالية ومراحل ومبررات اقامة المشروع واعداد وعرض ملف وتقديم ومناقشة حالات عملية ويغطي الجانب التطبيقي حيزا كبيرا من زمن الدورة.

ويحاضر في الدورة خبراء من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ويشارك فيها متدربون من وزارات الصناعة ومؤسسات وشركات التنمية والاستثمار في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
«و ا خ»

سكرتارية جائزة دبي للجودة تبدأ توزيع تقارير التقييم للمرحلة الاولى في اكتوبر

■ دبي - الاتحاد: تبدأ سكرتارية جائزة دبي للجودة في الاسبوع الاول من اكتوبر المقبل توزيع تقارير التقييم للمرحلة الاولية من الترشيح للجائزة. وقال عيسى كاظم مدير ادارة الدراسات بدائرة التنمية الاقتصادية ومنسق عام الجائزة ان السكرتارية اعدت تقارير تقيمية للمشاركين الذين لم يتأهلوا للمرحلة الثانية من الجائزة.

وأشار كاظم الى ان التقارير تشمل نقاطا محددة تبين بشكل علمي وموضوعي اوجه الضعف والقوة لكل مؤسسة وسيرفق مع كل تقرير قائمة بتوصيات تم اعدادها حسب وضع كل شركة. وأضاف كاظم ان هذه التوصيات ستساهم بشكل فعال في تطوير وتحسين الاداء والخدمة بالشركات في حالة اعتمادها. وقال ان فريق عمل من اللجنة الفنية سيقوم بزيارات ميدانية الى هذه المؤسسات لشرح التقارير ومناقشة وضع كل شركة مقارنة بمثيلاتها. وقال كاظم انه يمكن للشركات الاستفادة من الجائزة في التعرف على مجالات التحسين الخاصة بها وقياس مدى التقدم النوعي الذي تم تحقيقه مقارنة بالمؤسسات المتميزة عالميا.

ويقول جون هانتر استشاري جائزة دبي للجودة ان اجتماع محكمي المرحلة الاولى الذي عقد مؤخرا اعطى اشارة البدء لعمليات زيارة الشركات التي ترشحت للجائزة هذا العام، اما الشركات التي لم تتأهل للمرحلة الثانية فسيقوم فريق من المحكمين بزيارتها لمراجعة التقارير وتقديم الاقتراحات.

فوز ٢١ طفلا في ختام مهرجان العودة الى المدارس بمركز «برجمان»

■ دبي - الاتحاد: اختتم مركز «برجمان» التجاري بدبي حملته التسويقية بمناسبة العودة الى المدارس باجراء السحب على الجوائز المرصودة للمشاركين في الحملة. وباجراء السحب على ١١ الف بطاقة فازت جاسجيت باترا (من عجمان) بالجائزة الكبرى والتي تبلغ قيمتها عشرين الف درهم.

كما حصلت عشر بطاقات اخرى فائزة على حق الاشتراك في دورات تدريبية مخصصة للاطفال والفائزون هم: ناديا ابوبكر، فاليري ايسيبوفيتش، اووين سيلسبوري، اولغا فيركينا، سندو جاياكريشنان، نسيم لطيف، حنان الرميحي، ف.ر. ويستر.

كما فاز عشرة اطفال آخرين بحقائب مدرسية وهم: راشد حسن، لينا، لطيفة محمد خليفة حمد، ميشيل غوردون، كتاك بال، سعيد ناصر شموط، عبدالحكيم ملك، سيسيليا برنادو، كازوا ناكامورا وهالا محمد.

اشرف على اجراء عمليات السحب للبطاقات المشاركة في المسابقة السيد حسن علي بوتافور ممثلا لدائرة التنمية الاقتصادية وبحضور السيدة كلير كالا بريز مديرة بمركز برجمان والسيد سوراج مشرف الصيانة الداخلية بالمركز والسيد نزاكت شاه رئيس قسم الخدمات الامنية بالمركز.

خلال اليوم الثاني من أعمال مؤتمر هونج كونج

«قلق» عربي من الآثار السلبية للعولمة.. العراق وليبيا يطالبان بإنهاء العقوبات والحظر

■ هونج كونج - اسماعيل زاير:

■ واصل مؤتمر هونج كونج لمحافظي البنوك ووزراء مالية الدول الأعضاء في البنك الدولي وصندوق النقد أعماله حيث عبرت دول عديدة عن مواقفها من الخطط التي وضعتها اللجنة التحضيرية بتقريرها السنوي.

وشهدت قائمة المؤتمر ثلاثة مداخلات عربية مميزة أولاها مداخلة الوفد العربي الموحد ألقاها لهذا العام عاطف عبيد وزير وزير قطاع الأعمال المصري للخصخصة ومحافظ البنك المركزي المصري. وتضمن الخطاب العربي الموحد دعوة الدول الصناعية الى ازالة العوائق التي مازالت تواجه الكثير من الصادرات والمنتجات من الدول النامية.. والى أن تعمل دول عملات الاحتياطي (في اشارة الى الولايات المتحدة والكبار السبعة معها) بزيادة جهودها الهادفة الى تقليل تقلبات أسعار صرف عملاتها التي تؤثر سلبا على اقتصاديات الدول النامية».

وانتقد الخطاب الظواهر السلبية في «العولمة» التي ينجم عنها «اضطرابات مالية لاتعفى منها الدول النامية حتى وإن اتبعت سياسات اقتصادية سليمة.. كما في التطورات الاخيرة في جنوب شرقي آسيا». كما اعتبرت المجموعة العربية ان «ظاهرة العولمة قد زادت من المسؤولية الملقاة على عاتق كل من البنك الدولي وصندوق النقد».

ووضعت المجموعة العربية خطوطا مشددة تحت ظاهرة «التراجع في حجم الالتزامات الجديدة للبنك الدولي خلال السنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧ حيث انخفض في عدة مناطق»، وعبرت المجموعة العربية عن «قلقها» من انخفاض الالتزامات الجديدة في المنطقة العربية بما يفوق كافة المناطق الأخرى وتجاوز نسبة ٤٠٪».

وحين أشاد الخطاب بالمساعدات التي تتلقاها الأراضي الفلسطينية في البنك الدولي وصندوق النقد والدول المانحة، إلا أنه أشار الى «العقبات المتزايدة من جراء الممارسات الاسرائيلية التي أدت الى عرقلة المسيرة السلمية في الشرق الأوسط» في هذا المجال حثت المجموعة العربية المؤسسات المالية الدولية الحاضرة على «مطالبة اسرائيل بالافراج عن كافة المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية والكف عن اغلاق الحدود معها».

وتطرق الخطاب العربي الى «المعاناة» التي تمر بها ليبيا جراء العقوبات المفروضة واجراءات الحظر» ولكنه أسقط فقرة مماثلة كانت في مشروع الخطاب تتعلق بالعراق. وأشارت مصادر دبلوماسية مختلفة الى أن الكويت تحفظت على النص وعارضته بقوة، حيث تم التوصل الى تسوية في الصياغة جاء ذكر العراق فيها على نحو غير مباشر، إذ ذكر الخطاب على «أن هناك دولا عربية أخرى مهددة بالحظر والعقوبات».

وعبرت الدول العربية عن أملها في مراجعة تلك القرارات بموضوعية لرفع المعاناة عن كاهل الشعوب المتأثرة بها».

ومن جهتها دعت ليبيا في كلمة منفصلة ألقاها مندوبها الى المؤتمر محمد عبدالله بيت المال «المجتمع الدولي» لرفع الاجراءات القسرية التي فرضها قرارا مجلس الأمن ٧٤٨ و ٨٨٣ ووصفها بأنها «اجراءات ظالمة وغير مبررة»، وفي حين أبدى استعداد بلاده للتعاون مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن لايجاد تسوية عادلة للخلاف الذي طال أمده دون مبرر مقنع، إلا أنه أكد على أن ليبيا قد تكبدت خسائر مالية بما يزيد على ٢٣ مليار دولار حتى الآن نتيجة تجميد الأرصدة الليبية وحرمان ليبيا من الاستفادة من التسهيلات المالية المتاحة لها ومنعها من استعمال الدولار في تسوية معاملاتها الدولية».

وطالبت بغداد الدول الأعضاء في المؤتمر بالعمل على «رفع قرارات التجميد عن أرصدة العراق، ورفع الحصار الاقتصادي عنه، وانهاء معاناة شعب بأسره بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية».

وقال عصام رشيد حويش مندوب العراق في كلمة بلاده «ان استمرار الحصار الاقتصادي يتعارض مع بنود وفلسفة الصندوق الدولي.. حيث أدى الحصار الاقتصادي المفروض على العراق بحياة مواطنين كثيرين، وتسبب بحرمان الشعب العراقي من حقه في الحياة والتنمية والتقدم.. وأفضى الى زيادة معدلات التضخم».

وأبلغ وزير المالية العراقي المؤتمر «انه على الرغم من مرور ثلاثة أشهر على انتهاء تنفيذ المرحلة الأولى من مذكرة التفاهم الموقعة في مارس ١٩٩٦ وتصدير العراق كميات محدودة من النفط، إلا أن تطبيق بنودها يواجه صعوبات بالغة بسبب عدم اقرار العقود، وتعليقها دون سبب بالرغم من الحاجة الانسانية العاجلة اليها».

وطالب العراق «باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتسريع تجهيز وتوزيع العقود ولاسيما بعد البدء بتصدير النفط وتوقيع عقود شراء الغذاء والدواء والحاجات الأساسية الأخرى».

٧٠٠ شركة وطنية وعالمية تعرض أحدث منتجاتها

إقبال كبير على معارض «موتيكسا» و«امبيانت» والمنتجات الجلدية في دبي

وكالات جديدة لـ ٦ شركات ألمانية و«تيدلابيدوس» تخطط لافتتاح مكتب بالدولة

■ دبي - عاطف فتحي:

■ افتتح الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة الإعلام بدبي صباح أمس معرض «موتيكسا» الخريف للملابس والمنسوجات الذي يقام مرتين سنويا، ويستمر على مدى ٤ أيام بالتزامن مع معرضي المنتجات الجلدية وامبيانت ارابيا للمنتجات الفاخرة.

وتشارك في المعارض الثلاثة ٧٠٠ شركة من ٤٠ دولة، وتمثل هذه المعارض أضخم حدث تجاري للتجزئة في المنطقة، وقد شهد اليوم الاول للمعرض اقبالا غير مسبوق من الزوار والتجار ورجال الأعمال، وأعرب مسؤولو الشركات العارضة عن سعادتهم بهذا الاقبال الذي فاق التوقعات، والذي دفع المسؤولين في الشركة المنظمة «داي اي ار» الى توقع ارتفاع عدد الزوار الى ١٠ آلاف زائر، وكانت التوقعات المبدئية تشير الى زوار في حدود ٧ آلاف زائر.

وشهد اليوم الأول للمؤتمر مفاوضات مكثفة، ومناقشات جدية بين تجار ورجال اعمال في الامارات ومسؤولي الشركات العارضة في قطاعات المنسوجات والملابس الجاهزة، والمنتجات الجلدية والمنتجات الفاخرة الخاصة بالديكور المنزلي.

وكشفت مصادر المعارض الثلاثة عن انتهاء بعض الشركات من قطع شوط كبير في اتجاه التوقيع على عقود توكيلات مع بعض الموزعين المحليين خاصة في الجناح الذي يمثل مقاطعة بافاريا الألمانية الذي يضم ٢٥ شركة تعمل في مجال انتاج التحف الزجاجية والبورسلين.

ويقام الجناح البافاري في المعرض تحت اشراف وزارة الاقتصاد في المقاطعة، ويقول هانز شبيتسنر وكيل وزارة الاقتصاد البافارية للشؤون التجارية والنقل والتكنولوجيا ان الامارات تمثل شريكا تجاريا مهما لبافاريا منذ سنوات طويلة، ويتم توريد منتجات بملايين الدولارات سنويا للامارات. وأضاف ان بافاريا تحرص على تدعيم علاقاتها الاقتصادية مع الامارات، ومن ثم جاءت المشاركة في معرض «موتيكسا الخريف» ومن قبل في معرض «اديف» بأبوظبي. وتقوم مؤسسات بافارية شهيرة بعرض أحدث منتجاتها في مجال الزجاج والخزف الصيني وأدوات الطعام والمفروشات.

وقد شهد الجناح البافاري اقبالا كبيرا من الزوار، وتقول زيجريد بولاوس مسؤولة الجناح ان الزوار أبدوا اعجابهم بالمعروضات، ولديهم ذوق متميز، وهناك ٥ أو ٦ شركات من الـ ٢٥ العارضة لديها موزعون ووكلاء في الامارات، في حين تبحث الشركات الأخرى عن وكلاء. وقد جرت اتصالات مع شركات في اليوم الاول بالاتفاق على عقود توكيل محلية.

وأشارت بولاوس الى ان العديد من الزوار طلبوا شراء بعض المعروضات غير انه لن يتم فتح باب البيع إلا في اليوم الأخير للمعرض، وقد طلب بعض الزوار حجز معروضات بعينها خاصة وان الشركات البافارية تعرض أحدث منتجاتها من البورسلين والقطع الزجاجية.

وأوضحت بولاوس ان مركز تنمية الأعمال الألماني يتولى ترتيب لقاءات منفردة بين مسؤولي الشركات العارضة ورجال الأعمال والتجار في الامارات بهدف مناقشة اتفاقات التوكيلات والتوريد.

ومن جهة أخرى قال يانيس كوميلتوس مدير عام مصنع «تيلابيدوس» للمنتجات الجلدية ان المصنع يبحث افتتاح مكتب له في دبي، خاصة مع انتشار مراكز توزيع منتجاته حيث يوجد متجران في مركز «حمر عين».

وأشار كوميلتوس الى ان مبيعات مصنعه من المنتجات الجلدية في الخليج تصل الى مليون دولار سنويا منها حوالي ٢٠٠ الف دولار في الامارات، وقال ان المصنع الموجود في «أثينا» حصل على ترخيص «تيدلابيروس» قبل عام ويبحث افتتاح مصنع جديد قريبا.

وعن الدافع وراء تفكيره في افتتاح مكتب في دبي قال كوميلتوس: اننا نسعى لتنظيم وجودنا في السوق، وسوف يساعدنا هذا على التوسع في [illegible]

وأشار الى ان مبيعات المصنع من المنتجات الجلدية تصل الى ٥ ملايين دولار.

وتشير الاحصائيات الى ان الطلب الاقليمي على المنتجات الجلدية في منطقة الخليج يصل الى [illegible] دولار سنويا، وان الامارات [illegible] من احتياجاتها من [illegible] الجلدية ١٠٤ ملايين دولار سنويا [illegible]

وتعد السعودية أكبر سوق للمنتجات الجلدية في المنطقة، حيث يصل اجمالي القيمة السوقية الى ٦٠٠ مليون دولار سنويا.

وبالنسبة للمنتجات الثمينة والبورسلين تشير الاحصائيات الى ان بافاريا صدرت ما قيمته ٦,١ مليون مارك للامارات العام الماضي، وقد زادت صادرات بافاريا في الربع الأول من العام الحالي بنسبة ٨١٪ مقارنة بنفس الفترة من ١٩٩٦.

ومن أبرز الشركات العارضة في معرض موتيكسا شركة «فابريكار بانديري» الايطالية، وتعرض مجموعة متنوعة من المنسوجات، غير ان أبرز ما يلفت الانظار لدى هذه الشركة تركيزها على صناعة أعلام الدول.

ويقول كريستيان دي اشينتس مسؤول جناح «فابريكار بانديري» اننا نورد الاعلام للعديد من دول المنطقة مثل عمان والأردن وسوريا ومصر والامارات، بالاضافة الى دول اوروبا ويعد مصنعنا أحد أربعة مصانع تتخصص في هذا المجال بايطاليا، كما اننا نصنع أشرعة القوارب، وقد شاركنا بمنتجاتنا في معرض القوارب بدبي في مايو الماضي.

وأشار كريستيان الى ان حجم مبيعات الشركة من الاعلام سنويا يصل الى ٣,٥ مليار ليرة، ويتم تصدير ما قيمته مليوني درهم من الاعلام سنويا لمنطقة الخليج والشرق الاوسط.

[illegible] أجرينا [illegible] العديد من مسؤولي [illegible] المسلحة في دول المنطقة [illegible] الاعلام لهم، وهي خطوة [illegible] خاصة وان [illegible] على تسويق الاعلام [illegible] الخاصة.

[illegible] في معرض موتيكسا [illegible] مصانع للمنسوجات [illegible] الجاهزة تعمل في جبل علي [illegible]

[illegible] تجارة [illegible] مصدر غير [illegible] ٪ من الصادرات غير النفطية للامارات، وقد وصل عدد مصانع المنسوجات في الامارات الى ١٥٧ مصنعا وزادت الطاقة الانتاجية بنسبة ١١٪.

ومن أبرز معالم معرض موتيكسا الخريف وجود جناح مغربي يضم ٩ شركات تشارك تحت مظلة المركز المغربي لترويج الصادرات، كما ان المعرض يشهد لأول مرة معروضات من المكسيك وكولومبيا تعرضها شركة «كاميت» الأمريكية التي تتوقع ارتفاع مبيعاتها في المنطقة الى ١٠ ملايين دولار العام المقبل ويمثل الشرق الأوسط ٩٠٪ من صادرات الشركة.

وتشارك دول النمسا وبلجيكا وكندا وقبرص وفرنسا والمانيا وايطاليا ولبنان والمغرب واسبانيا وتايوان والصين، الى جانب هونج كونج بأجنحة وطنية.

ويشهد معرض المنتجات الجلدية مشاركة ١٠ دول بأجنحة وطنية تشمل تايوان والنمسا وقبرص وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وتايلاند وهونج كونج وتركيا.

أما معرض المنتجات والهدايا الفاخرة فتشارك فيه ٦ دول بأجنحة وطنية هي المانيا وايطاليا واسبانيا وجنوب افريقيا وتايوان وبريطانيا.

الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم يفتتح المعرض. تصوير: جابر عابدين

آفاق اقتصادية
بقلم: رأفت المغربل

ترابط المناطق الصناعية

■ أولت دولة الامارات أهمية خاصة للقطاع الصناعي منذ قيام الاتحاد وذلك بهدف تنويع مصادر الدخل وخلق فرص جديدة للقطاع الخاص للاستثمار [illegible] صناعي تتنوع فيه المهارات [illegible] الخلق والابداع [illegible] الدولة من المنتجات الصناعية [illegible] تم تطويرها لتصل لمرحلة التصدير.

[illegible] تحقيق هذه الأهداف صدر قانون الصناعة رقم (١) لسنة ١٩٧٩ [illegible] والمعايير الدقيقة لتنظيم أمور الصناعة ولتشجيع المستثمرين [illegible] على الصناعة حيث أفرد المشرع الباب السادس من القانون لوسائل [illegible] المشروعات الصناعية وأجاز منح المشروعات الخاضعة لأحكام هذا القانون [illegible] مزايا واعفاءات من أهمها تخصيص قطعة أرض لموقع المشروع الصناعي [illegible] مقابل أو بثمن مخفض أو تأجيرها له باجرة رمزية بشروط أفضل، [illegible] المباني الصناعية اللازمة للمشروع لصاحبه بشروط أفضل وذلك في المناطق الصناعية التي تنشئها الحكومة بالاضافة الى توريد الكهرباء والماء الى المشروع بأسعار تشجيعية وكذلك الاعفاء من الرسوم الجمركية بالنسبة الى الواردات التالية:

● الآلات والمعدات وقطع الغيار ومواد البناء التي يحتاج اليها المشروع الصناعي.

● المواد الأولية والوسيطة والبضائع نصف المصنعة التي تلزم المشروع لأغراضه الانتاجية وكذلك مواد التغليف التي تستنفد في الانتاج.

ويلاحظ مما سبق عرضه من نصوص قانونية مدى حرص القانون على تشجيع المستثمر الصناعي ومنحه مزايا واعفاءات عديدة ومتنوعة وهي قادرة لو منحت (بالفعل) ان تستقطب استثمارات ضخمة للصناعة. كما تهدف الى زيادة الدخل المتولد عن قطاع الصناعة من ناحية وضبط وتوطين الصناعات وحسن توزيعها من ناحية أخرى.

وتتولى الدولة مسؤولية اقامة المناطق الصناعية بهدف توفير الاراضي المناسبة للمصانع وكذلك الخدمات الأساسية على أساس جماعي مشترك وبتكلفة أقل مما لو حاول كل مصنع ان يدير هذه المسائل بصورة منفردة، وهذا يعني ان المنطقة الصناعية تقترب من فكرة المنفعة المشتركة وعدالة توزيعها.

وتتميز المناطق الصناعية في الدولة بالدقة في اختيار مواقعها بحيث تكون قريبة من مراكز الاستهلاك بالمدن وتم ربطها بشبكة طرق برية حديثة وذلك لتسهيل النقل والشحن بالاضافة الى انشاء الموانىء لخدمة هذه المناطق وتسهيل الاتصال بالعالم الخارجي وتخفيض نفقات استيراد المواد الأولية ومستلزمات الانتاج وكذلك لتيسير عمليات التصدير للمنتجات المحلية، كما تم توفير شبكة اتصالات سليمة ولاسلكية على مستوى عال من الكفاءة.

وتنتشر المناطق الصناعية في امارات الدولة المختلفة وتتولى البلديات مسؤولية تخطيط وتوزيع الأراضي في هذه المناطق، ومع تطور الصناعة وقيام صناعات ضخمة تصدر انتاجها للخارج وأثبتت نجاحا كبيرا وازدياد الاقبال على الاستثمار الصناعي ولأهمية تجنب بعض السلبيات التي ظهرت خلال مسيرة التنمية الصناعية من ازدواجية في المشاريع الصناعية والمنافسة الضارية على المستويين المحلي والأجنبي واستعدادا لدخول القرن الجديد بصناعة قوية تتمتع بالجودة العالية والسعر المتنافس فان الأمر يتطلب وفيما يتعلق بجزئية المناطق الصناعية أن تكون هناك جهة أو ادارة أو هيئة يناط بها مسؤولية تخطيط وتوزيع الأراضي الصناعية وتتابع الانشاءات ومواصفات بناء المصانع وتراعي توزيع الصناعات في هذه المناطق وتوطين الصناعة في مناطق خاصة وهي أمور هامة تتطلب رؤية شمولية وأسلوبا علميا يراعي التوسعات المستقبلية وتوزيع الصناعات المختلفة على مستوى الدولة وتوفير المتطلبات والخدمات الخاصة بكل منطقة حسب احتياجاتها، وتوفير مواقع جديدة للصناعات الراغبة في تغيير مواقعها لأية أسباب.

المطيوعي يبحث تعزيز العلاقات التجارية مع اسبانيا

■ دبي - الاتحاد: استقبل عبدالرحمن المطيوعي مدير عام غرفة دبي أمس نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في مدينة «سيوداد رياي» الاسبانية بصحبة المفوض التجاري الاسباني في دبي حيث جرى بحث سبل تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وقال المطيوعي أن دبي ترحب باستقبال الوفود التجارية الاسبانية لاقامة علاقات عمل مباشرة مع رجال الأعمال في الدولة، كما أكد ترحيب غرفة دبي باقامة معرض لمنتجات المؤسسات الصناعية الاسبانية في الغرفة.

وقال المطيوعي إن حركة التبادل التجاري بين الامارات واسبانيا تشهد نموا ملحوظا، وقد بلغ حجم واردات الدولة عبر دبي ما يزيد على ٦٥ مليار درهم، وتستضيف دبي حوالي ٤٤ معرضا منها ٤٠ معرضا دوليا.

وقد ارتفع التبادل التجاري بين الامارات واسبانيا من ٤٠٠ مليون درهم عام ١٩٩٣ الى ٧٨٢ مليون درهم العام الماضي منها ٦٤٣ مليون درهم واردات الامارات من اسبانيا.

لأول مرة عالمياً
«حبيب بنك» يعتمد لغة «جافا» في التطبيقات المصرفية

■ دبي - الاتحاد: للمرة الأولى في العالم بدأ بنك «حبيب بنك ايه جي زيوريخ» في استخدام لغة «جافا» للبرامج في تطبيقاته المصرفية من خلال ١١ فرعا في الامارات وسلطنة عمان. ويعتمد البنك على تطبيق تقنية «اتش بلاس» التي تعد أول الحلول المصرفية المرتكزة على لغة «جافا» في العالم، ويرتكز التطبيق على ذاكرة حلقية من ٥٥ وحدة توفر ١٠٠٠ خيار مصرفي مختلف. ويمكن استخدامها لتشغيل نظام مصرفي داخلي أو توفير خدمات انجاز المعاملات المصرفية من المنزل أو من خلال شبكة «الانترنت». وقد بدأت عملية تطوير «اتش بلاس» في عام ١٩٩٣ بهدف الوصول الى نظام مصرفي يتميز بالانسيابية من خلال لغة كمبيوتر خاصة ترتكز على أسلوب البرمجة حسب الهدف.

ارتفاع مؤشر «أبوظبي الوطني»
تداولات محدودة على أسهم الشركات الحديثة

■ استقرت معظم أسعار الأسهم الحديثة في السوق المحلية في ظل تداولات محدودة عليها، وجرت صفقات على سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٢,٥ درهم وبلغ سهم إعمار ١٩ درهما، في حين جرى تبادل صفقات على سهم الواحة بسعر ٢١,٥ رهم، في الوقت الذي ارتفع فيه سهم اتصالات الى ١٠٩٠ درهما.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع الى ٢٨٨٢,١٣ نقطة نتيجة ارتفاع سعر سهم اتصالات الى ١٠٩٠ درهما. فيما تطلب الكميات التجارية بسعر ١١٠٠ درهم، وارتفع سعر سهم بنك الفجيرة الوطني الى ٢٥٠ درهما وارتفع سعر سهم بنك أبوظبي التجاري الى ٤١٠ دراهم، واستقر سعر سهم مصرف أبوظبي الاسلامي عند مستوى ٢٢,٥ درهم، وتم تداول سهم شركة إعمار بسعر ١٩ درهما وسهم شركة الواحة بسعر ٢١ درهما، وتم تداول سهم شركة دبي للاستثمار بأسعار تراوحت بين ١٤ و ١٤,٥ درهم.

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية انه تم عقد عدة صفقات على سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٢,٥٠ درهم كما تم عقد بعض الصفقات على سهم الإعمار بسعر ١٩ درهما وتم تبادل صفقات على سهم الواحة بسعر ٢١,٥ درهم. أما عن الأسهم القديمة فقد قفزت بعض أسعار الأسهم بصورة حادة حيث ارتفع سعر سهم شركة أبوظبي الوطنية للتأمين الى سعر ١٤٨٠ درهما حيث تم ابرام صفقة تجارية عليه. وارتفع سعر سهم بنك دبي الوطني الى ٨٣٠ درهما سعر الطلب للشراء للكميات التجارية، كما ارتفع سعر سهم بنك المشرق الى ٩٥٠ درهما.

«بريميوم ٩٧» يشهد اقبالا كبيرا.. ومشاورات لعقد صفقات بملايين الدولارات

المشاركون يبحثون عن وكلاء جدد و٧٪ زيادة في حجم المشاركة بالمعرض

التأكيد على أهمية المعارض المتخصصة في دعم التبادل التجاري بين الامارات والعالم

■ تحقيق: اسلام شفيق
تصوير: محمد حنيفة

أكدت الشركات والمؤسسات المشاركة في معرض «بريميوم ٩٧» للسلع المميزة والهدايا الترويجية للشركات على أهمية المعارض المتخصصة في تنشيط حركة التجارة المحلية والعالمية ورفع حجم التبادل التجاري بين الامارات ودول العالم وتوفير احتياجات الأسواق المحلية من مختلف أنواع السلع بكافة مستوياتها.

وأشاد زوار المعرض الى أهمية تنظيم المعارض المتخصصة التي توفر كافة المنتجات العالمية والمحلية في مجال واحد تحت سقف واحد وذلك لجذب عدد كبير من الزوار المهتمين بهذه السلعة وتوفير الجهد على المشتري الذي دائما مايرغب في أن يلبي كافة احتياجاته من مكان واحد.

وأوضح المنظمون أن أهمية المعرض تأتي من كونه المعرض الوحيد في المنطقة الذي يتخصص في منتجات السلع المميزة والجوائز وأوسمة المهرجانات وهدايا الشركات الترويجية والقرطاسية المكتبية وأن هذه الأهمية تتزايد مع قرب موسم أعياد رأس السنة حيث تعمل كافة الشركات على توفير احتياجاتها من هذه المنتجات من معرض «بريميوم ٩٧».

وحول تطور الحركة التجارية بالمعرض في يومه الثالث فقد كان «للاتحاد» جولة داخل ارجاء المعرض لاستطلاع آراء الزوار والعارضين والمنظمين.

التخصص في عرض المنتجات

يقول جوستان بطرس مدير شركة «بريميوم» المنظمة للمعرض أننا اتجهنا الى التخصص في عرض المنتجات حيث كان المعرض في العام الماضي ضمن فعاليات معارض أخرى وعندما وجدنا ان الحاجة تستدعي وجود معرض متخصص قمنا بتنظيم «بريميوم ٩٧» لتلبية احتياجات السوق المحلية وأسواق المنطقة وقد شهد المعرض تطورا كبيرا حيث ارتفع عدد الشركات المشاركة بنسبة ٧٪ خلال المعرض الحالي مقارنة بمعرض ٩٦.

وأضاف ان الشركات الوطنية تمثل ٢٠٪ من اجمالي الشركات العارضة وأن زوار المعرض العام الحالي قدموا من دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة في المنطقة.

البحث عن وكلاء

ومن جانب العارضين الخليجيين يقول حمود بن أحمد مدير شركة مشاريع «بن احمد» وهي شركة عمانية تعمل في مجال صناعة الأقلام أن ١٥٪ من اجمالي مبيعاتنا نقوم بتصديرها الى الامارات وتسعى الشركة من خلال مشاركتها في المعرض الى البحث عن وكلاء لها في دبي.

وأضاف أن الشركة تخطط في المستقبل الى اعتبار دبي المركز التسويقي الثاني لها في منطقة الخليج وتسعى الى اقامة مشروعات صناعية مشتركة مع شركات محلية في الامارات.

وأشار الى ان اجمالي مبيعات الشركة لسوق الامارات يقدر بحوالي ١٥٠ الف درهم من اجمالي الطاقة الانتاجية لمصانعها التي تقدر بحوالي ٥ ملايين درهم سنويا أما الطاقة الانتاجية الحالية للمصنع فتبلغ ٧ ملايين قلم سنويا قابلة للزيادة الى ٢١ مليون قلم في حالة زيادة الطلب.

ومن جانب الشركات المحلية يقول فاروق أبوبكر رحمة رئيس مجلس ادارة شركة قرطاسية فاروق وهي شركة محلية تعمل في مجال صناعة وتجارة القرطاسية المكتبية ولها مصانع في المنطقة الحرة بجبل علي ان حوالي ٣٠٪ من انتاجنا يتم تسويقه في الأسواق المحلية بينما نصدر ٧٠٪ من انتاجنا الى ٤٥ دولة في العالم منها دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والاوروبية ونسعى حاليا لفتح أسواق جديدة في الولايات المتحدة.

وأضاف ان الشركة تدرس حاليا اقامة مصنع اضافي في منطقة جبل علي مساحته ١٥٠ ألف قدم مربع بتكلفة ٣٥ مليون درهم ويستوعب المصنع ١٢٨ عاملا بطاقة انتاجية ٣٥ مليون درهم ليصل اجمالي الطاقة الانتاجية للشركة الى ٧٠ مليون درهم سنويا.

وعن حجم أعمال الشركة يقول فاروق أنها تنمو بنسبة ٢٠٪ سنويا وأن الشركة تستورد المواد الخام من أوروبا والبرازيل واليابان وتسوق منتجاتها محليا عبر ٦ معارض رئيسية في أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان وتسعى الى توسيع حجم معارضها في باقي الامارات واضاف ان الشركة تهدف من خلال مشاركتها في المعرض الى رفع شعار صنع في الامارات وتعريف الزوار بالصناعة المحلية ذات الجودة العالمية.

وحول الصناعة المحلية يقول نبيل مطر مدير تسويق شركة برسيت للهدايا وهي احدى الشركات الوطنية العارضة في المعرض والتي تقع مصانعها في ابوظبي أن الشركة تصنع منتجاتها من الهدايا بتصميمات مستوحاة من التراث الاماراتي والخليجي بشكل عام كما نقوم بتوفير احتياجاتنا من المواد الخام من الأسواق المحلية وتمثل مبيعاتنا في الأسواق المحلية ٧٥٪ من اجمالي حجم المبيعات بينما تصدر ٢٥٪ الى أسواق دول الخليج ولبنان.

وبالنسبة لانطباع رجال الأعمال فيقول المهندس محمد خالد ادريس مدير عام مؤسسة النفود السعودية أن المعرض ناجح من الناحية التنظيمية حيث خصصت الفترة الصباحية لرجال الأعمال والفترة المسائية للمستهلكين مما يعطي الفرصة لرجال الأعمال للتجول والتسوق بصورة أفضل ويضيف أن المنتجات المعروضة متنوعة وشاملة وتعطي جميع البدائل للمشتري.

وعن توقعاته لحجم الأعمال يقول ادريس انني اتوقع ان انجز صفقات تقدر بحوالي ١٠٠ الف دولار امريكي لتلبية احتياجات شركتي من الهدايا والأدوات المكتبية كما أسعى للحصول على توكيلات لبعض الشركات التي قد تنافس في جودة منتجاتها وأسعارها في الأسواق السعودية الا انني لاحظت عدم تقسيم المعرض لاجنحة متخصصة الأمر الذي يمثل صعوبة بالنسبة للزائر حيث يلزم أن يمر الزائر على جميع أجنحة المعرض لكي يحصل على الذي يرغب في شرائه.

البدائل المعروضة

ومن جانب الزوار المحليين يقول سالم حسن سالم مالك مجموعة شركات سالم حسن سالم أنني أزور المعرض بهدف الاطلاع على البدائل المعروضة من منتجات الهدايا لتلبية احتياجات مجموعة شركاتي من هذه المنتجات مع قرب موسم الهدايا في رأس السنة كما أفكر في الحصول على توكيلات من بعض الشركات العارضة لتسويق منتجاتها في الامارات والدول المجاورة.

وعن سبب زيارته للمعرض يقول حسين كاظم مدير العلاقات العامة والاعلانات بمؤسسة «امارات» للبترول أن المؤسسة تلبي احتياجاتها من هدايا رأس السنة والأدوات المكتبية خلال هذه الفترة وقد تزامن وجود معرض متخصص يعرض المستجدات في سوق هذه المنتجات مع قرب موسم العام الجديد وأضاف ان مؤسسة «امارات» تحرص على زيارة جميع المعارض التي تقام في دبي حرصا منها على متابعة التطورات المختلفة في جميع المجالات.

ويقول عبدالله حسن النومان منسق العلاقات الحكومية وشؤون المجتمع في مؤسسة «امارات» انني لاحظت ان المعروضات كلها من المنتجات الاقتصادية ومتوسطة المستوى لذلك فاننا نقترح ان يضيف المعرض في العام القادم بعض منتجات الهدايا الابتكارية رفيعة المستوى لتلبي احتياجات شريحة معينة من المستهلكين.



اقبال منقطع النظير على بريميوم ٩٧



حسين كاظم



عبدالله حسن النومان



جوستان بطرس



فاروق أبوبكر



محمد خالد ادريس



نبيل مطر



حمود بن أحمد

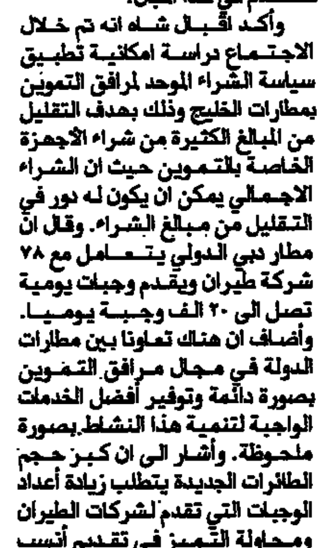
بدء أعمال مؤتمر مرافق التموين بدول «التعاون» بأبوظبي

٢٥ مليون درهم تكلفة توسعات مخازن مطار أبوظبي لتوفيره ٤,٥ مليون وجبة يومياً

دراسة لتطبيق عمليات شراء موحدة للأجهزة والمعدات بمطارات الخليج



جانب من أعمال المؤتمر



الوفود المشاركة

السيد عبدالرحمن الهلالي



السيد نبيل عثمان



السيد اقبال شاه

■ تغطية: خالد البدري
تصوير: يوسف العدان

■ أعلن السيد نبيل عثمان مساعد المدير العام التنفيذي لمرفق التموين والسوق الحرة بمطار أبوظبي الدولي ان قطاع التموين قام بتنفيذ توسعات في اطار الخطة الموضوعة للعام الحالي شملت زيادة مساحة مخازن المرفق بـ ٥ آلاف متر مربع وبتكلفة ٢٥ مليون درهم.

جاء ذلك خلال المؤتمر نصف السنوي لمجموعة عمل مرافق التموين لمطارات الخليج والذي بدأ أعماله للمرة الأولى بمطار أبوظبي الدولي أمس بحضور السيد اقبال شاه مدير مرفق التموين بمطار أبوظبي الدولي رئيس المؤتمر وعدد من المسؤولين عن مرافق التموين بمطارات الخليج.

وقال نبيل عثمان ان هذا الاجتماع جاء بهدف تبادل الخبرات والآراء في مجال التموين بالمطارات الخليجية حيث يعد هذا المؤتمر من أبرز المؤتمرات التي تساهم في تحقيق الطفرة والتنوع في مجال تموين الطائرات.

وأشار السيد اقبال شاه الى ان مطار أبوظبي يطبق أفضل السياسات التي تواكب الحركة النشطة في المطارات العالمية وذلك نظرا لزيادة خطوط الطيران العالمية التي تتعامل مع المطارات. وأضاف ان مرفق التموين بمطار أبوظبي يوفر ٤,٥ مليون وجبة سنويا وهذه الكمية تؤكد الدور الجيد الذي يقوم به هذا القطاع مشيرا الى ان وجبات شركات الطيران تختلف عما يقدم للفنادق حيث تتسم هذه الوجبات بضرورة ان تناسب كافة الأذواق.

وقال ان عدد شركات الطيران التي يتعامل معها مرفق تموين أبوظبي يصل الى ٣٦ شركة طيران مشيرا الى ان الاجتماع تناول بحث كافة المستجدات التي تتم في هذا القطاع خاصة في مجال استقدام أحدث الأجهزة والمعدات الحديثة التي تستخدم في هذا المجال.

وأكد اقبال شاه انه تم خلال الاجتماع دراسة امكانية تطبيق سياسة الشراء الموحد لمرافق التموين بمطارات الخليج وذلك بهدف التقليل من المبالغ الكثيرة من شراء الأجهزة الخاصة بالتموين حيث ان الشراء الاجمالي يمكن ان يكون له دور في التقليل من مبالغ الشراء. وقال ان مطار دبي الدولي يتعامل مع ٧٨ شركة طيران ويقدم وجبات يومية تصل الى ٢٠ الف وجبة يوميا. وأضاف ان هناك تعاونا بين مطارات الدولة في مجال مرافق التموين بصورة دائمة وتوفير أفضل الخدمات الواجبة لتنمية هذا النشاط بصورة ملحوظة. وأشار الى ان كبر حجم الطائرات الجديدة يتطلب زيادة أعداد الوجبات التي تقدم لشركات الطيران ومحاولة التميز في تقديم أنسب الأكلات التي تعكس نشاط مرافق التموين. وقال انه من المقرر ان يتم اليوم اجراء مسابقة طهي لأول مرة بين المطارات المشاركة حيث يقدم كل ممثل أفضل ما لديه من وجبات وستقدم جائزة لأفضل ٣ قوائم طعام ويعتمد التقييم على التجديد والعرض وطريقة التقديم ومن المقرر ان تتم هذه المسابقة بفندق هيلتون أبوظبي.

ومن جانبه قال السيد عبدالرحمن الهلالي مدير عام تموين الخطوط الجوية العربية السعودية ان مطاري الرياض وجدة من بين المطارات الخليجية النشطة حيث تشهد حركة مستمرة على مدار العام وزيادة كبيرة في موسم الحج حيث تتطلب هذه الحركة زيادة اعداد الوجبات المقدمة لشركات الطيران ويتم تقديم ٤٠ ألف وجبة يوميا خلال موسم الحج و٢٨ الف وجبة يوميا في مطار الرياض. وأكد ان هذه الاجتماعات لها دور ايجابي في تبادل الخبرات ومناقشة عمليات شراء المواد الأولية من داخل دول مجلس التعاون بالاضافة الى الاستفادة من المعلومات المتبادلة في مجال مرفق التموين بهدف السعي الى تطوير المعدات. وقال ان هناك خطة لافتتاح مطار الملك فهد بن عبدالعزيز بالظهران خلال مارس من عام ١٩٩٨ حيث من المقرر افتتاح وحدة تخزين جديدة مشيرا الى ان عملية تحديد أنواع الوجبات الخاصة بشركات الطيران تتم من خلال الاتفاق مع شركات الطيران بعد التعرف على متطلباتهم ونوعية المأكولات، ثم يتم عقب ذلك الاتفاق على العرض.

وقال السيد عبدالعزيز البلوشي المدير المساعد لمرفق التموين بمطار الكويت الدولي ان المشاركة في هذا الاجتماع تعكس اهتمام دول التعاون بتحديث مجالات العمل في مرافق التموين مشيرا الى ان مطار الكويت يقوم بتحديث خدماته بصورة دائمة. وأضاف ان المرفق الكويتي يقدم ١٠ آلاف وجبة يوميا ويتعامل مع ٢٠ شركة طيران.

وقال السيد هيثم الرفاعي مدير مؤسسة الفجيرة الوطنية لخدمات التموين بدائرة الطيران المدني بالفجيرة ان الهدف من الاجتماع هو التركيز على تبادل الخبرات في مجال خدمات تموين الطائرات من حيث المعدات المستخدمة والارتقاء بمستوى الأداء والنظافة والتعرف على الجديد فيما يتعلق بأوضاع الزبائن.

وشارك في الاجتماع مديرو عموم المطارات ومديرو التموين الممثلون لمطارات الظهران والرياض وجدة من السعودية ومطارات المنامة والدوحة ومسقط والكويت ومطارات أبوظبي والشارقة ودبي والفجيرة.

ومن جانب آخر نظمت دائرة التسويق والإعلام بمرفق التموين والسوق الحرة بمطار أبوظبي الدولي المؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة الاجتماع وحضرت السيدة نيفين ابراهيم مديرة التسويق والإعلام بالسوق الحرة بمطار أبوظبي المؤتمر.

يختتم فعالياته اليوم بالشارقة

صفقات بقيمة ١٤٥ مليون درهم على هامش معرض «تايلاند ٩٧»

■ الشارقة - وجدي راتب:

■ تختتم فعاليات معرض «تايلاند ١٩٩٧» بمركز اكسبو الشارقة اليوم بتحقيق نجاح كبير انعكس في حجم الصفقات التي تم عقدها والتي تصل الى ١٤٥ مليون درهم.

وقال سامروبنتج سامبنتارك مدير عام مكتب ترويج الصادرات التايلاندي لدى الدولة الجهة المسؤولة عن تنظيم المعرض ان حجم الصفقات الفورية التي تم عقدها خلال المعرض يتوقع ان تزيد على ٤٥ مليون درهم ويتوقع ان يزيد حجم العقود المبرمة لفترة عام على ١٠٠ مليون درهم. وأشار الى ان مكتبي ترويج الصادرات التايلاندي في المملكة العربية السعودية وايران قد وجها دعوات لوفود رسمية من تلك الدول لزيارة المعرض وأعرب عن سعادة معظم العارضين حيث أكد معظمهم تحقيق نتائج ايجابية من خلال مشاركتهم أما عن طريق توقيع عقود فورية أو طلبات آجلة أو اجراء مباحثات حول اقامة مشاريع مشتركة مستقبلية.

وقد زار المعرض حوالي ٢٠٠٠ زائر من التجار ورجال الاعمال طوال أيام المعرض.

وقد شهد معرض العام الحالي مشاركة ٨٠ عارضا من الشركات المصنعة التايلاندية في مختلف قطاعات الانتاج التايلاندية المتنوعة من بينها المواد الغذائية والالكترونيات والكهربائيات ولعب الأطفال والمجوهرات والأدوات المنزلية والأقمشة والملابس الجاهزة والأحذية والمنتجات الجلدية وقطع غيار السيارات والآليات ومنتجات ومواد البناء والديكور والآلات والمعدات والمنتجات الطبية والصيدلانية والمنتجات البلاستيكية ومنتجات صناعية مختلفة. بالاضافة لمشاركة عدد من الهيئات الرسمية والحكومية التايلاندية منها ادارة ترويج الصادرات في وزارة الاقتصاد التايلاندية وبنك صادرات - واردات تايلاند وقسم التطوير الزراعي في وزارة الزراعة التايلاندية والخطوط الجوية التايلاندية العالمية «تاي» وهيئة ترويج السياحة في تايلاند.

ويذكر ان صادرات تايلاند الى الامارات زادت على ٨٠٠ مليون درهم خلال النصف الأول من العام الحالي ١٩٩٧ احتلت الملابس والمنسوجات المرتبة الأولى بنسبة ٢٩٪ منها، في حين بلغت واردات تايلاند من الامارات للفترة ذاتها حوالي مليار و٢٣٠ مليون درهم.

اقامة معرض الكتالوج البريطاني في ابوظبي خلال الربيع المقبل

■ دبي - عاطف فتحي:

■ أعلن منظمو معرض الكتالوج البريطاني بغرفة دبي اعتزامهم تنظيم المعرض للمرة الثانية في ابوظبي خلال الربيع المقبل بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة ابوظبي.

وقال جيمس اوسوليفان مدير عام شركة «اس.او.اس» البريطانية المنظمة للمعرض انه سينتقل الاسبوع المقبل الى الرياض ثم عدن وصنعاء وان الشركة تخطط لاقامة سلسلة معارض من نوعية معارض «الكتالوج» في جميع دول الخليج خلال فصل الربيع المقبل، سيكون اولها في ابوظبي بالتعاون مع غرفة ابوظبي، ثم يتم الانتقال الى المنامة، وصنعاء ومسقط والرياض ودمشق والكويت.

وأشار اوسوليفان الى ان الشيء المشترك الوحيد بين المعرض الحالي المقام بالغرفة، والمعارض المتوقعة هو أسلوب الكتالوج بينما ستكون الشركات مختلفة والمنتجات مختلفة.

واضاف اننا نحرص على عرض احدث المنتجات واكثرها تطورا ونوفر نماذج الى جانب الكتالوجات، وعلى سبيل المثال يضم المعرض نماذج لراديو يعمل دون بطارية، وعرائس عرض الازياء المتحركة والتي تعرض في المنطقة للمرة الاولى.

ويشارك في معرض الكتالوج البريطاني بغرفة دبي نحو ٣٠٠ شركة تعرض مايزيد على ١٠٠٠ منتج مختلف، وكان سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة دبي قد افتتح المعرض امس الاول يرافقه انتوني ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى الدولة، وكذلك قنصل عام بريطانيا في دبي. وتسعى ٦٠٪ من الشركات المشاركة في المعرض وراء وكلاء وموزعين في المنطقة، ودولة الامارات على وجه التحديد، وتقول مصادر المعرض ان ممثلي عدد من الشركات العارضة اجروا محادثات ناجحة مع رجال اعمال وتجار في دبي لهذا الغرض.

وقد شهد المعرض خلال اليومين الماضيين اقبالا ملحوظا من رجال الاعمال والتجار، وتتراوح المعروضات بين المعدات والالات، وزيوت التشحيم، والادوات المنزلية والالكترونية.

وفد اتحاد غرف التجارة بالدولة يشارك في احتفالات العيد «الماسي» لغرفة الاسكندرية

■ القاهرة - الاتحاد: وصل وفد اتحاد غرفة التجارة والصناعة بدولة الامارات الى القاهرة أمس الأول برئاسة سعيد على خماس رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة ونائب رئيس مجلس ادارة اتحاد الغرف بالامارات.

وصرح سعيد على خماس «للاتحاد» بان الوفد سيشارك في الاحتفالات التي تقيمها الغرفة التجارية بالاسكندرية بمناسبة عيدها الماسي اليوم الخميس.

وقال انه سيلتقي والوفد المرافق له بالدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري حيث يتم خلال اللقاء دعم علاقات التعاون الثنائي بين مصر والامارات في المجالات التجارية والصناعية والسلعية كما سيلتقي الوفد مع محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصري ومع عدد من المسؤولين المصريين بهدف دفع العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين.

واضاف المسؤول الإماراتي انه سيقوم والوفد المرافق له بزيارة المواقع الاستثمارية بمنطقة برج العرب والمنطقة الحرة بالعامرية والمشروع القومي للتنمية بجنوب الوادي.

يقام في ١٩ اكتوبر

معرض الخليج للبناء يحظى بدعم جمعية المقاولين وبلدية دبي

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٦٣	٥,٧٥
ريال سعودي	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧	٦
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٥	٥,٨٤
دينار بحريني	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٩٤	٦,١٣
دينار كويتي	٧	٧	٦,٨٧	٦,٩٣

المصدر، بنك أبو ظبي الوطني

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٧٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٢٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٧٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر، بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٩٠٨٨	٢,٠٤٧٥	,٠٣٠١	,٦٠٩٦	٢,٤٩٤٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠٩	٦,٠٣٤١	٢,٩٠٩	,٠٣٠٧	,٦٢٢٥	٢,٥٤٧٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٧	٠,٦٢٠١١	,٢١٤٨٨	,٠٠٣١٦	,٠٦٣٩٧	,٢٦١٨١
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٠٦٣٢	,٢١٠١٠	,٠٠٣٠٩	,٠٦٢٥٥	,٢٥٥٩٩
دينار كويتي	٠,٣٠٤٦٠	٠,٤٩٠٠١	,١٦٩٨٠	,٠٠٢٥٠	,٠٥٠٥٥	,٢٠٦٨٩
جنيه مصري	٣,٤٠٠٠	٥,٤٦٩٦	١,٨٩٥٣	,٠٢٧٩	,٥٦٤٣	٢,٣٠٩٣
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٤٩٣,٤٩	٨٦٤,٠٤	١٢,٧٠	٢٥٧,٢٤	١٠٥٢,٧٧
دينار اردني	٠,٧٠٩٠	١,١٤٠٦	,٣٩٥٢	,٠٠٥٨	,١١٧٧	,٤٨١٦

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	,٦٢١٦	١,٧٩٣٩	١٢٢,٠٧	٦,٠٢٥٤	١,٤٧٢٣
جنيه استرليني	١,٦٠٨٧	-	٢,٨٨٥٨	١٩٦,٣٧	٩,٦٩٣١	٢,٣٦٨٥
مارك الماني	,٥٥٧٤	,٣٤٦٥	-	٦٨,٠٥	٣,٣٥٨٨	,٨٢٠٧
ين ياباني	,٠٠٨٢	,٠٠٥١	,٠١٤٧	-	,٠٤٩٤	,٠١٢١
فرنك فرنسي	,١٦٦٠	,١٠٣٢	,٢٩٧٧	٢٠,٢٦	-	,٢٤٤٣
فرنك سويسري	,٦٧٩٢	,٤٢٢٢	١,٢١٨٤	٨٢,٩١	٤,٩٢٥	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٨١٠
دولار استرالي	١,٣٣٨٥
فرنك بلجيكي	٣٧,٥٩٠
دولار كندي	١,٣٩١٦
فرنك سويسري	١,٤٩٩
مارك الماني	١,٨٢١٣
كرونا دنماركية	٦,٩٣٦٠
بيزيتا اسبانية	١٥٣,٨٩
فرنك فرنسي	٦,١٢٤٠
جنيه استرليني	,٦٢١٨٩١
ين ياباني	١١٨,٦٥٠
ايكو	,٩٢٥٧٥٤
ليرة ايطالية	١٧٧٤
ليرة تركية	-
جيلدر هولندي	٢,٠٥١٦
دولار هونج كونج	-
دولار سنغافورة	١,٤٧٢٧
كراون نرويجي	٧,٥٨٢
كراون سويدي	٧,٨٩٧١
دولار نيوزيلندي	١,٥٣٢٥

المصدر، الشركة العربية للوساطة المالية

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	أعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	أعلى سعر	ادنى سعر	أعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٤
جنيه استرليني	٧	٧,١٣	٦,٨٨	٧	٧	٧,١٣	٧,٢٥	٧,٣٨	٧,٢٥	٧,٣٨
ين ياباني	,٥٠	,٦٣	,٣٨	,٥٠	,٣٨	,٥٠	,٣٨	,٥	,٣٨	,٥
مارك الماني	٣,١٣	٣,٢٥	٢,٨٨	٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٦٣
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥	٣,٦٣
فرنك سويسري	١,٦٣	١,٧٥	١,٢٥	١,٣٨	١,٣٨	١,٥	١,٥	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٥
ليرة ايطالية	٦,٥٨	٦,٦٨	٦,٤١	٦,٥١	٦,٢١	٦,٢٩	٦,٠٧	٦,١٦	٥,٦٠	٥,٧٠

المصدر: بنك الامارات الدولي

دبي تستضيف مؤتمر الأسواق المالية في ٢٥ اكتوبر المقبل

■ دبي - الاتحاد: تجتمع بدبي يوم ٢٥ اكتوبر المقبل نخبة من خبراء المال والاستثماريين الماليين العالميين لبحث موضوع الاسواق المالية العربية الناشئة على مدى ٤ ايام.

وقالت مؤسسة «آي آي آر» للابحاث المنظمة للمؤتمر ان وجود خبراء المال العالميين في دبي سيلقي من خلال مؤتمرين متواليين الاول يستمر يومين عن الاسواق المالية العربية الناشئة، ويعقبه مباشرة مؤتمر استراتيجيات الاستثمار العالمي.

وسيترأس الدكتور هنري عزام مساعد المدير العام وكبير الخبراء الاقتصاديين بالبنك الاهلي التجاري السعودي مؤتمر الاسواق المالية العربية الناشئة، حيث سيلقي كلمة افتتاحية تركز على تحديث البنية المالية التحتية للدول العربية والافاق الاقتصادية لمنطقة الخليج وشمال افريقيا.

ويقول الدكتور هنري عزام ان عدد المستثمرين النشطين في المنطقة من اجمالي السكان البالغين مايزال ضئيلا جدا وبمعدل يقل عن ٢٪ بالمقارنة بـ ٣٧٪ في الولايات المتحدة، ومع ذلك فالتجربة توضح ان الاسواق المالية يمكن ان تدعم مكانتها في وقت قريب جدا.

ومن ضمن خبراء الاسواق المالية المرموقين الذين سيتحدثون خلال المؤتمر انجوس بلير من «ايه.ان.جي» بلرينجز ببريطانيا واندرو كاننجهام من موري انتر بنك.

«لوتس» تحدد جدول أعمال قطاع صناعة حلول الرسائل

■ دبي - الاتحاد: تنظم شركة «لوتس ديفيليمنت» مؤتمر الحلول الرسائل في الفترة من ١٢ الى ١٣ اكتوبر المقبل في العاصمة الفرنسية باريس.

ويساهم المؤتمر في جمع شخصيات مهمة في صناعة حلول الرسائل حيث يشارك في المؤتمر اكثر من ٥ آلاف شخصية من المعنيين باتخاذ القرارات في قطاع حلول الرسائل ويتم تزويدهم بالمعلومات حول احدث المنتجات والاخبار والاتجاهات السائدة في هذا المجال وتتاح للزوار الفرصة للتعرف على كيفية استخدام منافسيهم وزملائهم لتقنيات الاتصالات لتطوير حلول اعمال مبتكرة.

ويلقي مايكل زسمان نائب الرئيس التنفيذي لاستراتيجية «لوتس» الكلمة الرئيسية في المؤتمر والتي تدور حول اهمية البنية التحتية القوية لحلول الرسائل لتحقيق النمو القوي في قطاع الاعمال.

ويتحدث في المؤتمر جون لاندري استشاري التقنيات الاستراتيجية في «أي بي ام لوتس» ونيك اوردون نائب رئيس «لوتس ميسيجنغ» عن «لوتس دومينو» واريم آرنوم محرر نظم البريد الالكتروني والرسائل والمعلومات الهامة عن قطاع وسوق حلول الرسائل ويقوم ديفيد مرشاك بتحليل الحقائق والاحصاءات عن هذا القطاع ويقدم الحلول والطرق التي تستطيع من خلالها الشركات ان تعزز قدراتها التنافسية من خلال حلول الرسائل.

٢,٥ مليون دولار خسائر بنك فيلادلفيا للاستثمار بالأردن

■ عمان - علي اسعد:

■ كشفت ادارة بنك فيلادلفيا للاستثمار مؤخرا عن نتائج اعمال البنك خلال علم ١٩٩٦ عندما وضعتها بتصرف ادارة سوق عمان المالي التي قامت بدورها بالافصاح عن ميزانية البنك للمستثمرين التي اظهرت خسائر بلغت ٢,٥ مليون دولار زادت ٤٥٪ مقارنة مع خسائر علم ١٩٩٥، وارتفعت الخسائر المتراكمة الى ٦,٢ مليون دولار استهلكت ٤٠,٤٪ من رأس المال البالغ (١٤,١) مليون دولار مع نهاية العام الماضي.

وتراجعت الموجودات بنسبة ١٠,٣٪ وبلغت (٧٦,٣) مليون دولار منها (٤١,٣) مليون دولار صافي التسهيلات الائتمانية بعد ان تم اخذ مخصص للتسهيلات المشكوك في تحصيلها، وهبط صافي محفظة الاوراق المالية للمتاجرة والاستثمار بنسبة ١٧٪ وبلغ (٦,٢) مليون دولار بعد اخذ مخصص هبوط اسعار الاوراق المالية نتيجة لتراجع اسعار الاسهم بشكل عام في البورصة الاردنية مقداره (١,٤١) مليون دولار.

وتراجعت سيولة البنك ووصلت الى ٢٠,٣ مليون دولار حوالي ٢٦,٦٪ من الموجودات بعد ان كانت ٣٢,٦ مليون دولار مع نهاية عام ٩٥ وهي ارصدة نقدية لدى البنك والبنوك الاردنية والبنك المركزي الاردني.

وفي جانب المطلوبات انخفض حجم الودائع المستقطبة من العملاء والبنوك والمؤسسات المصرفية من (٦٦,١) مليون دولار الى (٦٣) مليون دولار وتراجعت حقوق المساهمين من (١٠,٧) مليون دولار الى (٨,١) مليون دولار.

وطرحت ادارة البنك العام الحالي اسهما جديدة للاكتتاب ضمن مساعيها لرفع رأس المال وفق متطلبات البنك المركزي الاردني الى ٢٨,٢ مليون دولار بعد ان اتخذت الجمعية العمومية في اجتماع غير عادي سابقا قرارا برفع رأس المال بمقدار ١٠ ملايين سهم وطرحها للاكتتاب حيث تم تغطيته (٥) ملايين سهم فقط منها ٢,٩ مليون سهم تم تغطيتها من قبل مستثمرين سعوديين على الامير الوليد بن طلال منها مليون سهم. والباقي تم تغطيته من قبل مستثمرين اردنيين.

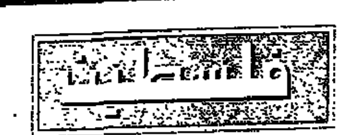
فرنسا بنك اللبناني يعتزم طرح سندات دولية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

■ بيروت: قال مسؤول من فرنسا بنك اللبناني امس ان البنك سيبدأ برنامجا مع مؤسسة «ميريل لينش» لطرح سندات دولية قيمتها ٣٠٠ مليون دولار.

وابلغ جو صروع المستشار التنفيذي لرئيس البنك «رويتر» ان قيمة الدفعة الاولى من برنامج الاصدار الدولي مع «ميريل لينش» ستتراوح بين ١٠٠ مليون دولار و١٢٥ مليون دولار لاجل خمس سنوات.

واضاف ان جولة لترويج الشريحة الاولى ستبدأ في الثاني من اكتوبر المقبل في الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاوسط وان السندات ستطرح بعد ذلك باسبوع. ومضى يقول انه يأمل باتمام البرنامج قبل نهاية الشهر نفسه. ورفض صروع الادلاء بتفاصيل عن سعر الفائدة على السندات التي ستكون الاولى من نوعها لفرنسا بنك.

وسيكون البنك سادس مصرف في بيروت يطرح سندات دولية منذ بدأت البنوك اللبنانية دخول سوق الدين الدولية في يونيو من العام الماضي. وقال صروع ان البنك وهو سادس اكبر بنك في لبنان من حيث اجمالي الاصول وخامسها من حيث اجمالي الودائع يأمل ان يزيد هذا البرنامج من قدراته لمزيد من المشاركة في القروض الاطول اجلا. وباع مصرف فرنسا بنك الاسبوع الماضي خمسة في المائة من اسهمه مقابل ٢١,٦ مليون دولار لمستثمرين اغلبهم افراد من لبنان ودول الخليج العربية.. وقالت لبنان انفست وهي دار مالية في بيروت رتبت الصفقة ان الطلب على الاسهم بلغ ٣٠٠ مليون دولار وهو وما يزيد على ١٥ مثلا لقيمة المعرض. (رويتر)



اعتقال سبعة من عائلة أبو صبيح

■ اعتقلت السلطات الاسرائيلية في الأول من أيلول سبعة أشخاص من عائلة أبو صبيح من منازلهم في قرية الخضر جنوبي بيت لحم بتهمة المشاركة في عمليات ضد اسرائيل. واتهمت السلطات الاسرائيلية أفراد العائلة ببيع عضو من حركة حماس ساعة توقيت ماكنة غسيل بدعوة انه استخدمها في إعداد عبوة ناسفة.

المعتقلون الاداريون في سجن مجدو يستعدون لإعلان إضراب مفتوح عن الطعام

■ بدأ المعتقلون الاداريون في سجن مجدو بالتحضير لإعلان إضراب مفتوح عن الطعام خلال وقت قريب، احتجاجا على ممارسات الادارة التي صعدت في الآونة الأخيرة أجراءاتها العقابية بحقهم. واتساع نطاق سياسة الاعتقال الاداري، وتجديده العشوائي للعشرات منهم بشكل مخالف لكل المواثيق والاعراف الدولية والانسانية.

وأكد الأسرى في رسائل مستعجلة وجهوها للعديد من المؤسسات الحقوقية والانسانية، ان سلطات الاحتلال صعدت من ممارستها الاستفزازية الهادفة الى سحب منجزاتهم الوطنية على مدار سنوات الاعتقال، ووسعت من نطاق سياسة الاعتقال الاداري ضاربة بعرض الحائط جميع الدعوات التي وجهتها المؤسسات والمنظمات الحقوقية والانسانية واعضاء الكنيست العرب لإيقافها.

ونبه الاداريون الى خطورة اوضاعهم الاعتقالية في ظل الهجمة الشرسة التي تشنها ادارة السجن ضدهم بهدف كسر معنوياتهم وتفريغهم من محتواهم النضالي، من خلال اعادة اعتقال العديد منهم على بوابة السجن بعد الافراج عنهم وتحويلهم الى زنازين واقبية التحقيق حيث يخضعون فيها لأبشع اساليب التعذيب المحظور مما ادى الى استشهاد المعتقل الاداري مروان المعالي قبل عدة ايام.

ظاهرة التسرب من المدارس العربية داخل الخط الاخضر سببها سياسة التمييز الاسرائيلية

■ قالت رئيسة لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي داخل الخط الاخضر د. هاله حزان أن ظاهرة التسرب من المدارس العربية تكمن في سياسة وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية التي تميز ضد العرب وبالذات في قضايا التعليم.

واضافت ان هذا التمييز يتجسد في الاساس في البنية التحتية والابنية والغرف الدراسية وملحقاتها والخدمات المقدمة من قبل المدارس.

وعزت د. حزان اسباب التسرب الى وزارة المعارف والثقافة، لعدم تحملها للمسؤولية الكاملة في جهاز التعليم العربي، حيث انها لم تعمل على توفير الاطر المناسبة التي تتناسب مع ميول الطلاب، والنقص في الخدمات النفسية والاستشارية التربوية في المدارس.

ربط مستعمرتي بتمار والحمراء

■ واصلت الجرافات الاسرائيلية اعمال التجريف في ارجاء مختلفة من الاراضي الفلسطينية بهدف السيطرة على مزيد من الاراضي الفلسطينية. ففي منطقة نابلس قامت الجرافات الاسرائيلية بشق طريق جديد لربط مستعمرة بتمار في اراضي فوريك وفروش بيت دجن مع مستعمرة الحمراء ومستعمرات مناطق الاغوار، تمهيداً لأعمال التوسع في المستعمرات.



منحة كندية لمشاريع خاصة

■ تمكن الاردن من الحصول على منحة مالية بقيمة (٦) ملايين دينار خلال الاجتماع الذي عقد في مونتريال/كندا الاسبوع الماضي لتنفيذ عدد من المشاريع الخاصة في قطاع الصناعة الذي يستخدم المواد المستنزفة لطبقة الاوزون من اجل استخدامها باخرى صديقة للبيئة.

وذكرت مصادر حكومية ان المسح الميداني الذي تم اجراؤه لتحديد الشركات الاردنية التي تستخدم المواد المؤثرة على طبقة الاوزون اشار الى انها تستهلك حوالي (١٠٠٠) طن سنوياً من هذه المواد.

رفع قيمة التأمين الصحي والعلاج والفحوصات

■ عمان - «الاتحاد»: قررت وزارة الصحة الاردنية رفع قيمة التأمين الصحي والعلاجات والفحوصات مع بدء تنفيذ الاستراتيجية الصحية والرعاية الصحية المقررة العام المقبل. وعللت ذلك بالزيادة المستمرة في عدد السكان وارتفاع كلفة التعليم الطبي والدواء والتكنولوجيا الطبية وكلفة السرير والخدمة الفندقية في المستشفيات.

وقال وزير الصحة الدكتور اشرف الكردي ان ميزانية الوزارة التي تقدر بـ (١٠٦) ملايين دينار لا تكفي حجم الإنفاق على القطاع الصحي، حيث تبلغ نسبة الانفاق على القطاع الخاص ٥٣ بالمائة وعلى العام ٤٧ بالمائة مشيرا الى ان نسبة الانفاق على القطاع الصحي تبلغ ٧,٩ بالمائة من الدخل القومي وهذا يعتبر من المعدلات المرتفعة في الإنفاق.

الى ذلك وعد نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية جواد العناني بتسديد جزء من المستحقات المالية لمستودعات الادوية الشهر الحالي البالغة حوالي (٢٠) مليون دينار والجزء الآخر الشهر المقبل بشكل يغطي معظم ديون الحكومة للمستودعات.

وقال ان الحكومة تقدر حقوق مستودعات الادوية والتأخير الذي حصل يعود لأمور تنظيمية في الإنفاق لأن الموازنة وضعت ليتم التقيد بها، ولكن في نفس الوقت تعتبر التهديد بمقاطعة توريد الادوية للقطاع الصحي العام امراً غير مقبول.



عن الباخبار المصرية



سوق الهال الجديد خارج المخطط التنظيمي لمدينة دوما

■ يعاني اهالي مدينة دوما من ضيق مساحة سوق الهال حيث بات الازدحام والفوضى عنوانا لهذا السوق ويضيف أحد الاهالي المجاور مكان اقامته للسوق ان مساحة السوق الحالية لا تتجاوز «٧» دونمات تأسس علم ١٩٥٩ عندما كانت مدينة دوما صغيرة جدا حيث كانت المساحة كافية لتسيير اعمال المواطنين، اما الان فقد بلغ عدد السكان حوالي نصف مليون نسمة والمساحة لا تزال على حالها دون اي تغيير ومع تزايد اهتمام السكان بالزراعة وخاصة الخضروات حيث بات الامر صعبا جدا بل مستحيل لتسيير اعمال المزارعين في مثل هذا السوق الضيق فيوميا هناك مشاجرات وخلافات ومشاكل كثيرة نتيجة لضيق السوق. مجلس مدينة دوما خصص منذ سنوات مساحة «٧٢» دونما تقريبا لبناء سوق جديد بعيدة عن مركز المدينة وهناك مخططات ودراسات واعتمادات مالية لبناء هذا السوق ولكن المشكلة ان المساحة المخصصة تقع خارج المخطط التنظيمي للمدينة مما اوقف عمليات التنفيذ، وهذا يتطلب العمل الجاد لادخال هذه المنطقة ضمن المخطط التنظيمي للمدينة او توسعاته.

مناقشة الاستعدادات لتمويل مستلزمات الموسم الشتوي

■ عقد المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين ومجلس ادارة المصرف الزراعي التعاوني اجتماعا مشتركا تم خلاله مناقشة الاستعدادات المتخذة لتمويل الموسم الشتوي في ضوء الواقع الزراعي ونتائج الموسم الفائت واثر ذلك على ديون الجمعيات الفلاحية. واكد مصطفى العايد رئيس الاتحاد خلال الاجتماع على دور المصرف الزراعى في خدمة الفلاحين مشيرا الى توجيهات الرئيس حافظ الاسد والحكومة والقاضية بزيادة الانتاج وتحسينه دعما لصمود سوريا وتحقيقا للامن الغذائي. وقد تركز النقاش خلال الاجتماع حول التحضيرات المتخذة لتأمين كافة مستلزمات الانتاج اللازمة للموسم الشتوي وخاصة البذار والاسمدة بالكميات المناسبة بغية تمكين الفلاحين من زراعة اراضيهم في الاوقات المناسبة.

اسبوع بيروت للأزياء يقام في اكتوبر القادم

■ بيروت/ الاتحاد: بعد استضافة شهر التسوق في اوائل عام ١٩٩٧ وبعد انقضاء عطلة الصيف طوية معها العديد من المهرجانات والاحتفالات التي اقيمت في غير منطقة من لبنان، تعود بيروت ورجال اعمالها لاستضافة الحدث الدولي الأهم في قطاع الأزياء والجلديات والمجوهرات ومستحضرات التجميل، اسبوع بيروت للأزياء الذي سيقام تحت رعاية محافظ بيروت نقولا سابا من ٩ الى ١٢/ ١٩٩٧ في مركز (فوروم دو بيروت).

هذا الحدث الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض يتضمن اربعة معارض في آن واحد. تقام في قاعات متقاربة تحت سقف المركز الأول للمعارض في لبنان والشرق الأدنى (فوروم دو بيروت) وتشمل: معرض لبنان للمجوهرات ٩٧. معرض موداتكس ٩٧، معرض بيروت للجلديات ٩٧، ومعرض كوزميتيكا لبنان ٩٧.

تقام خلال المعرض عروض أزياء مختلفة للمجوهرات والألبسة الجاهزة والتجميل يشارك فيها رواد الشركات اللبنانية والأجنبية.

تشارك اكثر من مائة شركة في اسبوع بيروت للأزياء ممثلة اشهر الماركات اللبنانية والعالمية من كندا وايطاليا وسويسرا وبريطانيا والأردن وسوريا وقبرص.

يستقطب المعرض عبر الحملات الدعائية والترويجية المحلية والاقليمية في دول الخليج العربي العديد من الزوار والتجار الراغبين في تسوق احدث تصاميم المجوهرات والحلى والألبسة الجاهزة والجلديات ومستحضرات التجميل والعطور في بيروت.

تحديد شروط ومواصفات الزراعات المعدة للتصدير الى الخارج

■ بيروت/ الاتحاد اصدر وزير الزراعة شوقي فاخوري قرارا يتعلق بتحديد معايير وشروط التوضيب للسلع الزراعية المعدة للتصدير وتضمن القرار تشكيل لجنة من وزارة الزراعة ونقابة مصدري الفاكهة والخضر واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة مهمتها تحديد المواصفات والمعايير والأوزان وشروط التوضيب وغيرها من المستلزمات الفنية التي يجب ان تخضع لها السلع الزراعية المعدة للتصدير.

واعطيت اللجنة مهلة شهر لانجاز مهمتها بعدها يصدر وزير الزراعة قرارا باخضاع كل تصدير لهذا التحديد على ان يسري مفعول القرار اعتبارا من يناير ١٩٩٨.

واوضح الوزير فاخوري اهمية القرار بعدما اخذت تعترضنا صعوبات يومية في عمليات تصدير منتوجاتنا الى الخارج لأن معظم الدول اصبح لديها نظام خاص يقضي بفرض مواصفات وشروط الاستيراد.

ودعا جميع المزارعين والمصدرين الى تفهم اسباب وغايات القرار والا فقدنا دورنا التسويقي في البلدان المستوردة.

كما اصدر فاخوري قرارا سمح بموجبه باستيراد الثوم على انواعه للزرع او للأكل ابتداء من ٩٧/٩/٢٧ ولغاية ٩٧/١٠/٣٠ من دون اجازة استيراد

في مناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفقر
دعوة الى التضامن وتعبئة المجتمع

■ دعت السيدة زليخة الناصري كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية المغربية المكلفة بالتعاون الوطني، كافة قطاعات المجتمع المدني الى التعبئة ومزيد من التضامن من أجل القضاء على آفة الفقر التي تقف حجر عثرة أمام تنمية ونهوض المجتمعات.

وصرحت السيدة الناصري بمناسبة تقديم برنامج أسبوع «التضامن للقضاء على الفقر» الذي سينظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مابين ١٠ أكتوبر الى ١٧ منه بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفقر أن هذه التظاهرة «تندرج في اطار التعليمات الملكية السامية في المجال الاجتماعي وتتوخى تحسيس الرأي العام بأهمية التعاون والتضامن لمكافحة الفقر»

وأعلنت في هذا السياق عن إحداث لجنة وطنية للدعم ضد الفقر قريبا سيكون من مهامها تحديد أولويات استراتيجية شمولية بتنسيق مع الدولة والجماعات المحلية والمجتمع المدني.

وأكدت السيدة الناصري من جهة أخرى في معرض حديثها عن ظاهرة أطفال الشوارع أن وزارة الشؤون الاجتماعية بصدد وضع اللمسات الأخيرة لبرنامج عمل على المديين المتوسط والطويل سينطلق بالشروع في تنفيذ عملية نموذجية ستهم مدينة سلا في أفق تعميمها لتشمل كافة مناطق المغرب.

ويتضمن برنامج «التضامن للقضاء على الفقر» تنظيم تظاهرات ثقافية وفنية ورياضية اضافة الى إعداد مشاريع لمكافحة الفقر بالجماعة القروية للسهول بضواحي سلا وانشاء مركزين للاستقبال وإدماج أطفال الشوارع بالرباط وسلا.

تشغيل مترو أنفاق رمسيس - العتبة - التحرير للمواطنين
٣٢٢ قطارا يوميا و ٥ دقائق زمن التقاطر في أوقات الذروة

■ تم أمس تشغيل مرحلة مترو انفاق رمسيس - العتبة - التحرير للجمهور، قامت أول رحلة قطار في الساعة الخامسة صباحا، واستغرق زمن الرحلة ١٨ دقيقة، كان الإقبال عاديا في أول رحلة حيث بلغ عدد راكبي القطار نحو ١٥٠ راكبا.

ثم بدأ تزايد المواطنين على المحطات وحظيت محطة مترو العتبة بتوافد النسبة الكبيرة من المواطنين عليها في الرحلات الأولى، وكذلك محطة محمد نجيب التي شهدت اقبالا كبيرا من الموظفين حرصوا على استخدام المترو في أول يوم لتشغيله للذهاب الى مقار عملهم.

وصرح المهندس محمد ماهر مصطفى رئيس جهاز تشغيل مترو الانفاق بأن عدد القطارات التي تقرر تشغيلها يوميا يبلغ ٣٢٢ قطارا وبزمن تقاطر ٥ دقائق في اوقات الذروة الصباحية، وقال ان المواطنين يستخدمون اشتراكاتهم في ركوب القطارات، كما هي. وكذلك بالنسبة للتذاكر فالمواطن يحصل على تذكرة وفق عدد المحطات. مشيرا الى ان استخدام هذه المرحلة الجديدة بالنسبة للمواطن لا تتعدى اكثر من توجهه من رصيف الى رصيف آخر ودون المرور على بوابات.

تحديد القواعد النهائية لصرف الارباح والعلاوات بقطاع الأعمال العام خلال أيام

■ انتهى رؤساء الشركات القابضة من وضع المقترحات النهائية للنظام الجديد لصرف الارباح والعلاوات الدورية بشركات قطاع الأعمال.

ويعقد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال اجتماعا مع رؤساء الشركات القابضة نهاية الأسبوع القادم لمناقشة المقترحات ووضع النظام الجديد.

يتم تطبيق النظام على مليون عامل في ٢٧٥ شركة تابعة، تتضمن النظام الجديد ربط الأرباح بالقيمة المضافة، ويتم الصرف بحد أقصى ١٢ شهرا من المقرر منح الشركات الحق في صرف حوافز إضافية للأرباح، كما يشمل النظام الجديد صرف أرباح مجالس الادارات بحد أقصى ١٪، تبدأ الجمعيات العمومية للشركات اجتماعاتها أوائل اكتوبر القادم، وتعقد الجمعيات العمومية لشركات التنمية الزراعية اجتماعاتها برئاسة المهندس احمد الليثي رئيس الشركة القابضة في ٩ اكتوبر. اكد الدكتور شوقي خاطر رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات الانتهاء من مراجعة ميزانيات الشركات نهاية الأسبوع القادم وتناقش الجمعيات العمومية نتائج الأعمال طبقا لتقارير الجهاز المركزي للمحاسبات وتقوم بتحديد الأرباح السنوية للعاملين.

تطوير وتجديد مستشفيات الحميات بالقاهرة والمحافظات

■ اعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ان تطوير مستشفيات الحميات يجري على مستوى الجمهورية، وذلك بهدف تقديم الخدمة الصحية اللائقة والمطورة للمواطنين.

وكان الوزير والسفير الأمريكي بالقاهرة قد قاما امس بافتتاح تطوير قسم الحمى مجهولة الهوية والتشخيص بمستشفى حميات العباسية والذي يضم ١٠ أسرة قامت بتمويله وحدة النمرو الأمريكية، ويعتبر القسم الوحيد في الشرق الأوسط.

وأكد الوزير ان هناك تعاونا طبيا مع الوحدة الامريكية ومستشفى حميات العباسية خاصة في مجال الابحاث المشتركة والحميات مجهولة الهوية والمصدر، كما يجري تطوير اقسام مستشفى حميات العباسية وافتتح الوزير قسم مرضى الايدز يضم ٦ أسرة وقد زود القسم بأحدث الأساليب التشخيصية للمرض.

اتهام ١٢ شخصا في قضية اراضي الجريف غرب

■ الخرطوم/ الاتحاد: وجهت امس المحكمة الخاصة بمخلفات اراضي الجريف غرب برئاسة سر الختم صالح قاضي الاستئناف تهما لجميع المتهمين البالغ عددهم اثنى عشر متهما، تتعلق بالاشتراك الجنائي والتزوير والتعامل بمستندات مزورة واختلاق بيانات باطلة بالاضافة الى مواد تتعلق بالثراء الحرام.

مما يذكر ان لجنة التحقيق في مخالفات اراضي الجريف برئاسة المستشار فتح الرحمن عبد الكريم ذكرت في تقريرها الذي رفعته للمحكمة أن المتهمين قاموا بعمليات تزوير واسعة تمثلت في زيادة المساحة لبعض القطع وتحويل أراض حكومية لبعض الاشخاص وخلق قطع مزورة مما سبب خسارة غير مشروعة للدولة تقدر بملايين الجنيهات وتحقيق كسب غير مشروع لانفسهم.

حريق هائل بمخازن الوقود بوزارة الري

■ الخرطوم/ الاتحاد: شب حريق بمباني وزارة الري بالخرطوم ، تضاربت الأقوال حول سببه حيث ذكر احد موظفي الوزارة ان العامل الذي كان بالمخزن الخاص بالوقود كان يحمل (سيجارة) كما ذكر موظف آخر ان الضغط الحراري الشديد تسبب في الحريق. واوضح عبيد جاد الله امين مخزن الوقود بأن الحريق شب اثناء تفريغ مواد بترولية من البراميل الى التناكر واوضح حيدر يوسف المدير الفني بالوزارة ان عدد البراميل التي كانت بالمخزن تقدر بـ (١٣) برميلا من البنزين اضافة الى برميل جاز وعدد من البراميل الفارغة حيث انفجرت ستة براميل جراء الحريق. وأوضح العقيد هاشم حسين مدير ادارة الدفاع المدني بولاية الخرطوم بأنه لم تحدث اي خسائر في الممتلكات والأرواح وأوضح ان تخزين المواد البترولية بالوزارة يفتقر للنواحي الفنية الخاصة بالتخزين.

ضبط شبكات تعمل في صيد وتهريب الحيوانات البرية

■ الخرطوم/ الاتحاد: كشف العقيد عبد العظيم عوض دفع الله مدير ادارة مكافحة الصيد غير المشروع والتهريب بادارة الحماية البرية عن ظهور شبكات تعمل في الصيد غير المشروع وتهريب الحيوانات البرية ومجال التزوير. واوضح ان شرطة المكافحة قامت بضبط العديد من المخالفات .

عالم الفن
الاتحاد
الخميس ٢٣ جمادى الاولى ١٤١٨ هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٩٧م



.. وعادت الحياة مع فايزة كمال

انتهت الفنانة فايزة كمال من تصوير السهرة التليفزيونية «وعادت الحياة».. من اخراج ابراهيم الشقنقيزي.. وتستعد حاليا لتمثيل دورها في مسلسل «عصر الائمة» من اخراج حسام الدين مصطفى.

■■ فيلم تسجيلي يتناول نشأتي وبداياتي ورحلتي مع الفن وأهم مراحلي وأحلامي السينمائية.. قرر إنتاجه المركز القومي المصري للسينما.. الفيلم مدته ٢٠ دقيقة ويتم تصوير بعض لقطاته في مرسمي الخاص.
كمال الشناوي

كمال الشناوي

■■ بعد غيبة طويلة.. أعود للساحة الغنائية في حفل «ليالي التليفزيون» القادم الذي يقام مساء اليوم الخميس ٢٥ سبتمبر في قاعة خوفو بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.. يشترك في إحياء الحفل: سمير صبري ونادية مصطفى ونوال الزغبي والصوت الجديد خالد الجيوشي.
شريفة فاضل

«دخلة وداد» باكورة تجاربه في الاخراج

نور الشريف: سأقدم إستقالتي من غرفة صناعة السينما إذا لم أنجح في حل أزمتها

سأعود الى خشبة المسرح هذا العام





نور الشريف في مسلسل هارون الرشيد

..وفي فيلم «المصير»

■ القاهرة ـ مجدي شمس الدين:

■ من بين نجوم جيله.. لا يزال نور الشريف يمثل حالة خاصة.. فلا يزال النجم الاكثر طلبا في السينما والاكثر نجاحا في التليفزيون والاكثر بريقا في كل عمل فني يقدمه.

وهذه الأيام يعيش «نور» مرحلة نضج فني تشهد بها اعماله السينمائية والتليفزيونية الاخيرة وكذلك نجاحه في انتخابات غرفة صناعة السينما وحصوله على جائزة أحسن ممثل للعام الثالث على التوالي في مهرجان التليفزيون.

«الاتحاد» التقت نور وكان الحديث الخاص:

■ يبدو المصير كمحطة فنية مهمة في مشوارك الفني؟

ـ نعم فهو يمثل مرحلة النضج الفني واعتقد انني محظوظ أن شاركت في هذه التجربة، فهو أول فيلم مصري يحصل على جائزة عالمية، وأول فيلم مصري «دولبي ستريو»، مما يجعل الصوت في غاية النقاء، ومما يدعو للفخر أنه تم تسجيله على أيدي شباب مصري، اما مرحلة المكساج فهي التي تمت في باريس.

جميع النقاد الفرنسيين كتبوا عن الفيلم ليس بشكل انطباعي على طريقة «وكان موفقا»، بل في إطار علمي متخصص تناولو فيه الموسيقى والتصوير والتمثيل والاضاءة والسيناريو وكافة عناصر الفيلم واشادوا بها.

■ عدت من تونس لتحتفل بفوزك بجائزة أحسن ممثل لثالث مرة في مهرجان التليفزيون الدولي المصري الثالث كيف تحدد علاقتك بالتليفزيون في هذه المرحلة ؟

ـ على مدى ثلاث سنوات فزت في المهرجان بجائزة أحسن ممثل عن مسلسلات «عمر بن عبد العزيز»، و«لن اعيش في جلباب ابى»، «هارون الرشيد»، واعتبر نفسي محظوظا بهذه الاعمال، وانا ابن التليفزيون وبعد ذلك خطفتني السينما فعشقت السينما اكثر، لكن يظل التليفزيون هو النافذة الاوسع للوصول الى اكبر قدر من الناس، لكن المشكلة «مشكلة التليفزيون» أن أي عمل غير متميز يكون ضدي كما انني في نفس الوقت لا أحب التواجد دائما في التليفزيون لأن التواجد الدائم يتحول الى عادة، فالمشاهد يعتاد على رؤيتي مجانا، فلا يفكر في الذهاب لمشاهدتي في السينما، لكنني احاول التوازن فأقدم الاعمال التي لا استطيع ان اقدمها في السينما، وخاصة الأدوار التاريخية فهي تعد اضافة للفنان وهي لا تؤثر على جماهيرية الممثل في السينما.

■ لكن هل هناك ضريبة تدفعها كممثل حينما تعمل في التليفزيون ؟

ـ الضريبة الاكبر تتمثل في طول فترات التصوير.. «هارون الرشيد» تم تصويره في «٤» أشهر فالعبء كبير والضغط اكبر والمقابل المادي لا أضعه في الاعتبار، لكن المجهود الكبير والرهيب هو المشكلة الاكبر.

■ كان لك رأي يطالب بضرورة قيام غرفة صناعة السينما بواجبها تجاه السينما. والآن وقد أصبحت عضوا بها ما هو الدور الذي تخطط للقيام به ؟

ـ انا أتمنى بالفعل ان أحقق شيئا لصناعة السينما والا ما أقدمت على خوض هذه الانتخابات، وسوف اقدم استقالتي فورا إذا لم احقق شيئا، فالرغبة في خدمة السينما موجودة، لكن هذه الرغبة يجب ان تساندها قوانين جديدة لحل أزمة السينما، وتوحيد الجهة المسئولة عنها لانقاذها.

■ تبقى ايضا مشكلة الاتفاق المفتقد بين اعضاء غرفة صناعة السينما ؟

ـ هذه نقطة مهمة فعلا. فاذا أصدرنا قرارا يمنع بيع الفيلم للتليفزيون الا بسعر معين، ثم نفاجأ بعضو من داخل الغرفة لا يلتزم بذلك هنا لا يصبح للقرار اي جدوى، وقد طالبت بوقف الانتاج السينمائي «٦» اشهر، وتعرضت لهجوم حتى من زملاء اعزاء، ثم توقفت السينما تلقائيا.

■ وهل سيأخذك نشاط الغرفة بعيدا عن مشاريعك الفنية ؟

ـ لا.. لأن الاجتماع يكون مرة واحدة في الاسبوع وانا لا انوي ترشيح نفسي رئيسا للغرفة.

■ ولكن هل تنوي ترشيحك نقيبا للممثلين ؟

ـ ولا هذه ايضا. فأنا ضد وضع الفنان في مناصب إدارية. وارفض حتى منصب الوزير. فقد تغير ١٤ وزيرا للثقافة وانا مازلت نور الشريف. وتجربة محمود يس في المسرح القومي تؤكد ان المنصب يأخذ من الفنان ولا يعطيه.

■ في ظل مرحلة النضج التي تعيشها لماذا تشارك في بعض الأفلام التجارية ؟

ـ بعض الأفلام التجارية اعملها عن وعي. لأن الممثل للاسف الشديد سلعة في السينما. حينما يعرض فيلم لممثل ولا ينجح تجاريا يقول الموزعون. ان آخر فيلم لفلان سقط دون ان يتحدثوا عن القيمة الفنية.

أنا شخصيا احاول ان اعمل هذا التوازن بوصفات فنية مجربة ومضمون نجاحها. وحتى لو لم تنجح فإنها لا تخسر اقدمها وانا في حالة وعي كامل.

■ مشروع الفيلم الذي ستخرجه هل سيتحول الى مجرد أخبار مثل مشروع حسين فهمي؟

ـ هذا العام سأبدا تصوير أول تجربة لي في الاخراج بفيلم «دخلة وداد» الذي ستقوم ببطولته بوسي وتساعدني ابنتي سارة في الاخراج مع ٦٠ فنانا وفنانة. في مقدمتهم حسين فهمي ومحمود حميدة وحسن حسني وماجدة الخطيب والفنانة القديرة هدى سلطان. والفيلم إجتماعي يتناول علاقات إنسانية لامرأة و٤ رجال، ويرصد التغيرات التي تحدث في الواقع المصري مثل علاقة الرجل بالمراة.

■ كيف ترى ابنتك سارة كمشروع مخرجة ؟

ـ سارة تدرس المسرح في الجامعة الامريكية وهي قارئة جيدة ومتطورة. وكانت تجربتها الأولى في المسرح مع نص للأبنودي «جوابات حراجي القط». وربما يأتي اليوم الذي اقدم فيه عملا من اخراجها.

■ هل سيشهد هذا العام ايضا استئناف نشاطك المسرحي؟

ـ سأعود الى بيتي في المسرح القومي بمسرحية «يامسافر وحدك» من اعداد واخراج «هاني مطاوع» وهي تتناول فكرة اخلاقية جميلة في إطار استعراضي كوميدي. وتتناول حياة إنسان جاد وناجح جدا [illegible] قتله. وحينما يفيق يعتقد [illegible] في مستشفى ثم يكتشف [illegible] مات. فيطلب فرصة للبحث عن شيء يؤنسه. ويعرف ان ما يبقى للانسان هو عمله فقط.

اشهر أفلام هوليوود

أفلام الاثارة والتشويق تتواصل من الخمسينات


افلام هوليوود.. عنيفة لكنها تلقى الاقبال


الطائرة


الطيور - ١٩٦٣

■ هدى عزت:

■ الزلازل.. الفيضانات.. تحطم الطائرات.. الحرائق.. الانفجارات.. البراكين الثائرة.. الحيوانات المفترسة.. السفن الغارقة.. خسوف الشمس.. القتل الجماعي.. انفجار الكون.. لكن لا تجزع، هي ليست نهاية العالم بالطبع.. بل صور ومشاهد يتغنى بها مخرجو استديوهات هوليوود الضخمة المتطورة وعمليات ينفذها التقنيون والفنيون المتمرسون في هذه النوعية من الافلام المرعبة المليئة بالاثارة والتشويق والتي لم يقتصر انتاجها على هذه الفترة الزمنية فقط، اذ عرفت هوليوود ومنذ امد بعيد تلك النوعية من الافلام المليئة بالخدع السينمائية حتى قبل استخدام تقنيات الكمبيوتر الحديثة كما يحصل حاليا وللهواة ممن يعشقون هذه الافلام المليئة بالمغامرات اخترنا المجموعة المتميزة والاكثر شهرة التي تضم من بينها بعض الافلام المصورة والمنتجة في الخمسينات.. وهي افلام متوفرة بمكتبات الفيديو في مختلفة البلدان ابرزها:

■ ٢٠ مليون ميل للوصول الى الارض (١٩٥٧):

20 Million Miles TO Earth

بطولة: ويليام هوبر - جون تايلور

فيلم مشوق صور بالابيض والاسود، يدور حول مخلوق وحشي حط في روما ليفاجىء العالم بضراوته وعنفه، ورغم التقنيات المختلفة التي استخدمت لاظهار الوحش (كحيوان حقيقي) الا ان الخدع السينمائية جاءت ركيكة وضعيفة، ورغم ذلك فقد لاقى الفيلم حينذاك نجاحا كبيرا.

■ الطائرة (١٩٨٠):

Air Plane

بطولة: روبرت ستاك - لويد بريدجز - روبرت هايز

تدور احداث الفيلم المشحونة بالاثارة والقلق حول طيار حربي مصاب بمرض عصبي يحمل على عاتقه مهمة انزال طائرة مدنية بعد ان يصاب طاقمها بالمرض نتيجة لتناولهم مادة غير صحية! الفيلم لاقى نجاحا منقطع النظير، وان كان من آخر الافلام التي انتجتها هوليوود في هذا السياق (بعد تطور الطيار الآلي)!

■ الطيور (١٩٦٣):

THE Birds

بطولة: رود تايلور - تيبي هيدرين - جيسيكا تاندي

فيلم مشوق مليء بالأحداث المرعبة المستقاة من رواية الكاتب الروائي الشهير الفرد هتشكوك وتدور حول هجوم الطيور بضراوة وبشكل قاتل على احدى القرى واحدى العائلات، الفيلم لايزال يعرض حتى اليوم بنجاح وباقبال من المشاهدين.

■ العملاق (١٩٥٧):

THE Cyclops

بطولة: جيمس كريج - غلوريا تاليوت

تدور حكاية الفيلم حول عملاق من جيل العمالقة (السيكلوب في الأساطير اليونانية) الذي كان يعيش كانسان طبيعي ورجل وسيم مع زوجته.. لكنه يختفي في ظروف غامضة، وحين تجده زوجته عقب رحلة مليئة بالرعب تكتشف تحوله المخيف.

الفيلم يستحق المشاهدة رغم السنوات الطويلة منذ تاريخ انتاجه.

برج الجحيم

■ يوم الحيوانات (١٩٧٦):

THE Day OF THE Animals

بطولة: كريستوفر جورج - ليندا داي - ليزلي نلسون

تتحول الحيوانات في العالم اجمع.. وفي احد الأيام الى حيوانات ثائرة مجنونة نتيجة تعرضها لاشعاعات فوق بنفسجية مما يضع البشر في حالة خطرة!

■ الفك المفترس (١٩٧٥):

JAWS

بطولة: روي شايدر - روبرت شو - ريتشارد دريفس

قصة مليئة بالمشاهد الدامية تدور حول سمك القرش المفترس الذي يفترس اعدادا هائلة من البشر.

الفيلم لاقى نجاحا منقطع النظير حين تم عرضه في السبعينات، وقد ابدع سبيلرغ حينذاك في صياغة الاحداث والمشاهد التي جزع لها الكثيرون.


الفك المفترس.. ونظرات حائرة للقضاء عليه

■ الزلزال (١٩٧٤):

Earth Quake

بطولة: شارلتون هيستون - ايفا غاردنر - جورج كيندي

احد الافلام الاكثر عنفا.. حيث تؤدي الهزات الارضية والزلازل المتكررة والمتتابعة لعدد من المدن الامريكية الى مقتل الالوف من البشر وتدمير مئات الالوف من المنازل.. وقد لاقى الفيلم نجاحا كبيرا مع ابداع التقنيين والمخرج باقناع المشاهد بحقيقة وحتمية مايجرى وبالاحداث المثيرة حقا!

■ المهجور (١٩٦٩):

MAROONED

بطولة: جورجي بيك - ريتشارد غرينا - دايفيد جانسن - جين هاكمان

تدور احداث الفيلم في الفضاء الخارجي المهجور، حيث ينطلق الابطال في مهمة فضائية (الفيلم تزامن مع اطلاق ناسا لرحلتها الفضائية الاولى الى القمر ابولو ١٣) وهناك يتعرض الطاقم المعزول للكثير من المغامرات الشيقة.

المهجور لاقى نجاحا كبيرا، لاسيما بعد فوزه بجائزة الاوسكار لمشاهده المليئة بالمؤثرات التقنية العالية المستوى.

اعتذار

هناك أناس من الخطأ أن تسألهم لماذا لم تفعلوا أو لماذا لم تأتوا.. ومن الخطأ كذلك أن تعاتبهم.. على فعل أو عدم فعل أي شيء، وذلك لسبب بسيط وهو أن هؤلاء.. لا يسمعون.. واذا سمعوا لا يفهمون واذا فهموا فانهم لا يعترفون بل سيعطونك قائمة طويلة بالأعذار والتبريرات التي يعتقدون أنها أسباب كافية لعدم فعلهم ما يجب فعله أو لفعلهم ما لا يجب فعله..

والبعض للأسف أصبح يمارس الاعتذار كسلوك يومي لا يختلف كثيرا عن الترحيب والسلام.. ففي اليوم الواحد يعتذر عشرات المرات لعشرات الأشخاص وهو بذلك يجهل انه باعتذاراته تلك وتبريراته التي لا تنتهي انما يتهم نفسه لأن كثرة الاعتذار تعني كثرة الخطأ..

والعرب قالوا منذ القدم «المعاذير يشوبها الكذب» وهذه حقيقة لان الانسان من كثرة اعتذاراته وتبريراته يصل الى مرحلة نفاد الأعذار الحقيقية وبالتالي يلجأ الى «الاختراع» والبحث عن أعذار وهذا ما من شأنه أن يسيء للشخص..

والاعتذارات والتبريرات هي أسلوب الضعفاء من البشر الذين يفتقدون الارادة.. ولا يستطيعون فعل أي شيء.. فهم مستعدون دائما.. والتبريرات في قوالبها الجاهزة وفي أي وقت يخرجونها ليبرروا فشلهم.. وتراجعهم..

وأمثال هؤلاء الناس من غير المجدي معاتبهم أو مناقشتهم لان النهاية معروفة سلفا.. وهذا لا يعني استمرار أصحاب هذا السلوك فيما هم فيه بل يجب أن يتغيروا.. واذا كان هذا الكلام يقصد به الناس بشكل عام فانه يكون واصفا لحال بعض المسؤولين أكثر..

فبعض الذين تقلدوا بعض الأماكن الهامة واكتشفوا عدم قدرتهم على تحمل المسؤولية تجد تبريراتهم تسبق اي استفسار او طلب منك.. فاذا قلت.. نريد.. قالوا لك صعب.. واذا قلت لماذا.. قالوا لك لا تسأل فلا يمكن.. واذا حاولت ان تجد معهم أي مخرج لمشكلة تعاني منها معهم فانهم سيخرجون لك بألف عذر وحجة فقط حتى يؤكدوا لك انه لا يمكن.. بدون ان يحاولوا بل وحتى بدون ان يفكروا فيما تقوله وتطلبه..

وصدق الشاعر عندما قال:

ليس لي عذر وعندي بلغة
انما العذر لمن لا يستطيع

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

محرومون من الترقية

■ مسلسل الترقية في وزارة التربية والتعليم والشباب ليس له نهاية كبقية المسلسلات والقصص، فالنجاح في الامتحان التحريري والمقابلة الشخصية ليس هو النهاية بل البداية، فكل من نجح لابد له ان يوقع على تعهد بالعمل في المناطق النائية والا سقط حقه في الترقية، اي قانون هذا؟! هل لابد من التجنيد الاجباري في تلك المناطق البعيدة عن السكن؟ هل الترقية مكافأة أم تأديب؟ واذا ذهبت للاستفسار لا تسمع سوى جملة واحدة: يسقط حقك في الترقية! وفعلا يسقط هذا الحق وتمضي السنوات وانت حاصل على الترقية مع وقف التنفيذ. لماذا لا يتم التنسيق والترقي التلقائي حسب سلم الوظيفة، وبالتالي يأخذ كل موظف مجد ومخلص حقه في الترقية، وتتم هذه الترقية في اماكن قريبة من السكن.

اننا نرى كثيرا من المشرفات الاداريات ومساعدات المديرات والمديرات في نفس المكان والوظيفة منذ سنوات طويلة. ما ذنب من قضت اكثر من عشر سنوات في مهنة التدريس؟ هل سمعتم عن وزارة يمضي على موظفيها اكثر من عشر سنوات دون ترقية؟! لماذا لا تتم الترقية في وزارة التربية والتعليم مثل بقية الوزارات؟ لقد اعجبتني وزارة الداخلية فهي ترقي موظفيها باستمرار وتنشر اسماءهم في الصحف دون ان يركضوا هم وراء الترقية، وكل من يعمل في هذه الوزارة يشعر بالفخر والتقدير تجاه المسؤولين المهتمين بالموظفين. وبرغم ما تم عرضه سابقا عن الترقية في وزارة التربية والتعليم في الصحف لم نسمع ردا واحدا من مسؤول سواء في وزارة التربية او في المنطقة التعليمية. فما السبب؟

واخيرا أتوجه بالسؤال التالي: لماذا لا تبحث وزارة التربية والتعليم عن سبب كثرة عدد المعلمات المواطنات المستقيلات ولم يمض على التحاقهن بسلك التدريس سوى ثلاث او اربع سنوات؟

لابد انهن ادركن انه لا فائدة من الاستمرار في هذه المهنة لانهن لن يحصلن على الترقية!.. هذا بجانب اسلوب الوزارة في مخاطبة المعلمين بالتهديد وانهاء الخدمات والشدة في المعاملة بدلا من اللين وحسن المعاملة وتقدير مجهود المربين فلولاهم لما تخرجت الاجيال المزودة بالعلم والمعرفة.

مجموعة من المدرسات

بهلوانات!

■ هنالك بعض المواقف التي تتعرض لها اثناء حياتك اليومية تصيبك بالاحباط والغيظ لدرجة الغليان لا لشيء سوى انك تقف امامها عاجزا (عينك بصيرة ويدك قصيرة) والذي دفعني للخوض في هذا الموضوع موقف تعرضت له احدى الفتيات اللاهثات وراء الموضة والتي التقيت بها صدفة، فقد كانت ترتدي شيلة وعباءة اخف من اشعة الشمس صابغة شعرها باللون الاحمر الناري وملابسها عبارة عن الوان متضاربة ولم تدع ايا من مستحضرات التجميل الا واستخدمته واما طلاء الاظافر، وهذا ما لنا عنده وقفة، فمن المعروف بين الفتيات والنساء ان طلاء الاظافر يتكون من لون واحد، ولكن تلك الفتاة كانت تصبغ كل ظفر بلون وحينما استفسرت عن السبب اجابتني بطريقة استفزازية «انها الموضة».

حاولت ان اصل معها لطريق ولكن كل الطرق الموصلة لاقناعها مسدودة، فهي على اقتناع تام بانها حياتها الشخصية ولها حرية التصرف وان كان ردها هذا اعتبره جهلا واعتباطا فاي حرية تلك التي تتكلم عنها؟ حريتها الشخصية داخل بيتها فقط، ولا يحق لها التلاعب بها امام الناس ألا تعلم انها بافعالها هذه تجلب لنا مشاكل نحن في غنى عنها، فاي رجل او شاب هذا الذي سيراها بهذا الشكل البهلواني ولن ينظر اليها. ومازلنا مصممين ان نحمل الشباب المسؤولية كاملة ونتهمهم بالمعاكسة والملاحقة وننشر صورهم على صفحات الجرائد؟ والكارثة اذا ما كان متزوجا او موظفا في هيئة محترمة فانه ستكون له نقطة سوداء في ملفه المهني، وياليت على امر يستحق، بل على فتاة تشعر بالنقص او تجاهل البعض لها فتسعى لجذب الانظار اليها لارضاء غرورها.

وعلى ذكر هذا الموضوع، روت لي احدى صديقاتي انها كانت تتنزه مع زوجها في أحد الاماكن العامة ومرت احدى الفتيات المطابقة للمواصفات التي ذكرتها سلفا وبطريقة لا ارادية التفتت هي وزوجها إليها إلا أن زوجها قد اطال النظر اليها استغرابا مما ادى الى اشتعال الغيرة الزوجية من ناحيتها فتصاعدت المشكلة بينهما وتطورت لحد الخصام والزعل فقد اعتبرت ذلك اهانة في حقها وتقليلا من شأنها وقدرها ولكنه اجابها قائلا «انت زوجتي التي اخاف عليها اكثر من نفسي احميها داخل بيتي مصونة مكرمة ولكن هذه الفتاة تماما كالصورة الملونة المعروضة داخل البرواز يحق لكل من يراها ان يدقق النظر بها دون ان يسعى ليمتلكها ويعلقها على جدار حياته الزوجية».

عبير حسين - ابوظبي





■ بالاشارة لخبر القبض على لص المنازل برأس الخيمة والمنشور بتاريخ ١٩٩٧/٩/١٠ بالصفحة السادسة (حوادث وقضايا) لفت انتباهي بأن محال بيع الأثاث المستعمل، وبسبب عدم وجود رقابة كافية أو قانون يمنع هذه المحال من شراء أي أثاث بدون فاتورة مقارنة بمحال الذهب، تقوم محال الأثاث المستعمل بشراء ومن دون سوء نية، الأثاث المستعمل والالكترونيات وغيرها، من أي مصدر كان، ثم تقوم ببيعها.. ولنفترض ان لصا سرق أشياء من المنازل أو المحال التجارية فإنه يلقى من يشتريها بسهولة لمحال بيع وشراء الأثاث المستعمل وغيرها.

لذا نأمل من الجهات المعنية اصدار تعميم الى جميع المحال التجارية بعدم شراء أي شيء مستعمل بدون فاتورة هذا الشيء أو اثباتات عن هوية البائع، أو سن قانون بذلك مع الرقابة وايقاع العقوبات ضد كل من توجد لديه سلعة مستعملة قام بشرائها أو بيعها دون فاتورة أو اثبات، وبذلك نضع حدا لترويج المسروقات.

أ. القبيسي

لغتك

في اللغة العربية عندما نريد تفضيل أمر على آخر نبدأ بالأدنى ثم الأفضل.

لا تتبدلوا الهدى بالضلال، والصواب: لا تتبدلوا الضلال بالهدى.

قرآن كريم «ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب».

«ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل»

مثال آخر: لا تستبدلوا الخير بالشر، والصواب: «لا تستبدلوا الشر بالخير»

قرآن كريم: «أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير».

منصف - أبوظبي

مداعبات

الزوجة لزوجها الأعمى: ليتك كنت مبصرا، حتى ترى بشرتي البيضاء وخدودي الوردية، وعيني الناعستين ورموشي الساحرة!.

الزوج الأعمى: لو كنت كما تقولين، ما تركك لي المبصرون!.

- سألت الطفلة اباها جحا سؤالا:

الطفلة: ما هو يا أبت الشيء الذي يجعل منزل الزوجية سعيدا هانئا؟!.

جحا: شيئان يا إبنتي:

أولا: أن يكون الزوج أخرس.

ثانيا: أن تكون الزوجة عمياء!!.

جاسم المزروعي - بني ياس

المعلم جسر

■ ان المعلم يحرق عمره ونفسه وصحته، لينير للناس دروب المستقبل المشرق، انه يمد جسرا ليعبر الناس عليه إلى الحياة الكريمة المتحضرة.

مدرسة الخنساء الإعدادية - ابوظبي

ممنوع اللعب

ما يصير!

ترك الأجهزة والأسلاك الكهربائية في متناول الأطفال يعني تركهم عرضة للخطر المؤكد.. وبراءة هذه الطفلة لن تنقذها من الخطر.. فلابد ان تنتبه كل أم لأطفالها الصغار وخصوصاً في فترة الصباح حيث لا يكون أحد في البيت وتشتغل هي بأعمال المنزل والمطبخ.

أنا مع المسؤول

■ اختلف تماما مع كل ما كتبه القارئ فارس ابراهيم في (ريوقه) يوم الاربعاء والذي توصل فيه الى أحسن مسؤول بطريقة غريبة لا تصح لتقييم المسؤول او الحكم على ادائه. فالمسؤول هو احد اربعة وليس احد اثنين: (المسؤول المناسب في المكان غير المناسب: هو ذلك المسؤول الذي يتمتع بقدرات ومهارات عالية ويتصف بصفات قيادية وادارية ووظيفية عديدة ولكن الوظيفة التي اوكلت اليه هي أقل بكثير من امكانياته ولا تتناسب مع المميزات العديدة التي يتمتع بها هذا المسؤول.

● المسؤول غير المناسب في المكان المناسب، الوظيفة التي شغلها هذا المسؤول تتيح له الكثير من الامتيازات وتخوله سلطات عريضة وتضع تحت تصرفه امكانات كبيرة نظرا لأنها على درجة معينة من الحساسية والأهمية من حيث ارتباطها بالاقتصاد الوطني ولكن المسؤول الذي تم تعيينه ليشغل هذه الوظيفة هو من مصاف الناس العاديين ولا يمتلك اية كفاءات او قدرات تتطلبها طبيعة هذا المنصب الكبير.

● المسؤول غير المناسب في المكان غير المناسب: هو ذلك المسؤول الذي كان يتوقع ان يتم تعيينه في وزارة الاعلام فوجد نفسه مسؤولا عن الأبحاث الزراعية.

واخيرا فإن تمييز هذه الدائرة او تلك وسرعة انجاز المعاملات والوفر الذي تحققه في الجهد والوقت يقودنا الى التأكيد بأنه اذا تم اختيار المسؤول المناسب في المكان المناسب فاننا سنجني العديد من المكاسب.

اما الشق الثاني فيما جاء في (ريوق) القارئ فارس فهو تلك السطور التي توصل بها الى احسن مسؤول انطلاقا من كيفية استخدامه للهاتف والسائق والسيارات والسلطات الوظيفية وهنا اقف قليلا لأقول للأخ فارس بأن كل ما ذكرته قد يتحقق في حالة الموظف وليس في حالة المسؤول، حيث هناك الأهم والأخطر بكثير من الهاتف والسائق فهناك النتائج الملموسة لأداء الدائرة التي يترأسها، والسياسة التي يتبعها والخطة التي يلتزم بها ومدى التوافق والتنسيق والترابط بين هذه الخطة والخطة العامة للدولة الى ما هنالك من النتائج التي تتأثر بها التي تنتج عن سلوكه كمسؤول وليس كشخص، من هنا فقط نستطيع ان نعرف اي نوع من المسؤولين هو لنتوصل الى احسن مسؤول او اسوأ مسؤول.

الشق الثالث هو ما ذكره القارئ فارس عن احسن مسؤول حيث يقول: (الناس يحبونه ويحترمونه لأنه بسيط ويقابل المراجعين ويختلط بهم ويتعرف على مشاكلهم).

السياسات المطبقة من قبل المسؤولين ليست واحدة بل يمكن ان نميز انواعا عديدة، احد المسؤولين يتبع تلك السياسة التي ذكرها فارس (سياسة الباب المفتوح) بحيث يستطيع كل من يريد مقابلته ان يقابله مباشرة ودون الحاجة الى وسيط او الى طلب او الى موعد معين، قد تكون هذه السياسة ناجحة ومقبولة ولكن ليس برأي مسؤول آخر يتصرف بخلاف هذا المسؤول فلا يمكن ان تصل اليه وتقابله الا بعد جهد جهيد. واحيانا كثيرة تفشل في مقابلته ولكن هذه ايضا سياسة ناجحة ومقبولة اذا استمعنا الى وجهة نظر هذا المسؤول الذي يقول: الوظيفة التي اشغلها تلقي على عاتقي مسؤوليات كبيرة وكثيرة ولا بد من القيام بها بالشكل الأمثل ولا بد من التفرغ لها بشكل كامل من أجل المسائل التي تتعلق بوظيفتي كمسؤول. اما مقابلة المراجعين وغيرهم فهي مسألة أقل اهمية واستطيع ان أوكلها الى شخص آخر يقوم بها ويجعلني على اطلاع مستمر بالمشاكل والصعوبات التي تواجهه وهذا الأمر سيوفر الكثير من الوقت والجهد والمقابلات والتي تكون غير مفيدة في اغلب الأحيان ويستطيع ان يقوم بها الموظف المختص.

اذا كان الموظف يقوم بعمله على أكمل وجه ويتعامل مع المراجعين بصدق واخلاص ويعمل على حل مشاكلهم ومساعدتهم فهل من داع او ضرورة لذهاب المراجع الى المسؤول. وفي الواقع فان المسؤول الذي يكتظ مكتبه بالمراجعين ويمضي كل وقته في الاستماع اليهم وحل مشاكلهم هو مسؤول فاشل وبعبارة أخرى وبمنصب أقل هو موظف مثالي.

هنالك خلط كبير بين الموظف والمسؤول فعامة الناس والمراجعون تتركز معاملاتهم وتعاملاتهم مع الموظف، اما علاقة الموظف فهي مع المسؤول. فاذا تعودنا على تجاوز الموظف المهمل الى المسؤول مباشرة فهذا يعني ان صلة الوصل بين المواطن والمسؤول قد فقدت فإما ان نستغني عن الموظف او ان يقوم الموظف بمهامه الحقيقية وعندها لن نكون بحاجة الى مقابلة المسؤول ومساعدة المسؤول.

طالب العبد الله/ دبي

جنب الحيط!

■ استشرت بين البعض روح الاتكالية وعمت مشاعر الانفعالية - وانتشرت السلبيات وطغت على الايجابيات - فما أن تتعامل مع بعض الأفراد حتى تحس بالضحك والبكاء، فمازال البعض يعيشون تحت شعارات وضيعة أو امثال بالية - فمثلا يقول بعضهم: (يا عم أنت حاتصلح الكون!) و(خلينا نأكل عيش!) و(امشي جنب الحيط!) و(من خاف سلم!) و(أمش سنة ولا تعدي قنا!) و(يا بخت من بات مظلوم ولم يبت ظالم!) و(الباب اللي ييجي منه الريح سده واستريح!) وغيرها.

وتبكينا لأن البعض قد اتخذ منها منهاجا في حياته فأثرت على ادائه واضعفت من مواجهته للمشاكل والعقبات حيث جعلته يفر منها دون ان يواجهها!.

ان الانسان هو العنصر الأساسي لآليات النشاط في عالم الدنيا وأنه خلق ليكون خليفة الله في الأرض، وهل معنى ذلك ان يمشي بجوار الحائط يأكل ويتناسل ثم يموت؟!. الانسان له رسالة سامية وأهداف غالية نحو نفسه وأسرته ونحو المجتمع وهذا ما يميزه عن سائر المخلوقات.. نعم قد يعاني الانسان من مشاكل شخصية ومعاناة انسانية تشغل قدرا كبيرا من وقته وجهده وامكانياته - ولكن ذلك لا يجب ان يشغله عن اعطاء قدر ولو قليل من الاهتمامات العامة بالمجتمع الذي يعيش فيه لكي يحقق التوازن مع نفسه. ولو أن كل انسان قال: «أنا مالي هو أنا حاصلح الكون» لأصيبت الحياة بالشلل التام. ولو أن كل انسان بنى طوبة واحدة في صرح وطنه لأصبحت بلادنا من أقوى وأعز البلاد!! ولو كل انسان خطا خطوة ايجابية واحدة لتحول الخطأ الى تيار هادر يكسح امامه كل السلبيات.

فهيا بنا نمحو من قاموس لغتنا العربية كل الأمثلة والشعارات التي تدعو الى السلبية والاستسلام وان نتمسك بشعارات القوة والعزة والكرامة قولا وعملا.

علي عبدالسلام قدر - العين



بريق القلب

■ قال ابن المعتز في القلم: «القلم يخدع الارادة، ولا يمل الاستزادة، يسكن واقفا، وينطق سائرا».

وقال ابن المقفع: «القلم بريق القلب، يحب الخير، وينظر بلا بصر».

وقال ابن داود: «القلم سفير العقل، ورسول الفكر وترجمان الذهن».

ويقول «المتنبي» الشاعر العربي الكبير في الكتاب:

«خير جليس في الزمان كتاب».

ويقول الشاعر عيسى المعلوف: «إن بيتاً بلا كتب، جسد من غير روح».

ويقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

أنا من بدل بالكتب الصحابا
لم أجد لي وافياً إلا الكتابا

أمل مجروح — مدينة زايد

فصيلة الدم

من الأشياء المهمة التي تلازم الفرد هذه الأيام رخصة السواقة التي لا يستطيع ان يتحرك بسيارة بدونها والا عرض نفسه للمخالفة والمساءلة من الجهات المسؤولية ولكن أظن أن رخصة السواقة ينقصها شيء مهم جدا وهو فصيلة الدم التي لا تكتب في رخص سواقة دبي.

فأرجو من الجهات المسؤولية في الإمارة اضافة فصيلة الدم فهي تفيد في حالة وقوع مكروه (لا سمح الله) إذ تسهل لرجال النجدة معرفة الفصيلة وانقاذ المصاب بسرعة.

سالم خليفة البدواوي - كلية التقنية العليا - العين

تشاوروا

■ كثيرة هي المساوئ التي نشاهدها في هذا العصر الذي نعيشه والتي لها تأثيرها السلبي الواضح والملموس على الحياة الاجتماعية السائدة بين النا، حيث نرى في وقتنا الحاضر اختفاء الكثير من المعاني الأصيلة التي كانت تشكل ركائز اساسية في بنيان العلاقات المثالية فيما بين أفراد المجتمع الواحد.. ومن ضمن تلك المعاني التي تلاشت من ساحتنا (النصيحة)، فلم يعد بيننا (إلا قلة قليلة) من يوجهون النصح والأدهى والأمر من ذلك ان الناس لم يعودوا يتقبلون النصح من احد ولا يستسيغون كلام الناصحين (ان وجدوا) ولا يستمعون إلى الأقوال فيتبعون احسنها لأن كل فرد يرى في نفسه أنه أفهم من غيره وأنه أعلم بما يسره ويضره.

ولأننا أصبحنا هكذا فقد كثرت مشاكلنا وتوالت علينا المصائب وتضاعفت همومنا. فكل واحد يفكر بنفسه ويأخذ برأيه ويتصرف على هواه ومزاجه دون استشارة أحد أو الاستئناس برأي احد. على الرغم من أن آراء الجماعة هي الأصوب دائما بعكس الرأي الفردي الذي يحتمل الخطأ والصواب.

إن الأمور لا تستقيم الا بالتناصح وتبادل الآراء ووجهات النظر والتشاور في جميع المسائل فذلك اجدى وأنفع وأصلح لكل فرد حتى تكون القرارات والتصرفات صحيحة وصائبة. والتناصح يشيع الألفة والمحبة بين الناس ويوطد عرى العلاقات والأخوة فيما بينهم ويجعلهم يعيشون في وئام وانسجام متآزرين ومتعاونين.

مطر بن سعيد البلوشي - أبوظبي

محكمة تنفيذ ابوظبي الاتحادية الابتدائية

دائرة التنفيذ

اخطار دفع في القضية التنفيذية رقم (٩٧/٧٦٩)

إلى المحكوم عليه محمد تاج محمد موسى وعنوانه بالنشر، حيث انه قد صدر ضدك الحكم المرفق لصالح المدعية القيادة العامة للقوات المسلحة في القضية المدنية رقم (٩٥،١٢٦٧) وبما أن المحكوم لها القيادة العامة للقوات المسلحة قد تقدمت بطلب لتنفيذ الحكم المذكور ودفعت الرسم المحدد لذلك وبما أن الحكم المطلوب تنفيذه كالآتي:

١ - المبلغ المطلوب تحصيله فلس ٩٢،٨٩١،٦٠ درهم.

٢ - رسم التصريح بالتنفيذ ١٠٠ درهم

٣ - المجموع فلس ٩٢،٩٩١،٦٠ درهم.

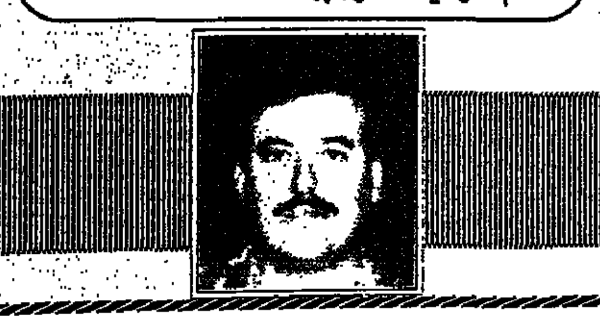
فبموجب هذا انت مكلف بالحضور امام المحكمة للجلسة المحددة في الساعة التاسعة من صباح يوم ١٩٩٧/١٠/٥م لتنفيذ ما جاء أعلاه وفي حالة تخلفك عن ذلك فان المحكمة ستتخذ بحقك الاجراءات القانونية لتنفيذ الحكم وتحصيل باقي رسوم التنفيذ البالغة ١،٥٤٩ درهما التي ستترتب عليك، حرر بتاريخ ١٩٩٧/٧/٣٠م

قاضي التنفيذ

اعلان تحذيري

تعلن شركة طيران أبوظبي

بأن روي نيلسون دي ماتوس (جنوب افريقي الجنسية) ويحمل جواز سفر رقم / ١٠٦٠٧٤ قد تغيب عن العمل بالشركة فعلى المذكور مراجعة قسم شؤون الموظفين بالشركة خلال أسبوع من تاريخه وتحذر الشركة أية جهة تقوم بتوظيف المذكور بالمخالفة لأحكام القوانين المعمول بها



اعلان قطع علاقة

مؤسسة بن بطي للطرق والإنشاء وشركة بن بطي السويلم للطرق

تعلن عن قطع علاقتها مع المدعو - مازن الحسني - المدير العام السابق - حامل جواز سفر كنديا رقم BC٠٠٥٥٢٧٠ ولا تتحمل اي مسؤولية ناتجة عن اي تعاملات مع المذكور باسم الشركة ويرجى من المذكور مراجعة مقر الشركة لتعديل وضعه والا سوف تتخذ الاجراءات القانونية اللازمة .





حتى في نفسك

■ تعقيبا على ما طرحه الاستاذ محمد الحمادي بتاريخ ٩٧/٩/٢٠ بخصوص بعض النساء العاملات ومعاناة المراجعين من تعاملهم. أريد أن اضيف بأن هذا التعامل ليس للرجال فقط.. بل للنساء ايضا!! وطبعا الكل يستغرب هذا الأمر لأن الموظفة بشكل عام يجب ان تكون انسانة واثقة من نفسها تعرف كيف تتعامل مع الآخرين ولا داعي للخجل حيث انها تقوم بواجب مشرف وتؤدي مهام عملها على أكمل وجه والموظفة انسانة قبل كل شيء ويجب ان تبدي اهتمامها بكل مراجع بغض النظر عن نوعية هذا المراجع وضمن الاصول واذا كانت هذه الموظفة تعتقد بأنها تصون نفسها وتبعدها عن المشاكل عندما تتجاهل المراجع ولا تمنحه فرصة للسؤال أو الاستفسار عما يريد انجازه. فهي مخطئة. ويجب ان تثق تماما ان المراجع الذي تتكلم معه بجدية واحترام لا يمكنه إلا ان يبادلها هذا الاحترام مع تقديره لجهودها في انجاز معاملته وأخذ انطباع جيد عن المرأة العاملة..

لذا يجب ان تكون على قدر من المسؤولية التي تحملتها على عاتقها بمباشرتها للعمل، وخدمة الوطن والمواطن والا العودة للبيت أفضل لأن للعمل اصولاً وواجبات لا تفرق بين المرأة والرجل.

فتاة العين

معاناة المستجدات في الجامعة..

والله.. لازم يسولنا مواعاء مثل أطفال المدارس طول اليوم وحنا نخوط بهذه الكتب حرام..

ككككك.. بمووووت

أصدقاء الريشة — بريشة غواصة

ستأخذ نصيبها

■ العنوسة.. العنوسة.. كل يوم نجد مقالاً عن العنوسة، ولماذا لا تفكر الفتاة في الزواج، ولا تريد الارتباط، وتريد اكمال الدراسة وتريد أن تعيش في حرية!!.

لماذا لا ندع الفتاة لحرية رأيها لماذا نركض وراء هذه الكلمة (العنوسة) لماذا لا ندع الفتاة وشأنها؟!.

تزوجت أم لم تتزوج.. درست أم لم تدرس.. عانس أم غير عانس.. اعتقد انه لا يوجد داع ان ننبش بالأشياء لنثير الغير.

ان الفتاة لم تشتكي لأحد!! وحتى لو اشتكت هذا هو نصيبها وقدرها، الذي كتبه الله لها.

فأتمنى ان لا تكثر هذه المقالات في صفحتنا هذه ولننتهي من هذا الموضوع والاعادة فيه والتكرار، ولا ننسى ان هؤلاء أخواتنا وكل واحدة منهن سوف تجد نصيبها.

فأتمنى ممن يحب الكتابة في هذه المواضيع والاكثار منها أن يقلل من الكتابة فيها أو لا يكتبها، يكون افضل له ولغيره.

نجود الشيخ - ابوظبي

■ دهن العود ■

■ بدأت مسألة «الزي» تطرح نفسها مجددا بعد سلسلة من المقالات التي تناولت هذا الجانب خلال الشهور الماضية. وكان آخر تلك المواضيع «طالبات الكاوبوي» للقارئ منير عبدالفتاح مبارك الذي لاحظ أن المسألة «طالت وشمخت» ووصلت الى حد لا يمكن السكوت عليه حيث استنكر ما شاهده في احدى الكليات من «بعض» الطالبات «المستهترات» اللاتي خرجن عن العادات والتقاليد وارتدين زي «الكاوبوي» الفاضح والخادش للحياء.

ومع انني لست خبيرا في امور «الخياطة والموديلات».. لكنني سأحاول أن «افصل» في الموضوع واضع «الازرار» عفوا النقاط فوق الحروف.

● بعد قراءتي للمقال اكثر من مرة.. لا اعتقد ان القارئ منير وقع في خطأ التعميم.. بل على العكس تماما اقتصر حديثه على فئة معينة.. وبالرجوع الى ما كتبه سنلاحظ تكراره لجملة (هذه الفئة من الطالبات) خمس مرات.

● اذا كان الاهل لا يمانعون ان تلبس ابنتهم (الخفايف) خارج البيت - من منطلق الحرية الشخصية - فان الضرر هنا سيقع على رأس الاب والام اللذين اساءا تربيتها.. ولن تسلم البنت من لسان الجيران.. لكن ان تصل الامور الى حد الاساءة الى واجهة تعليمية كالجامعة او كليات التقنية بسبب طالبة لبست «على كيفها» فهذا امر مرفوض لانه سيؤثر على بعض الطالبات وكما يقول المثل الشعبي: «السمكة الخايسة تخيس اللي وياها».. اي ان الضرر سيكون أشمل وأعم.

● اتفق مع القارئ منير في اغلب النقاط التي اشار اليها باستثناء «الحملات التفتيشية» اولا لان العبارة توحي بالبحث عن اغذية فاسدة انتهت صلاحيتها.. وثانيا صعوبة القيام بمثل هذه الاجراءات خاصة مع طالبات وصلن الى مرحلة عمرية معينة.. كما اشارت القارئة شيخة النقبي.

ولكن ما نتمناه من المسؤولين سواء في كليات التقنية او الجامعة عدم ترك الحبل على الغارب لان هذه «السياسة» ستؤدي بلاشك الى ازدياد حالات الاغماء التي ستطول عددا من الفراشين الغلابة وبعض الدكاترة «السرحانين اوي»!!

● واخيرا.. اذا كنا سنتهاون ونسمح لبعض الطالبات بارتداء ملابس الكاوبوي.. فلا استبعد ان يأتي يوم نرى فيه الدكتور بزي «الرجل الوطواط».. ويدخل آخر على طلبته وكأنه «الرجل العنكبوت».. وبالتالي تتحول القاعة الدراسية الى ما يشبه «الحفلة التنكرية» وياسلام سلم!!

همسات:

* من لم يكن له واعظ من نفسه لن تنفعه مواعظ الآخرين.
* تتوقف حريتي عندما تتعدى على حريات الآخرين.
* يقول احد الكتاب: ان سقوط المرأة لهوله وشدته ثلاث مصائب في مصيبة: سقوطها هي، وسقوط من اوجدوها، وسقوط من توجدهم!!
* الفتاة المحتشمة والمحترمة يقدرها الناس ويذكرونها بالخير.. اما التي تلبس «الكاوبوي» فاما انها تعاني من عقدة نقص حادة تستلزم نقلها الى طبيب نفسي.. او انها من هواة «صيد الذباب» الذي يحوم حولها!!

عيسى سعيد الطنيجي
رأس الخيمة

يشربون القهوة ويأكلون السندويتشات





■ رغم انني اعمل في قطاع بعيد كل البعد عن التدريس ومتاعبه وكل ما يتعلق به، الا انه من عادتي عندما يطرح موضوع ما امامي اجد نفسي مهتمة به ولا مانع عندي من الاستفسار والسؤال وحتى متابعة الموضوع مع كل من لهم علاقة به لأحاول جمعه من معظم جوانبه تقريبا. خاصة عندما اتأكد ان ظلما قد وقع على شخص ما... أشعر بالضيق وكأن ما حصل مع هذا الشخص حصل معي أنا بالضبط، وأحس بالمسؤولية وأحاول عمل شيء لإظهار بعض الحقائق لذا ومنذ مدة وجدت ضالتي في هذه الصفحة العزيزة. ولولا انشغالي لكنت قد كتبت في هذا الموضوع منذ مدة.

ابدأ مقالي بسؤال وهو: متى يصبح مدير المدرسة الحكومية مواطنا؟ ربما يتضايق البعض حتى من البداية ومن خلال طرحي لهذا السؤال. والحق يقال ان هناك من المديرين غير المواطنين يتمتعون بكل صفات النجاح من الحكمة والرزانة والصدق واعطاء كل ذي حق حقه وهذه الفئة ليست هي المقصودة بكلامي. اما المقصود فأعتقد انه سيطأطئ رأسه عندما أطرح موضوعي كاملا عن هذه الفئة التي اصبحت هي الغالبة وطغت على الأخرى، وأريد ان انوه ايضا انه من خلال ما سأكتب سأتعرض لفئة اخرى وهم بعض الموجهين وبعض المدرسين. وفي جميع الحالات التي سأوردها فإن ما اقصده من الذكور ينطبق على الإناث أيضا.

برأيي ان المدير المواطن اصبح مطلبا ضروريا حيث يمكنه وضع النقاط على الحروف مع كل من تسول له نفسه الخلط بين التدريس ومصلحة الطالب التي هي الهدف الأساسي للعملية التعليمية والتربوية وبين المصالح والعلاقات الشخصية وجنسية الشخص التي تربط بين المدير وبعض المدرسين من جهة وتلك التي تربط بين الموجه والمدرس سواء بغفلة او بعلم المدير من جهة اخرى. فأين أنت أيها المدير المواطن؟ حتى تنصف الجميع وكل ذي حق يأخذ حقه وتقريره حسب جهده وعمله لأنك لن تخلط الحابل بالنابل فليس لك اي مصلحة مع احد سوى المصلحة العامة التي تخدم بها بلدك. لا اقول هذا الكلام من فراغ بل من حقائق عرفتها عن كثب... وهناك فئة ما زالت تعاني من هذا ولا احد يستطيع ان يتكلم ربما لأسباب خاصة بهم... رغم ان البعض منهم او من أولياء الأمور حاولوا ارسال بعض الشكاوى لمدير احدى المناطق التعليمية ولكون الشخص المعني بفتح البريد هناك تربطه بالمدير او بالموجه المعني علاقة ما حتى لو من بعيد لم تصل مثل هذه الرسائل للمدير.

وفيما يلي بعض الحقائق سأوردها على شكل اسئلة لتعبر عن مدى القهر والظلم الذي يعاني منه البعض عندما يشاهدون الدلال بأعينهم للبعض الآخر:

ما يخص مدير المدرسة

● ما رأيكم بمدير يتصل بمدرس ليوقظه من نومه لأن الحصة الأولى قد مضى اكثر من نصفها وهذا يعني انه ما زال نائما فهو يعرفه جيدا؟

● وبمدير آخر لا يعلم عن مدرس ترك حصته خلسة وذهب للمقهى القريب من المدرسة.

● بمدير لا يعرف عن مدرسين - او مدرستين - اتفقا فيما بينهما (دوريا) على ان واحدا منهم يشغل الحصتين والآخر خرج ولم يعد.

● بمدير يرى مدرسا بأم عينه وهو جالس على الكرسي في الساحة يشرب الشاي ويقول لطلابه (خذوا الكرة والعبوا) لا لشيء سوى ان الحصة حصة رياضة وهذا معنى الرياضة عنده... وهذا طبعا طوال العام الدراسي.

● بمدير لا يفرق في التقارير بين المدرس الذي يعمل والمدرس الذي لا يعمل فكل ما يهمه ان لا يضر وينهي خدمات بني جنسيته.

اما عن الموجهين فحدث ولا حرج... ولو وجد المدير المواطن الصالح لاستطاع ان يحد بعض الشيء من صلاحيات الموجه لنشر العدل وانصاف المظلوم وردع المستهتر:

● يأتي الموجه عند المدرس (إن كان من فئة المدللين) ويكتب تقريره بالإشادة والامتياز... الخ. دون وجود دفتر تحضير اصلا ودون أن يشاهد حصة. وحصل أن أحد المدرسين لم يكن موجودا، ولماذا العودة مرة أخرى ما دام التقرير سيكتب نفسه؟

● بعض المدرسين يعلمون بزيارات الموجهين قبل موعدها وذلك من الموجه نفسه حتى يكون المدلل جاهزا أكثر من الذي يحرث طوال العام.

● بعض الموجهين يحضرون فيشربون الشاي ويأكلون الساندويتشات (المخصوص) التي يذهب احد المدرسين لإحضارها خصيصا من خارج المدرسة، ويكتب تقريره ويذهب في طريقه، وهذا طبعا ليس للكل وانما للمدلل فقط أما الغريب عنه (فيا ويله).

● حضر موجه حصة عند المدرس (الغريب عن جنسيته) فقط وكتب نفس التقرير بكلمات بارعة ومنسقة لثلاثة مدرسين بالمدرسة.

● بعض الموجهين يحضرون زيارة واحدة عند البعض وصدف ان بعضهم لم يحضر ولا زيارة خلال العام للبعض الآخر.

● هل تعلمون ان المدرس المظلوم الذي يعمل طوال العام يشعر بالهم والغم مع اقتراب نهاية العام وكتابة التقارير فهو يعرف جيدا ان غيره والذي لم يبذل نفس جهده بل اقل بكثير ويعرف كيف عمل طوال السنة وسيحصل على علامات اكثر منه او ربما نفس العلامات وهنا يشعر بالإحباط لأنه تساوى بذلك الصالح والطالح والسبب طبعا معروف.

أما عن موجهي ومدرسي الأنشطة فلي بعض الملاحظات... وعذرا:

● لماذا بعض التنقلات لمدرسي بعض الأنشطة تتم لمدرسين حسب مصلحة الموجه لجهة عمله في الفترة المسائية؟ وللمصلحة المادية لفئة اخرى من المدرسين!!

● احد المدرسين نقل لمدرسة متميزة جدا كونه مدرسا مميزا (بنظر الموجه) ولم يمض بها سوى ٩ شهور ثم نقل الى مدرسة أخرى فأين التميز وهذا المدرس أم أن المخفي أعظم!!

● أحد المدرسين اسمه موجود في كل قائمة تنقلات تقريبا فقد احتار الجميع معه ورفضه معظم المدراء لإهماله وآخر فصول النقل قام احد مديري المدارس بنقله من عنده ورفع موضوعه للمنطقة بعد أن ضاق به ذرعا لإهماله والآن تم إعادته إليه مرة أخرى.

● بعض المدرسين امضوا طوال خدمتهم في المراحل الابتدائية وأجادوا بها بناء على مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم وفجأة تجدهم نقلوا لمدارس ثانوية!! ربما ليس لصالحهم.. فأين المصلحة العامة هنا!!

● بعض المدرسين حصصهم في صالات مغلقة، الله وحده الذي يعلم ما يحدث فجميع الطلبة كل على غاربه والمدرسون تجمعوا في زاوية لشرب الشاي ومناقشة المشاكل البيتية. وحدث أن أصيب طالب وسقط على رأسه لعدم وجود رقيب وتم لملمة الموضوع داخليا دون إعلام حتى ولي الأمر.

● تابعت في الصحف نهاية العام الدراسي المنصرم قضية التمارين الرياضية لمدرسي التربية الرياضية وهذه برأيي فكرة جيدة ولكنها غير عملية. فالموجه يعلم جيدا ان هناك العديد من الأجسام الرياضية (السمبتيك) ولكن الطالب لا يستفيد منهم طوال العام ولو بمعلومة واحدة. فأين عينه وهو يقف ليمتحن مثل هؤلاء الأشخاص وأولئك الذين اعطوا وأجادوا فما الفائدة هنا!! ولماذا لا يؤدي الموجه أيضا هذه التمارين؟

لذا.. أطالب المناطق التعليمية ان تنظر الى الموضوع بجدية وتبدأ بتهيئة واستبدال البعض بمديرين مواطنين قادرين على حزم الأمور في جميع المجالات أهمها مع المدرس وحتى مع الموجه لان التقارير تكتب مشتركة بينهما نهاية العام فهو الذي يرى عن كثب كل شيء طوال العام وحبذا لو اعطي المدير صلاحيات أكثر تفوق الموجه في هذا المجال، لتعود الأمور الى نصابها في شتى المجالات ولقد سمعت هذه الأمنية تتردد من فئة كبيرة من المواطنين والوافدين. لا أريد أن أتمادى في حلمي أو مطلبي وأقول متى يصبح الموجه أيضا مواطنا؟... الخ، ولكن يكفي أن نبدأ خطوة خطوة حتى نصل الى ما نريد.

قد يتساءل البعض سبب طرحي لهذا الموضوع. سأرد وأقول هناك سببان أولهما حرصي على المصلحة العامة وانتشار العدل والطمأنينة في مجتمعنا وحبي لقول الحق دائما، والسبب الثاني قصة حقيقية سمعتها من مدير مواطن. وحدث مثلها تقريبا مع غيره أيضا:

مدرسان يعملان بمدرسة واحدة.... الاول يعمل بصدق وبكل نشاط وجدية وحيوية ليس فقط بعمله بل بكل ما يكلف به من نشاطات اخرى، والآخر قضاها بشرب الشاي والخروج من المدرسة بإذن وبدون إذن عدا عن التأخير وإهمال الطلاب. والسبب أنه والموجه متفقان ونقله الموجه لهذه المدرسة المتواضعة حتى يريحه فهو معروف عنه الإهمال وتم نقله من عدة مدارس. وفي نهاية العام حضر الموجه ليضع التقارير مع المدير... والكلام للمدير يقول، فوجئت بأنه يريد ان يضع امتيازا وعلامات أعلى للثاني يفوق الأول، وجن جنوني واختلفت معه، ونادوا المدرس المظلوم ليعبئ نموذجا آخر. لأنه هنا يتم وضع تقريرين منفصلين ويرفع لمدير المنطقة، وبالفعل كتب المدير تقريره وأرفقه بكتاب شرح به كل شيء ورفعه لمدير المنطقة. هل تعرفون ماذا حصل. لكون أخينا مستلما بريد مدير المنطقة من نفس طينة الموجه لم يسلم لا التقرير ولا الكتاب بل قام بإعلام الموجه به، ليحضر الموجه للمدرسة في اليوم الثاني ليراضي المدير ويعلمه انه على حق وينصف المدرس المظلوم الذي لم يعرف عن الموضوع شيئا الا من المدير فيما بعد عندما علم المدير أن الموجه كان قد أخبر المدرس عند خروجه من المدرسة أنهما اختلفا لأنه يريد ان يضع له امتيازا والمدير لا يريد، فأين المصداقية؟!! هذا موقف من مدير مواطن مشرف، وهناك من الروايات والحقائق ما يشيب لها شعر الرأس، وللأسف هناك البعض من يرى نفسه بموقع المسؤولية فيتجبر ولا يدري ان هناك جبارا وقهارا.

س. المزروعي / أبوظبي

وزنك في دماغك

■ كثير من الناس في هذه الايام يحاولون جهدهم لتخفيف اوزانهم، مستخدمين مختلف الاساليب، فمنهم من ينجح في ذلك، ومنهم مازال يحاول بلا فائدة، فطبيعة اجسامهم غير قابلة لذلك.

وقد توصل علماء امريكيون الى أن الانسان يكون مبرمجا منذ ولادته على ان يكون سمينا او نحيفا، وليس هناك مجال كبير امام الشخص للتغيير، وذكر ايضا ان جزءا من الدماغ هو الذي يتحكم في كيفية حرق السعرات الحرارية في الجسم وهذا يعمل بشكل اسرع كلما زادت كمية الطعام، وشكل ابطأ كلما قلت الكمية.

والسؤال الآن: اذا كانت هذه المعلومة صحيحة فلماذا كل هذه الضجة لمؤسسات تخفيف الوزن، وكيف نعرف الحقيقة؟

لبنى محمد قاسم - العين

اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية

دراسة : د. إيليا زريق

تنشر هذه الحلقات بالاتفاق مع ... لاحقاً بإصدارها في كتاب ...

(الحلقة الخامسة)

مواقف فلسطينية من اللاجئين


اطفال مخيمات اللاجئين في لبنان

التطور في الفكر الفلسطيني أدى الى القبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ أساسا للمفاوضات

اتفاق أوسلو ميّز بين لاجئي ٤٨ ونازحي ١٩٦٧

■ كانت المواقف الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية من مسألة اللاجئين عامة، ومن حق العودة خاصة، تتطور من رفض ملهو دون تنفيذ القرار رقم ١٩٤ تنفيذا كاملا الى تكيف ازاء وجود اسرائيل. وقد برزت نقطة التحول في الفكر الفلسطيني خلال الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر سنة ١٩٨٨، والتي شهدت ذروة التحرك الذي شرعت منظمة التحرير الفلسطينية فيه منذ اواسط السبعينات. ومن المعروف ان الاعتراف باسرائيل يبقى مرفوضا من قبل قطاع من الفلسطينيين، وان اللاجئين انفسهم (كما اوضح الفصل الثاني) غير متفقين بشأن ذلك. وعليه، جاء الفلسطينيون الى المفاوضات المتعددة الاطراف المتعلقة باللاجئين من دون تصور واضح لكيفية التوفيق بين اهدافهم السياسية وولاية مجموعة العمل الخاصة باللاجئين ومعادلة مدريد. ويضاف الى ذلك ان التعويض على اللاجئين ونماذج العودة والتوطين، كل هذا ترك من دون تحديد على المستوى الرسمي، الا ان خيارات عدة قدمت بصورة غير رسمية للتعامل مع حق العودة وتفرعاته.

ومنذ البدء، ألقت الحكومات العربية على اسرائيل مسؤولية وجود مشكلة اللاجئين، وطالبت بعودة اللاجئين الى مساكنهم، ورأت ان اي تعويض يرضى اللاجئون به يجب ان يحتسب على اساس فردي، وان يعكس القيمة الحقيقية للضرر اللاحق بهم. وتقدر مصادر عربية هذا التعويض بحدود ملياري جنيه فلسطيني. وترى الدول العربية ايضا ان الامم المتحدة تتحمل مسؤولية انشاء اسرائيل عبر قرار تقسيم فلسطين في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٧، وعليها بالتالي المشاركة في دفع التعويض. واخيرا، يتعين ان يتلقى من لم يعوض عليهم نصيبهم من قيمة الممتلكات العامة المهجورة. (Cattan 1969 PP. 73 – 88 Peretz 1995. PP 73– 88).

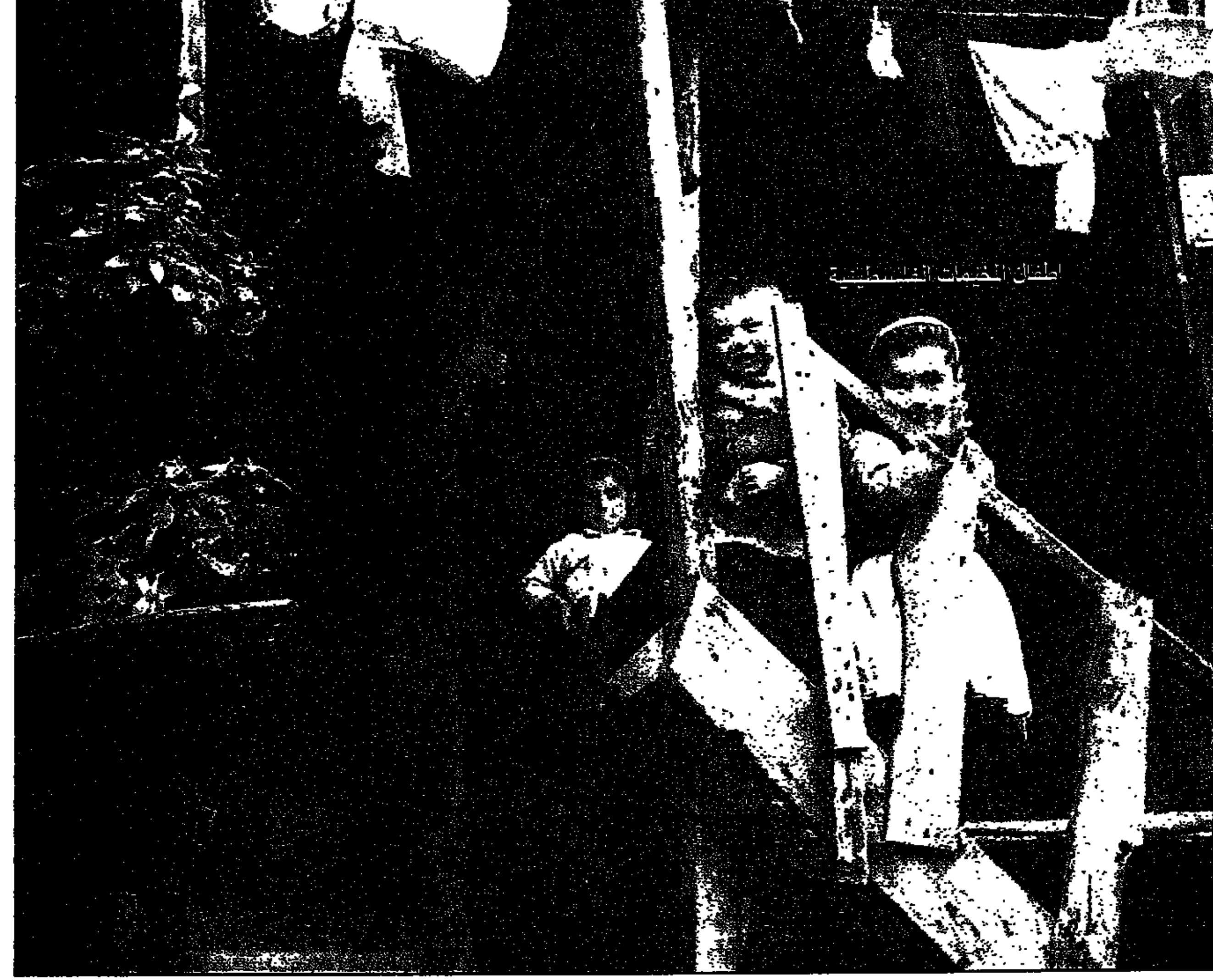
احتلت مسألة اللاجئين الفلسطينيين مكانة مرموقة في الأدبيات السياسية لعقيدة القومية العربية التي تبنتها الانظمة. وكان الرئيس المصري جمال عبد الناصر والبعثيون في سوريا والعراق من اقوى المنادين بهذه العقيدة. لكن هزيمة حزيران/ يونيو ١٩٦٧، التي نبهت الى افول نجم القومية العربية، كانت برهانا ساطعا عن ان الدول العربية عاجزة عن معالجة مآسي الفلسطينيين، واستعادة وطنهم المفقود، وتحقيق حق اللاجئين في العودة.

المواقف الرسمية

تم توثيق تنامي المطامح السياسية الفلسطينية التي نشطت في السبعينات وتوجت باعلان وثيقة الاستقلال في الجزائر في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٨ وبالاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير واسرائيل سنة ١٩٩٣ (انظر، R. Khalidi 1989). ويكفي هنا الاشارة الى ان اكاديميين وسياسيين فلسطينيين في الداخل والخارج عقدوا في اوروبا وشمال امريكا ندوات ومناظرات مع اسرائيليين من معسكر السلام. ومع ان هذه اللقاءات اعتبرت غير رسمية، فان منظمة التحرير الفلسطينية سوغتها، ان لم تكن شجعت عليها. وكان لهذه اللقاءات دور مهم في دفع الموقف الفلسطيني في اتجاه التنازلات والاعتراف المتبادل، وقد سميت هذه اللقاءات اجراءات «بناء الثقة» واصبحت نوعا من التدريب الاساسي لبعض المساهمين في المفاوضات الفعلية مع اسرائيل (انظر، Said 1996, PP, 32– 91)، وكان من نتائجها الملموسة لقاءات سرية في بداية التسعينات بين اسرائيليين وفلسطينيين شملت اكاديميين من الطرفين، وكانت مقدمة لاتفاق اوسلو. وكانت هناك لقاءات مماثلة فيما يتعلق بمحادثات الوضع النهائي، فذكر زئيف شيف، مراسل صحيفة «هآرتس» اليومية، بتاريخ ٢٢ شباط/ فبراير ١٩٩٠ ان حكومة العمل عقدت خلال الشهر الاخير عشرين اجتماعا لمناقشة قضايا القدس واللاجئين والمستعمرات والحدود وانسحاب القوات الاسرائيلية، وشارك في الاجتماعات عدد من اعضاء فرق المفاوضات السابقة.

وادى هذا التطور في الفكر الفلسطيني الى القبول بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ اساسا للمفاوضات المستقبلية مع اسرائيل. وكان هذان القراران قد صدرا في اثر حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣. وكان القرار ٢٤٢ قد دعا الى تحقيق تسوية عادلة لمسألة اللاجئين، الا انه ترك تعريف اللاجئين غامضا، اذ قد يعني ذلك لاجئي سنة ١٩٦٧ فقط، او قد يشتمل على لاجئي سنتي ١٩٤٨ و ١٩٦٧. والواضح ان اسرائيل حبذت التفسير الاول، واصبحت كلمة النازحين جزءا من التعابير الدبلوماسية، وتستخدم حاليا للاشارة الى لاجئي سنة ١٩٦٧ تحديدا. وبالنسبة الى الفلسطينيين، فان اللاجئين هم كل اولئك الذين تضرروا بالحرب مع اسرئيل، سواء في سنة ١٩٤٨ او في سنة ١٩٦٧، واولئك الذين منعوا من العودة الى

دولة فلسطين الجديدة هي دولة الفلسطينيين كافة بغض النظر عن مكان اقامتهم


اطفال المخيمات الفلسطينية

مساكنهم بعد هاتين الحربين، وكذلك الذين طردوا من ديارهم بعد ان احتلت اسرائيل المناطق.

وكان التفسير الفلسطيني واضحا لدى انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩١، ففي الجلسة الافتتاحية اعلن رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبد الشافي في خطابه البليغ انه «آن الاوان لكي نروي قصتنا». وهذه قصة مدارها النزوح والتشتت. وكما قاله: «وفي الوقت الذي نخاطبكم فيه تلازمنا وتلاحقنا عيون الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين منذ سنة ١٩٤٨، ومن المشردين منذ سنة ١٩٦٧، ومن المبعدين، فليس اقسى من مصير الابعاد والنفي. اعيدوهم الى الوطن، فحق العودة حق لهم» (عبدالشافي).

وخلال الاشهر القليلة الاولى للمفاوضات التي بدأت في مدريد وانتقلت فيما بعد الى اماكن اخرى، ومنها واشنطن، لم يتم انجاز الا القليل من التقدم. وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير قد صرح بعد ان اسلوبه في مدريد اعتمد على المماطلة في المفاوضات وتأخيرها بغرض توسيع المستعمرات اليهودية. إلا ان انتخابات سنة ١٩٩٢ في اسرائيل، التي جاءت باسحاق رابين، غيرت مجرى المفاوضات وشهدت ابرام اتفاقات بين اسرائيل ومنظمة التحرير. وحتى الآن فان تصريحات رئيس الحكومة المنتخب، بنيامين نتانياهو توحي بأن الحكومة الاسرائيلية سترتد الى تبني اسلوب الليكود الذي اعتمده شامير في المفاوضات.

وفي إثر مؤتمر مدريد، اسست لجنة توجيه عقدت اجتماعها الاول في موسكو وقامت بدورها بتأليف عدة لجان تقنية على مستوى المفاوضات المتعددة الاطراف، كانت احداها مخصصة للاجئين، ووعدت بادراج بند اللاجئين، بكل ما يحيط به من غموض، في جدول الاعمال للنقاش. وقد استفاد الوفد الفلسطيني حقا من هذه الفرصة لتوكيد قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ (الدورة ٣) في كل من الاجتماعات الثمانية التي تلت. ومع انه لم يتم انجاز الا القليل نتيجة التوكيد هذا (ومرد ذلك في بعضه الى تركيب مجموعة العمل الخاصة باللاجئين والى خط عملها المستند الى الاجماع)، فقد ميز اتفاق اوسلو المبرم بين المنظمة واسرائيل في ايلول/ سبتمبر ١٩٩٣، بين لاجئي سنة ١٩٤٨ ونازحي سنة ١٩٦٧، اذ تحال قضية نازحي سنة ١٩٦٧ على اللجنة الرباعية التي تشمل مصر والاردن، بينما تناقش قضية لاجئي سنة ١٩٤٨ بين المنظمة واسرائيل كجزء من محادثات الوضع النهائي.

ويمكن ابداء عدة ملاحظات على الموقف الفلسطيني الرسمي من اللاجئين، ففي شرح عبد الشافي وفي وثيقة صادرة عن وزارة الاعلام الفلسطينية (١٩٩٥)، ارتكز هذا الموقف على حق العودة. وتشير الوثيقة الى ان الدول العربية عاجزة اقتصاديا عن استيعاب اللاجئين، وان اغلبية اللاجئين، بمن فيهم اللاجئون في المناطق المحتلة، تفضل العودة الى مساكنها الاصلية في اسرائيل. واعتمادا على عدة دراسات، تثير هذه الوثيقة مسألة تتناقض مع منطق المفاوضات بشأن اللاجئين، فهي تظهر ان اللاجئين الذين تناولتهم تلك الدراسات لايجدون في اغلبيتهم تعارضا بين رفع مستوى اوضاعهم المعيشية في المخيمات وبين الاصرار على رغبتهم في العودة الى مساكنهم. اضافة الى ذلك، فانه لم يتوفر شرح كاف لتوضيح مدى الارتباط القائم بين القرار رقم ١٩٤ ومعادلة مدريد. ونتيجة التوكيد الدائم على القرار ١٩٤، فقد هذا القرار زخمه بالتدريج، فاصبحت الاشارة اليه تقليدا ليس الا. وتجنبا للنقاش وتقيدا بالاجماع، كانت اشارة الجانب الفلسطيني الى القرار رقم ١٩٤ في البيانات الختامية لمجموعة العمل الخاصة باللاجئين مصحوبة روتينيا، بناء على اصرار اسرائيل والولايات المتحدة، بتحفظات وافق بعض الاعضاء عليها، بينما رفضها البعض الآخر. واخيرا، لما كان غرض مجموعة العمل يتناول نواحي غير سياسية (وتحديدا انسانية وتقنية) في مسألة اللاجئين (مع امكان موضوع لم شمل العائلات) فقد تحولت اجتماعات المجموعة الى تلاوات لمختلف الدراسات التي قام بها اعضاء المجموعة المختصون والتي شملت الاختصاصات والصحة العامة والتدريب المهني والعناية بصحة الاطفال ولم شمل العائلات. وعلى الرغم من هذا الاطار غير السياسي، فان الخلافات بدت واضحة على عدة جبهات. فالفلسطينيون وجدوا في مجموعة العمل الخاصة باللاجئين منبرا للتعامل مع القضايا الملموسة. ومع ان جوهر هذه القضايا انساني بحت، فقد كان لها بعد سياسي، ولا سيما لم الشمل. واضافة الى ذلك، وعلى قدم المساواة، لم يرغب الفلسطينيون في فصل تحسين الاوضاع المعيشية، مثل بناء مساكن جديدة للاجئين، عن تبعاتها السياسية.

وبعد اجتماعات لمجموعة العمل الخاصة باللاجئين دامت ثلاثة اعوام (١٩٩٢ ـ ١٩٩٥)، قامت الحكومة الكندية، التي رأست هذه الاجتماعات في شخص ممثلها مارك بيرون (Marc Perron) في آذار/ مارس ١٩٩٥، باصدار «وثيقة رؤية» بغرض اضفاء دفعة جديدة على تلك الاجتماعات التي انتهت الى طريق مسدود. وقدمت الوثيقة رؤية لطبيعة الصعوبات التي تواجه فريق العمل في حلها والسبل الممكنة لمواجهتها. واشار بيرون في الوثيقة الى ان الشرق الاوسط افضل بلا لاجئين، لكن في تحقيق ذلك صعوبة لاتواجه بيرون فحسب، بل المجتمع الدولي باسره. وقد دعت مقدمة الوثيقة رأسا الى التخلي عن «المحرمات» ومعالجة حق العودة والتوطين. ومن وجهة فلسطينية، فان مجرد اثارة هذه القضايا على هذا النحو يمثل تقدما، مع انه كان هناك شك في قدرة مجموعة العمل على حل هذه القضايا المتفجرة. ودعت وثيقة بيرون الى اجراء دراسات اضافية لتقويم استيعاب اللاجئين (من دون تحديد المكان) واسكانهم وتوفير وظائف لهم. وعبر الاسرائيليون، بلسان وزارة الخارجية، عن تخطي الوثيقة لحدود ولاية مجموعة العمل وعن ضرورة معالجة هذه القضايا بالاجتماعات الثنائية والرباعية في الوقت الملائم. ووضعت الوثيقة على الرف، وعين بيرون سفيرا لكندا في المكسيك، وحل مكانه اندرو روبنسون. الذي كان يشغل حتى وقت قصير منصب سفير كندا في الاردن.

حاول روبنسون ان يحيي مسألة مركزية في وثيقة الرؤية، فبدلا من ان يتحدث عن «المحرمات» الخاصة بالتوطين (وهذا مايرفضه الفلسطينيون)، او عن «الدمج» (وهذا مالا يرضى الاسرائيليون به الا اذا كان يعني الدول العربية فحسب)، امسك بمفهوم «التأقلم». ولئن سببت وثيقة بيرون بلبلة في صفوف الاسرائيليين، فان مفهوم روبنسون اشاع شكا في اذهان الفلسطينيين.

يشتمل الموقف الفلسطيني من التأقلم على فهمين، اولهما حصره في الضفة الغربية ـ غزة ووجوب توجيهه في المقام الاول الى العائدين، من لاجئي سنة ١٩٦٧ ثم من لاجئي سنة ١٩٤٨، وثانيهما الا يعني تغيير الوضع القانوني للاجئين كما ورد في القرار رقم ١٩٤. وخلال الاجتماع الثامن لمجموعة العمل الخاصة باللاجئين في جنيف في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٥، وهو الاجتماع الاول الذي رأسه روبنسون، ادرج موضوع التأقلم في جدول الاعمال من دون الاخذ بتبعاته على الوضع القانوني للاجئين. وقد اثار الوفد الفلسطيني المسألة واعلن انه اتساقا مع بيانه في الجلسة الافتتاحية في مؤتمر جنيف، فان على اية مشاريع ترمي الى التأقلم ان تضمن الحقوق الشرعية للاجئين الفلسطينيين. والحق البيان النهائي الصادر عن المؤتمر بتصريح يؤكد هذه المسألة. وبعد شهرين، اصدر روبنسون وثيقة بشأن التأقلم اعدتها تانزلي (Tansley 1996)، الباحثة في مركز ابحاث التنمية الدولي في اوتاوا، وهو مركز حكومي. وطمأنت وثيقة تانزلي الفلسطينيين باعلانها ان التأقلم سيركز على الضفة الغربية وغزة، وان «اية مبادرة في اتجاه استراتيجية التأقلم يجب ان تكون خالية من الاجحاف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين ووضعهم في المستقبل» (P. I). ويبقى ان يتم التأكد من تحويل بيان التأقلم الى سياسة ملموسة من دون انتهاك الحقوق التاريخية للاجئين الفلسطينيين.

وبصورة عامة، فان الموقف الفلسطيني الرسمي يبدو وقائيا، فهو يتصدى للازمات والمبادرات من الخارج، لكنه يفتقر الى برنامج عمل وموقف واضحين تجاه مسألة اللاجئين. وفي اية حال، فان المواقف الفلسطينية غير الرسمية قد تتخذ اهمية اقصى في تطوير الموقف الفلسطيني الرسمي فيما يتعلق بمسألة اللاجئين، اذا ما استؤنفت مفاوضات الوضع النهائي.

الموقف الفلسطيني الرسمي يتصدى للمبادرات والازمات من الخارج ويفتقر لبرنامج عمل واضح

المعارضة في وجه اوسلو

دخل الفلسطينيون مفاوضات مدريد وواشنطن واوسلو مقدمين سلسلة تنازلات. وكان الفلسطينيون الرسميون قد اشاروا دائما الى حق لاجئي سنة ١٩٤٨ في العودة، لكن لم يظهر التعبير عن هذا الحق بصورة ملموسة في اي اتفاق ابرم بين الفلسطينيين واسرائيل.

وكانت هناك معارضة من عدة جهات فلسطينية وعربية لاتفاق اوسلو ـ ١ وللسرية التي عقد فيها. وصدر عن مسؤولين رئيسيين في منظمة التحرير الفلسطينية انتقادات علنية لنهج قيادة عرفات.

وشمل «التيار الرافض» الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش، وجناح نايف حواتمة في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والاسلاميين. واضافة الى ذلك، فان عناصر قيادية داخل المنظمة، بمن فيها فاروق القدومي رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المنظمة في تونس، رفضت اللحاق بعرفات وصحبه لدى عودتهم الى غزة عقب توقيع اتفاق أسلو ـ ١.

وكان هناك المزيد من الانتقادات للمنظمة بقيادة عرفات من مثقفين ونشطاء فلسطينيين في الغرب والشرق الاوسط. ومصدر الانتقادات في الشرق الاوسط هو اللاجئون، ولا سيما لاجئو لبنان، والاسلاميون واليساريون الراديكاليون الذين رأوا في اتفاق أوسلو اذعانا للمطالب الاسرائيلية. وفي الغرب، قام مثقفون فلسطينيون كان لهم دور عظيم في التعريف بالمسألة الفلسطينية، مثل ادوارد سعيد، المحاضر في جامعة كولومبيا في نيويورك، بشن حملة نقد واسعة على سلطوية قيادة عرفات في عقد المفاوضات. ففي كتاب ظهر بالعربية سنة ١٩٩٤ ثم بالانكليزية سنة ١٩٩٦، وجه سعيد نقدا عنيفا الى عرفات، وكان لدى نقده القيادة الحالية للمنظمة حريصا على التصريح بأنه لا يعارض السلام مع اسرائيل، ما دامت عملية السلام ترتكز على أسس ديمقراطية والاعتراف بحقوق الفلسطينيين التاريخية. وفي ندوة عقدها مثقفون فلسطينيون في دمشق مؤخرا، كان النقد لاتفاق أوسلو مماثلا، ولا سيما ما يختص بمسألة اللاجئين (كيللي ١٩٩٦).

وبالاضافة الى الشقاق في صفوف المنظمة ومؤيديها، ظهر الانفصام واضحا بين «الداخل» و «الخارج» في الحركة الوطنية الفلسطينية. فقد غيرت انتقادات «الخارج» عن استياء حيال غموض اتفاق أوسلو فيما يتعلق بقيام الدولة ومصير لاجئي سنة ١٩٤٨ والقدس ومستقبل المستعمرات. ثم تبنى جماعة «الخارج» استراتيجية اشراك ممثلين عنهم الى مفاوضات السلام، كما حدث في الاجتماعين الاخيرين لمجموعة العمل الخاصة باللاجئين. ففي كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٤، انتدبت القيادة الفلسطينية في تونس زهدي الطرزي، الذي كان فيما مضى ممثلا لمنظمة التحرير في الامم المتحدة، لحضور اجتماع مجموعة العمل الخاصة باللاجئين في انطاليا في تركيا، واوفدت في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٥ زكريا عبدالرحيم، المدير العام لشؤون العائدين، لحضور اللقاء المتعدد الاطراف في جنيف.

وأصبح واضحا ان انتقادات «الخارج» فيما يتعلق باللاجئين انصبت على مصير الذين غادروا في سنة ١٩٤٨. وشعرت القيادة في تونس بأن هؤلاء اهملوا في المفاوضات الثنائية والمفاوضات المتعددة الاطراف الجارية بشأن مسألة اللاجئين. وجاء الطرزي الى انطاليا متسلحا بوثائق الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، ولا سيما بمسألة اللاجئين. بينما ركز عبدالرحيم على حق العودة في كلمة ألقاها في الجلسة الافتتاحية في جنيف. ومع ذلك، يبدو ان منهجية القيادة في تونس لن تقوى على تغيير مسار الاحداث، ويبدو أيضا ان منظمة التحرير ترحب بمساهمة عناصر «الخارج» ما دام نقدهم يفد على دفعات صغيرة والمنظمة قادرة على احتواء هذا النقد.

مواقف غير رسمية

في ثلاث مقالات ظهرت مؤخرا، عرض رشيد الخالدي (Khalidi 1990. 1994) وزياد أبو زياد (Abu Zayyad 1994) مواقف قد تعكس المنهج الفلسطيني السائد. يرى الخالدي (1990. p.5) ان القضية تكمن في تحديد هل سيكون هناك اجحاف بحق الفلسطينيين متى تمت الموافقة مبدئيا على حق العودة، مع محاولة احقاقه عن طريق تنفيذه بصورة واضحة ومحددة، ومدى موافقة عدد كاف من الفلسطينيين عليه بينما يرضى عنه عدد كاف من الاسرائيليين بحيث يشكل حلا ملائما لهذه المسألة.

اذا، فالمسألة تكمن في تفسير حق العودة الوارد في القرار رقم ١٩٤ (الدورة ٣). بحيث لا يبقى مرتبطا بفكرة العدل المطلق.

ويرى الخالدي ان من الممكن التوصل الى مثل هذه المعادلة عندما يتم الاقرار بمحدودية القرار رقم ١٩٤. فأولا، وفر القرار للاجئين الفلسطينيين خيار «عدم العودة» في مقابل التعويض. وثانيا، فان الذين يسمح لهم بالعودة الى ما يسمى الآن اسرائيل يجب ان يوافقوا بمقتضى القرار رقم ١٩٤ على «العيش بسلام مع جيرانهم» باقرارهم بالسيادة الاسرائيلية على جزء من فلسطين. وثالثا، فان العودة ليست بالضرورة الى المساكن نفسها التي طرد الفلسطينيون منها وانما الى دولة فلسطينية تنشأ في مكان آخر من فلسطين الانتداب. وليست النقطة الأخيرة تفسيرا للقرار رقم ١٩٤، الذي يدعو اللاجئين الى «العودة الى مساكنهم» بقدر ما هو تفسير رشيد الخالدي للبيانات الصادرة عن مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.

ويسرد الخالدي نماذج تنفيذ قانون العودة، فبالنسبة الى الفلسطينيين في الأردن، حيث يزيد عددهم على مليون نسمة يمكن حل قضيتهم باللجوء الى تدبير يكون من شأنه «ربط الدولة الفلسطينية والأردن باتحاد كونفدرالي يشمل حدودا مشتركة واتفاقا على شؤون القضاء والجنسية وعلى شكل من أشكال الوحدة الاقتصادية» (Khalidi 1990, p. 11). وسيلبي ذلك طموح الفلسطينيين الوطنية باعطائهم الجنسية الفلسطينية، وسيوفر لهم في الوقت نفسه التعويض الاقتصادي. أما المشاعر الأكثر تعقيدا، فهي تلك التي تواجه الفلسطينيين في لبنان والفلسطينيين الذين طردوا من الكويت. وقد اقترح الخالدي عودة بعض فلسطينيي لبنان الى الدولة الجديدة. وعودة عدد محدود منهم الى اسرائيل، وعودة الآخرين الى كونفدرالية أردنية - فلسطينية.

وفي مقالة لاحقة بشأن الموضوع نفسه، حذر الخالدي (Khalidi 1994) من «معالجة ارتجالية للتاريخ» تدفن مسألة اللاجئين، ومعها حقهم في العودة، في نقاش تاريخي مبهم بشأن الأوضاع التي دفعت بالفلسطينيين الى مغادرة وطنهم. فالأخذ بقول المسؤولين الاسرائيليين ان الحكومة الاسرائيلية غير مسؤولة عن مسألة اللاجئين معناه غض النظر عن التاريخ الاسرائيلي التحريفي في العصر الحديث، واهمال البحث الفلسطيني المستفيض في الموضوع. ويقترح الخالدي خمسة مكونات لحل القضية:

(١) أن يكون هناك تقويم «رمزي» للمسألة، ويمكن تحقيق ذلك حين تعمد اسرائيل الى الاقرار بالاجحاف اللاحق بالفلسطينيين من خلال مؤسساتها (مثل نظام التعليم والجيش).

(٢) ان يقر الاسرائيليون مبدئيا بحق الفلسطينيين في العودة، على الرغم من صعوبة تنفيذ ذلك عمليا. واتساقا مع هذا المبدأ، على اسرائيل ان تسمح بعودة «بضعة آلاف أو عشرات الآلاف» على أسس دورية الى مساكنهم، بحيث يستهدف ذلك لاجئي سنة ١٩٤٨ الذين لهم اقارب في اسرائيل او الذين لا يزال لهم هناك أراض ومساكن. ويذكر الخالدي بالرقم ١٠٠,٠٠٠ الذي ورد سنة ١٩٤٩، ورأى أن «ليس هناك اليوم ما يحول دون قيام اسرائيل تنعم بالسلام مع جيرانها وتتبوأ مكانة اقتصادية مرموقة بهذه الخطوة البسيطة». (1994, p. 24)

(٣) أن يدفع التعويض الى جميع الفلسطينيين غير الراغبين في العودة او غير القادرين عليها. واعطى الخالدي ارقاما عن التعويض تتراوح بين ٩٢ مليار دولار و١٤٧ مليار دولار (كما توصل اليها هداوي وقبرصي (١٩٨٨) في بحثهما الموجز. واقترح دفع ٤٠ مليار دولار على أساس ٢٠,٠٠٠ دولار لكل لاجئ، أي ما يشمل مليوني لاجئ.

(٤) ان دولة فلسطين الجديدة هي دولة الفلسطينيين كافة بغض النظر عن مكان اقامتهم. وبالنسبة الى اللاجئين (وغيرهم)، فان ذلك يعني مبدئيا منح حقوق الجنسية لجميع الفلسطينيين للعيش في هذه الدولة وحمل جواز سفرها.

(٥) ان وضع التجنس للفلسطينيين في الاردن يجب تنظيمه بمنحهم حقوق المواطنة كاملة، أسوة بالأردنيين، أو، في حال قيام كونفدرالية، بمنحهم الجنسية الفلسطينية للدولة الفلسطينية الجديدة. وبالنسبة الى الفلسطينيين في لبنان (وسورية)، فان عددا منهم يسمح لهم بالعودة الى مساكنه في اسرائيل، ويمنح آخرون جوازات سفر فلسطينية تمكنهم من السفر للعمل، لكن على أغلبيتهم البقاء في لبنان كحاملين لجوازات سفر فلسطينية. وسيؤدي ذلك الى احداث تطور ملموس في حقوقهم المدنية كمقيمين في لبنان.

أما زياد ابو زياد، وهو حاليا في المجلس الوطني الفلسطيني، فقد عالج المسألة نفسها من وجهات نظر مماثلة لما ورد أعلاه، وان كانت أقل اسهابا، وميز أيضا بين المبدأ وتنفيذه فيما يختص بحق العودة في قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤، معتبرا ان من حق الفلسطينيين ان ينعموا بمبدأ حق العودة الى «فلسطين كوطن قومي، من دون ان يعودوا فعلا الى قراهم ومساكنهم وبلداتهم في فلسطين قبل سنة ١٩٤٨» (Abu Zayyad 1994, p. 77)

ان الأوضاع التي عاش الفلسطينيون في ظلها منذ سنة ١٩٤٨، والآلام التي تحملوها، ولا يزالون، أجبرت الكثيرين منهم على النظر الى حقهم في العودة بوصفه نيلا للاستقلال الوطني والكرامة، لا بالضرورة عودة فعلية.

واقترح ابو زياد ان تسهل عودة الفلسطينيين بسن «قانون عودة فلسطيني» لجذب المهاجرين الى الدولة الفلسطينية الجديدة، وعودة عدد قليل منهم الى اسرائيل نفسها. وركز على أن هذه المعادلة قابلة للتطبيق على لاجئي سنة ١٩٤٨ فقط. بينما يجب ان يسمح للاجئي سنة ١٩٦٧ بالعودة الى مساكنهم، عملا بمقتضى قرارات مجلس الأمن ٢٣٧ و ٢٤٢ و ٣٣٨.

وقدم خالد محمد الأزعر (الأزعر ١٩٩٦) تحليلا مستفيضا لموقع اللاجئين في سياق عملية سلام الشرق الأوسط ولأوضاعهم في الدول العربية. ورأى أن عدم تأييد اميركا في الأمم المتحدة، في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣، للقرار رقم ١٩٤ (الدورة ٣) وغياب الاشارة المباشرة الى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بلاجئي سنة ١٩٤٨، كل هذا جاء مع الغياب المسيء لمشاركة الأمم المتحدة الرسمية في عملية السلام الراهنة. ولاحظ الأزعر انه مع قرار الأونروا الأخير بالانتقال الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطينية، شاع في صفوف اللاجئين الفلسطينيين احساس بالضياع ازاء مستقبلهم في الدول العربية. واتضحت آثار هذا القرار في سورية، حيث تحد الانظمة تنقل اللاجئين، وفي ليبيا، حيث ساءت معاملة الجالية الفلسطينية، وفي الأردن، حيث علق العمل بقانون الانتخاب الى حين يتم حل مسألة اللاجئين. أما في لبنان، فقد رفضت الحكومة اصلاح مساكن اللاجئين في المخيمات خوفا من أن يؤدي ذلك الى توطينهم في البلد بصورة دائمة.

وعرض الأزعر عدة احتمالات لمستقبل اللاجئين. أولها العودة على أساس فردي لعدد محدود من لاجئي سنة ١٩٤٨. وقد استثناه الأزعر لأنه يدحض حق اللاجئين في المساواة الفعلية. فقد رأى أنه بالقبول بهذا الحل فان اللاجئين يقايضون وضعهم غير المتكافئ كلاجئين بوضعهم غير المتكافئ كمواطنين في دولة (اسرائيل) ليست لهم» (ص ٣٠). كما لاحظ ان اللاجئين يرفضون هذا الحل، وان اسرائيل ترفضه أيضا.

أما الاحتمال الثاني، فانه يسمح بعودة اللاجئين الفلسطينيين بأعداد محدودة او كبيرة الى الدولة الجديدة. وتشمل منافع هذا الاحتمال حل مشكلات اللاجئين الأساسية، مثل المسكن والمأكل والعمل، اضافة الى مسألة انتهاك حقوق الانسان في الدول المضيفة. والأرجح ان يوافق عدد كبير من النازحين واللاجئين على هذه الخطة، التي تبدل أوضاعهم الحالية. ومن مساوئ هذا الاحتمال انه يشتمل على حق اللاجئين التاريخي في العودة. وقد اشار المؤلف الى ان ذلك «لن يحل المسألة المزمنة كما تفهمها أجيال من اللاجئين انفسهم، أي العودة الى أماكن ولادتهم» (ص ٣١)، مع انه زعم ان العودة الى الدولة الفلسطينية تعتبر خطوة في اتجاه احياء فكرة العودة الأصلية.

ويشتمل الاحتمال الثالث على «عودة مفتوحة» الى كونفدرالية فلسطينية - أردنية كلما اقتضت الحاجة ذلك. ويرتكز هذا الاحتمال على رفض اسرائيل فكرة عودة اللاجئين الكاملة «في اتجاه فلسطين التاريخية». وعليه، فان من شأن هذا التدبير أن يمكن من استيعاب اربعة ملايين لاجئ في مناطق مشتركة أوسع. ورأى المؤلف (ص ٣٢) أن ليس من المستبعد أن ترضى الأسرة الدولية والأجنبية، اضافة الى اسرائيل، بهذا الاحتمال، وأن توفر له المساعدة المادية والتقنية بغرض حل المسألة. ومع ذلك، فان هذا الاحتمال لا يتطابق في نهاية المطاف مع الوعد الحقيقي بالعودة، ولا يستجيب للحقوق التاريخية كما يفهمها اللاجئون، مع انه يوفر قاعدة واسعة تساعد في الوصول الى حقوقهم التي لا توفرها الأوضاع الحالية.

ويتمثل الاحتمال الرابع، الذي يسوقه الأزعر، في انه «عودة مفتوحة» الى كونفدرالية فلسطينية - اسرائيلية تستوفى فيها الحقوق التاريخية للفلسطينيين ضمن دولة فلسطينية - اسرائيلية ديمقراطية. وهذا احتمال يماثل المشروع الذي تقدم الفلسطينيون به في بداية السبعينات لتأسيس دولة ديمقراطية علمانية موحدة، يعيش فيها العرب واليهود داخل فلسطين الانتداب. ويفسح هذا الاحتمال، الذي يسمح للفلسطينيين بالعودة لكن ليس الى مساكنهم الأصلية بالضرورة، في المجال أمام غير الراغبين في العودة بامتلاك أراض في فلسطين، ويتيح تحقيق الطموحات الوطنية الفلسطينية. وما من حاجة الى القول ان هذا الاحتمال لا يلقى اي ترحيب من اسرائيل، ثم ان القيادة الفلسطينية تخلت عنه منذ زمن طويل.

أما الاحتمال الخامس، فانه لا يشتمل على عودة أي من اللاجئين، اذ يتوقع فشل محادثات السلام برمتها، وتدهور الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين، وضياع حقوقهم في الدول العربية. وفي هذه الأثناء، وفي غياب عودة كاملة للاجئين، يتساءل الأزعر: ثم ماذا؟ فيعالج وضع اللاجئين في الدول العربية على أساس تصورين مترابطين: الاندماج والتوطين، كما يفهمهما كل من اسرائيل والغرب، من ناحية أولى، وكما تفهمها الدول العربية، من ناحية أخرى. وأيا تكن الحقوق التي منحتها الدول العربية للاجئين، من مثل حق العمل والتملك والتعليم والرعاية الصحية (كما هي الحال في سورية والعراق، وبدرجات متفاوتة في دول الخليج، ولا سيما قبل الحرب هناك، ومصر)، فان الاندماج الجزئي كان واقعا ضمنيا، على افتراض ان اللاجئين يتمسكون بهويتهم السياسية ويعودون في نهاية المطاف الى وطنهم. وكان الأردن وحده خارجا على هذه القاعدة، اذ انه منح معظم اللاجئين حقوقا كاملة.

وفي مناقشة مسألة التعويض، أشار الأزعر الى انه يتعارض مع حق العودة، ذلك بأن أولئك الذين يسمح لهم بالعودة يحق لهم أيضا الحصول على التعويض. لان عذابهم وتعثر حياتهم على مدى الاعوام لا يقاسان بالبعد المادي. ورأي المؤلف ان على اسرائيل ان تتحمل نفقات التعويض، فبالنسبة اليها، يمثل التعويض «الوجه الآخر للتوطين»، والتعويض، في منظورها، اقرار بالتوطين بدلا من العودة.

ثم قدم الأزعر عدة مقترحات تعمل على تعزيز مسألة اللاجئين ورفع مستوى أوضاعهم المعيشية وضمان حقوقهم (بما فيها خيار العودة). ان حل مسألة اللاجئين يحتاج الى وقت، لكن يجدر توفير السبل اللازمة في المدى القصير لتحسين وضعهم المعيشي اليومي. ويمكن تنفيذ ذلك باعتماد المقاييس الدولية لحقوق الانسان فيما يختص بحماية اللاجئين، وتوفير الانسجام بين التشريعات العربية المعنية باللاجئين بحيث تتوافق مع الاتفاقات الدولية ذات العلاقة. واضافة الى ذلك، فانه يجب فصل عمل الأونروا كوكالة اغاثة عن المحاولات الأخيرة الهادفة الى تنفيذ برامج مساعدة ذات صلة بعملية السلام في الشرق الأوسط، أي ما يسمى مشاريع تنفيذ السلام. وطبعا، ستؤدي أية تصفية سريعة لعمليات الأونروا لا تأخذ في الحسبان الاجراءات الضرورية للتأقلم مع الفراغ الناتج من ذلك الى تدهور اكثر في اوضاع اللاجئين. وحين توضع مسألة اللاجئين تحت مظلة الحماية الدولية، وبما يتسق مع اعلان مؤتمر كوبنهاجن سنة ١٩٩٥، سيكون من حق الدول المضيفة المطالبة بالمساعدة لرفع مستوى اوضاع اللاجئين.

وخلال مرحلة تصفية الأونروا، تستخدم الأموال، التي تدفعها اسرائيل بموجب خطة التعويض، في تعزيز خدمات الأونروا. ويتوجب انشاء تنسيق وثيق بين اللاجئين الفلسطينيين في الشتات وبين أولئك الموجودين في مناطق الحكم الذاتي بصورة مشابهة للتنسيق القائم بين اسرائيل ويهود الشتات. على ان يتولى ذلك جهاز مستقل عن السلطة الوطنية. واخيرا، اقترح الأزعر توفير حماية الفلسطينيين بمنحهم جنسية مزدوجة، اذ يجب شمل جميع الفلسطينيين أينما كانوا. والذين لا يرغبون في العودة يعوض عليهم وتتوفر لهم حماية قانونية كافية بموجب القانون الدولي.

وقد عرض مارك هيلر وسري نسيبة، في كتابهما المعنون No Trumpets, No Drums (1991)، خطة فلسطينية - اسرائيلية جديدة لمعالجة مسألة اللاجئين. ودعا الكاتبان الى وجود دولتين. واقترحا بالنسبة الى اللاجئين ما يلي:

(١) ان تكون الدولة الفلسطينية الجديدة مستعدة لاستيعاب بين ٧٥٠,٠٠٠ ومليون عائد. معظمهم من سكان المخيمات.

(٢) أن يمنح الفلسطينيون الذين يرغبون في البقاء حيث هم «الجنسية والحقوق السياسية الكاملة (في الدول المضيفة لهم)، من دون الانتقاص أبدا من الحقوق او الامتيازات التي ينعم الفلسطينيون بها في دولتهم» (p. 88). ويجب منح الجنسية الفلسطينية لكل الفلسطينيين، وبغض النظر عن مكان اقامتهم، بمن في ذلك اولئك الذين هم مواطنو اسرائيل.

(٣) رفض المزاعم الاسرائيلية القائلة ان عودة نحو مليون لاجئ الى المناطق المحتلة غير ممكنة تقنيا. ذلك بأن خطط اسرائيل في اثناء حكم الليكود كانت تدعو في ذلك الوقت الى استيطان ثلاثة أرباع مليون مهاجر اضافيين في المناطق المحتلة.

(٤) ان اختيار عدد محدود من العائدين لقبولهم في اسرائيل يجب ان يتم على أسس انسانية. والنظر في كل مسألة فردية على حدة.

(٥) تأليف هيئة دولية من المخمنين لتقدير قيمة الممتلكات الفلسطينية المهجورة. ويرى الكاتبان أن يحتسب من هذه القيمة تكلفة توطين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي مناطق أخرى، و «ربما أيضا قيمة الممتلكات اليهودية في الدول العربية» (p. 96).

(٦) ويربط الكاتبان بين الوجود المستقبلي والدائم للمستعمرات اليهودية في المناطق المحتلة وبين عودة عدد محدود من الفلسطينيين الى اسرائيل. اذ يجب فرض اعتبار العلاقة هذه تبادلية، فالفلسطينيون العائدون الى اسرائيل سيعيشون تحت الحكم الاسرائيلي، في حين ان المستوطنين سيمضون في اقتناء الجنسية الاسرائيلية، وستمنح المستعمرات قسطا من الاستقلال الذاتي تحت الحكم الاسرائيلي.

(٧) يسمح للمستوطنين اليهود في الدولة الفلسطينية المستقبلية، سواء أكانت أملاكهم تعود الى ما قبل سنة ١٩٤٨ أم الى ما بعدها، بالتقدم للحصول على الجنسية الفلسطينية والعيش في الدولة الفلسطينية ان رغبوا في ذلك. ويجب عدم الحد من تملك اليهود للممتلكات في الدولة الفلسطينية المستقبلية.

ان أية دراسة للمواقف الفلسطينية غير الرسمية لا تكتمل ما لم تأخذ بمؤلف عاطف قبرصي، وهو اقتصادي لبناني، وسامي هداوي، وهو خبير فلسطيني بملكية الأراضي في عهد حكومة الانتداب على فلسطين، وكان في الخمسينات خبيرا مخمنا للأرض في لجنة التوفيق بشأن فلسطين التابعة للأمم المتحدة في نيويورك. ففي كتابهما Palestinian Rights and Losses in 1984 (1988)، عرف هذان المؤلفان التعويض على اللاجئين بمفاهيم الضرر و «جبر الحال» والتأمين، وأدخلا في احتسابهما للخسائر الفلسطينية سنة ١٩٤٨ اربعة مكونات مختلفة، هي: (١) الممتلكات غير المنقولة. وهذه بنى تحتية عامة واراض خاصة وجماعية في مناطق مدينية وريفية، (٢) الممتلكات المنقولة، وهذه تشتمل على مواد الاستهلاك ووسائل الانتاج، (٣) الفرص الضائعة. اي ما انعكس في فقدان الدخل وخسارة الوظيفة. وضياع التعليم، (٤) الضرر النفسي اللاحق بالفرد لجهة «أمنه وسلامته وهويته وتحقيق ذاته». ان للحرمان من هذه «العناصر» عواقب اقتصادية. «اذ انه يجبر الأفراد على أداء متدن» (p. 121).

ويخمن قبرصي وهداوي قيمة الخسائر المادية والمعنوية بـ ١,١٨٢ مليار جنيه فلسطيني بأسعار سنة ١٩٤٨. وبتحويل هذه القيمة الى الدولار الأمريكي ومواءمتها مع معدلات التضخم الامريكية، فانها تصل الى ١٤٧ مليار دولار بأسعار سنة ١٩٨٤، والى ٩٢ مليار دولار حين يحصر التعويض بالملكية المادية. وقد حرص المؤلفان على تأكيد ان التعويض لا ينسخ حق العودة بموجب القرار رقم ١٩٤ (الدورة ٣) بل اعتبرا التعويض احد الخيارين اللذين يحددهما القرار، في حين ان الخيار الآخر هو حق العودة.

السلاح داخل المخيمات

وصفت بأنها بداية الجولات في المنطقة

اولبرايت تواجه مشقة في مهمتها السلمية بسبب التعنت الاسرائيلي وغياب أفكار جديدة

■ اعداد ـ ميسون جحا:

قبل وصول وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للمنطقة، انتعشت الآمال بإمكانية نجاحها في اعادة الفلسطينيين والاسرائيليين لمائدة المحادثات، او في التقريب بين وجهات النظر الاسرائيلية والسورية والعربية عموما. ولكن هيهات فقد اخفقت اولبرايت في تحقيق تقدم سواء على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني او المسار السوري. ولكن الرئيس المصري حسني مبارك اعرب عن تقديره للجهود التي بذلتها وزيرة الخارجية الامريكية مؤكدا انها قد تسهم في تقدم عملية السلام.

ودعت اولبرايت عند وجودها في القاهرة، فيما اعتبر بادرة على موقف امريكي جديد يخفف من وطأة الانحياز الاسرائيلي، الى ضرورة وفاء الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني بالتزاماتهما قائلة: إن الحل الدائم يجب ان يقوم على ضمان امن اسرائيل والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني استنادا للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ والارض مقابل السلام.

وكانت زيارة اولبرايت شاقة في جميع المحطات التي توقفت فيها حيث واجهت التباين بين وجهات نظر العرب والاسرائيليين.

نتانياهو يرفض مطلب اولبرايت بتجميد الاستيطان مؤقتا ووقف مصادرة الاراضي.



عرضت في مصر الافكار الامريكية

تقول صحيفة «نيويورك تايمز»: في دمشق كانت مهمتها الدبلوماسية صعبة بقدر سابقتها في اسرائيل حيث حاولت كسر الجمود بين الاسرائيليين والفلسطينيين.. وفي حقيقة الامر، توقفت المحادثات السورية الاسرائيلية منذ عام ونصف.

قبل توجهها لدمشق قالت اولبرايت «كان المسار السوري ـ الاسرائيلي في حالة انعاش معلق وسنحاول تبين فيما اذا كان بالإمكان اعادة تلك المحادثات مرة اخرى الى حقل اكثر فاعلية، لكني لن اعطي اية توقعات».

وقد اشيع عن حمل اولبرايت رسالة لسوريا من الحكومة الاسرائيلية تتعلق بمباحثات السلام. ورغم توقع البعض بان تنجح اولبرايت في تخفيف حدة الوضع المتدهور في لبنان. فانها اخفقت في ذلك. ومما زاد الطين بلة قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باعتداء على المناطق المتاخمة للجزء المحتل من جنوب لبنان بعد مغادرة اولبرايت لدمشق مباشرة.

تحتفظ سوريا بقرابة ٣٥ الف جندي في لبنان. والحكومة السورية لاتخفي دعمها لقوات المقاومة في الجنوب اللبناني.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قال بانه يرغب في اجراء مفاوضات سلام مع سوريا. لكن نتانياهو رفض شرط سوريا الرئيسي لإجراء تلك المفاوضات. وهو وجوب اعادة اسرائيل للاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وضمتها لاسرائيل في عام ١٩٨١.

الجولان . . السلام الناقص

وعلى الارض في الجولان، اقدمت اسرائيل مؤخرا على خطوة اخرى. عقدت مهمة اولبرايت. فقد اعتقلت القوات الاسرائيلية قبل ثلاثة اسابيع طالبة جامعية درزية بتهمة التجسس لصالح سوريا. من ثم اطلق سراحها بكفالة على ان تخضع للتحقيق مجددا.

لكن اعتقال تلك الطالبة السورية في الجولان ـ والطريقة التي تم بها، حيث اقتحمت قوات الامن الاسرائيلي منزل اسرتها في منتصف الليل ـ ادى لخروج العديد من المظاهرات في المدن الدرزية الساكنة نسبيا. على طول الحدود السورية ـ الاسرائيلية.

يعيش قرابة ١٨ الف درزي في الجولان. وقد سعوا للاحتفاظ بهويتهم الوطنية كسوريين وولائهم كعرب في وجه الجهود الاسرائيلية الدؤوبة لتذويبهم داخل الدولة الاسرائيلية.

في مطعم السلام في مدينة مجدل شمس، عبر صاحب المطعم عن مشاعر أغلبية الدروز في هضبة الجولان حيث قال «لايمكن أن يكون هناك سلام واسرائيل مازالت تحتفظ بالارض. ولن يتحقق السلام الحقيقي الا مع سوريا».

وفي منزل الطالبة إلهام ابو صالح، التي اعتقلت بتهمة التجسس، توجد صورة للرئيس السوري الى جانب ملصق لسلطان الاطرش قائد الثورة الدرزية ضد المستعمر الفرنسي في عام ١٩٢٥. وتظهر صورة باللونين الاسود والابيض وتعود لعام ١٩٥٥ لوالد الفتاة في زي الجيش السوري.

وقالت إكرام شقيقة الفتاة التي تدرس علم النفس في جامعة دمشق «سنعود الى ارضنا ونعيش في ظل السلام عاجلا أم آجلا».

وعلى الرغم من تشكيكها في صحة الاتهامات بالتجسس التي وجهت لاختها قالت إكرام «وحتى لو كان ذلك صحيحا. فليس هناك مانخجل منه.. انه فخر لنا».

ومما اضاف زيتا الى النار ورود تقارير اخيرة اشارت الى عزم اسرائيل والاردن على بناء سد على نهر اليرموك في جزء من الجولان المحتل وبعد ان اشار مسؤولون اسرائيليون الى ان مكان السد يستند لاعتبارات سياسية. اعلن الاردن عن انسحابه من المشروع. تاركا مستقبله محل تساؤل.

في عام ١٩٩١. قبل الرئيس السوري حافظ الاسد. بدء مباحثات سلام مع اسرائيل على اساس مبادلة الارض (الجولان) بالسلام. لكن هذه الفكرة غير مقبولة لدى حكومة الليكود الحالية. ولا تلقى ايضا تأييدا في المستوطنات الاسرائيلية التي ترتفع فوق هضاب الجولان الخضراء. وكانت تلك مشكلة كبرى امام اولبرايت الساعية للتوفيق بين مطالب الدولتين.

تعلقت عينا عارلاقان ميتر، المتحدثة باسم السكان الاسرائيليين في الجولان. بشاشة التليفزيون وهي تراقب زيارة مادلين اولبرايت لسوريا وقالت «لم تزور وزيرة خارجية امريكا هذا البلد؟ ان كل من يأتي الى الجولان يستطيع تقدير اهميتها الاستراتيجية بالنسبة لاسرائيل. وكانت فان ميتر تشير بقولها الى الجبال التي نشرت فوقها القوات السورية صواريخ موجهة الى اسرائيل قبل عام ١٩٦٧، وكذلك الى الانهار التي تغذي ثلث مساحة اسرائيل واضافت «تم تشجيع ١٧ الف مستوطن يهودي على المجيء الى هنا. وقد وفرنا جوا آمنا لما كان جوا غريبا سابقا. ولهذا لا نستطيع ان نستدير فجأة ونقول «لسنا بحاجة فعلية للجولان».

وكانت اولبرايت قد اعترفت في ثالث يوم من جولتها في المنطقة عن فشل محاولتها لإحياء مباحثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية وقالت انها تركت الخيار لزعيمي الطرفين. في تصريح للصحفيين الذين اجتمعوا بها في القدس المحتلة قالت اولبرايت.. انا وصلنا الى نقطة يتوجب عندها على الزعماء اتخاذ قرارات صعبة وسوف اعود الى هذا المكان عند مايتخذ زعماؤه قرارات صعبة. لكني لن اعود ثانية من اجل تجنب الغرق.



اخفقت رئيسة الديبلوماسية الامريكية في إقناع الاسد بالعودة لمائدة المفاوضات مع اسرائيل.

اولبرايت لم تقدم افكارا جديدة للسلطة الفلسطينية.

■ في الذكرى الرابعة لاوسلو: نتانياهو ماض في تحديه لإرادة المجتمع الدولي
■ رئيس الوزراء الاسرائيلي يرفض وقف الاستيطان ومصادرة أراضي الفلسطينيين ويلوح بالحرب مع سوريا

خطوات صغيرة

وقبل توجهها لدمشق لإجراء محادثات مع الرئيس السوري. لخصت اولبرايت نتائج المرحلة الاولى من رحلتها للشرق الاوسط بقولها «لن احاول التظاهر امامكم هنا بأنني حققت انجازا كبيرا. فقد كانت هناك خطوات صغيرة ولربما يثبت جدواها في اعادة عملية السلام الى مسارها وقد حصلت اولبرايت على موافقة كبار المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين على عقد المزيد من الاجتماعات في الولايات المتحدة. وفي خلال اسابيع قليلة سوف تستضيف اولبرايت اجتماعات تعقد في الامم المتحدة بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ومحمود عباس كبير مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكانت عملية السلام. التي وضعت أسسها اتفاقيات اوسلو لعام ١٩٩٣ قد توقفت منذ مارس الماضي. وقد ادى انفجاران انتحاريان نفذا في اسرائيل منذ ٣٠ يوليو الماضي وقتل فيهما ٢٠ اسرائيليا للقضاء على جهود بذلت لاستئناف العملية السلمية.

وخلال رحلتها قبلت اولبرايت الاقتراح الاسرائيلي القائل بأن عملية السلام. تعتمد على فيما اذا كان عرفات سيبذل جهودا اضافية لمقاومة الارهاب الفلسطيني. وقد تعهد عرفات بذلك. كما حثت اولبرايت نتانياهو على التوقف عن مصادرة اراضي الفلسطينيين وهدم بيوتهم وتوسيع المستوطنات اليهودية ـ وهي الافعال التي جعلت الفلسطينيين يفقدون ثقتهم بالعملية السلمية. وقد رفضت حكومة نتانياهو ذلك الطلب.

قال موشي فوجيل الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية «ان قلب القضية بالنسبة لنا هو الأمن. فكيف لك ان تحقق اية تقدم في جو تنفجر فيه القنابل ويموت الناس في الشوارع؟

وقالت اولبرايت ان المسؤولين الامريكان وضعوا خطة وافق عرفات على اتباعها لمحاربة الارهاب.

وفي مصر حاول وزير الخارجية المصري عمرو موسى التقليل من حدة اتساع الآمال على زيارة وزيرة الخارجية الامريكية للمنطقة. مشيرا الى ان اولبرايت لم تحقق انفراجا غير ان مهمتها لم تكن سوى بداية في منطقة الشرق الاوسط التي تشهد انتكاسات خطيرة بسبب عدم التزام اسرائيل بتعهداتها.

وقد صعدت اسرائيل من حملتها المضادة لسوريا فيما يبدو انه انعكاس لفشل اولبرايت في اقناع دمشق بالدخول في المفاوضات بالإعلان عن ان الحرب واردة وخلال فترة قريبة.

وفي اشارة الى تقييم لنتائج زيارة اولبرايت. اعلن عرفات انها لم تحمل اي افكار جديدة. وهو ما اكد عليه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بتشكيكه في نتائج جولة رئيسة الديبلوماسية الامريكية.

وفي تأكيد لدور لبنان الاساسي في العملية السلمية كشف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في لقائه مع الصحفيين ببلدة بلونة بمنطقة كسروان انه رفض الاجتماع مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت خارج لبنان وقال لايجوز ان نجتمع معها خارج لبنان طالما انها اتت الى منطقة الشرق الاوسط وزارت دولا اخرى. ومن المفترض ان تزور لبنان اسوة بهذه الدول وتتعاطى معه طبقا للسياسة الامريكية المعلنة حول سيادة لبنان واستقلاله. وبالفعل تم اللقاء عند زيارة اولبرايت هذا البلد.

خطة ديبلوماسية فرنسية

ومن جهة اخرى اشارت تقارير سياسية نشرتها الصحف الاوروبية وعلى رأسها الصحف الفرنسية الى عزم فرنسا على الاستعداد لشن هجوم ديبلوماسي حاسم في منطقة الشرق الاوسط. بعدما تبين لها ان السياسة الامريكية تمالىء الحكومة الاسرائيلية. مما يجعل التسوية مستحيلة. وقد اتضح هذا الاستعداد عبر الموقف الذي ابدته الحكومة الفرنسية خلال زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري لباريس قبل ايام.

واكد ديبلوماسي اوروبي رفيع المستوى في بروكسل ان وزير الخارجية الفرنسي هو هوبيرفدرين تحدث علنا عما يهمس به الاوروبيون. واكد ذلك الديبلوماسي ان الوضع في الشرق الاوسط بات يحتاج فعلا الى اعتماد سياسة القطيعة مع اللغة الديبلوماسية التقليدية في ظل استمرار حالة الغزل المتبادل بين ادارة كلينتون ورئيس وزراء اسرائيل، الامر الذي يجعل الشرق الاوسط الاقرب الى اوروبا منه الى الولايات المتحدة. على حافة بركان سياسي اجتماعي أمني واقتصادي.

وكان هوبير فدرين قطع كل سبل اللغة الديبلوماسية امام مؤتمر برلماني الحزب الاشتراكي الفرنسي عندما وصف سياسة نتانياهو بالهدامة والقاتلة مما عكر صفو العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية ولم يكتف فدرين بمهاجمة سياسة نتانياهو بل قال «ان هذه السياسة المهينة للفلسطينيين تجعل منهم اكثر يأسا واحباطا وتعطي دفعا لحركتي حماس والجهاد.. وان هذه السياسة ستؤدي لتدمير الشريك الذي لابديل عنه للمسيرة السلمية.

وقد وقفت الاوساط الفرنسية السياسية موحدة الى جانب موقف وزير خارجيتها ووصفت تصريحاته بالجرأة والشجاعة. كذلك وصف وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفيه دوشاريت تصريحات فدرين بانها «كلمات مشرفة».

جاءت الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاق اوسلو للسلام في أحرج الاوقات في العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، خاصة بعد توقف المحادثات المرحلة النهائية بين الطرفين منذ عدة اشهر.

ورغم ان الاتفاق شمل ايجابيات وثغرات ونقاطا غير مرضية للشعب الفلسطيني حسب تعبير د. حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطيني. فانها اكدت على التزام الفلسطينيين بالاتفاقية التي اصبحت اساس وخارطة العمل المستقبلي بين الطرفين الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وفي هذه المناسبة اشارت عشراوي الى انه مع وصول نتانياهو للحكم تزايد اتجاه الحكومة الاسرائيلية الى عدم تنفيذ بنود أوسلو نتيجة محاولته تغيير اسس العلاقة المستقبلية وتغيير المرجعية لعملية السلام وتحويلها لإدارة من جانب واحد لغرض واقع جديد لخدمة المصالح الاسرائيلية. واكدت حنان عشراوي ان الاتفاقية اصبحت رهينة للتطرف الاسرائيلي والعقلية الاحتلالية والعنصرية الاسرائيلية مشيرة الى ان العملية السلمية تواجه صعوبات حقيقية تمسها في جوهرها خاصة الجزئية المتعلقة بمصداقية التوقيع من قبل الحكومة الاسرائيلية حيث تحاول حكومة نتانياهو التهرب والتنصل منها.

وقالت عشراوي ان المرحلة خطيرة جدا خاصة بعد قدوم وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للمنطقة.س وهي مستعدة بشكل مسبق لاستيعاب الموقف الاسرائيلي والتعاطف معه، وبالمقابل ممارسة الضغوط على الجانب الفلسطيني. واكدت عشراوي ان اولبرايت من خلال كلماتها وايماءاتها فضلا عن مضمون ماتحدثت به. قد اخرجت الولايات المتحدة من دور الوسيط في العملية السلمية.

ورغم محاولات اولبرايت اثناء زيارتها اعادة استئناف المفاوضات شكليا. فانها ووجهت بتعنت اسرائيلي. ولم تحاول ممارسة الضغوط على الجانب الاسرائيلي. واضافت عشراوي الى ان اولبرايت فشلت في اعادة المفاوضات لمسارها السابق. الامر الذي ينذر بالخطورة لان الامور ستأخذ طابع توازن القوى الذي يخضع للعقلية الاسرائيلية المتطرفة في هذه المرحلة.

ومن جهته اكد د. حيدر عبد الشافي احد معارضي اتفاقية اوسلو ان العملية السلمية اصبحت في عداد الموتى منذ زمن بعيد بسبب الانتهاكات الاسرائيلية المتواصلة مما افقدها مصداقيتها في وقت قصير بعد الاتفاق. واضاف عبد الشافي ان الحكومة الاسرائيلية استغلت اتفاقية اوسلو كغطاء للمضي في مواصلة الانتهاكات المتمثلة باغتصاب الارض وبناء المستوطنات وقتل الابرياء وهدم بيوتهم مما اوقف العملية السلمية مضمونها.

وتعبيراً عن إخفاق اولبرايت في تحقيق تقدم في زيارتها على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي أعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بعد مغادرة وزيرة الخارجية اسرائيل انها لم تحمل «اي اخطار جديدة» خلال لقائه بها في الاراضي الفلسطينية مشيدا رغم ذلك حسب تعبيره» برفضها اي اعمال احادية الجانب من اي طرف كان.

وجاء في بيان للقيادة الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية تنظر بايجابية للمواقف السياسية التي عبرت عنها اولبرايت باسم الرئيس الامريكي بيل كلينتون خاصة تعهد الادارة الامريكية. بمواصلة رعايتها لعملية السلام وبتمسكها القوي بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. ومبدأ الارض مقابل السلام. واعلانها بالالتزام بتفاق اوسلو بنصه وروحه. في رد حازم على قرارات الحكومة الاسرائيلية التي اعلنت تجميد اتفاقات اوسلو.

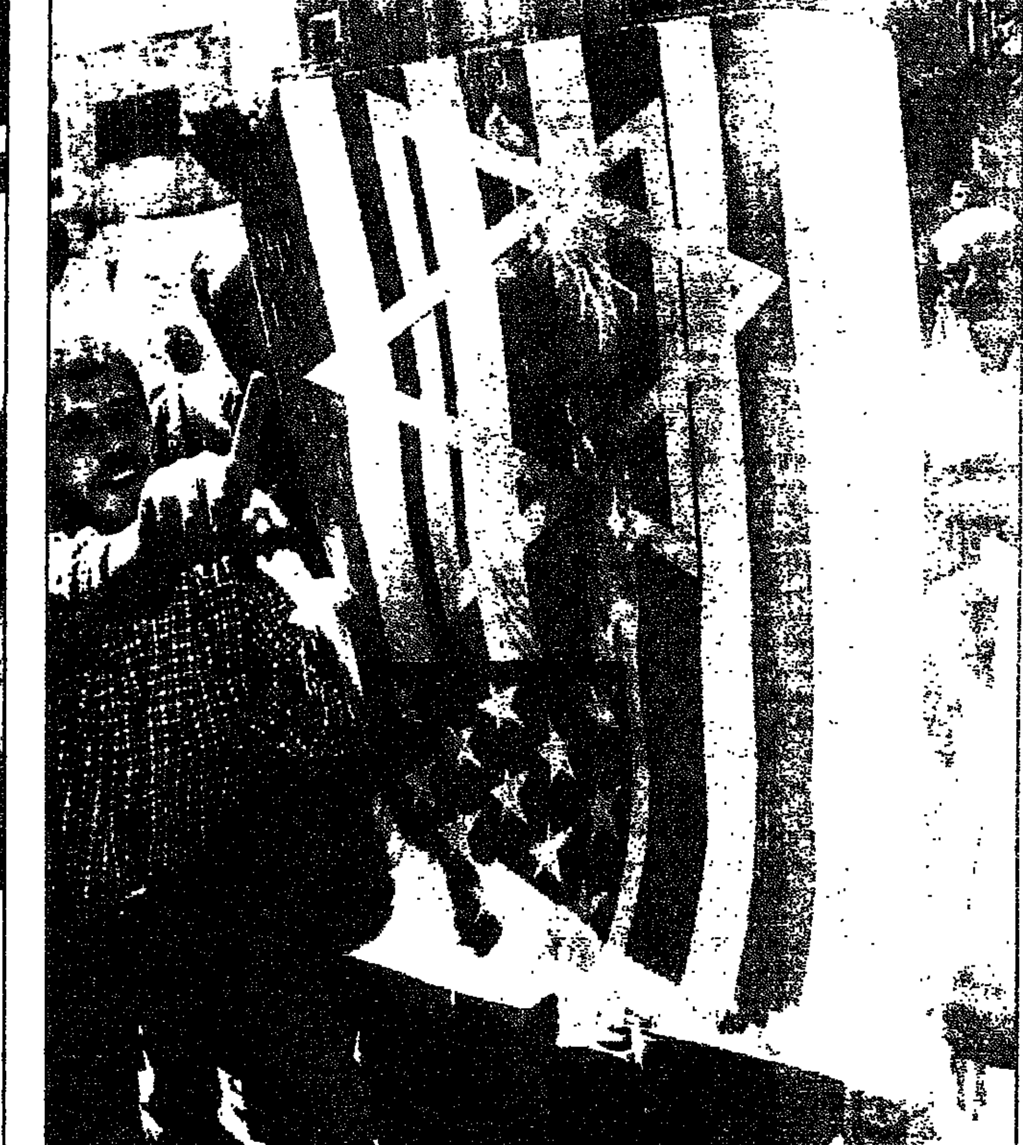
واعربت القيادة الفلسطينية عن املها بان يمارس الجانب الامريكي ضغوطا فعلية وجادة على حكومة نتانياهو لرفع الحصار والاغلاق والعقوبات الجماعية المفروضة على ابناء الشعب الفلسطيني».

ودعت السلطة الفلسطينية المجتمع الدولي للتحرك جذريا وفورا لمحاصرة السياسة العدوانية للحكومة الاسرائيلية والتي تحاول ان تنسف المسيرة السلمية.

وقد طالبت اولبرايت الاطراف المعنية بالعمل على العودة لمائدة المفاوضات وتنفيذ الاستحقاقات المترتبة عليها والتعهد بالعودة للمنطقة في حال تحقيق تقدم في العملية السلمية فهل تنصاع اسرائيل للمطالب العادلة للشعب الفلسطيني ولإرادة المجتمع الدولي في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط. وهل تعود الولايات المتحدة لممارسة دور الوسيط النزيه فترجع وزيرة خارجيتها للمنطقة بمبادرة سلمية مقبولة من جميع الاطراف؟.



ودعاة السلام في اسرائيل يدعون اولبرايت للعمل على تحقيق السلام في المنطقة.



متظاهرون في نابلس يحتجون على انحياز اولبرايت لاسرائيل.

شدد على أهمية تجاوز قضية الأمن

عريقات: السلطة الفلسطينية تبذل جهودا مكثفة لتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية

■ واشنطن: قال الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني ان السلطة الوطنية تريد التوصل مع الولايات المتحدة وبقية الاطراف الى صيغة لتنفيذ بنود اتفاق السلام والحيلولة دون تحول موضوع الامن الى سيف مسلط على رقاب الفلسطينيين.

واضاف عريقات في حديث لراديو صوت امريكا اذاعه صباح امس ان المحادثات التي يجريها الوفد الفلسطيني الذي يزور واشنطن حاليا مع المنسق الامريكي لعملية السلام دينيس روس تستهدف ايجاد الية لتنفيذ الاطار العام الذي طرحته مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية خلال زيارتها للمنطقة مؤخرا.



جندي فلسطيني يراقب عربة عسكرية اسرائيلية تطارد الشبان الفلسطينيين بالقرب من نابلس. (ا ف ب)

واوضح ان اولبرايت تحدثت عن وقف اجراءات احادية الجانب والاستيطان ومصادرة الاراضي.. وقال انه لابد من ايجاد صيغة لهذا الوقف الذي يجب ان يحدث قبل ان تبدا مفاوضات الوضع النهائي.

كما اكد عريقات ضرورة ايجاد الية لتنفيذ استحقاقات الاتفاق الانتقالي بالتوازي وتحديدا في مجال اعادة الانتشار والممر الامن والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وكذلك موضوع الميناء والمطار في غزة وباقي الامور العالقة في الاتفاق الانتقالي.

وردا على سؤال قال المسؤول الفلسطيني ان اتفاقات اوسلو حقيقة على الارض وبالتالي فان الاتفاق الانتقالي لا يمكن له الا ان يسير جنبا الى جنب وبالتوازي مع اتفاقات اوسلو.

واعرب الدكتور عريقات في حديثه عن أمله في ان يتمكن اللقاء الثلاثي الذي سيجمع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي ومحمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي ستشهده واشنطن «من وضع النقاط على الحروف». (ق ن ا)

المظاهرات الفلسطينية في رأس العمود ستظل مستمرة حتى يجلوا المستوطنين. (رويتر)

في اجتماعات الصندوق والبنك الدوليين

موقف اسرائيلي متشدد ازاء التنمية بالشرق الاوسط

دعوة عربية للضغط على نتانياهو للافراج عن الاموال الفلسطينية

■ هونج كونج - اسماعيل زاير:

■ خرج اجتماع عقد في مقر المؤتمر السنوي لمحافظي بنوك ووزراء مالية الدول الاعضاء في البنك الدولي، من دون نتائج تذكر بسبب المواقف الاسرائيلية من تنمية منطقة الشرق الاوسط.

وكانت هولندا دعت الى الاجتماع وحضره ممثلها يان برونك وزير التعاون الدولي، وكل من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل. لمتابعة برنامج التعاون الدولي الاقليمي الذي تموله وترعاه. والذي انهى مرحلته الاولى وتوقف اثر تعثر مساعي السلام والاجراءات الاسرائيلية المتمثلة بالحصار الاقتصادي وسياسة الاغلاق بوجه الفلسطينيين.

اكدت ذلك للاتحاد المصادر الدبلوماسية المختلفة، التي ذكرت ان مصر لم تبعث احدا الى الاجتماع المذكور من دون ابداء اسباب محددة.

وعن الجانب الاردني حضرت ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية، اضافة الى وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي.

وقالت مصادر الوفد الفلسطيني ان الاجتماع تعثر اذ بدا واضحا ان اسرائيل لم تقدم اي اشارة ايجابية على استعدادها ازالة العقبات الميدانية والسياسية التي جمدت المشروع واوقفت تقدمه. وكانت الجلسة قد بحثت رفض السلطات الاسرائيلية اعطاء التصاريح اللازمة لحركة الخبراء والمتخصصين الفلسطينيين بين قطاع غزة والضفة الغربية والذين يبلغ عددهم ١٥ كادرا اقتصاديا.

من جهة اخرى علمت الاتحاد ان الهولنديين سيستضيفون في شهر مارس القادم مؤتمرا يخصص لبحث محصلة المرحلة الاولى من المشروع والاعداد الى المرحلة الثانية. وابلغ يان برونك الوفد الفلسطيني ان لاهاي ستتكفل بترتيب المؤتمر الذي يشكل احد العناصر المركزية في المساعي نحو ارساء اسس تنمية فلسطينية قابلة للتطور الاقليمي والدولي.

هذا وابلغت مصادر رفيعة في البنك الدولي «الاتحاد» ان توافقا قد جرى التوصل اليه بين المؤسسات الدولية والاطراف المعنية على عقد مؤتمر للمجموعة الاستشارية للتنمية الاقتصادية في فلسطين في الرابع عشر من شهر نوفمبر القادم في باريس، ويفتح الاتفاق الباب مجددا لتأكيد التزام الدول المانحة بتعهداتها لمساعدة الفلسطينيين بعد ان تأثرت برامج التنفيذ العملي والمواعيد المحددة لصرف المخصصات المقررة نتيجة للسياسات الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان المؤتمر سيكون فرصة لاجراء مراجعة للخطط والمشاريع التي تهدف اليها خطط بناء الاقتصاد الفلسطيني.

في الوقت نفسه ذكرت وكالة «أ ف ب» امس ان الدول العربية طلبت من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الضغط على اسرائيل لتفرج عن اموال تعود الى السلطة الفلسطينية وتعيد فتح المعابر المؤدية الى الاراضي الفلسطينية.

وفي كلمة القاها باسم الدول العربية في الاجتماع السنوي للهيئتين الماليتين الدوليتين، قال وزير قطاع الاعمال المصري عاطف عبيد «ندعو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وجميع المنظمات الدولية والدول الاعضاء فيها الى مطالبة اسرائيل بالافراج عن الاموال العائدة للسلطة الفلسطينية وفتح الحدود والامتناع عن وضع عقبات جديدة على طريق تنمية الاقتصاد الفلسطيني».

لكنه اضاف ان «هذه الجهود تصطدم للاسف اكثر فاكثر بالعقبات» التي تضعها اسرائيل «والتي شلت جهود الفلسطينيين لتطوير وطنهم واثرت على المساعدات المالية التي تقدمها الجهات المانحة العربية والدولية وعرقلت طريق السلام في الشرق الاوسط».

من جهة أخرى، اكد عبيد أن ليبيا «مازالت تعاني من القيود المفروضة عليها وهناك دول عربية اخرى مهددة بعقوبات مماثلة».

واضاف الوزير المصري بدون ان يذكر هذه الدول «نأمل اعادة النظر في هذه النوايا بطريقة اكثر موضوعية لتخفيف معاناة الشعوب المعنية وتنميتها». لكن المتحدث باسم الدول العربية لم يشر الى وضع العراق.

نفى مرض عرفات

قدومي يدعو للعودة إلى الانتفاضة والكفاح المسلح

■ القاهرة - الاتحاد: نفى فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الشائعات التي تروجها الصحافة الاسرائيلية حاليا حول مرض الرئيس ياسر عرفات. ووصفها بأنها حرب قذرة تقف وراءها الحكومة الاسرائيلية و(الموساد) وتساندها الدوائر اليهودية الكبرى. بهدف إحداث بلبلة في صفوف الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية.

واكد قدومي في حديث لـ «الاتحاد» أن صحة عرفات جيدة وليس صحيحا أنه يعاني من أمراض متعددة كما تردد اسرائيل. مشيرا الى أن ما يعانيه من متاعب لا تزيد على ما يعانيه أى شخص في مثل سنه. وجدد قدومي دعوته لاعادة الانتفاضة والكفاح المسلح لانهما ضروريان لتحرير الارض المحتلة. وقال قدومي ان وزراء الخارجية العرب قد اتفقوا خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة على المقاطعة العربية لمؤتمر الدوحة الاقتصادي في حالة عدم حدوث التقدم المطلوب والمنتظر في عملية السلام خلال الاسبوعين المقبلين. مؤكدا أنه بدون تحقيق هذا التقدم، فإن المشاركة العربية في المؤتمر ستكون منعدمة. وسيصبح مؤتمر الدوحة في مهب الرياح.

وحول جولة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية أكد قدومي انها فاشلة ولم تحقق أي تقدم ملموس في عملية السلام سواء على المسار الفلسطيني أو المسار السوري، «حيث لم تتعهد أولبرايت خلال جولتها بأي ضمانات ملموسة للأطراف العربية وللسلطة الفلسطينية بشأن تنفيذ الاتفاقات والالتزامات المتفق عليها بحضور الرئيس الامريكي كلينتون كشاهد أول ورئيس. بل إن أولبرايت سعت الى ممارسة الضغوط على الاطراف العربية فقط بدعوى توفير الأمن لاسرائيل فقط. بينما لم تتطرق الى ممارسات حكومة نتانياهو ضد الشعب الفلسطيني الذي يعاني من حملات الاعتقال والتجويع والمطاردة والسجن والحصار».

وأكد قدومي مجددا أنه «لاسلام ولا عودة للأراضي العربية اليوم أو غدا الا بعودة الانتفاضة والكفاح المسلح».

الأردن ينفي وجود لجنة تحقيق اسرائيلية في حادث السفارة

■ عمان: نفى وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع وجود لجنة تحقيق اسرائيلية في الاردن للتحقيق في حادث اطلاق النار على موظفين في السفارة الاسرائيلية في عمان الذي وقع صباح الاثنين.

واكد الوزير الاردني في تصريح لصحيفة الدستور الاردنية امس ان الحديث عن وجود هذه اللجنة في عمان يراد منه خلق البلبلة موضحا ان الحكومة الاسرائيلية لم تطلب من الحكومة الاردنية ايفاد اية لجنة للتحقيق في الحادث وقال ان الاردن يتمتع باستقلاله التام ويرفض التدخل في شؤونه الداخلية.

وقال ان الاجهزة الامنية الاردنية جمعت معلومات جيدة عن المهاجمين وتسعى لجمع المزيد مشيرا الى ان كل الدلائل تشير الى ان هذه المعلومات ستقود الى اعتقال المهاجمين وان المسألة مسألة وقت لا اكثر. (و ا خ)

مستأجر منزل رأس العمود يقسم أنه لم يبعه للمستوطنين

■ عمان - سنان شقديح:

■ أقسم فؤاد هادية بحضور عدد من المسؤولين الفلسطينيين انه لم يبع أو يتلقى أي مبلغ من المستوطنين الاسرائيليين أو من المليونير اليهودي ايرفيج موسكوفيتش لاخلاء المنزل الواقع في رأس العمود والذي احتله عدد من المستوطنين الاسرائيليين.

وكان هادية قد قطع علاجه في رومانيا وعاد الى القدس الاسبوع الجاري بعد انتشار شائعات مفادها انه باع المنزل.

وقد نشرت عائلة هادية اعلانا في الصحف الفلسطينية أكدت فيه براءتها من فؤاد هادية اذا ثبت أنه قام ببيع هذا المنزل للمستوطنين.

ويحاول هادية منذ عودته الى القدس الدخول الى منزله بشكل يومي إلا ان المستوطنين ورجال الشرطة الاسرائيلية يمنعونه من ذلك واعتدوا عليه وعلى أولاده عدة مرات مما أدى الى تردي وضعه الصحي.

ويذكر ان هادية غادر الى رومانيا منذ ثلاثة اسابيع وهو يعاني من مرض الضغط المزمن وتمزق في عضلات اليد اليمنى وكسر في ضلعين جراء وقوعه.

وكانت السفارة الفلسطينية في بوخارست قد استدعته وحققت معه وطلبت منه العودة فورا الى القدس.

وقال ابنه سفيان هادية ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلته ووالده بعد ان حاولا عدة مرات دخول المنزل، مؤكدا ان والده يعاني من حالة نفسية سيئة بعدما علم بقضية الاستيلاء على المنزل.

وقد توجه فؤاد هادية أمس الأول برفقة المستشار القانوني لبيت الشرق المحامي جواد بولص الى مركز الشرطة الاسرائيلية وتقدم بشكوى ضد المستوطنين واتهمهم باحتلال البيت الذي استأجره من مالكه المقيم خارج الاراضي الفلسطينية عام ١٩٨٨م.

وجاء في شكواه «لم اوقع على اي مستند من اي صنف كان لبيع المنزل. ثم انه لا يحق لي قانونا بيعه لانني مستأجر. وكذلك لم استلم اي مبلغ مالي من المستوطنين لقاء التنازل عن حقي بالبقاء في المنزل».

وطلب هادية من الشرطة الاسرائيلية اخلاء المستوطنين من المنزل، وكذلك استخدام الطرق القانونية في اخراجهم اذا ما ثبت اي حق قانوني لطرف آخر في المنزل.

وقال المحامي بولص ان دخول المستوطنين الى المنزل واجراءات الشرطة الاسرائيلية كانت غير قانونية. خاصة انه لا يجوز لهادية بيع المنزل لانه مستأجر له. وايضا وحتى اذا كان المستوطنون قد اشتروه من أي جهة اخرى فلا يحق للشرطة اخلاءه بالطريقة التي تمت لانها غير قانونية.

واضاف: لقد ابلغته الشرطة بأنها اذا اقتنعت فهذا يعني ان اخراجه كان غير قانوني وان دخول المستوطنين كان كذلك غير قانوني، وعليه فأنها ستعمل على مساعدته للعودة الى المنزل بعد اتخاذ القرارات المناسبة.

وشدد بولص على ان لدى الشرطة الاسرائيلية الحق كاملا في اخراج المستوطنين من المنزل واعادته إليه دون الحاجة الى جلسة محكمة في حالة اقتناعها بأقواله.

وكانت اوساط يسارية اسرائيلية قد اتهمت وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني بالتواطؤ مع المستوطنين دون الرجوع الى قائد الشرطة لتمكينهم من احتلال المنزل.

دفعوا «١٥٠» ألف دولار

اسرائيليون أجروا عمليات زرع كلى غير مشروعة بتركيا

■ القدس المحتلة: ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان حوالي خمسين مريضا اسرائيليا توجهوا هذه السنة الى تركيا لاجراء عمليات زرع كلى في مستشفياتها في انتهاك للقانون التركي.

واضافت الصحيفة ان المرضى دفعوا قرابة ١٥٠ الف دولار للحصول بشكل سري على كلى في المستشفيات التركية، بينما ٢٠ الف دولار لاطباء اسرائيليين قاموا بمرافقتهم. ويحظر القانون التركي، على غرار العديد من الدول الاخرى، تجارة الاعضاء البشرية واجراء عمليات زرع للاجانب.

وتشير ارقام وزارة الصحة الاسرائيلية الى ان ٨٠٠ اسرائيلي ينتظرون اجراء عمليات زرع كلى في حين ان عدد واهبي هذه الاعضاء لم يتجاوز حتى الآن ١٥٠ شخصا. (ا ف ب)

لاتاحة الفرصة للمفاوضات

الهستدروت يؤجل اضراب عمال الخدمات العامة

فلسطينيو ٤٨ يمتنعون عن العمل لنقص الاموال

■ القدس المحتلة: ذكر مصدر نقابي اسرائيلي امس ان اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) ارجأ الى الاحد القادم اضرابا عاما لمؤسسات الخدمات العامة كان قد اعلن انه سينفذ اليوم. وقال المصدر نفسه ان ارجاء الاضراب تقرر لتسهيل بدء مفاوضات مع الخزانة العامة حول مطالب النقابات. لكن المدارس والبلديات العربية في اسرائيل بدأت امس اضرابا بدعوة من الهستدروت احتجاجا على نقص الاموال المخصصة لها. وقالت مصادر نقابية ان البلديات الاخرى في اسرائيل ستنفذ اضرابا اليوم.

وفي حال نفذ الاضراب الاحد المقبل، سيتوقف خمسون الف موظف في القطاع العام عن العمل مما سيؤدي الى شل حركة النقل الجوي.

كما هددت نقابات مدرسي المرحلتين الابتدائية والثانوية بالاضراب الاحد. وتعارض النقابات خصخصة الشركات العامة وتدافع عن المكاسب الاجتماعية في مجال التقاعد خصوصا.

وقد ادى اضراب موظفي عشر شركات حكومية كبيرة في يوليو الى شق خطير على الصعيد الاجتماعي. وشمل الاضراب حينذاك وسائل النقل الجوى وسكك الحديد ومصافي النفط وشركة المياه والصناعات الجوية والعسكرية وشركة الكهرباء والبريد والمرافىء والمطارات. (ا ف ب)

المعارضة الاسرائيلية تتهم نتانياهو باستغلال انفجارات القدس لتحقيق مكاسب سياسية

■ القدس: اتهمت المعارضة الاسرائيلية امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باستغلال القانون حول الرقابة العسكرية ليؤخر كشف نتائج التحقيق حول الهجوم في القدس الغربية حتى عودته من رحلة في الخارج.

وقال مسؤولون في الحزب العمالي وحزب ميريتس (يساري علماني) ان نتانياهو انتظر حتى يوم امس الاول لنشر اسماء اربعة من الفدائيين الخمسة المتهمين بارتكاب عمليات التفجير في القدس الغربية لينسب الى نفسه فضل ذلك. وكان الصحفيون يعلمون منذ نهاية الاسبوع الماضي ان فحوصا وراثية اجريت على ذوي المشتبه بهم الاربعة سمحت بالتأكد من هويات الفدائيين الذين نفذوا عمليات التفجير في ٣٠ يوليو الماضي والرابع من سبتمبر الجاري.

وكانت الرقابة العسكرية منعت وسائل الاعلام من نشر هذه المعلومات. وتسبب نتانياهو الاحد في تسريب معلومات بعد ان اكد اثناء زيارته للنمسا انه «واثق ١٠٠٪» من ان الفدائيين قدموا من الضفة الغربية.

ولدى عودة نتانياهو من النمسا نشرت رئاسة مجلس الوزراء لائحة باسماء اربعة من الفدائيين الخمسة.

وقال حاييم اورون وهو نائب من حزب ميريتس «كان ذلك يرمي الى السماح لنتانياهو بان ينسب الى نفسه فضل مكافحة الارهاب ولذا احتفظ بهذه المعلومات حتى عودته» الى اسرائيل.

واتهم زعيم حزب العمل ايهود باراك نتانياهو بانه المح الى ان جهاز الامن الداخلي (شين بيت) تمكن من التعرف على هوية الفدائيين بفضل تعليمات من رئاسة مجلس الوزراء.

وقال باراك ان «انتصار الشين البيت لا علاقة له باي تعليمات او ترتيبات». واضاف «انهم مسؤولو الشين بيت) يعملون منذ سنوات لضمان الامن وانجازاتهم ثمرة جهود حثيثة».

(ا ف ب)

سلطات الاحتلال تغلق الحرم الابراهيمي

■ عمان: ذكرت الاذاعة الفلسطينية امس ان السلطات الاسرائيلية قررت اغلاق الحرم الابراهيمي الشريف امام المصلين المسلمين اعتبارا من الثالث من شهر اكتوبر المقبل ولمدة ستة ايام.

واضافت الاذاعة ان هذا القرار اتخذ بحجة الاحتفال بالاعياد اليهودية، وان السلطات الاسرائيلية ابقت الحرم مفتوحا امام اليهود. (كونا)

حول العالم

اغتيال

■ اسلام: ذكرت الشرطة الباكستانية ان مجهولين اغتالوا امس رجل دين سنيا في موريدكي في اقليم البنجاب (شرق باكستان) لاسباب دينية على ما يبدو. واضافت الشرطة ان اربعة مسلحين هاجموا الامام محمد يوسف صباحا وارداوه في وسط الشارع امام المسجد الذي كان يؤدي فيه الصلاة في موريدكي (٥٠ كيلومترا) شمال لاهور، كبرى مدن البنجاب. واعتبرت الشرطة ان طابع الجريمة ديني اذ ان الضحية ينتمي الى تنظيم جيش الصحابة الاسلامي السني. (ا ف ب)

خلافات

■ اديس ابابا: كشفت مصادر دبلوماسية افريقية عن ان خلافات حادة تعصف بالمجلس العسكري الحاكم في سيراليون. وقالت المصادر لمراسل وكالة الانباء القطرية في القرن الافريقي ان قوات حفظ السلام الافريقية من الدول التي تعارض الانقلابيين قد احكمت حصارها على عاصمة فريتاون وتقوم بقصف المواقع الرئيسية في المدينة ومنع السفن من الاقتراب من الميناء الرئيسي قبل تفتيشها. من ناحية اخرى ذكر راديو سيراليون ان السلطات الحاكمة خففت اعتبارا من الليلة قبل الماضية حظر التجول اثناء الليل في العاصمة منذ سريانه في مايو الماضي. (ق ن ا)

اصطدام

■ طنجة: اصطدمت باخرتان بميناء طنجة المغربي مما تسبب في وقوع شق في احداهما دون وقوع اصابات بشرية. واوضحت ادارة ميناء طنجة الذي يقع على بعد ٢٨٠ كيلومترا شمال العاصمة المغربية الرباط ان الشق وقع على مستوى المعبر العلوي الذي يؤدي الى غرفتين خاصتين بالمسافرين وانه تم انزال المسافرين عبر الممر العلوي بينما مازالت السيارات بمرأب الباخرة في انتظار اصلاحها. (ق ن ا)

نزوح

■ جنيف: اعلن متحدث باسم وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف ان تايلاند شهدت وصول موجة جديدة من اللاجئين النازحين من كمبوديا. ونقل راديو (صوت امريكا) امس عن المتحدث قوله ان اكثر من ٢٠ الف لاجىء من كمبوديا عبروا الحدود الى تايلاند خلال اليومين الماضيين. وافادت اخر التقارير ان موجة النزوح الجماعي الاخيرة تأتي في الوقت الذي بدأت فيه القوات الحكومية الكمبودية هجوما جديدا ضد قوات رئيس الوزراء المخلوع نورودوم راناريده. (ا ش ا)

خروقات

■ نيويورك (الامم المتحدة): اقترحت هولندا ان تكون لاهاي مقرا لمحكمة جنائية في خروقات حقوق الانسان الخطيرة. وقد قدم هذا الاقتراح وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميالو امام الجمعية العامة للامم المتحدة. وسوف يعقد مؤتمر دبلوماسي دولي الصيف المقبل في روما للبحث في انشاء مثل هذه المحكمة التي قد تكون تكملة للمحاكم التي انشأتها الاسرة الدولية للنظر في جرائم الحرب التي ارتكبت في يوغوسلافيا السابقة وفي رواندا. والمحكمة الأولى مقرها لاهاي والثانية اروشا (تنزانيا). وقال فان ميالو «ستكون هذه المحكمة بعد تشكيلها النظير الطبيعي لمحكمة العدل الدولية». يذكر ان محكمة العدل الدولية ومقرها لاهاي هي اعلى سلطة قضائية تابعة للامم المتحدة وهي مكلفة بالنظر في الخلافات بين الدول. (ا ف ب)

احتفالاً بذكرى الثورة اليمنية

صالح يشهد عرضاً عسكرياً بصنعاء غداً

■ صنعاء - أحمد الجبلي
■ عدن - طه الكعبي:

■ تحتفل اليمن غدا بالعيد الخامس والثلاثين للثورة بإقامة عرض عسكري وشبابي كبير يقام في صنعاء صباح الجمعة بحضور الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وكبار المسؤولين اليمنيين وتشارك فيه وحدات رمزية من القوات المسلحة اليمنية وطلائع من سلاح الجو و ٣٥٠٠ شاب وشابة من طلبة المدارس.

وللمرة الأولى ستقام عروض عسكرية وشبابية وفعاليات ثقافية وفنية ومهرجانات جماهيرية في عموم المحافظات اليمنية احتفاء بالمناسبة. وسوف تدشن الاحتفالات مساء اليوم بمهرجان شبابي في ميدان التحرير بصنعاء يتم خلاله ايقاد شعلة الثورة يعقبه مباشرة الكلمة التي سيوجهها الرئيس علي عبدالله صالح الى أبناء الشعب اليمني بالمناسبة عبر الاذاعة والتليفزيون.

ويشهد الرئيس صالح صباح الأحد المقبل حفل تخرج عدد من الدفعات العسكرية والأمنية. وتشارك في احتفالات اليمن فرق فنية من جمهورية مصر العربية بإحياء عدد من الحفلات الفنية في بعض المحافظات اليمنية.

وتنعقد على هامش الاحتفالات الجولة السادسة لندوة العلاقات اليمنية - المصرية في صنعاء نهاية الأسبوع المقبل وسوف يصل يوم الاثنين القادم وفد لجنة التضامن المصرية برئاسة أحمد حمروش للمشاركة في أعمال الندوة التي كانت قد عقدت جولاتها السابقة في كل من القاهرة وصنعاء.

من ناحية أخرى احتجزت أجهزة الأمن في محافظة لحج عددا من مشايخ قبيلتي العطيرة والبريمة في منطقة الصبيحة بمديرية طور الباحة (١٠٠ كم من عدن).

وجاءت عملية الاحتجاز بسبب القتال الذي نشب الأربعاء الماضي بين القبيلتين وأسفر عن مصرع شخصين واصابة ثلاثة. ويعود النزاع بين القبيلتين الى حوالي ١٢ سنة بسبب ثأر ولم يتم التوصل الى حل حتى الآن.

وكانت الأجهزة الأمنية في المحافظة احتجزت مؤخرا في مديرية الضالع ٦ أشخاص من مشايخ قبيلتي العبيد والعطيرة الذين يتنازعون على أرض يدعي كل منهم ملكيته لها.

وسقط خلال الاشتباكات بين القبيلتين ٦ قتلى من قبيلة العطيرة قبل فترة وأصيب أحد أفراد القبيلة. وقال شهود عيان ان أفراد قبيلة العبيد متمترسين بأسلحتهم في منطقة «الحارثة» بمديرية الضالع تحسبا لأي طارئ.

وقال مصدر مسؤول في محافظة لحج «للاتحاد» ان احتجاز أفراد من القبيلتين يهدف الى اطفاء نار الفتنة ويمنح الجميع فرصة للتفكير والخروج بنتائج عملية لحل النزاع بين القبائل في المنطقة.

وكان شخصان قد قتلا الأسبوع الماضي في «سوق السلام» في منطقة يافع بسبب ثأر قديم بين قبيلتين.

دبلوماسي سعودي يرفض انتقادات بريطانية لقضاء بلاده

■ لندن: احتج السفير السعودي في لندن غازي القصيبي في بيان امس على أولئك الذين «سمحوا لأنفسهم (في بريطانيا) بالحط من قدر» النظام القضائي السعودي وأكد «انه لم يصدر حكم نهائي» في قضية الممرضتين المتهمتين بقتل زميلة استرالية لهما في السعودية. وأكد السفير «ليس لدينا اي نية لتغيير نظامنا القضائي ولن نسمح لاي دولة اجنبية بان تملي علينا مثل هذا التغيير». وأكد السفير القول في بيانه «ينبغي الا ننسى ان جريمة بشعة ارتكبت وان امرأة بريئة اغتيلت غدرا». وأشار القصيبي الى ان هناك اربع مراحل قضائية في السعودية قبل تنفيذ الحكم هي المثول أمام محكمة أولى تتألف من ثلاثة قضاة ثم المثول امام محكمة الاستئناف التي تتألف من خمسة قضاة وتتمثل المرحلة الثالثة في عرض القضية على المحكمة العليا واخيرا يجب ان يصدق الملك فهد على الحكم وهو «الوحيد الذي يملك سلطة البت في تطبيق العقوبات في حالات القتل».

تراجع عن تحميل المخابرات المسؤولية

القذافي يتهم الاسرة المالكة البريطانية بقتل ديانا

■ تونس: ابدى الزعيم الليبي معمر القذافي رأيا مغايرا بشأن وفاة الاميرة ديانا متراجعا عن تأكيد سابق بأنها كانت ضحية مؤامرة للمخابرات البريطانية والفرنسية.

وفي مقابلة تلفزيونية اذيعت امس الاول وجه القذافي أصابع الاتهام الى الاسرة المالكة في بريطانيا قائلا ان من غير المحتمل ان يكون رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وحكومته العمالية هما المسؤولان عن وفاة ديانا في حادث سيارة مسرعة في باريس. وفي المقابلة التي اذاعها التلفزيون الليبي على الهواء في بثه الذي يستقبل في تونس ربط القذافي بين وفاة ديانا وقضية لوكيربي والعقوبات المفروضة على ليبيا لدورها المزعوم في تفجير طائرة ركاب بان امريكان فوق سكوتلندا والذي قتل فيه ٢٧٠ شخصا.

وقال الزعيم الليبي «انهم (الولايات المتحدة وبريطانيا) يتهموننا في لوكيربي بالقول دون دليل بان اثنين من الليبيين فجرا الطائرة». واضاف «انظروا الى ما يفرضونه على ليبيا... اننا لا نتهمهم بالقتل في موضوع مثل ذلك وفاة ديانا».

«لكننا نقول ان بريطانيا تواجه مسألة اكبر من مسألة لوكيربي يجب ان نعرض الموضوع على مجلس الامن الدولي.

الاتهام موجه الى الاسرة المالكة وليس الى مجلس الوزراء البريطاني او حزب العمال».

وقال القذافي ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير «شاب يمكن ان يكون ثوريا» ولا يمكن ان يكون متورطا في موت ديانا.

واكد ان دودي الفايد، صديق الاميرة ديانا الذي قتل في الحادث نفسه، مواطن ليبي وطالب باعادة جثمانه الى ليبيا.

ورحب القذافي بدعوة الجامعة العربية الى تخفيف الحظر الجوي الذي يفرضه مجلس الامن التابع للامم المتحدة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ بسبب قضية لوكربي.

وقال القذافي «انني احيي اشقاءنا (الذين اتخذوا القرار)... واحيي القاهرة التي عقد فيها الاجتماع واحيي المملكة العربية السعودية التي رأست الجلسة.. احيي الامين العام (للجامعة) عصمت عبدالمجيد بموقفه القوي والواضح».

وقال ان جولة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت للمنطقة لم تنجح لانها حاولت فرض ارادة بلادها على المنطقة. واضاف ان اولبرايت فشلت تماما لانها جاءت لتملي اوامر وهو ما تم رفضه. (وكالات)

تعثر محاولات التوصل لاتفاق

باكستان ترحب والهند ترفض وساطة امريكا لحل الخلاف بينهما



رئيس وزراء الهند اندير كومار جوجرال (الى اليمين) يصافح نظيره الباكستاني نواز شريف في نيويورك. (ا ب)

■ نيويورك: اجرى رئيسا وزراء الهند وباكستان الليلة قبل الماضية محادثات حول نزاعات قديمة بينهما وقال مسؤولون من الجانبين ان المحادثات لم تحقق اي انفراج.

وظهرت الهوة التي لاتزال قائمة بين الجانبين في تصريحاتهما بشأن امكانية قيام الولايات المتحدة بدور الوسيط. وقال نواز شريف رئيس وزراء باكستان ان تدخل واشنطن «سيكون امرا مفيدا للغاية» للبلدين اللذين امتد الصراع بينهما نصف قرن.

ولم تمض دقائق معدودة حتى اعلن مسؤول هندي رفيع ان هذه الفكرة مستحيلة. وقال المسؤول الهندي للصحفيين نعتقد ان ما من احد يعرف طبيعة مشاكل المنطقة اكثر منا. لا مجال لمثل هذه الوساطة التي ذكرت.

وصرح مسؤولون بان المحادثات بين شريف ونظيره الهندي اندير كوجمار جوجرال رئيس وزراء الهند التي جرت على هامش الدورة الحالية للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة كانت ودية وان لم يتحدد موعد جديد لاتصالات لاحقة.

وفجر النزاع القائم بين البلدين حول كشمير التي تسيطر الهند على ثلثيها وتحتفظ باكستان بالثلث الاخير حربين من بين ثلاثة حروب خاضتها الجارتان منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧.

وحرص شريف ومسؤولو الهند على التأكيد على ان مشكلة كشمير لن تحل بين عشية وضحاها وان اعربوا عن ثقتهم في امكانية تحقيق تقدم تدريجي. (رويتر)

تعثر مفاوضات السلام في جزر القمر لاصرار الانفصاليين على نشر قوات دولية

■ اديس ابابا: تعثرت مفاوضات السلام التي تتوسط فيها منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية لانهاء الازمة بين الحكومة والانفصاليين في جمهورية جزر القمر.

وابلغت مصادر دبلوماسية مراسل وكالة الانباء القطرية في القرن الافريقي بان انفصاليي جزيرة انجوان طلبوا من مبعوثي المنظمة الافريقية والجامعة العربية بيير يو ومحمد احمد الموجودين في جزر القمر منذ خمسة ايام باستقدام قوات تدخل دولية على ارض الجزيرة لحمايتهم من اي هجوم من المحتمل تشنه ضدهم القوات الحكومية في موروني العاصمة.

وقالت المصادر ان الانفصاليين يصرون على عدم الدخول مجددا في مفاوضات مع الحكومة في غياب قوات دولية.. في الوقت الذي تسود فيه حالة من التوتر جزيرة انجوان في اعقاب تسرب شائعات عن هجوم جديد تعد له القوات الحكومية.

في غضون ذلك عبرت منظمة الوحدة الافريقية عن تفاؤلها بمستقبل المفاوضات بين طرفي الازمة والتي ستمهد بدورها لمؤتمر دولي للسلام في جزر القمر تحضره كافة اطراف النزاع في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. (ق ن ا)



جنود من قوات الاطلسي العاملة بالبوسنة يقيمون نقطة تفتيش بالقرب من بيلوكا حيث اندلعت مؤخرا اعمال عنف. (ا ف ب)

طالبت ببقاء القوات الدولية

واشنطن تحذر من تجدد الحرب بالبوسنة

■ واشنطن: دعت الولايات المتحدة الامريكية المجتمع الدولي الى عدم ترك جمهورية البوسنة والهرسك بعد ان ينتهي التفويض الممنوح لقوات حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي في يونيو من العام القادم.

وحذر ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الامريكي في تصريح اذاعه راديو «صوت امريكا» امس من ان انسحاب القوات الدولية من البوسنة قد يؤدي الى تجدد القتال في البلقان. ويذكر ان الكونجرس الامريكي ينظر في وقف تمويل بعثة الولايات المتحدة لحفظ السلام في البوسنة التي يشارك فيها ثمانية الاف جندي امريكي.

من جهة ثانية حثت الولايات المتحدة المجلس الاوروبي على النظر في وقف عضوية كرواتيا بسبب ادعاءات بحدوث انتهاكات لحقوق الانسان فيها ورفضها لتطبيق معاهدات احلال السلام في البوسنة.

وقال راديو (صوت امريكا) نقلا عن دبلوماسيين في باريس ان الخارجية الامريكية بعثت برسائل بهذا الصدد الى عدد من الحكومات الاوروبية. ولكن الدبلوماسيين قالوا انه لم يتم التوصل الى قرارات بهذا الشأن بعد. (ق ن ا)

بداية الاحتكاك في «حكم الرأسين»

شيراك يحذر جوسبان من خفض ميزانية الدفاع

■ باريس: وجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس تحذيرا الى الحكومة اليسارية من المخاطر التي تواجهها فرنسا بسبب الاقتطاعات الجديدة في ميزانية الدفاع. واعرب شيراك، الذي يتعايش مع رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان منذ اربعة اشهر، عن عدم موافقته على خفض نفقات الدفاع بنسبة ٨.٧ في المائة الذي قررته الحكومة. ووجه بصفته قائدا للجيوش تحذيره خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي جرى خلاله تبني مشروع قانون الميزانية.

وقال الرئيس الفرنسي انه اذا واصلت الحكومة في المستقبل خفض النفقات المخصصة للدفاع فان فاعلية الجيوش وتماسك السياسة الدفاعية هما اللذان سيتعرضان للخطر، مما يلحق ضررا بمكانة فرنسا ونفوذها ومصالحها في أوروبا والعالم.

وقررت الحكومة اقتطاع ٨.٩ مليار فرانك من نفقات التجهيز في ميزانية الدفاع البالغة ٨٥ مليار فرنك. وسيجري توزيع نفقات برامج مهمة مثل مشروع الطائرة «رافال» التي تطورها شركة «داسو» على سنوات عدة.

يذكر ان الدستور الفرنسي ينص على ان الحكومة تدير شؤون البلاد. لكن رئيس الدولة يبقى صاحب الكلمة الاولى في مجالي الدفاع والسياسة الخارجية، الامر الذي قد يؤدي الى احتكاكات بين الطرفين في حالة التعايش بين تيارين سياسيين كما هو الوضع اليوم.

وقالت الناطقة باسم الحكومة كاترين تروتمان ان رئيس الوزراء ليونيل جوسبان اكتفى بالقول ان ميزانية الدفاع للعام ٩٨ تستجيب للاهداف المحددة في ميداني التشغيل وفرض النزعة الاحترافية في الجيش اي جعل عدد القوات المسلحة يقتصر على المتطوعين دون المجندين الزاميا. وتابع تروتمان ان جوسبان «لم يرد بطريقة مفصلة على اقوال رئيس الجمهورية ولم يحصل نقاش بين الرئيس ورئيس الوزراء».

وقال شيراك ان التغيير الكبير في سياسة الدفاع الفرنسية، الذي اطلقه بنفسه قبل هزيمة اليمين في الانتخابات النيابية الاخيرة، يرتكز على ثلاث دعائم مترابطة هي ادخال الاحتراف على القوات المسلحة وتحديث التجهيزات واعادة هيكلة الصناعة العسكرية». وحذر من اعادة النظر في أي من هذه الدعائم والذي من شأنه ان يعرض الاصلاح برمته الى الخطر، والجماعة العسكرية قد تعاني بقوة من ذلك». (ا.ف.ب)

شبح «نورا» يهدد المكسيك .. وبركان مونتسيرات يثور

مصرع شخصين واصابة ٣٢ الفا بحرائق الغابات الاندونيسية طوارئ في بوليفيا لمواجهة كوارث طبيعية مدمرة

رجل اندونيسي يتفقد اثر الدمار الرهيب الذي تسببت فيه حرائق الغابات. (رويتر)

■ عواصم: تسبب تلوث الهواء الناجم عن حرائق الغابات في اندونيسيا في مصرع شخصين واصابة اكثر من ٣٢ الف شخص آخرين بامراض في الجهاز التنفسي. واعلنت بوليفيا حالة الطوارئ بسبب تهديد الظاهرة المناخية المدمرة المعروفة «بالينو» وتوقع الخبراء كوارث طبيعية خطيرة فيما تواصل السلطات المكسيكية الاستعداد لمواجهة الاعصار «نورا» رغم انه فقد جزءا من قوته. وقذف البركان الثائر بالحمم على القرى بجزيرة مونتسيرات.

ففي اندونيسيا ذكرت صحيفة «جاكرتا بوست» امس ان تلوث الهواء الناجم عن حرائق الغابات في اندونيسيا اسفر عن مقتل شخصين واصابة اكثر من ٣٢ الف شخص بامراض تتعلق بالجهاز التنفسي.

وصرح سيوينو يحيى مساعد وزير الرعاية الاجتماعية ازو ار اناس للصحيفة بأنه ربما يتوفى مزيد من الاشخاص اذا ما تزايد الضباب الدخاني فوق جزيرتي سومطرة وكاليمانتان اشد المناطق تضررا.

وأعرب المسؤولون عن اعتقادهم بان حرائق الغابات التي بدأت قبل اكثر من شهرين تطوق الآن نحو ٣٠٠ الف هكتار من اراضي الغابات والادغال التي اصيبت بالجفاف.

وقد ارتفعت سحب الضباب الدخاني الكثيفة الى ارتفاع ثلاثة كيلومترات في الجو وغطت مناطق كثيرة من ماليزيا وسنغافورة والفلبين المجاورة ولم يحدد يحيى شخصية الضحيتين اللذين وافتهما المنية او الى اي اقليم ينتميان، لكنه قال ان اكثر من ٣٢ الف شخص اصيبوا بأمراض من جراء سحب الضباب الدخاني في مناطق رياو وجامبي وجنوب سومطرة وكاليمانتان.

من ناحية اخرى بعث البركان في جزيرة مونتسيرات بالحمم البركانية والصخور الملتهبة على القرى التي تم اخلاؤها من السكان مؤخرا مما يخشى من اندلاع ثورة البركان مرة اخرى.

وذكر راديو لندن امس ان المسؤولين حذروا من المزيد من النشاط البركاني الذي قد يدمر المنطقة.

وقال المسؤولون ان بقية السكان قد يضطرون الى مغادرة منطقة الوادي في الجزء الغربي من الجزيرة.

يذكر ان هناك حوالى ٤٠٠٠ من السكان لايزالون في مونتسيرات ويتعرضون لخطر الاجلاء بسبب ثورة البركان.

في الوقت نفسه اعلنت بوليفيا حالة الطوارئ بسبب تهديد الظاهرة المناخية المدمرة التي تتسبب في حدوث تغييرات عشوائية في المناخ والمعروفة باسم (الينو).

وقد اغرقت ضفاف الانهار في جنوب بوليفيا وبدأ الخبراء يتنبأون بان الامطار الغزيرة والفيضانات والرياح العاصفة ستحدث سلسلة من الكوارث الطبيعية وتعاون الشرطة مع رجال الجيش لوضع خطط لعمليات الانقاذ.

وكانت كوستاريكا قد اعلنت حالة طوارئ مماثلة في وقت سابق وذكر راديو لندن ان المصرف الدولي انضم الى مؤسسات مالية اخرى لاجراء محادثات حول سبل مساعدة الدول التي منيت بالجفاف او الفيضانات.

وفي المكسيك فقد اعصار «نورا» قوته امس وهو ينتقل عبر المحيط الهادي الشرقي ولكنه اجتاح في طريقه الرأس الجنوبي لشبه جزيرة باجا كاليفورنيا المكسيكية.

وقال خبراء الارصاد المكسيكيون ان العاصفة تسببت في ارتفاع الامواج وهطول الامطار بغزارة مما أحدث فيضانا في ميناء كابو سان لوكاس وقرية سياحية على رأس شبه جزيرة باجا كاليفورنيا المكسيكية ولم ترد على الفور انباء عن وقوع اصابات او خسائر في الارواح بسبب العاصفة.

وذكرت السلطات المكسيكية ان مركز العاصفة كان يقع على مسافة ٤٢٥ كيلومترا الى الجنوب الغربي من كابو سان لوكاس ظهر امس الاول ثم اخذ يتحرك ببطء تجاه الشمال الغربي وبلغت سرعة الرياح المصاحبة له ١٦٥ كيلومترا في الساعة. (وكالات)

بعد عام من سيطرتها على كابول

طالبان تخوض حرب استنزاف ضد المعارضة السلام ما زال بعيدا ومواقف المتصارعين متباعدة

■ كابول: قبل عام دخلت حركة طالبان كابول في موكب النصر واعلنت انها في الطريق لاقامة الدولة الاسلامية في افغانستان كلها.

ولكن هذه الامال العريضة لم تتحقق. في غضون العام الماضي انتقل الخط الامامي للقتال المستمر من كابول الى مقر قيادة المعارضة في مزار الشريف في الشمال ثم الى كابول مرة اخرى.

عندما استولت طالبان على كابول في ٢٧ سبتمبر من العام الماضي كانت المعارضة في حالة ارتباك. تقهقرت حكومة الرئيس برهان الدين رباني وتركت العاصمة لقوات طالبان.

كما اضعفت خلافات صفوف المعارضة وان كانت قد شنت هجوما مضادا قصيرا شمال كابول قبل اجبارها على التقهقر الى سفوح جبال هندكوش.

ثم جاء أكبر جنرالاتها الى طالبان.

وبانضمام الجنرال عبدالملك الى طالبان انهارت جبهة المعارضة الغربية بأكملها وتقدمت طالبان مع حليفها الجديد الى مزار الشريف.

ولكن الخلاف دب بين الحليفين وتكبدت طالبان اضرارا جسيمة. طردت قواتها من مزار الشريف بعد سقوط ٣٠٠ قتيل من جنودها ووقوع عدد كبير منهم في الاسر.

كما وجدت قوات معاونة لطالبان اتجهت الى الشمال من كابول طريق العودة اليها مسدودا بواسطة قوات المعارضة.

وبقيادة احمد شاه مسعود الذي حقق شهرة عسكرية اسطورية في الحرب ضد الجيش الاحمر الروسي التي استمرت عشر سنوات تقدمت قوات المعارضة الى وادي بانشير على مسافة ١٢٥ كيلومترا شمالي كابول وأصبحت الان على بعد ٢٠ كيلومترا من العاصمة.

يعتقد محلل في كابول ان القتال ضد قوات الحكومة المخلوعة قد اضعف طالبان لدرجة انها اصبحت مشلولة بالفعل.

قال «لاتزال طالبان تحاول النهوض من الخسائر التي لحقت بها في مزار الشريف في مايو. هناك فقدت بعض افضل مقاتليها وتردت الروح المعنوية لقواتها. ويواجه مسعود وبقية التحالف الشمالي المعارض لطالبان مشاكل امداد خطيرة. وحتى قبل ان تستولي طالبان على حيراتون وتغلق الطريق الى بانشير كان مسعود يواجه نقصا في الوقود وارتفعت الاسعار الى ارقام فلكية».

هذا وتستمر محاولة طالبان منذ اسبوعين للاستيلاء على مزار الشريف.

واقامت قوات اجبرت على البقاء في مزار الشريف بعد فشل هجوم طالبان في مايو قاعدة على مقربة من بلدة كندوز في الشمال الغربي تشن منها هجوما على قوات المعارضة.

وفشلت هذه القوات حتى الان في الاستيلاء على البلدة ولكنها نجحت في الاستيلاء على بلدة حيراتون على حدود افغانستان مع اوزبكستان.

ولا تلوح في الافق اي بوادر تذكر لانتهاء الصراع بالتفاوض.

وحاولت الامم المتحدة دون جدوى اقناع الاطراف المتصارعة بالتوصل الى اتفاق منذ هزيمة النظام الشيوعي في ١٩٩٢. ولم تستطع المنظمة الدولية سوى ترتيب وقف لاطلاق النار لفترات قصيرة. ولاتزال مواقف طالبان والمعارضة بشأن التفاوض ابعد ما تكون اذ تريد طالبان اطلاق سراح اسرى الحرب كشرط لاجراء محادثات بينما تطلب المعارضة بنزع سلاح كابول.

ويرفض كل من الجانبين المتصارعين مطلب الاخر.

ولم يلق عرض من طالبان باجراء مفاوضات في المملكة العربية السعودية ترحيبا واضحا من المعارضة. (رويتر)

المعارضة الأفغانية تشن هجوماً مكثفاً على مواقع قوات «طالبان»

■ كابول: شنت قوات المعارضة الأفغانية هجوماً واسعاً على مواقع لحركة «طالبان» شمال مزار شريف استخدمت خلاله نيران المدفعية والأسلحة الخفيفة. وذكر راديو «صوت أمريكا» ان الهجوم يستهدف السيطرة على مدينة هاراكان الاستراتيجية الواقعة على الحدود مع أوزبكستان. وكانت قوات طالبان قد استولت عى هذه المدينة الأسبوع الماضي والتي تمثل طريق امداد رئيسيا لقوات التحالف المعارضة.

وقد ذكرت وكالة الأنباء الاسلامية الأفغانية ان قتالا عنيفا يدور في شلراك الواقعة على بعد حوالي ١٥ كيلومترا شمال شرق مدينة مزار شريف الرئيسية في شمال أفغانستان.

وقالت الوكالة انه على الرغم من ان السكان الباشتون المحليين يساندون «طالبان» فإن الميليشيات دفعت بتعزيزات الى مواقع بشرق وشمال شرق مزار شريف التي تعد معقلاً لتحالف المعارضة الثلاثي في شمال أفغانستان.

وجاء في تقرير للوكالة الفرنسية ان مدينة كابول تحولت الى مدينة لاتعرف الفرح بعد أن أغلقت ميليشيا «طالبان» دور السينما وأماكن اللهو ومنعت المواطنين من مشاهدة التليفزيون واقامة حفلات الزواج علنا. فحركة طالبان تعتبر أن وسائل اللهو لاتخدم حياة الانسان الذي عليه أن ينصرف الى العبادة فقط.

وتفرض السلطات الآن على من يحاول ارتياد أماكن اللهو أو يشاهد التليفزيون أو يستمع للموسيقى أن يطلى وجهه بمسحوق الفحم الأسود ويتم اقتياده في الطرقات التي تزدحم بالمارة.

ومن ناحية أخرى يتوقع الخبراء استمرار التدهور الاقتصادي وارتفاع التضخم والبطالة في كابول بسبب تواصل القتال بعد ١٧ عاما من الحرب وعدم اعتراف المجموعة الدولية بالحكم القائم.

ويقدر الخبراء الحد الأدنى للأجور بـ ٧ دولارات أمريكية شهريا بينما تحتاج عائلة مكونة من ستة أشخاص الى خمسين دولارا شهريا على الأقل، إذا اكتفت بأكل الخبز وحده وشرب الشاي.

والحياة في كابول أشد صعوبة على الشباب الراغبين بالزواج. يقول أحمد جليل (٢٢ عاما) بحسرة: «انه شيء محزن. كانت أفراحنا صاخبة وكان الاصحاب والعائلات يجتمعون للرقص وسماع الموسيقى». أما اليوم فتقام الأعراس في المنازل ويحييها كل من الرجال والنساء على حدة.

أما النساء وقد حرم عليهن النظام الجديد العمل والتعليم. فيعتبرن انهن الضحية الأولى لنظام التزام التطرف.

وتقول فاطمة. طالبة سابقة في قسم التاريخ في جامعة كابول التي باتت تقتصر على الذكور. «أمضي الوقت في البيت أنظف وأطبخ ولا أخرج مطلقا تقريبا وهذا مزعج حقا».

حتى ميدان الرياضة لم ينج من فرض نظام متشدد في العاصمة. فبدل التصفيق للاعبين والهتاف لهم لتشجيعهم. على المشاهدين التعبير عن حماسهم بهتاف «الله أكبر».

ولاتتأثر حركة طالبان من أجواء التململ في كابول. فهي فخورة بالتغيرات التي حققتها في العاصمة. «خطوة خطوة سنتوصل الى أسلمة كابول» يقول ستانكزي مضيفا: «مازالت هناك تصرفات. غير علنية. منافية للاسلام. لكننا سنتوصل حتما الى القضاء عليها». (وكالات)

اكد الالتزام بدعم وحدة الصف العربي

بن علوي : سلطنة عمان حريصة على تقوية العلاقات الخليجية الايرانية لضمان الاستقرار

■ مسقط: اكد يوسف بن علوي عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية التزام بلاده بموقفها الداعم لتعزيز وحدة الصف العربي وتمسكها بالتسوية وفق قرارات الشرعية الدولية.

وقال ان المستفيد من حالة الجمود لعملية السلام في الشرق الاوسط هم المتطرفون والارهابيون وكل اعداء السلام.

ونبه في حديث لصحيفة «عمان» نشرته امس الى ان العودة الى مناخ العلاقات السلبية سوف تنعكس بشكل مباشر على استقرار شعوب المنطقة ومسيرة التنمية المنشودة.

وردا على سؤال عن اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي عقد مؤخرا بمدينة اللاذقية السورية اوضح يوسف بن علوي ان الاجتماع قد اقر الاتفاق على زيارة خبراء من دمشق والقاهرة لدول مجلس التعاون لبحث السبل المؤدية الى انشاء سوق عربية مشتركة.

واكد ان السوق العربية المشتركة تمثل خيار العرب الوحيد لمواجهة التكتلات الاقتصادية المختلفة.

وحول العلاقات الخليجية - الايرانية قال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران تتسم بالجوار والتاريخ المشترك بين الطرفين وبخصوصية لا تتوفر لغيرها من الدول المجاورة.

واضاف ان تواصل الزيارات واللقاءات الثنائية وتطوير التعاون التجاري والاستثمارات الخاصة كلها تؤدي الى تحسين العلاقات الخليجية الايرانية مما يعزز من الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

واكد يوسف بن علوي حرص سلطنة عمان لان تكون العلاقات مع ايران علاقات ايجابية والحرص على تقويتها لما فيه مصلحة وفائدة البلدين ولضمان الامن والاستقرار في المنطقة.. معربا عن يقينه بان القيادة الجديدة في ايران بقيادة الرئيس الايراني محمد خاتمي ستساهم في المزيد من تطوير هذه العلاقات.

وردا على سؤال حول رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي اوضح وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ان الدول المشاركة اقرت الميثاق بشكله النهائي وهناك دراسات جدوى اقتصادية لعدد من المشاريع وسيكون للقطاع الخاص العماني دور هام فيها. واعرب عن ثقته في تحقيق مستقبل زاهر لهذا التعاون الاقليمي.. منوها بأن الدول الاعضاء تمتلك قوة اقتصادية هائلة. (ق ن ا)

تجاهل تحذيرات موردخاي

الجيش اللبناني يحبط محاولة انزال بحري اسرائيلية قرب صور

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ تجاهل الجيش اللبناني تحذيرات وزير الحرب الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاول والتي قال فيها «اذا فتح الجيش اللبناني النار فان الجيش الاسرائيلي سيرد». وذكرت مصادر الشرطة ان الجيش اللبناني كثف خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية نشاطاته ضد الطيران والبحرية الاسرائيليين اللذين كثفا نشاطهما بشكل ملحوظ على أطراف الشريط الحدودي المحتل وخارجه.

وقد فتح الجنود اللبنانيون الليلة قبل الماضية نيران المدفعية المضادة للطائرات في خمسة من مواقعهم جنوب سهل البقاع على مروحيات اسرائيلية كانت تمشط بالرشاشات الثقيلة احراج المنطقة الواقعة بمحاذاة القطاع الشرقي للمنطقة التي تحتلها اسرائيل.

واضافت المصادر نفسها ان موقعين للجيش اللبناني قرب صور (٨٣ كلم جنوب بيروت) فتحا نيران المدفعية المضادة للطيران على طائرات حربية اسرائيلية كانت تحلق فوق المرفأ على ارتفاع منخفض.

واطلقت المدفعية المضادة التابعة للجيش اللبناني النار باتجاه طائرات حربية اسرائيلية حاولت الاغارة على تلال اقليم التفاح امس، كما تصدت المدفعية الساحلية لزوارق حربية اسرائيلية حاولت الاقتراب من الشاطىء اللبناني قبالة مدينة صور.

وقال مراسل «الاتحاد» في جنوبي لبنان ان مواقع الجيش اللبناني في تلال اقليم التفاح والمناطق المحيطة اطلقت النار باتجاه ٤ طائرات حربية اسرائيلية حلقت على علو منخفض فوق المنطقة وشوهدت هذه الطائرات تطلق بالونات حرارية تفاديا لنيران المضادات الارضية.

واستمر تحليق الطيران الحربي الاسرائيلي حوالي الساعة. كما حلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية في أجواء المناطق في شمالي لبنان.

وترددت اصداء قذائف المضاد في مدينة صيدا عندما ظهرت الطائرات الاسرائيلية هناك.

وأعلن بيان للجيش اللبناني ان مواقع الجيش في قطاع صور افشلت محاولة للزوارق الحربية الاسرائيلية للاقتراب فجرا من الشاطىء اللبناني فيما بدا انه محاولة انزال لقوات كوماندوس في المنطقة القريبة من خيزران وهي قريبة من انصارية حيث فشلت عملية كوماندوز وأبيدت.

وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفها للمناطق المحتلة حيث اطلقت من مواقعها في ابو قمحة ١٨ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم باتجاه جبل الظهر.

واعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان بلاده سترسل قوات الجيش اللبناني وتبسط الامن والاستقرار في جنوب لبنان فور انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني انسحابا كاملا الى ما وراء الحدود الدولية المعترف بها والمنصوص عليها في قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥.

وجاء ذلك خلال حوار لفارس بويز اجراه التلفزيون الاردني في برنامج «هذا المساء» ردا على ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال حوار اجراه معه نفس البرنامج وقال فيه انه مستعد للانسحاب الفوري من جنوب لبنان اذا اخذ ضمانات من الحكومة اللبنانية بارسال الجيش الى الجنوب وبسط سيطرته وحماية شمال اسرائيل من هجمات «حزب الله».

واكد وزير الخارجية اللبناني ان حديث نتانياهو حول الانسحاب الفوري من جنوب لبنان كان الهدف منه تبرير الانتهاكات الاسرائيلية والاعتداءات المستمرة على جنوب لبنان وقصف القرى والبلدات وقتل المواطنين الابرياء في جنوب لبنان وانتهاك حقوق الانسان.

وقال وزير خارجية لبنان ان اسرائيل لم تطرح يوما بشكل مباشر او رسمي او من خلال الولايات المتحدة الامريكية مشروعا فعليا وعمليا بانسحاب تام غير مشروط ومطلق وكامل من جنوب لبنان.

من ناحية اخرى علمت «الاتحاد» ان لبنان سلم مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جون فريزار قائمة تضم اسماء ١٩٥ اسيرا لبنانيا في السجون الاسرائيلية.

وتتضمن اللائحة اسماء ٤٩ معتقلا داخل اسرائيل اطلقت بحقهم احكام بالسجن بينها المؤبد، فيما يعتقل الباقون في سجن الخيام. وتصر الحكومة اللبنانية التي نسقت هذه اللائحة مع «حزب الله» وقوى أخرى من المقاومة على ان يطلق سراح هؤلاء جميعا.

وتقول مصادر مطلعة لـ «الاتحاد» ان الرد الاسرائيلي الثاني اصر على عدم اطلاق سراح ٤١ لبنانيا بينهم ٢٠ داخل السجون الاسرائيلية. ومع اصرار الحكومة اللبنانية على موقفها فان الاتصالات بشأن الاتفاق على موعد وشكل ومكان التبادل تواجه صعوبات قد تؤخر هذه العملية.

ودخل على الخط عامل احتفاظ اسرائيل بجثة هادي نصر الله نجل امين عام «حزب الله» حيث لم تتضمن الموافقة الاسرائيلية اسم هادي، وهو ما رفضته السلطات اللبنانية ايضا.

ويحتفظ الجيش اللبناني ببعض الاشلاء، كذلك «حزب الله» وحركة «أمل». ومن المقرر ان تبدأ محاولات اخرى من اجل الاتفاق على صيغة لعملية التبادل ستشمل حكما كما يقول مصدر لبناني جثة نجل امين عام حزب الله واطلاق سراح معظم المعتقلين في الخيام.

ويشير المصدر الى أن اللهجة الاسرائيلية في الرسالة الثانية وبعد الاحتفاظ بجثة هادي نصر الله تبدلت وغلب عليها التشدد.

الا ان المصدر يؤكد ان اسرائيل ستضطر الى الاذعان للشروط اللبنانية تحت وطأة الضغط الداخلي.

وزير الحرب الاسرائيلي اسحق موردخاي يراقب بالمنظار المناطق اللبنانية المحررة خلال زيارته المنطقة المحتلة امس الاول. (أ.ف.ب)

شريط الاخبار

■ مدريد: اعلنت مصادر مقربة من فرقة مكافحة الارهاب ان عضوين محتملين في منظمة الباسك الانفصالية المسلحة «اي تي ايه» قتلا وجرح حارس مدني خلال عملية اطلاق نار حصلت فجر امس في بيلباو، في منطقة الباسك «شمال». (أ.ف.ب)

■ عمان: يتوجه رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي يوم السبت القادم الى سلطنة عمان في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة رسمية من ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الشخصي للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. (أ.ش.ا)

■ باريس: المح هون سين الرجل القوي في كمبوديا امس في باريس الى أنه لن يتوجه حاليا الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. واعلن رئيس الوزراء الكمبودي الثاني خلال مؤتمر صحفي: لاتزال زيارة نيويورك هدفي لكنني سأتوجه اليها عندما يحدد لي الامين العام للامم المتحدة موعدا للبحث في قرار الجمعية العامة ابقاء مقعد كمبوديا شاغرا. (أ.ف.ب)

■ الكويت: اختتم وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام لدولة الكويت وغادرها فجر امس. وقد التقى وزير الدفاع البريطاني امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح. (كونا)

■ سراييفو: اعرب رئيس مجلس رئاسة البوسنة والهرسك الرئيس علي عزت بيجوفيتش عن رضائه عن سير الانتخابات المحلية وقال ان تحالف الاحزاب الرئيسية الاربعة تمكن من الفوز في عدد كبير من البلديات في الاتحاد الفيدرالي المسلم الكرواتي. (أ.ش.أ)

في اجتماعهما غداً بنيويورك

روسيا و«الناتو» يتجهان لفتح صفحة جديدة في العلاقات

■ بروكسل: تفتح دول حلف شمال الأطلسي وروسيا صفحة جديدة في تاريخ علاقتهما المتقلبة ويعقدان أول اجتماع مشترك لمجلسهما على مستوى وزراء الخارجية في نيويورك غدا الجمعة.

وينعقد الاجتماع الذي يتم تحت وطأة الوضع في البوسنة على هامش الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة في قاعة المجلس الاقتصادي الاجتماعي وذلك تلبية لطلب روسيا ولأسباب عملية أخرى.

واعتبر دبلوماسي روسي، طلب عدم الكشف عن هويته، ان الاجتماع يبشر بقيام علاقات جدية واعدة بين أطراف كانت على عداء خلال الحرب الباردة مؤكدا استعداد روسيا للتعاون مع دول حلف الأطلسي في ظل مفاهيم جديدة للأمن في أوروبا.

من ناحيته رأى دبلوماسي أوروبي ان من المنتظر ألا يكون الاجتماع الوزاري الأول للمجلس المشترك الذي تأسس أواخر مايو فرصة للاختلاف بل ان يسمح بتخطي الجدل الفارغ وتحقيق تقدم.

وهناك ثلاثة مواضيع على جدول أعمال الاجتماع الذي ينعقد برئاسة كل من وزيري خارجية روسيا وبلجيكا اوجيني بريماكوف وايريك ديريك وأمين عام منظمة دول حلف الأطلسي خافيير سولانا.

وبناء على طلب روسيا يبحث المجتمعون اضافة الى الوضع في البوسنة، في الأسس التي يجب ان تخضع لها مستقبلا عمليات السلام ويقرون خطة التحركات حتى نهاية العام الجاري.

ويرى الدبلوماسيون ان روسيا كما دول حلف شمال الأطلسي تعتبر ان من «السابق لأوانه مناقشة بقاء قوة التدخل الدولية في البوسنة بعد انتهاء مهمتها الحالية في يونيو القادم. ومن المتوقع ان تتركز المباحثات خصوصا على الوضع الحالي في البوسنة وعلى ضرورة تطبيق نتائج الانتخابات البلدية التي جرت مؤخرا فيها».

وأوضح دبلوماسي أوروبي ان القادة الروس يشعرون بانزعاج حقيقي من انحياز منظمة دول حلف شمال الأطلسي في البوسنة، مقرا ان هذه الدول لم تتخذ موقفا حياديا في الصراع الداخلي بين صرب البوسنة.

ويرى الدبلوماسي ان روسيا تخشى وقوع انشقاق في صفوف صرب البوسنة. وأضاف ان دول حلف الأطلسي لا تستطيع القبول بخلل كبير في التوازن بين الشرعية الممثلة في بلغيالوكا ومواقف بالي المتطرفة.

وفي اطار رغبتهما بقيام تفاهم جديد بينهما، سيقر الطرفان خلال اجتماعهما الجمعة خطة تشمل القيام حتى نهاية العام الجاري بأعمال ومهمات مشتركة في ميادين مختلفة ومنها الارهاب والأمن النووي.

كما ستوافق موسكو على وثيقة فردية للتعاون العسكري في اطار المشاركة من أجل السلام الذي انضمت اليها روسيا في يونيو عام ١٩٩٤ ولم تدخل حتى الآن حيز التنفيذ. (أ ف ب)



وزير الخارجية التركي «يملز» واليوناني خلال اجتماعهما في نيويورك أمس. (رويتر)

تأجيل المناورات التركية الاسرائيلية الأمريكية الى يناير

واشنطن: اعلن متحدث باسم سلاح البحرية الامريكية أمس تأجيل المناورات البحرية المشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة المقرر اجراؤها في مياه شرقي البحر المتوسط الى شهر يناير المقبل بناء على طلب اسرائيل.

وقال الملازم البحري باتريك موري ان اسرائيل التي دعت اصلا الى تنظيم هذه المناورات وتقرر اجراؤها في الفترة من ١٦ الى ٢٠ نوفمبر المقبل ابلغت البحرية الامريكية انها قد تأجلت بسبب وجود مشكلة في الجدول الزمني.

وأكدت الاذاعة الاسرائيلية في وقت لاحق هذا التأجيل

لكن المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في أنقرة قال ان الولايات المتحدة هي التي طلبت التأجيل بسبب مشكلة تتعلق بتوفر السفن الأمريكية في شرقي البحر المتوسط في الموعد المحدد مشيرا الى ان الاطراف الثلاثة ستبحث في أواخر شهر نوفمبر تحديد الموعد الجديد.

وذكرت مصادر اسرائيلية في العاصمة التركية ان واشنطن تواجه بالفعل مشكلة الجدول الزمني لأن الأسطول السادس الأمريكي الذي سيشارك في المناورات سيشارك أيضا في مناورات بحرية لقوات حلف شمال الأطلسي في نفس التوقيت.

وزعم أحد المصادر ان دولة عربية لم يحددها بالاسم قد ترسل مراقبين الى التدريبات الثلاثية إذا مضت قدما. (وكالات)

مباحثات سورية اردنية حول المياه في اكتوبر

■ عمان: تعقد اللجنة الاردنية - السورية المشتركة للمياه اجتماعا بعمان في الحادي عشر من اكتوبر القادم.

وقال الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري الاردني ان الجانبين سيناقشان حماية نهر اليرموك من التلوث المتسرب من مكب للنفايات السائلة وغيرها من الملوثات وما يتصل بمشروع سد الوحدة على النهر حيث ان لدى الجانب الاردني بعض النقاط لاثارتها حول المشروع الا انه لم يحدد هذه النقاط.

وقال في حديث لصحيفة «العرب اليوم» الاردنية ان الجانبين سيبحثان مختلف شؤون المياه بين البلدين.

وكان الجانب السوري قد طلب عقد الاجتماع بعد تصريحات ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي والتي اعلن فيها اعتزام اسرائيل اقامة سد على نهر اليرموك في منطقة الحمة السورية المحتلة. (ق ن ا)

«الرفاه» يسعى لإسقاط الحكومة

التحقيق مع مئات من حكام الأقاليم والمحليات في تركيا بتهمة الانتماء الى طرق صوفية

■ أنقرة: بدأت وزارة الداخلية التركية تحقيقات مع مئات من حكام الأقاليم ورؤساء المحليات بشأن مزاعم عن انتمائهم لطرق صوفية محظورة فيما يسعى حزب الرفاه المعارض الى حشد التأييد السياسي في البرلمان لإسقاط الحكومة التركية التي يتهمها بالفساد الاداري في الاسبوع المقبل.

وذكرت صحيفة «حريت» التركية أمس ان السلطات تعتقد ان ٤٧٧ من حكام الأقاليم ورؤساء المحليات هم أعضاء في طرق صوفية سرية ترى النخبة العلمانية المهيمنة في البلاد انها تربة خصبة للنشاط الاسلامي المتطرف. وأبلغ مسؤول في وزارة الداخلية وكالة «رويتر» ان الوزارة بدأت تسعة تحقيقات مستقلة بعد ان تلقت شكاوى لم يكشف تفاصيلها كما لم يحدد عدد الذين يجري التحقق معهم.

ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية مراد باسيسجي اوجلو في اشارة الى اجراء المزيد من التحقيقات قوله: «اذا ابلغت وزارتنا بالأسماء والأدلة سيتم اتخاذ الاجراءات التي ينص عليها القانون على الفور».

وقد مثل زعيم احدى الطرق الصوفية أمام المحكمة في الأسبوع الماضي ليواجه احتمال سجنه لمدة ١٠ أعوام بتهمة محاولة الإطاحة بالنظام العلماني الذي أرساه كمال أتاتورك عام ١٩٢٤ حيث حظر الطرق الصوفية لكنها عادت للازدهار من جديد خلال السنوات القليلة الماضية.

من جانب آخر أعلن نائب عن حزب الرفاه بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان ان الحزب يسعى لحشد تأييد أحزاب المعارضة الأخرى لإسقاط الحكومة العلمانية برئاسة مسعود يلماظ لأنه لا يستطيع ذلك بمفرده.

وأوضح النائب صالح كابوسوز انه سيجري طرح الثقة بالحكومة عندما يعود البرلمان للانعقاد في الأول من شهر أكتوبر المقبل استنادا الى تعيين أحد أقرباء يلماظ عضوا في مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية التركية.

ويرجح ان يدعم هذه الخطوة حزب «الطريق القويم» بزعامة نائبة رئيس الوزراء السابقة تانسو تشيلر وحزب صغير في المعارضة حسبما ذكرت صحيفة «حريت». كما ان مسؤولين كبارا في حزب «تركيا الديمقراطية» الشريك الأصغر في الحكومة الائتلافية أبدوا استياءهم من تعيين قريب يلماظ في ادارة الخطوط الجوية.

على صعيد آخر حذر وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم من ان جزيرة قبرص قد تتحول الى «بوسنة جديدة» اذا نشرت الصواريخ الروسية المثيرة للجدل من طراز «سي ٣٠٠» على أراضيها وقال في مقابلة أجرتها معه شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الأمريكية أمس ان انضمام قبرص المحتمل الى الاتحاد الأوروبي سيقود أيضا الى نشوء «عقدة بوسنية» لدى القبارصة الأتراك لأنهم سيصبحون في هذه الحالة «أقلية تعيش في محيط عدائي».

وكان الوزير التركي أجرى مباحثات مع نظيره اليوناني تيودوروس بنجالوس على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس قال جيم انها تناولت العلاقات الثنائية ولم تتطرق الى الأزمة القبرصية وأكد ان الخلافات بين الجانبين ماتزال قائمة.

وذكرت مصادر في العاصمة اليونانية أثينا ان الوزيرين فشلا في التوصل الى نقطة اتفاق واحدة في قضايا الخلاف وفي مقدمتها النزاع الحدودي على جزيرة «ايميا» في بحر ايجة. وأضافت ان من أهم أسباب فشل المباحثات عزم الحكومة القبرصية اليونانية نشر الصواريخ الروسية فوق سواحل الشطر القبرصي من الجزيرة المقسمة في أوائل العام المقبل.

وأشارت التقارير الى اصرار وزيري الخارجية كل على موقف بلاده السابق حيث تريد تركيا التعامل مع الخلافات كصفقة واحدة ورفض تجزئتها كما تدعو اليونان. (وكالات)

اتهم مجلس الامن غالي ينفي مسؤوليته عن مذابح رواندا

■ اوتاوا: دافع الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة عن نفسه بشأن الحوادث التي عصفت برواندا وأدت الى مقتل مئات الالاف هناك.

وبعد ان دافع كذلك عن الجنرال الكندي موريس بريه قائد القوات الدولية في رواندا آنذاك.. قال الدكتور غالي ان كليهما غير مسؤول عن تلك الاحداث وان مجلس الامن الدولي هو الجهة الوحيدة المسؤولة عن اتخاذ القرارات من عدمها.

واوضح في تصريح لراديو كندا الذاعة امس انه والجنرال بريه لا يستطيعان المثول امام لجنة بلجيكية مختصة بالتحقيق في احداث رواندا لان انظمة الامم المتحدة تمنع ذلك.. على حد قوله. (ق ن ا)

انتخاب رئيس جديد لفيتنام

■ هانوي: اعلن مصدر رسمي ان النواب الفيتناميين انتخبوا امس نائب رئيس الوزراء السابق تران دوك ليونج رئيسا للجمهورية الاشتراكية الفيتنامية.

ويخلف ليونج (٦٠ عاما) الجنرال لو دوك انه (٧٧ عاما) الذي شغل منصب رئيس الجمهورية منذ ١٩٩٢ وتدهورت صحته بعدما اصيب بجلطة في الدماغ في نوفمبر الفائت.

وكانت اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي قدمت للجمعية الوطنية (البرلمان) ترشيح ليونج للرئاسة رغم ان اسمه لم يكن مطروحا.

والرئيس المنتخب الذي كان نائبا لرئيس الوزراء في الاعوام العشرة الأخيرة، من المقربين الى الأمين العام للحزب الشيوعي دو ميوي، والانطباع السائد عنه انه «رجل مستقيم» في بلاد بات يسودها الفساد. ويعتبر ليونج من مؤيدي سياسة الاصلاح الاقتصادي. (ا ف ب)

الرئيس الفيتنامي الجديد تران لونج. (رويتر)

جنوب افريقيا تصر على التقدم للعضوية الدائمة بمجلس الامن

■ جوهانسبرج: صرح وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو بأن بلاده عازمة على التقدم بطلب لشغل مقعد دائم في مجلس الامن الدولي حال اقرار التعديلات المقترحة على هياكل الامم المتحدة. وقال انزو في تصريحات أدلى بها لمراسل تليفزيون جنوب افريقيا في نيويورك وأذاعها التليفزيون في نشرته الاخبارية مساء امس أن جنوب افريقيا سوف تتقدم بطلب لتمثيل القارة الافريقية في مجلس الامن الموسع سواء استقر الرأي على ان يكون هناك مقعد واحد او مقعدين للدول الافريقية. وأكد الوزير على ان جنوب افريقيا تسعى حاليا لاحداث تغييرات اشمل في هياكل المنظمة الدولية مشيرا الى التعديلات التي اقترحتها الولايات المتحدة ليست كافية ولا تحقق ما يصبو اليه المجتمع الدولي. (ا ش ا)

موسكو تنتقد احتكار أمريكا للتسوية

مبارك: تحرك روسي فعلي قريباً لتنشيط عملية السلام

■ القاهرة ـ موسكو: قال الرئيس المصري حسني مبارك أمس انه تحدث خلال زيارته لموسكو مع الرئيس بوريس يلتسين حول العلاقات الثنائية وضرورة تدعيمها في كافة المجالات، وحول مشكلة الشرق الأوسط وأهمية أن تمارس روسيا دورها في دفع عملية السلام باعتبارها أحد راعييه.. قال ان يلتسين أكد ان روسيا ملتزمة بموقفها ودورها في عملية السلام، وان المرحلة القادمة ستشهد تحركا روسيا فعليا يبدأ بزيارة وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف للقاهرة الشهر المقبل، ثم يعقبها زيارة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ثم زيارة الرئيس يلتسين في العام القادم.

ووصف الرئيس المصري زيارته لروسيا التي استغرقت ثلاثة أيام، بأنها كانت زيارة محبة وصداقة وعمل. مشيرا الى وصف الرئيس الروسي بوريس يلتسين لهذه الزيارة بأنها «اختراق». وذكر الرئيس مبارك في تصريحات أدلى بها لرؤساء تحرير الصحف المصرية الذين رافقوه في رحلته ان يلتسين قبل دعوته لزيارة مصر في مطلع العام القادم.. وقال انه كان لديه عدة دعوات لزيارة عدد من دول المنطقة. إلا أنه يجب أن يبدأ بمصر لما لها من وزن وثقل سياسي وتاريخي في المنطقة.

وأوضح الرئيس مبارك ان الرئيس الروسي أكد ضرورة دعم التعاون الاقتصادي بين البلدين في كافة المجالات. وان جميع الأجهزة الحكومية الروسية مستعدة للتعاون مع مصر ورجال الأعمال المصريين في هذا المجال.

وأوضح انه تحدث مع يلتسين عن مشروع توشكي العملاق وقال ان الرئيس الروسي أعرب عن استعداد روسيا للمساهمة في المرحلة الثانية من المشروع وهي المرحلة الخاصة بمحطات الرفع.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديث للوفد الصحفي المصري المرافق للرئيس مبارك انه سوف يلتقي خلال زيارته لنيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف وذلك للتباحث حول الدور الروسي في عملية السلام في الشرق الأوسط باعتبار روسيا أحد راعيي هذه العملية.

وقال «اطلعنا على مقابلة الرئيس الأمريكي كلينتون لوزير الخارجية الروسي بريماكوف في واشنطن والتي أشار فيها الوزير الروسي الى أن الموقف يتطلب مبادرة سريعة لانقاذ عملية السلام وان روسيا ستضم جهودها الى الجهود القادمة لانقاذ هذه العملية».

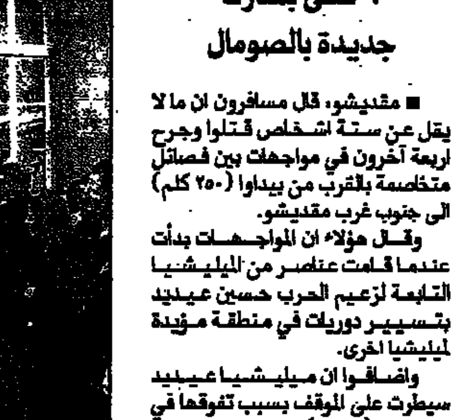
وردا على سؤال عما إذا كان هناك مبادرة أمريكية جديدة بعد جولة مادلين أولبرايت في المنطقة وتعرفها على مشاكلها على أرض الواقع.. قال موسى ان أي مبادرة قد توحي بغلق الملف السابق بما في ذلك مدريد وأوسلو ونبدأ العمل في مبادرة جديدة.

ومن جانب آخر انتقد وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف احتكار الولايات المتحدة للجهود الرامية الى اقرار السلام في الشرق الأوسط. جاء ذلك في بيان ألقاه بريماكوف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الليلة قبل الماضية، وقال انه لاينبغي في عالم اليوم أن يحتكر أي بلد جهود حل أي صراع، وأكد بريماكوف الحاجة الملحة الى جهود دولية واسعة لفك ما سماه «عقدة الشرق الأوسط المتحكمة»، كما أكد استعداد بلاده بصفتها أحد راعيي السلام للتعاون مع أي جهة من أجل تحقيق الهدف المنشود.

وقال بريماكوف في تصريح صحفي أمس انه «لايجوز تجاهل» مقترحات اسرائيل الأخيرة بتسريع المفاوضات حول مسائل تسوية النزاع في الشرق الأوسط ولكن يجب على اسرائيل أن «توقف ممارسة بناء المستوطنات التي تثير قلقا كبيرا والتي أدت الى التجميد التام لعملية المفاوضات».

وأضاف ان «قضية الأمن يجب ألا تكون شرطا مسبقا لمفاوضات السلام لأنها تعد جزءا لايتجزأ منها»، وقال ان مشكلة الارهاب وعملية المفاوضات يجب ألا تستخدم احداهما ضد الأخرى. فكل من هاتين المسألتين يجب أن تحل «في مجالها».

ووصف بريماكوف اجراء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بدون فصل مسألة سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان عن ضرورة تحقيق تقدم في المفاوضات بين اسرائيل وسوريا وصفه بأنه «مسألة مهمة جدا»، وأكد ان استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية «من نقطة الصفر» أمر «غير مقبول».



■ مبارك خلال اجتماعه مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي أمس الأول (أ ف ب)

طرد ٣ نواب عرب من جلسة عاصفة للكنيست

■ القدس المحتلة: طرد رئيس الكنيست الاسرائيلي ثلاثة نواب عرب بعد مناقشات حادة حول سياسات حكومة نتانياهو في الجلسة البرلمانية الاستثنائية التي عقدت أمس وتبادل خلالها نواب الحكومة ونواب المعارضة الاتهامات.

وتعرضت المناقشات الى عمليات الاستيطان في رأس العمود شرقي القدس وتنصل حكومة نتانياهو من الالتزامات والاتفاقات ومواصلة الحصار وفرض العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني.

ولم يجد رئيس الكنيست سبيلا لوقف هجوم النواب العرب وانهاء المناقشات حول سياسة الحكومة الا باخراج نواب حزب «التجمع العربي الديموقراطي» من القاعة، وهم عبدالمالك دهامشة وطلب الصانع وعبدالوهاب دراوشة.

وذكر راديو اسرائيل ان عضو الكنيست شيمون بيريز وجه انتقادات الى الحكومة متهما إياها باستغلال انجازات جهاز الامن العام لاغراض الدعاية.

واتهم نائب وزير الحرب كيمان شالوم غي كلمة القاها نيابة عن الحكومة الاسرائيلية، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه لا يعمل ما فيه الكفاية في مجال مكافحة ما اسماه بالارهاب. وتخللت الجلسة مشادات كلامية عنيفة بين مندوبي أحزاب الائتلاف والمعارضة. (وكالات)

٦ قتلى بمعارك جديدة بالصومال

■ مقديشو: قال مسافرون ان ما لا يقل عن ستة اشخاص قتلوا وجرح اربعة آخرون في مواجهات بين فصائل متخاصمة بالقرب من بيداوا (٢٥٠ كلم) الى جنوب غرب مقديشو.

وقال هؤلاء ان المواجهات بدأت عندما قامت عناصر من الميليشيا التابعة لزعيم الحرب حسين عيديد بتسيير دوريات في منطقة مؤيدة لميليشيا اخرى.

واضافوا ان ميليشيا عيديد سيطرت على الموقف بسبب تفوقها في قوة النار. (ا ف ب)

استقالة وزيرين استراليين بسبب فضيحة فساد

■ كانبيرا: قدم وزيران استراليان امس استقالتيهما اثر مزاعم فساد هددت الحكومة المحافظة التي شكلها جون هوارد رئيس وزراء استراليا قبل ١٨ شهرا.

وقال هوارد امام البرلمان خلال جلسة خاصة انه قبل استقالة جون شارب وزير النقل والتنمية الاقليمية وديفيد جول وزير الخدمات الادارية.

وقال هوارد في بيانه امام البرلمان «قبلت الاستقالة لانني ارى انها القرار المناسب».

واعلن امس الاول ان وزير النقل والتنمية الاقليمية استرد مبلغ ٩٠٠٠ دولار استرالي (٦٥٠٠ دولار) قال انه دفعها من امواله خلال تنقلات ورحلات عمل ولم يقدم كشفا تفصيليا بذلك اما وزير الخدمات الادارية فقد اتهم بتخاذله عن الكشف عن تلك المعلومات للبرلمان.

وصرح هوارد بانه كان على الوزيرين ان يقدما استقالتيهما لان المبلغ المسترد ضخم وكان يجب ان يرفق ببيان رسمي تفصيلي. (رويتر)

الانتخابات المغربية ١٤ نوفمبر المقبل

■ الرباط: اعلن مصدر رسمي في الرباط ان الحكومة المغربية حددت ١٤ نوفمبر المقبل موعدا للانتخابات التشريعية. وكان مقررا اصلا ان تجرى هذه الانتخابات في ٣١ اكتوبر قبل لرجاء موعدها مرة أولى الى السابع من نوفمبر. وسيقوم الناخبون بانتخاب برلمان من مجلسين: مجلس للنواب وآخر للشيوخ.

يشار الى ان النظام البرلماني الذي يضم مجلسين اعتمد في المغرب بتعديل دستوري أقر في استفتاء شعبي في سيتمبر ١٩٩٦. (أ.ف.ب)



إحتجاج المصورين الفرنسيين

● جوسبان ووزيرة الرياضة الفرنسية يغادران قصر الاليزيه وسط احتجاج للمصورين الذين وضعوا كاميراتهم أرضا لرفض الاتهامات ضدهم بالتورط غير المباشر في حادث مصرع الاميرة ديانا وصديقها عماد الفايد في باريس وعلى الرغم من اضراب الكاميرات الا ان هناك دائما من يلتقط الصورة. (رويتر)

كنفاني يحمل اسرائيل مسؤولية التفجيرات ويطالبها بتقديم نتائج تحقيقاتها للسلطة الفلسطينية

■ رام الله (الضفة الغربية): اعلن مسؤول فلسطيني امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية لا تتحمل مسؤولية عن عمليات التفجير التي حصلت لان المعلومات التي كشفتها اسرائيل تشير بوضوح الى ان منفذي هذه العمليات جاؤوا من مناطق تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان المعلومات التي نشرت حتى هذه اللحظة تشير الى مسؤولية اسرائيل الامنية عن المناطق التي قالوا ان منفذي العمليات قدموا منها.

واشار كنفاني الى ضرورة توخي الحذر بقبول كامل الروايات الاسرائيلية حول هذه العمليات خاصة، موضحا ان اسرائيل اعلنت في السابق معلومات كثيرة عن احداث مشابهة ثبت عدم دقتها وصحتها بالكامل وتحدث عدد من مسؤوليها عن قدوم المنفذين من الخارج. واضاف ان اسرائيل تتحمل ايضا مسؤولية امنية خاصة من خلال عدم تقديم المعلومات التي توافرت لديها من التحقيقات الى السلطة الفلسطينية وعدم اشراكها بالنتائج التي توصلت اليها، مشيرا الى ان ذلك امر تتطلبه الاتفاقات الموقعة حتى يتسنى للسلطة الفلسطينية الايفاء بالتزاماتها وفق الاتفاقات. واعتبر كنفاني ان المطلوب الآن ليس الاستغلال السياسي لاي معلومات بل العمل من اجل مواجهة العنف والتأكد من عدم حدوث عمليات اخرى في المستقبل وتوجيه الجهد نحو معالجة الازمة التي تعيشها العملية السلمية. (أ.ف.ب)

مساعدات قطرية مغربية للفلسطينيين

■ غزة: أعلن وزير التموين في السلطة الوطنية الفلسطينية عبدالعزيز شاهين ان دولة قطر والمملكة المغربية قدمتا مساعدات غذائية عاجلة الى الفلسطينيين لمساعدتهم على مواجهة الحصار الاسرائيلي. وأوضح شاهين ان قطر قدمت للسلطة الفلسطينية منحة بقيمة مليون دولار تشمل خمسة آلاف شوال من السكر وخمسة آلاف صندوق من زيت الطعام. وأضاف ان المساعدة المقدمة من المغرب بلغت قيمتها أيضا مليون دولار وتشمل حوالي ألف طن من مختلف أنواع البقول.

وأشار شاهين الى ان هذه المساعدات ستوزع على العائلات الفقيرة والمحتاجة في قطاع غزة. (أ ف ب)

يعود للكويت ١٢ اكتوبر

سعد العبدالله يؤكد انه تعافى تماما

■ لندن: اعلن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح انه بفضل الله سبحانه قد تعافى تماما وانه الآن بصحة جيدة.

ووجه الشيخ سعد في كلمة القاها خلال حفل استقبال اقامة في دورشستر بوسط لندن الليلة قبل الماضية بمناسبة قرب مغادرته المملكة المتحدة بعد ان من الله عليه بالشفاء الكامل الشكر للاطباء والاستشاريين وهيئة التمريض الذين اولوه عنايتهم الكريمة وقال انه يتطلع لاستقبالهم كضيوف شخصيين له في الكويت في المستقبل القريب.

ومن المقرر ان يعود ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى الكويت في ١٢ اكتوبر المقبل. وكانت عملية جراحية قد اجريت للشيخ سعد في الكويت وتكللت بالنجاح. وغادر بعدها الى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية لاستكمال العلاج وقضاء فترة الراحة والاستجمام بناء على نصيحة الاطباء. (وا خ)

«أكول» يصل للخرطوم وتأكيد لقاء طه وموسى

أعضاء السفارة الأمريكية يعودون خلال ٥ أيام مسؤول أمريكي: نعود لتضييق الحصار على السودان

■ الخرطوم - محمد الفاتح:

■ عاد الى السودان الدكتور لام أكول قائد «الفصيل المتجدد المنشق عن حركة التمرد الجنوبية بزعامة جون قرنق بعد ١١ عاما قضاها في الخارج قائلا انه يعتزم تنفيذ اتفاقية السلام الأخيرة بين فصيله والحكومة السودانية. وعلى صعيد آخر علمت «الاتحاد» ان بعثة السفارة الأمريكية ستعود بكاملها الى الخرطوم في غضون ٥ أيام من العاصمة الكينية نيروبي التي ارتحلت اليها في مطلع العام الماضي بدعوى عدم توفر الأمن في العاصمة السودانية. لكن مسؤولا أمريكيا في واشنطن أكد أن هذه الخطوة لاتعني تحسن العلاقات الثنائية وانما تأتي في اطار تضييق الحصار على السودان. وفي هذه الأثناء تأكد رسميا ان وزيري الخارجية السوداني والمصري سيلتقيان مرة أخرى في نيويورك كما ذكرت «الاتحاد» في عددها الصادر أمس.

فقد وصل أكول الى الخرطوم مساء أمس الأول بصحبة عدد من قيادات فصيله و «رث الشلك» وهو زعيم قبيلة الشلك الجنوبية التي ينتمي اليها، وقال في تصريحات بهذه المناسبة ان اتفاقية السلام الموقعة يوم السبت الماضي في مدينة فشود بجنوب السودان ستكون اضافة لاتفاقية الخرطوم للسلام الموقعة بين الحكومة و ٦ فصائل جنوبية أخرى في شهر ابريل الماضي.

وأوضح أن ولايات أعالي النيل (موطن الشلك) أصبحت آمنة بفضل هذه الاتفاقية التي رعاها رث الشلك وكان له الفضل الأكبر في التوصل اليها بعد حوار طويل بين فصيله والحكومة استمر منذ عام ١٩٩١.

وأضاف انه عاد الى الخرطوم لمواصلة الحوار وتنفيذ ماتم الاتفاق عليه في فشود فيما يختص بحرية المنابر وبحث مستقبل الجنوب وكفالة الحريات لابداء الرأي في الموضوعات المطروحة للنقاش.

وأكد لام أكول ان جماهير الجنوب تضغط جميعاً حاليا لتحقيق السلام محذرا جون قرنق من ان موقفه سيكون صعبا اذا لم يستجب لهذا الضغط الشعبي.

من جانبه رحب محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام في السودان بعودة الدكتور لام أكول الى الخرطوم، مؤكدا ان السلام «سيعم البلاد قريبا».

وفي ذلك علمت «الاتحاد» من مصادر مطلعة في الخرطوم أن الحكومة الأمريكية قررت عودة السفير تيموثي كارني وأعضاء بعثته الدبلوماسية الى العاصمة السودانية في نهاية شهر سبتمبر الجاري.

وكانت العلاقات الأمريكية السودانية قد شابها الفتور إثر اتهامات الادارة الأمريكية للحكومة السودانية بايواء عناصر ارهابية وممارسة انتهاكات لحقوق الانسان، انتهت بإخطار السفير كارني للسلطات السودانية في ٣١ يناير ١٩٩٦ بقرار بلاده بتجميد وجود البعثة الأمريكية (٢٥ شخصا) في الخرطوم ونقل أعمال السفارة مؤقتا الى العاصمة الكينية نيروبي حيث ظل يباشر مهامه من هناك ويأتي للخرطوم في مطلع كل شهر. وظهرت أول بادرة انفراج في شهر اكتوبر الماضي عندما زارت الخرطوم مديرة مكتب شؤون شرق افريقيا بوزارة الخارجية الأمريكية وبحثت القضايا الخلافية مع كبار المسؤولين السودانيين. وعقب ذلك جاء مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الديمقراطية وحقوق الانسان جاري سميث في يوليو الماضي وأجرى محادثات مماثلة في الخرطوم.

وفي تقرير من واشنطن ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ان الولايات المتحدة قررت اعادة ٨ من دبلوماسييها الى العمل في سفارتها في الخرطوم لكن ٩ مسؤولين أمريكيين حذروا من اعتبار هذه الخطوة علامة على تحسن العلاقات الثنائية واعتبروها تكثيفا للضغط الأمريكي على الحكومة السودانية. وقال المسؤول عن شؤون السودان في مجلس الأمن القومي الأمريكي جون برنيدر جاست ان الولايات المتحدة لن تتوانى عن تصعيد الضغط على السودان الذي وصفه بأنه يعاني «من نظام حكم كريه» على حد تعبيره. وأضاف في كلمة أمام ندوة في واشنطن حول الأوضاع في السودان ان بلاده تحاول تضييق الحصار على السودان عن طريق ادراجه ضمن «قائمة الدول الراعية للارهاب».. والسعي لطرده من صندوق النقد الدولي بدعوى انه لايلتزم بالاصلاحات الاقتصادية.. ودعم دول مجاورة في القرن الافريقي بدعوى انها عرضة للتهديد السوداني حيث تلقت اثيوبيا وأريتريا وأوغندا معدات وأسلحة للدفاع عن أراضيها ضمن مايسمى «مبادرة دول المواجهة» الامريكية.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية ان واشنطن قررت أيضا زيادة دعمها من «المعدات العسكرية غير الفتاكة» للدول الثلاث التي تدعم حركات التمرد في جنوب السودان.

وقالت مصادر الخارجية ان الوزيرة مادلين أولبرايت قررت اعادة الدبلوماسيين متوسطي الدرجة للخرطوم في اطار حملتها الدبلوماسية من أجل اجبار السودان على احترام مطالب المجتمع الدولي بشأن «الارها وحقوق الانسان والحرب الأهلية في الجنوب».

وتأكيدا لما نشرته «الاتحاد» في نبأ من القاهرة نقلا عن مصادر بوزارة الخارجية المصرية صرح وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية مصطفى عثمان اسماعيل أمس ان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه سيبحث مع نظيره المصري عمرو موسى على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك السبل الكفيلة بتسوية خلافات البلدين في الاطار الثنائي وازالة الحواجز التي تعترض حركة شعبي البلدين.

جنود الاحتلال يعترضون موكب سهى عرفات

■ غزة: أفاد مصدر في مكتب عقيلة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات امس الاربعاء، ان الجنود الاسرائيليين قاموا بتوقيف الموكب الذي يقلها عند احد الحواجز العسكرية في مدينة الخليل بالضفة الغربية لمدة تزيد عن الساعة. وجهوا خلالها إستفزازات شخصية. وقالت نادية السراج مديرة مكتب السيدة عرفات ان «الجنود الاسرائيليين اوقفوا موكبها عند حاجز على مشارف مدينة الخليل اثناء عودتها الى غزة من مدينة بيت لحم حيث حضرت حفل إستقبال الرئيس التشيكي فاكلاف هافل الذي يزور المناطق الفلسطينية».

واضافت «بالرغم من امتلاك موكب السيدة عرفات التصاريح اللازمة، وبالرغم من ان الارتباط الفلسطيني قام بابلاغ الاسرائيليين بمروره. فان الجنود الاسرائيليين اصروا على توقيفه ووجهوا استفزازات للسيدة عرفات».

وتابعت السراج قائلة «كان تصرف الجنود إستفزازيا حيث طلبوا رؤية البطاقة الشخصية والتصريح الذي تحمله السيدة عرفات». وختمت بالقول ان «الجانب الفلسطيني سيتقدم احتجاجا على هذا السلوك غير المبرر الى الارتباط الاسرائيلي». (ا ف ب)



سهى عرفات لدى زيارة الرئيس الفلسطيني مع زوجة الرئيس التشيكي هافل (رويتر)

نقابة الصحفيين تتجه للطعن امام المحاكم

الحكومة الأردنية تعلق صدور ١٣ صحيفة أسبوعية

■ عمان – محمد الخطايبة:

■ قررت الحكومة الأردنية رسمياً أمس تعليق صدور ١٣ صحيفة أسبوعية من جراء عدم تصويبها أوضاعها وفقا لاحكام قانون المطبوعات والنشر الجديد. وترددت انباء عن تأثيرات جانبية سيحدثها تطبيق القانون على مجلس نقابة الصحفيين، خاصة ما تعلق منها بشرعية المجلس الحالي عقب احداث التغييرات.

وبدأت القضية بالظهور علنا عندما أرسلت صحيفة «الدستور» الى دائرة المطبوعات والنشر مذكرة رسمية لاعتماد رئيس تحريرها الدكتور نبيل الشريف تخبره فيها باستيفاء شروطه القانونية التي ينص عليها قانون المطبوعات والنشر ومنها عنصر الخبرة لعشر سنوات. إلا ان وزارة الاعلام طلبت من مجلس ادارة الصحيفة تغيير رئيس التحرر، فيما كان التوجه يقضي بتعيين الصحفي بلال التل رئيسا جديدا للتحرير، لتدخل عائلة الشريف في صراع مع شركائها من عائلة التل فيما تمتلك الحكومة ٣٣ بالمائة من اسهم الصحيفة، لكن عائلة الشريف تحظى بما نسبته ١٧ بالمائة لوحدها والتل ما يقارب ثلث حصة ما يملكه. الشريف مما دفع الى سحب نبيل الشريف والدفع باسم وزير الاعلام الأسبق محمود الشريف لرئاسة التحرير، إلا أنه ووقف ما قاله بلال التل فإنه يستعد لرفع دعوى امام محكمة العدل العليا للطعن في قرار التعيين الجديد.

وتوقعت أوساط صحفية ان يتأثر مستقبل مجلس نقابة الصحفيين الحالي بالقانون، حيث شمل قرار التعليق ثلاثة اسبوعيات يملكها ثلاثة من اعضاء مجلس النقابة حصلوا على مقاعدهم كممثلين لقطاع اصحاب الصحف وهم حلمي الاسمر «السبيل» فخري ابوحمدة «فارس» ومحاسن الامام لتركها العمل الصحفي، ولا يعرف حتى الآن فيما اذا كانوا سيقدمون استئنافهم مع فقدهم لحقهم في ملكية الصحف، أم سيدفعون الى ذلك من خلال دعاوي قضائية.

قرار الاغلاق استثنى أربعة اسبوعيات هي: شيحان، أخبار الاسبوع، اللواء والاسبوعية الناطقة بالانجليزية «ذا ستار».

وأفاد المالك الجديد لاسبوعية «البلاد» تاج الدين الحروب أنه سيتقدم باوراق جديدة لوزارة الاعلام لاستئناف صدور صحيفته بعد أن قرر رفع رأسمالها، بعد ان اشترتها شركة القرية للنشر والتوزيع من مالكها الأصلي نايف الطورة الذي يتردد بأنه غادر عمان الى احدى العواصم الأوروبية.

وحمل نقيب الصحفيين الاردنيين سيف الشريف الحكومة وبعض الصحف الاسبوعية مسؤولية القرار قائلا، «الحكومة تعجلت في التعليق ولم تعط الصحف مدة كافية لتصويب اوضاعها، وبعض الاسبوعيات تاجرت في قضايا لا علاقة للصحافة بها، مما ادى لهذه الأزمة». وأشار الى ان القرار قابل للطعن لدى المحاكم، مؤكداً ان النقابة مع حرية الكلمة المسؤولة.

ووصف رئيس تحرير «البلاد» القرار بأنه ذبح للصحافة الاسبوعية التي اعطت نكهة جديدة للصحافة، واتهم الحكومة باساءة استخدام القانون، لافتا إلى أن القرار سيؤدي الى مشكلة انسانية بعدما تضررت (٤٠٠) عائلة يعمل معيلوها في تلك الصحف.

السعودية تكرر شروطها لالغاء المقاطعة

الكويت: قمة الدوحة ستضعف المفاوض العربي

■ عواصم: كررت المملكة العربية السعودية امس موقفها باعادة النظر في مقاطعة القمة الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة في نوفمبر في حال تقدم عملية السلام. بينما قالت الكويت ان انعقاد المؤتمر وسط استمرار اسرائيل في عرقلتها للمسيرة السلمية سيزيد من اضعاف المفاوض العربي.

فقد اكد وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز، في تصريحات صحفية نشرت امس ان بلاده قد تعيد النظر في قرارها مقاطعة قمة الدوحة اذا تحقق تقدم مفاجىء بعملية السلام وصححت اسرائيل مسارها ومسلكها. واشار من جهة اخرى الى ان التحقيقات بانفجار الخبر تسير بشكل ممتاز وسط تنسيق سعودي - امريكي.

واكد رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الكويتية - المصرية مبارك الخرينج الذي وصل الى القاهرة امس على رأس وفد برلماني ان انعقاد المؤتمر في ظل التصرفات التي تمارسها اسرائيل بالارض العربية المحتلة وعرقلتها لمسيرة السلام وعدم احترامها للقوانين والاتفاقات الدولية سيزيد من اضعاف المفاوض العربي.

دعت بن جبير لزيارتها

إيران تتحدث عن زيارة مرتقبة لولي العهد السعودي

■ طهران - الاتحاد:

■ قالت مصادر ايرانية مسؤولة أمس ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز سيزور ايران قريبا لاجراء «محادثات في غاية الأهمية» مع مسؤوليها بهدف تطوير العلاقات الثنائية وتحسين الأمن الاقليمي.

وأبلغت المصادر «الاتحاد» في طهران انه سيصطحب معه وفدا سياسيا واقتصاديا كبيرا في أول زيارة من نوعها لمسؤول سعودي بهذا المستوى الى طهران منذ قيام نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية عام ١٩٧٩. وقد ذكرت وكالة الأنباء السعودية ان السفير الايراني في الرياض سلم رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد ابراهيم بن جبير أمس الأول رسالة من نظيره الايراني علي ناطق نوري تضمنت دعوته لزيارة ايران كما استعرض معه العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين السعودية وايران. ويأتي الحديث عن زيارة ولي العهد السعودي الى طهران في حين أعلن قائد البحرية الايرانية الجنرال عباس محتاج أمس ان ايران تجدد استعدادها للتعاون العسكري واجراء مناورات مشتركة مع دول الخليج العربية «المسلمة والصديقة».

النائب الكويتي خلال مؤتمره الصحفي (أ.ف.ب)

نائب كويتي يطالب واشنطن بتفسير لمنعه من لقاء مسؤولين امريكيين

■ الكويت: قال النائب الكويتي حسن جوهر امس ان الولايات المتحدة منعته من الاجتماع مع مسؤولين امريكيين في الاسبوع الماضي وطالب بمعرفة السبب. واوضح جوهر الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة في مؤتمر صحفي «لقد فوجئت وانا في الولايات المتحدة.. بموقف الخارجية الامريكية وقرارها بعدم الرغبة في حضوري الاجتماعات الرسمية في وزارة الخارجية والكونجرس دون تفسير واضح ورسمي لمثل هذا القرار».

ولكن مصادر سياسية في الكويت قالت ان واشنطن ابلغت الجانب الكويتي بصورة غير رسمية بمخاوف من ان عضو البرلمان له علاقات «بجماعات ارهابية». على حد زعم هذه المصادر.

وقال جوهر «انني اذ استغرب من هذا اللبس في دولة عظمى تقوم وفق نظام مؤسسات وخاصة ان خطوات هذه الزيارة الرسمية جاءت وفق القنوات السليمة لاشراك عموم الشعب الكويتي طلب تفسير واضح لما حدث». وقال رئيس مجلس الامة احمد السعدون في نفس المؤتمر الصحفي ان واشنطن ربما تقدم التفسير الرسمي المطلوب عندما يجتمع في الاسبوع المقبل مع السفير الامريكي في الكويت ريان كروكر الذي طلب تحديد موعد لمقابلته. (رويتر)

أمام محكمة أمن الدولة المصرية

متهمون بالإرهاب يجددون الدعوة إلى هدنة

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أصدر المدعي العام العسكري بمصر قرارا أمس بحظر النشر عن التحقيقات التي تجريها النيابة العسكرية عن حادث حافلة المتحف المصري بالقاهرة الذي ارتكبه المتهمان صابر ومحمود فرحات أبو العلا وراح ضحيته ٩ من السائحين الألمان وسائق أتوبيس مصري الى حين انتهاء التحقيقات في القضية.

وفي الوقت الذي واصلت محكمة أمن الدولة العليا «طوارىء» عقد جلساتها أمس للاستماع الى مرافعة الدفاع عن المتهمين في قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها ٣٣ شخصا أعلن المتهمون تأييدهم دعوة الهدنة التي نادت بوقف العنف.

وقرأ ممثل عن المتهمين الـ ٣٢ بيانا في ختام الجلسة جاء فيه «أبناء الجماعة الاسلامية بسجن استقبال طرة يؤيدون مبادرة مشايخ الجماعة التي تحث على نبذ العنف ووقف العمليات العسكرية».

وكان زعماء الارهابيين الذين يقضون فترة عقوبتهم في سجن طرة بعد ادانتهم في قضية اغتيال الرئيس الراحل محمد أنور السادات عام ١٩٨١ قد طرحوا دعوتهم للهدنة عن طريق المتهمين خلال محكمة عسكرية عقدت في يوليو الماضي. ومن ناحية أخرى أعلن مأمون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الأخوان المسلمين في حديث لوكالة رويتر ان حوالي ثمانين طالبا جامعيا وثانويا من المؤيدين للجماعة تم اعتقالهم عقب حادث المتحف الذي فجر فيه ارهابيان حافلة سياحية في القاهرة مؤخرا.

اجتماع دبلوماسي امريكي مهم في صنعاء قريباً

اليمن ينفي وجود وساطة سورية لحل الخلاف الحدودي مع السعودية

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ توقعت مصادر يمنية عقد اجتماع دبلوماسي رفيع المستوى في صنعاء أواخر الشهر الجاري أو مطلع اكتوبر المقبل يضم السفراء المعتمدين للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة.

ونسبت صحيفة «الأيام» الى مصادر دبلوماسية حسنة الاطلاع قولها ان الاجتماع سيضم سفراء الولايات المتحدة لدى دول مجلس التعاون الخليجي واليمن وقالت ان الاجتماع الذي يعقد لأول مرة بهذا المستوى سيبحث الأوضاع في الخليج بصورة خاصة وسيتم تبادل الآراء بشأنها. وذكرت ان الاجتماع كان مقررا عقده في شهر يونيو الماضي لكنه تأجل دون ذكر الأسباب.

من جهة ثانية، نفى مصدر يمني مسؤول صحة نبأ عن ان مصدرا بوزارة الخارجية قد كشف عن ان سوريا تقوم بدور الوسيط بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية حول قضية الحدود.

واكد المصدر في تعقيب له امس على هذا النبأ ان احدا في وزارة الخارجية اليمنية لم يدل بأي تصريح حول تلك الموضوع. وقال ان المباحثات اليمنية السعودية الجارية لحل قضية الحدود تسير بصورة طيبة وبتفاهم اخوي بين البلدين الشقيقين الجارين وان الأمر لا يحتاج لاية وساطة.

تتمات الصفحة الأولى

لا اتجاه لتأجيل طرح أسهم شركة ..

وشموليته وتنوع أنشطته والفعاليات الاقتصادية التجارية والمالية التي يتوقع ان تجعل منه صرحا اقتصاديا فريدا والذي - سيضع أبوظبي مباشرة في قلب أسواق المال والتجارة العالمية.

وأشار مدير عام هيئة المنطقة الحرة بالسعديات الى ان المنطقة الحرة سوف تفتح العديد من المجالات أمام الشركات والمؤسسات البريطانية للاستفادة من التسهيلات العديدة التي ستتوفر من حيث امكانية تخزين وتداول المواد وغيرها.. مؤكدا ان الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به أبوظبي في ملتقى منطقة الشرق الأوسط وآسيا وافريقيا يتيح المجال أمام البلدين لايجاد العديد من فرص التعاون المشترك.

وأضاف الحوسني ان الهيئة ستقوم بحملة تسويقية للمشروع في بريطانيا لتعريف الشركات البريطانية في المنطقة الحرة بالسعديات. ولإتاحة الفرصة للشركات البريطانية للمشاركة في المشروع من خلال أعمال البنية التحتية أو المشاركة في فتح فروع للشركات البريطانية للتداول بالسلع الأولية او استخدام المرافق المميزة التي ستقام بالجزيرة حسب المواصفات العالمية.

اهتمام إعلامي حكومي ..

وتساءلت الصحيفة التي لم تبد اهتماما كبيرا بمذبحة بن طلحة هل هي توبة ام محاولة تسجيل في الوقت الضائع مشيرة إلى اعلان مدني مرزاق وقف العمليات العسكرية.

وفي فرنسا كانت ردود الفعل واسعة على كافة المستويات حيث نددت بالمجزرة الأحزاب السياسية اليمينية واليسارية على السواء وطالبت باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذه المذابح وحماية السكان المدنيين من مخاطر انفجار الوضع.

وأعرب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الموجود حاليا في نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة عن تأثره البالغ وامتنع عن التعليق على الوضع في الجزائر، إلا انه قال ان جميع من تحدث معهم سواء كانوا فرنسيين أو اوروبيين يشاركونه نفس الشعور بالتأثر البالغ لهذه المذبحة والرعب الذي يتعرض له الشعب الجزائري الذي يأمل في ان ينعم بالأمن والحماية.

ومن جهته دعا وزير خارجية فرنسا السابق هيرفي دي شاريت المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته والتدخل لوضع حد لهذه المذابح التي يتعرض لها الشعب الجزائري.. وقال في تصريح له امس للتليفزيون الفرنسي ان على القادة الجزائريين ان يقدموا تفسيرات للمجتمع الدولي لما يحدث في بلادهم.

واضاف دي شاريت ان فرنسا ليست هي الدولة المفضلة للتدخل في الجزائر ولكن حان الوقت ليتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته تجاه هذه الأزمة ولا يظل في حالة صمت ولا مبالاة ازاء ما يحدث في الجزائر.

ودعا وزير خارجية فرنسا السابق دي شاريت المجتمع الدولي الى تأييد اقتراح سكرتير علم الامم المتحدة كوفي عنان مؤخرا بالوساطة لحل الأزمة الجزائرية وتشجيعه مشيرا الى ان هناك مؤسسات في الأمم المتحدة اكدت ان هذه المشكلة لها ابعادها وخصوصيتها التي تتطلب من المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤوليته ويتدخل فيها. وقال انه لا يتخيل ان تتفاوض اوروبا مع الجزائر حول اتفاق اقتصادي في الوقت الذي تشهد فيه الجزائر نوعا من الاضطراب والمأساة الراهنة.

ومن ناحية اخرى قال رئيس حزب الجبهة الوطنية (المتشدد) جان ماري لوبن ان الدول العربية والاسلامية معنية اكثر من فرنسا بالتدخل في الجزائر. ووصف المذابح التي تقع فيها بأنها تشكل «جزءا من تقاليد هذا البلد!!».

واشنطن تستنكر مذبحة بن طلحة

أدان البيت الأبيض الأمريكي مجزرة بن طلحة الوحشية التي ارتكبت في ضواحي العاصمة الجزائرية وأودت بحياة عشرات الأبرياء.

وقال مسؤول بالبيت الابيض ان الولايات المتحدة صدمت بوحشية هذه المجزرة الدموية التي تأمل ان تكون الاخيرة في مسلسل العنف بعد ان يتم التوصل الى مصالحة وطنية في ظل احترام القانون.

الاتصالات مستمرة بين الحكومة والانقاذ

قال متحدث باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية كمال قمازي ان الاتصالات مع عناصر في الجماعة الاسلامية المسلحة مستمرة من أجل وقف العنف.

وصرح كمال قمازي العضو القيادي المقرب جدا من زعيم الجبهة المحظورة عباس مدني في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الكويتية ان ثمة عقلاء في الجماعة الاسلامية المسلحة، مضيفا ان أشياء ايجابية ظهرت في الميدان دون أن يقدم تفاصيل عنها.

وأكد العضو القيادي في جبهة الانقاذ ان اعلان أمير الجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق وقف كامل العمليات العسكرية ابتداء من أول اكتوبر المقبل كان نتيجة اتصالات ولقاءات عديدة ومراحل سابقة من الحوار مع هذا التنظيم».

إسرائيل تقرر بناء ٣٠٠ مسكن ..

قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان الطيب عبدالرحيم الأمين العام للرئاسة وضع استقالته بتصرف عرفات، بعدما تبين خطأ المعلومات التي أمده بها وبنى عليها تصريحاته التي قال فيها ان منفذي عمليات القدس قدموا من الخارج.

وعقب عرفات امس على اعلان اسرائيل ان منفذي الهجمات الاستشهادية في القدس قدموا من مناطق السلطة الفلسطينية بقوله «هذه ليست مسؤوليتنا لقد قدموا من مناطق (ب) و (ج) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية».

وحول كون الأربعة الذين قالت اسرائيل انهم من عصيرة الشمالية في شمال الضفة الغربية قد فروا من سجن فلسطيني قبل عام. قال عرفات «ماذا عساني أفعل. لقد هربوا من السجن وتمت معاقبة المسؤولين»، واضاف «استطيع ان اقوم بجهد مائة بالمائة لكني لا استطيع ضمان نتائج مائة بالمائة».

وقال أحمد الطيبي مستشار عرفات لراديو اسرائيل «هناك من يحاول التهرب من المسؤولية. هؤلاء الاشخاص جاءوا من المنطقة (ب) من تحت أنف اسرائيل ورئيس وزرائها».. ورفض سيلفان شالوم نائب وزير الحرب الاسرائيلي اتهامات الطيبي.

وقال: «نتحدث عن وضع المدبرون فيه داخل اراضي الحكم الذاتي.. اعتقد ان عرفات يعلم تماما ان البنية التحتية هي في الاراضي الواقعة تحت مسؤوليته».. واضاف ان من المحتمل وقوع المزيد من الهجمات لان عرفات لا يفعل شيئا لقمع معارضي السلام.

واوضح ان اسرائيل متمسكة بقرارها عدم تنفيذ عمليات الانسحاب المتفق عليها من مناطق بالضفة الغربية ما لم يتخذ عرفات «الاجراءات اللازمة».

ومارست الولايات المتحدة ايضا ضغوطا جديدة على عرفات.. وأبلغ جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الصحفيين في نيويورك ان «الانباء الواردة من اسرائيل تشير الى مسؤولية رئيس المنظمة عرفات فيما يتعلق بالارهاب».

واضاف روبين قوله «من الواضح ان هناك حاجة الى بذل جهد كبير من جانب عرفات لمكافحة الارهاب اذا صحت كما نعتقد الانباء عن هوية المهاجمين».

واعلن ايهود باراك زعيم حزب «العمل» المعارض معارضته قرار عدم تنفيذ الانسحاب من الضفة وقال لراديو اسرائيل ان هذه السياسة خاطئة وقد تؤدي الى مزيد من الهجمات. واردف «نتانياهو يطالب بنتائج كاملة قبل الاستمرار في العمل وهذه الصيغة لن تساعدنا، وسندفع الثمن، سندفع الثمن مزيدا من الارهاب».

ووافق على أن مدبري الهجمات يقيمون في مناطق الحكم الذاتي ولكنه قال ان من الممكن أن يكون توجيه المتشددين من الأردن أيضا.

وعقد الليلة الماضية أول اجتماع أمني منذ عدة أسابيع بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين لبحث نتائج التحقيقات حول انفجارات القدس. وشارك في الاجتماع مندوبون أمريكيون وهو الأول منذ اجتماع عقد في يوليو عقب انفجار استشهادي في القدس لمناقشة المسائل الأمنية قبل تحريك عملية السلام.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مسؤول أمني اسرائيلي انه إذا كان المهاجمون جاءوا من منطقة تخضع للاشراف الأمني الاسرائيلي فإن الجانب اللوجستي والاستعداد للعمليتين تم في أراض تسيطر عليها السلطة الفلسطينية بالكامل وقادتهم موجودون فيها.

وحذر جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» من وقوع هجمات جديدة. كما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس. وانتقد الجهاز نتانياهو لمسارعته قبل الأوان في اذاعة معلومات عن الاستشهاديين الأربعة «في مسعى لأجراز نقاط على الساحة السياسية».

وعلى الجانب الفلسطيني قالت مصادر مطلعة ان الطيب عبدالرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية وضع استقالته بتصرف عرفات خلال اجتماع مجلس الأمن القومي الليلة قبل الماضية، معللا ذلك بتقديمه معلومات للرئاسة عن قدوم الاستشهاديين من الخارج.

وأشارت المصادر الفلسطينية الى أن عبدالرحيم أوضح أمام مجلس الأمن القومي الفلسطيني انه تلقى من مصادر محلية واقليمية ودولية «يوثق بها» معلومات عن قدوم منفذي العمليات الاستشهادية من الخارج.. وانه بناء على هذه المعلومات قدم لمؤسسة الرئاسة الفلسطينية التقرير القائل بأن منفذي العمليات أتوا من الخارج.

وأضافت هذه المصادر «ان عبدالرحيم تحدث عن قيام عدد من قيادات «حماس» بتقديم معلومات خادعة للسلطة الفلسطينية حول قدوم منفذي العمليات من الخارج وانه طالب لذلك بنفض يده من الحوار مع حماس».

وشنت الشرطة الفلسطينية امس حملة اعتقالات جديدة شملت ٢٠ عضوا في «حماس» من بلدة نابلس وتطارد أربعة آخرين من بلدة عصيرة التي ينتمي اليها الاستشهاديون الأربعة والتي تحاصرها اسرائيل منذ خمسة أيام واعتقلت عشرات من سكانها. كما داهمت الشرطة الفلسطينية محطة تليفزيون محلية في نابلس يديرها أشخاص مقربون من الحركات الاسلامية.

واستمرارا في التحدي أعلن نتانياهو أمس قرارا ببناء ٣٠٠ مسكن اضافي في مستوطنة ايفرات قرب بيت لحم في الضفة الغربية قريبا.

وقال نتانياهو للصحفيين أثناء زيارة قام بها الى هذه المستوطنة «اننا نبني في ايفرات ووزارة الاسكان ستبني فيها ٣٠٠ مسكن اضافي»، لكنه لم يحدد موعدا لبدء عملية البناء.

وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي أيضا عزم حكومته على تعزيز مجمع المستوطنات الذي يطلق عليه اسم «غوش عتصيون» في منطقة بيت لحم.

وتعهد نتانياهو بأن يضرب جذور اسرائيل في أعماق الضفة أكثر من ذي قبل متحديا بذلك دعوة الولايات المتحدة الى وقفة في التوسع الاستيطاني.

ومضى يقول في احتفال بمناسبة مرور ٣٠ عاما على بدء الاستيطان اليهودي في منطقة عتصيون جنوبي القدس «لستم في حاجة الى نظارات مكبرة. يمكنكم الوقوف هنا بالخارج لتروا مايحدث في عتصيون، وهو يحدث أيضا في أماكن أخرى».

وأضاف «ان «أرض اسرائيل» تعمر باستمرار أمام عيني وأمام أعينكم أيضا وتستطيعون رؤيتها، انه لأمر طيب أن يجري بناؤها، وسوف يستمر بناؤها». (وكالات)

تحرك عربي لرفع الحظر

وسيتضمن مشروع القرار العربي رفع الحظر على سفر كبار المسؤولين في كافة دول العالم الى ليبيا جوا. وكذلك رفع الحظر على سفر كبار المسؤولين الليبيين الى الدول الاجنبية بطريق الجو إضافة الى رفع الحظر على سفر المواطنين الليبيين الى الخارج لأسباب إنسانية كالعلاج الطبي وخلافه.

وعلمت الاتحاد أيضا أن الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية فوض في طلب عقد اجتماع بين وزراء الخارجية برئاسته و وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث هذا الموضوع، وفي حالة اصرار الولايات المتحدة أو بريطانيا أو فرنسا على رفض المشروع العربي بصيغته المقترحة، فإن وزراء الخارجية العرب ينوون تعديل مشروعهم بحيث يقتصر الرفع الجزئي للحظر الجوي على ليبيا سواء بالنسبة لكبار المسؤولين أو للحالات الانسانية على السفر بين ليبيا والدول العربية فقط.

وأجرت الجامعة العربية ومصر وليبيا اتصالات مع منظمة الوحدة الافريقية للحصول على مساندة المنظمة للمشروع العربي برفع الحظر الجوي جزئيا على ليبيا، وعلمت الاتحاد أن سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية شرع في إجراء اتصالات مع وزراء خارجية الدول الافريقية.

تركيا تبدأ هجوماً عسكرياً كبيراً ..

الحدود العراقية - السورية جنوب «جبل هايرسيز».

ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان ان المدرعات التركية عبرت الحدود الى مدينة زاغو العراقية لتلحق بعدة قوافل عسكرية دخلت المنطقة خلال الايام الاربعة الماضية وقدرت عدد القوة الغازية بحوالي ١٠ آلاف فرد.

وعلى صعيد آخر ابلغت مصادر سياسية مصرية مطلعة «الاتحاد» في القاهرة امس ان مصر وسوريا طالبتا العراق بسرعة تنفيذ قرارات الامم المتحدة كشرط وحيد لتطبيع علاقاتهما معه. وقالت ان وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والسوري فاروق الشرع عقدا اجتماعا مع نظيرهما العراقي محمد سعيد الصحاف على هامش دورة مجلس الجامعة العربية في القاهرة بناء على طلب الصحاف الذي دعا البلدين للاسراع بأعلان عودة العلاقات والتطبيع الكامل مع بلاده لاعادتها الى الصف العربي قبل نهاية هذا العام. وقد وافق الوزيران على تكثيف التعاون الثنائي خلال الفترة المقبلة والسعي بجدية لتطبيع علاقات العراق مع الدول العربية بالشرط المذكور. ووعد موسى بتعاون مصر وسوريا في الترتيب لقيام وساطة تدريجية مع بعض دول الخليج لاعادة علاقاتها مع العراق على ان تترك هذه المسألة والقضايا الكويتية - العراقية لآخر مرحلة. وأكدت المصادر ايضا ان الشرع والصحاف اتفقا على تكثيف اللقاءات والزيارات المتبادلة بين مسؤولين سوريين وعراقيين في المجالات الاقتصادية والسياسية بهدف التحضير الجيد للتطبيع الثنائي.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ابلغ الكونجرس الليلة قبل الماضية في تقريره الدوري عن التزام العراق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ان السلطات العراقية تواصل انتهاك العقوبات الدولية. وقال «خلال الستين يوما الاخيرة استمرت الحكومة العراقية في عدم كشف برامجها لأسلحة الدمار الشامل كما ان تهريب زيت الغاز (السولار) العراقي عبر ممر شط العرب المائي مستمر في الزيادة بمعدل يدعو الى الانزعاج يصل الى اكثر من ١٥٠ الف طن متري شهريا.

الهاتف النقال ..

قدرة الفئران على تعلم اعمال بسيطة. إن تأثيرا من هذا النوع يمكن ان يكون مدمرا عند البشر، خاصة بالنسبة للاشخاص الذين يستخدمون التليفون النقال اثناء القيادة.

قال الدكتور هنري لاي، الاخصائي في الاشعاعات المتناهية الصغر في جامعة واشنطن والذي أجرى التجارب على الفئران، إن الحيوانات عرضت اثناء التجارب لمدة ٤٥ دقيقة لاشعاع ضعيف المستوى شبيه بذلك الناتج عن الهاتف النقال.

وقد اقنعه الاضطراب الذي اصاب الفئران بأن اشعاع التليفون النقال يؤثر على خلايا الدماغ عند الثدييات. ولهذا يعتقد الدكتور هنري لاي أن الاشعاع يغير أغشية خلايا الدماغ مما يؤثر على طريقة ادائها لوظائفها.. وقد أيد الخبراء في بريطانيا واوروبا نتائج ابحاثه.

فقد اشار العلماء في المجلس الوطني للوقاية من الاشعاعات في بريطانيا الى أنهم على قناعة بأن الاشعاع الصادر عن الهاتف النقال يمكن ان يؤثر على طريقة اداء خلايا الدماغ البشري لوظائفها.

وقال الدكتور جون ستاثر نائب مدير المجلس إنه هو وزملاؤه قرروا اجراء ابحاث في اوروبا، واضاف قوله: حتى وقت قريب كنا نعتقد بأن أية آثار ضارة من الموجات الصغيرة تأتي نتيجة لحرارتها العالية. مما جعلنا نتجاهل آثارها عند استخدامها في الهاتف النقال، واليوم لربما سيثبت لنا انها تسبب ايضا اضرارا اضافية.

يأتي البحث الاخير استجابة لمخاوف عامة وتبعا لذلك نزلت الى الاسواق مؤخرا عدة مخترعات مضادة للاشعاع يدعى اصحابها انها تقلل من آثاره الضارة. في الشهر الماضي طورت شركة المانية نوعا جديدا من التليفون النقال على اساس انه آمن ويصدر اشعاعا ضئيلا.

ويعتبر هذا أول اعتراف علني من جهة تصنيع الهاتف النقال عن احتمالات خطرة على الصحة العامة وقد انتهجت عدة شركات يابانية النهج نفسه بأن قدمت نماذج هواتف جديدة تصدر القليل من الاشعاعات بهدف منع آثارها الضارة على صحة مستخدميها.

نهاية الرأسمالية!

فيما يلي ترجمة نص دراسة نشرتها صحيفة دي تسايت الاسبوعية الكبرى في المانيا، للكاتب اوفي جان هويزر، في عددها الصادر يوم ٩٧/٩/١٢ واعطتها العنوان المطول التالي:

هل السياسة ضحية ارهاب الاقتصاد؟. هل تقضي العولمة على أسس الديمقراطية؟.

تنامي الشكوك في النظام الرأسمالي

نشأة حركة على نطاق عالمي ضد الليبرالية الجديدة شعارها:

السوق الحرة تقضي على نفسها بنفسها

ترجمة: ... شبيب

...نيا بدأت ثورة البريطانيين على مجتمعهم، لم يعد ...طبقة العليا التقليدية ما تقدمه وعليها التنحي، ...المطلوب ان يكون التألق الفكري وحده مصدر القرار ...ستقبل في تحديد المركز والدخل المالي، وظهر ...المتعلمون كنخبة جديدة، وبات من المنتظر ان ...كل فرد في المستقبل على ذاك الذي يستحقه وفق ...اته.

...ذه النبوءة الاجتماعية لعالم الاجتماع البريطاني مايكل ...من الخمسينات، تبدو وكأنها اصبحت مع الرأسمالية ...ة في اواخر التسعينات واقعا قائما، واصبح انصار ...اد السوق يحتفلون بسعادة كبيرة الى درجة الغرور ...صار النهائي للرأسمالية، ينتشر ذلك من اوساط ...ة شيكاغو كما يمثلها حامل جائزة نوبل ميلتون ...سان الى امثال فرانسيس فوكوياما الذي وصل الى ...اعلان «نهاية التاريخ» وجميعهم يعتقدون بأن ...«الانجازات» قد حقق ما يريد، وفي المانيا لا يستطيع ...الروابط الصناعية هانس اولاف هينكل، او الامين ...حزب الديمقراطيين الاحرار جويدو فيسترفيللي ...مواراة الارتياح العميق أزاء التحول التاريخي ...الذي يراد اعداد المانيا له.

الناقدون من اليسار.. ومن اليمين

...من هذا القدر الكبير من الاعتداد بالنفس والغرور ...ظهور حركة مضادة بالضرورة مسألة زمن فحسب.. ...كينيث جالبريت، الذي يعتبر رمزا لليسار الاقتصادي ...الولايات المتحدة الامريكية، بدأ الهجوم المضاد المتوقع، ...في مقالاته ومقابلاته الاعلامية، ان هذا التحرك غير ...لاقتصاد السوق، يقسم المجتمع الى ثلاث طبقات، ...الفقراء تحت اشد درجات القهر، والطبقة الوسطى ...تحمل القسط الاعظم من اعباء الضرائب، وطبقة ...التي تدفع بالطبقة الوسطى باتجاه الفقر، عبر ...المزيد من الاعباء، كلما توجبت على الدولة نفقات ...ة. واذا استمر الامر على هذا المنوال - كما يقول ...يت - فلابد ان ينهار المجتمع، وتنهار معه الرأسمالية ...رغم تحقيق انتصارها الكبير.

...يثير الدهشة اكثر ان يسعى بابا الكنيسة الكاثوليكية ...الحدود التي لا ينبغي للرأسمالية ان تتعداها، ولكن ...ان يثير الانتباه والاصغاء صدور تحذيرات مماثلة عن ...رأسمالي حتى النخاع، عندما يطلق شعارات مضادة ...العالمية، وهو جورج زوروس، انجح من يشتغل في ...ضاربات المالية الضخمة، والذي انضم في مطلع العام ...الى ناقدي الرأسمالية. فبات ممن يمثلون خصوم ...المالية العالمية المكروهة. لقد اعلن صاحب المليارات ان الرأسمالية غير النزيهة تقضي على الحضارة نفسها، ولا احد يدقق في تحليلاته وانتقاداته ذات الطابع الاقتصادي العلمي، اذ يكفي انه اتخذ موقفا مضادا للرأسمالية الخالصة.

في هذه الاثناء انتشرت الدعوات المضادة للرأسمالية في اوروبا أيضا، لاسيما في غرب نهر الراين، كما هو الحال مع الناشرة الفرنسية فيفيان فورستر في كتابها «ارهاب الاقتصاد» الذي تتهم فيه الرأسماليين بأنهم باتوا يدفعون بمن لم يعودوا في حاجة اليهم من العمال الى حياة البؤس دفعا، وان تلك الفئات التي اعتبرت نفسها نخبة المجتمع تزداد ضراوة في العمل على تحقيق اهدافها الذاتية في الحياة، وقد انحصرت في الارباح المادية المحضة، والنتيجة التي تستخلصها المرأة التي باتت توصم بأنها «جان دارك حديثة» هي ان «البشرية لم تشهد من قبل ما تشهده الآن من خطر يهدد اصل وجودها».

عالم الاجتماع بيير بورديو من باريس يناهض السيطرة الاقتصادية منذ فترة ابعد، ويقول ان عمليات «العقلنة والخصخصة» باتت اهدافا بحد ذاتها، ولا جدوى في عالم لا يهتم الا بالنمو الاقتصادي والمنافسة والطاقة الانتاجية، وعلى اوروبا التخلص من نموذج «تيتماير» وهو رئيس المصرف المركزي الالماني، الذي يستعار اسمه في فرنسا -حيث لا يجد ودا كبيرا- لوصف النظرة الليبرالية الجديدة عالميا.

ولان رأس المال قد سلك سبيل «العولمة» فانتزع نفسه من سائر القيم الاجتماعية والانسانية، بات على الاوروبيين ان يوحدوا قواهم ضده، كما يقول عالم الاجتماع الفرنسي اندريه جورتس، الذي يريد اجبار الرأسماليين في بلده على تسديد ضرائب مرتفعة ليمكن الحفاظ على شبكة الضمانات الاجتماعية، كما قال في مقابلة له مع صحيفة فرانكفورتر الجيماينة، ويرى ان عملة اويرو الجديدة اساس لدولة اوروبية كبرى يمكن ان تحول دون المنافسة القائمة على الاجور العمالية المنخفضة، عن طريق ما تدخل فيه من اتفاقات تجارية، اما الرأسماليون فيمكن - حسب قوله - ان يستخدموا العملة الاوروبية الموحدة عن طريق تأويل شروطها تأويلا مبالغا فيه، واتباع منطق معوج في ضماناتها، لتصبح الوحدة النقدية وسيلة تقضي بصورة كاملة على اسس الضمانات الاجتماعية في الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

يتحدث اليسار الغربي بصيغ جديدة عن تجدد الصراع الطبقي، ويجد التأييد على ذلك.. في كندا اكتسب الاديب جون سلول شهرته الشعبية كناقد للرأسمالية، وهو ما يميز بين عقيدة السوق وبين الفاشية او الماركسية من حيث انها فكرة شمولية مطلقة. فالاتجاهات الثلاثة تعتمد على جماعات مصلحية مسيطرة وتنظر الى التقنية التي لا حدود تضبطها، نظرة التقديس، وبات مدراء الاعمال والمصرفيون والمستشارون يتقاسمون اسباب السلطة والقوة فيما بينهم، ويوجهون - كما يقول سلول - حملة مضادة لكيان الدولة، اوجدت اجواء تنذر بالاخطار في ظل الدعوات الملحة الى «الخصخصة» والانجاز، لقد افرغوا بذلك اسس الديمقراطية من مضمونها، ولم يجدوا مقاومة تستحق الذكر، لان السياسيين اصبحوا يتبنون ما يطرحه هؤلاء من افكار وصيغ تلقائيا ويتقبلون «العولمة» دون تفكير، وهكذا اصبح باستطاعة الشركات الكبرى ان تدفع الدول الى الصراع ضد بعضها بعضا على المواقع الافضل اقتصاديا في العالم، وينتهي سلول الى التذمر الشديد من انه لم يتوفر من قبل ما يتوفر الآن من قدر هائل من الاموال.. ولكن دون ان يوضع منه في خدمة الصالح العام ما يكفي، ويرى ردا على ذلك ان على الدول ان تضع الحدود في وجه المضاربين الماليين بدلا من ان تلهث معهم في سباق محموم على تخفيض الضرائب لصالحهم.

الضوابط المطلوبة

منذ كارل ماركس كان ناقدو الرأسمالية يتبنون نهجا تقدميا يستهدف قلب النظام القائم، ولو بالقوة، ولا تسري هذه القاعدة الآن، فالتقدم بات يهدد موقعه الذاتي بنفسه، ولهذا اصبح نهج الناقدين نهجا محافظا، فبينما تظاهر الليبرالية الحديثة وكأنها ستقتلع العالم من قواعده، بات خصومها يريدون الحفاظ على ما يوجد من قبل، كعالم مستقر على العمل، وعلى الدولة الاجتماعية، وعلى التوزيع التقليدي للدخل، ويقول الاقتصادي اليساري القديم روبرت هايلبرونر من نيويورك، انه اصبح من العسير على المرء ان يكون اشتراكيا حقيقيا، بل يكفيه في الوقت الحاضر «مجرد الدفاع عن بعض مصالح الفقراء».

وعلى النقيض مما كان يصنع الماركسيون بات كثير من الناقدين الآن يدافعون عن الرفاهية على المستوى الوطني، لا الاممي، فهم يطالبون بأن يسدد اصحاب رؤوس الاموال الضرائب في بلادهم، وان يوجدوا اماكن للعمل، وهنا يشكو المتشككون من ان المجتمعات الصناعية على وشك الانهيار، ناسين في ذلك كيف كانوا هم يتحدثون بصورة تقليدية عن بقية العالم، فكثير من الدول في جنوب شرق آسيا وفي امريكا الجنوبية وجدت الرفاهية والسلام السياسي عن طريق الرأسمالية، صحيح ان هذه الدول تشهد المزيد من الفوارق في حجم الدخول المالية ايضا، ولكن وسطي المستوى المعيشي لأغلبية السكان ارتفع في هذه الاثناء، وحيث يتحقق النمو الاقتصادي لا يريد احد الدخول في حرب اهلية.

هنا تظهر مجموعة اخرى في لشبونة بموقف يقول ان السوق العالمية لا توجد طبقة من الفقراء فقط، بل تسبب حروبا اقتصادية ايضا، وهذا ما تتبناه مجموعة من العلماء حول استاذ العلوم الاقتصادية الايطالي ريكاردو بيتريلا، وتقول هذه المجموعة في وثيقة اصدرتها، ان الرأسمالية سعت للسيطرة المطلقة في القرن الماضي ايضا عقب الثورة الصناعية، آنذاك كافحت بعض الدول سلطة رؤوس الاموال، عن طريق القوانين المضادة للاحتكار والمثبتة للضمانات الاجتماعية، ولكن الرأسمالية لم تعد خطرا وطنيا بل عالميا، ولهذا وجب على البشرية ان تواجهها بصورة مشتركة، وتدعو المجموعة المذكورة الى تجمع ضخم على مستوى المواطنين بسلطة اكبر من الامم المتحدة، لارغام الشركات الكبرى على وضع نفسها داخل نطاق المصلحة العامة، وبموجب ذلك لا ينبغي ان تكون سياسات التعليم والاسرة والبيئة والصيغ الاجتماعية في خدمة المستثمرين، بل ينبغي ان تكون الاستثمارات في خدمتها.

ويتنامى هذا الائتلاف ضد الرأسمالية باطراد.. في مدريد عقدت اوساط اليسار البديل مؤخرا «قمة عالمية بديلة» تحت عنوان الدفاع عن الانسانية ضد ... الحديثة، ودعوتها موجهة ضد النظام الذي ... الاسهم المالية بأن يقرر بشأن التسريح الجم... للعمال. وفي العام الماضي انعقد اجتماع في المكسيك، البلد الذي تخلت عنه الاسواق المالية بين ليلة وضحاها في مطلع عام ١٩٩٥، وجاء في دعوة منظمي ذلك الاجتماع ما لايزال منشورا في شبكة «انترنت» حتى الآن، ما نصه: «ان الجيش الجديد لرؤوس الاموال والحكومات الفاسدة يتقدم للسيطرة بأسلوب التدمير الذي يمكنه من السيطرة، فاعادة التوزيع في العالم كما تجري الآن تقضي على البشرية».

ويجد ناقدو الرأسمالية مزيدا من الحجج لدى الناقدين الاجتماعيين مثل الامريكي جيريمي ريفكين، الذي ذكر في كتابه الواسع الانتشار «نهاية العمل» ان الاقتصاد سيستغني في المستقبل القريب عن اليد العاملة» فاذا ترك المرء اقتصاد السوق يتحرك دون ضوابط، فستنشأ طبقة هائلة من العاطلين وبالتالي من لا يتمتعون بأي حقوق، وهو ما قد يعني نهاية البناء الحضاري القائم، كذلك فالمنظر العسكري سابقا ادوارد لوتواك الذي اطلق على اقتصاد السوق الحرة من اي عقال وصف «الرأسمالية النفاثة» وهو يخشى من ان العمال لن يتمكنوا من تحمل الخوف الدائم على مكان العمل والمأوى، فتنتشر في صفوفهم الامراض والمخدرات، وبالذات في امريكا التي تعتبر نواة المجتمع الرأسمالي حاليا، يمكن ان تشهد انهيار الاسرة والحياة الاجتماعية.

الناقدون يطالبون بقواعد وأنظمة واتفاقات جديدة تكافح القوة المدمرة في الاسواق العالمية الحرة، بفرض الرقابة على رؤوس الاموال، والضرائب المرتفعة على الاستثمارات الاجنبية، وتثبيت مقاييس عالية اوروبية او عالمية للجوانب الاجتماعية والبيئية، بصورة توازن مجددا المعركة الدائرة مابين رأس المال والعمل.. ولكن هل لهذه المعركة وجود بعد؟.

نخبة «المعرفة»

المفكر المختص بادارة الاعمال بيتر دروكر من كاليفورنيا يصف الاقتصاد الوطني الحديث بأنه نظام اقتصادي رأسمالي «سابقا».. فالرأسماليون انفسهم يفقدون تدريجيا سلطاتهم، لأن وسيلة الانتاج الاهم لم تعد بين ايديهم، بل بأيدي المتخصصين ذوي الكفاءات العالية لديهم وايدي اصحاب الاعمال الحرة، او بتعبير آخر بأيدي فئة مركبة تتألف من التأهيل المهني والخبرة والعلم، وهذه مواصفات مرتبطة بالفرد، ولا يمكن نقل ملكيتها من شخص الى آخر، ولهذا فقد استخدم فيلسوف الاقتصاد البريطاني تشارلس هاندي في وقت مبكر نسبيا تعبير الثورة الاقتصادية مبكرا لوصف هذا التطور، كما استخرج عالم الاقتصاد الفرنسي رينيه باسيت من التحول الجاري حججا جديدة لنقض رأس المال الخاص، فقال ان الانتاج سيكون في المستقبل المتشابك بمثابة ظاهرة جماعية، وفي هذه الآونة بالذات يراد لنا القبول بمنطق الشركة الخاصة والربح الفردي، وكأن ذلك هو العنصر الوحيد الساري مفعوله في ميدان المبادرة والفعالية المثمرة.

وعلى اي حال فليس لعالم من هذا القبيل علاقة بما كان يتصوره كارل ماركس عن الرأسمالية، وقد كان يشكو بالذات من حرمان العمال من ملكية وسائل الانتاج وبالتالي تعرضهم للاستغلال، وبدلا من هذه المقولة الطبقية القديمة تظهر اليوم ازمة جديدة بين قلة من المتخصصين اصحاب الكفاءات النادرة وبالتالي الثمينة، ومن واضعي برامج العقول الالكترونية، والمستشارين، والمتخصصين في تحليل سوق الاسهم المالية، وبين الاغلبية من العمال العاديين، الذين يوجد فائض كبير من كفاءاتهم.

تلك القلة التي تتصرف مثلا باسم مصرف «دويتشه بنك» في سوق لندن المالية لا يرتبط مصيرها بالمصرف المالي بل يرتبط مصير المصرف المالي بها، فهو الذي يحتاج الى المواهب ويدفع الاجور العالية من اجلها، وقد استطاع واحد من اصحاب القدرات في المضاربات المالية، ان يجمع من الدخل المالي في عام واحد، اكثر من دخل افراد مجلس ادارة اعمال هذا المصرف المالي الالماني الاكبر مجتمعين، ويمكن ان ينتقل اصحاب الاختصاص من مكان عمل الى آخر بين ليلة وضحاها، كما يمكن ان ينتقلوا الى الاعمال الحرة، وهكذا تنقلب العلاقة بين العمل الفكري وبين رأس المال رأسا على عقب، ويستطيع الفرد ان يحقق بانجازه ما يستحق وفق قيمة السوق الآنية، ولكنه في الوقت نفسه معرض لمخاطر تقلبات السوق بصورة كاملة.

ناقدو الرأسمالية الذين يأخذون هذا التطور مأخذ الجد يطرحون مطالب مختلفة عما كان يطرحه الناقدون التقليديون، وتكتسب مطالبهم طابعا تقدميا من جديد، ليستر ثورو، عالم الاقتصاد اليساري من انجلترا الجديدة، يعتقد بأن ضغوط التطورات المتطرفة ستؤدي الى انهيار البنية الاجتماعية في الدول الصناعية، وهذا ما يدفعه الى مطالبة الدولة بأداء واجبات جديدة، فنظرا الى ان العلم والكفاءة سيصبحان السبب الوحيد لفوارق الدخل المالي، فسوف يحصل العمال اصحاب الكفاءات في بلدين كالمانيا والهند على اجور مماثلة، وقد تتضاءل بذلك الفوارق بين دولة واخرى، ولكن فوارق الدخل ستتعاظم داخل الدولة الواحدة، والمعضلة هنا ان النخبة الجديدة من اصحاب الكفاءات القادرة على التخلص من سيطرة رأس المال عليها، ستجعل اصحاب رؤوس الاموال يضعون حساباتهم لآجال قصيرة ويمتنعون عن الاستثمارات في ميدان التأهيل والتعليم، ولهذا فان بقاء المجتمع رهن في نظر ثورو بارغام الدولة وأصحاب الاعمال على مزيد من الاستثمارات في ميدان التأهيل.

هل اصبحت هذه النخبة الجديدة في المجتمعات الرأسمالية بذلك موضع المحاربة داخل الدولة؟. هذا ما يراه تشارلس هاندي، ففي ميدان التأهيل وفي ميدان البيئة باتت الشركات الساعية لارباح عاجلة تعيش على حساب المصلحة العامة، واولئك الذين يدفع بهم الى البطالة، لا يحصلون على التأهيل اللازم ولا على المعرفة الضرورية من اجل التعامل مع المتغيرات الجارية في سوق العمل، ليمكن لهم التحرك بأعمال حرة، ولا ينتظر هاندي ان يفعل السياسيون شيئا، فالرأسمالية اقوى من قدرة الحكومات على التصرف، ويرى ان المواطنين انفسهم وكذلك اصحاب الاعمال يمكن ان يصنعوا شيئا تجاه النظام القائم، ليكسروا اسباب السيطرة القائمة على المنافع الذاتية القصيرة الاجل، ويؤكد ان عدم الرجوع الى المصلحة العامة المشتركة سيسبب انهيار الاسس التي تقوم الرأسمالية عليها. وهنا يبدو الخيط الاحمر الذي يجمع بين ناقدي الرأسمالية الآن وقبل مائة عام، وهو ان الرأسمالية دون ضوابط تقضي على نفسها بنفسها، فهي لا تمثل نظام قيم بحد ذاته، بل لابد من ضبطها عن طريق نظام قيم من خارج نطاقها، فمطالب الشخص المستقل والشركة المستقلة اذا ما تجاوزت طاقة الدولة كجهة تحفظ النظام، تؤدي في خاتمة المطاف الى انهيار اقتصاد السوق، الفارق هو ان كارل ماركس كان يعقد الامل على هذا التطور اما عالم الاقتصاد النمساوي المعاصر يوزيف شومبيتر فيخشى من عواقب وقوعه.

ويعجب الفيلسوف الاجتماعي الامريكي مايكل وولتشر من انصار الرأسمالية المطلقة، فالمفروض ان يكون واضحا لهم ان المجتمع الذي يريدونه، مجتمع لا قيم له، واذا طال الامد بالحركة المضادة لهذه الرأسمالية، وازداد بذلك عدد الناس الذين يشعرون بانفصالهم عن هذا المجتمع وبعجزهم فيه، فان عملية التصحيح يمكن ان تأخذ اشكالا اشد ...ساعة، لايشك المفكر الامريكي من برينستون في ان التصحيح قادم، وان الاحساس بالمصلحة العامة سيضع دوما الحدود التي يتوجب على الرأسمالية المطلقة الوقوف عندها، ولكن يبقى السؤال كيف ستكون كيفية هذا التصحيح؟.

النبوءة القديمة للبريطاني مايكل يونج، لا ترى ان الاصلاح الاجتماعي سيحقق شيئا فمن يوجهونه سيسببون في اعتقاده مزيدا من المشاكل بدلا من الحلول، وفي الماضي كان لكل طبقة زعيمها الموهوب، اما الآن فهؤلاء ينتمون الى النخبة الجديدة التي تمتلك المعرفة، وهنا يفقد الآخرون العذر اذا ما اخفقوا، فالغوغائيون يتمردون ويدمرون النظام، اما مجتمع الانجاز المطلق فيمنع عن الناس تحقيق تطلعهم الى مزيد من المساواة، فينهار بإخفاقه الذاتي..

عن صحيفة دي تسايت الاسبوعية الالمانية

كاتب عربي مقيم في المانيا

آفاق

فيصل الشيب

لمن تُقرع الاجراس في الجزائر؟ للجبناء الأخس الذين يسترجلون على الاطفال والنساء والشيوخ يروعونهم بالفؤوس والحرائق والمتفجرات، بينما المتفرجون الاكثر خساسة ينتظرون بدم بارد حتى انتهاء المجازر ليأتوا لتجميع الجثث وتشييع الضحايا بنظرات التشفي وليقولوا للبقايا المهلوعة، ارحلوا عن أرضكم ودياركم واقبضوا ما تيسر ثمنها قبل ان تداهمكم غربان الموت مرة أخرى.

لمن تُقرع الاجراس في الجزائر؟ للمتكالبين على السلطة بعد ان اتخذوا الهم هواهم ونسوا الله فأنساهم انفسهم. فبدلا من القيام بأمانة المسؤولية يستزيدون من المذابح ويسكتون عنها ويغطون عليها، ويتخذون من جماجم الآمنين سلالم للصعود الى الهاوية التي تجللهم بالعار وستطاردهم أينما حلوا او رحلوا بما هو أشد وطأة من الموت، بل ستطال أبناءهم وأحفادهم ولن يكون أحد من المجرمين بمنجى من العقاب المحتوم ولو كانوا في أبراج مشيدة او ظنوا أنهم آووا الى جبل تعصمهم من الغضب أو عواصم غربية تسهل لهم حياة ذليلة بمال حرام.

لمن تُقرع الاجراس في الجزائر؟ لاولئك الذين غطوا في الماضي على مذابح المدنيين حيث كشف النقاب عن انها قاربت الثمانين ألف ضحية في صبيحة انتصار الثورة التي أخلفت وعدها وأعطت ثمارها المر والعلقم.

إن الدم يستسقي الدم والقتل يستدعي القتل والخراب يستولد الخراب. ولا يفعل مجرمو اليوم سوى اهداء الأجيال القادمة هذا الإرث المسموم لأن العقل المسؤول والضمير الوطني الصادق تخليا عن رسالتهما الحقة. وكل ما نسمعه ليس سوى شنشنات الجاهلية الأولى وعنعنات التستر وراء الأكاذيب، وترهات الاعتداد بقيم الذئاب الضارية. وحاشا الجاهلية الأولى ان تكون أو كانت بهذا القبح، وبهذا السفاح، فثمة قيم نبيلة كانت تحكم القتال. وثمة قدسية لحياة العزل ولبراءة الطفولة ولضعف المرأة، وثمة فروسية كانت تضع القتل موضع الشرف، ومناط المروءة. أما الاسلام. فما أظن أن عقيدة تبرأت من هؤلاء القتلة أكثر منه.

لمن تُقرع الاجراس في الجزائر؟ للصامتين اللاذين بقواقعهم.. للمتواطئين المتفرجين من خلف صمتهم، لأولئك الذين يعتقدون ان الدم الجزائري يبيض صفحاتهم السوداء، لأصابع الاستخبارات الأجنبية التي ذكر ان لها يدا طولى فيما يجري ضمن حسابات آخر ما تهتم به الانسان، للذين يمدون أيديهم من وراء الأسوار لكل حاقد على وطنهم. استبقاء لمصالحهم التي يظنون، وان هي الا صرخة فاذا بهم ويمصالحهم أشلاء للكلاب على رمال الجزائر، فما بين غمضة عين وانتباهتها.. يغير الله من حال الى حال.

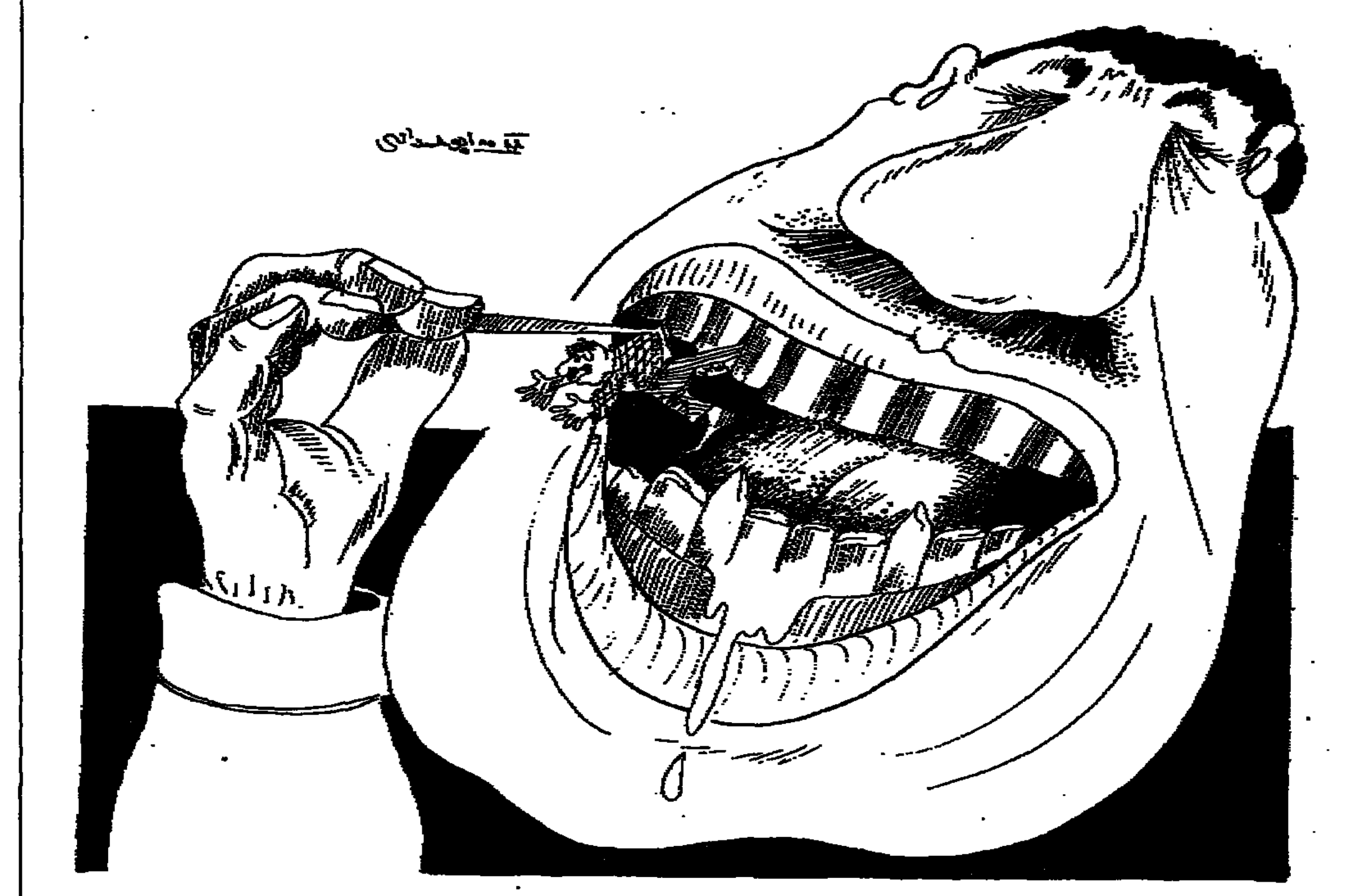
لمن تقرع الاجراس في الجزائر؟ إنها أجراس القدرة، تنذر الظالمين وتنبه الغافلين وتنزع الورم الخادع عن الصديد الغائر، وتكشف ان الطمع والاستحواذ والاستكبار والتعالي على عباد الله البسطاء الآمنين سينتهي بأصحابه الى بئس المصير.. وقريبا.. قريبا جدا. فليس الله بغافل عما يعملون.

صبرا وشاتيلا.. بعد ١٥ عاما (٢-٢) التواطؤ والشهود!!

سلام؟! يا سلام...



الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٢٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



المطلوب واحد

■ تكشف المحادثات الثلاثية بين أمريكا وكل من الفلسطينيين والاسرائيليين على حدة عن ضآلة الآمال التي أسفرت عنها زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت الى المنطقة، وتواضع مطالب الوزيرة التي اعتقدنا انها سوف «تشيل الزير من البير» فاذا بها تبحث عن معونة لتغطية الفشل، فكان الاقتراح باجراء هذه المباحثات المشلولة.

إن المحادثات الموارية من وراء ستار هي عودة غير مظفرة الى نقطة الصفر، الى ما قبل مدريد وأوسلو وواشنطن، حين كانت الأطراف تجس النبض وتختبر النوايا وتتصنت بحذر لوقع أقدامها على الأرض، وإذا كان ذلك مفهوماً في تلك الوقت المبكر، فانه الآن ليس أكثر من دفن لتلك الآمال العريضة التي استبشر بها العالم خيراً.

فبعد ان تم توقيع الاتفاقيات ووضعت الجداول وتحددت المسافات الزمنية فان ما كان منتظرا هو الشروع بالتنفيذ والمضي قدما في بحث المراحل اللاحقة، حيث يجد الراعي الأمريكي بين يديه استحقاقات ملزمة يستطيع الاستناد اليها لممارسة الضغط اللازم والتسريع بعملية السلام.

إن ما يجري في واشنطن هو التعبير اليائس عن تردي الوضع وانعدام الثقة ونضوب الحافز الى السلام بعد ان أعمل نتانياهو معول الهدم في العملية السلمية حيث أعلنها صريحة منذ اليوم الأول لتوليه رئاسة الوزراء انه يرفض ترتيبات حزب العمل ولا يرى فيها أي مصلحة لاسرائيل وانه سيعمل بكل جهده لهدم ذلك البناء، بل ان برنامجه الذي انتخب على أساسه يحمل هذا المضمون بصورة لا لبس فيها.

ومن المؤكد ان الولايات المتحدة الأمريكية قد وصلتها الرسالة مبكراً وهي تعرف جيدا من هو الطرف الذي يخرب العملية السلمية، فما هي المصلحة من التغطية على هذه السياسة وادامتها بالبحث عن مبررات لها واغراق العملية السلمية بمشاريع وهمية أوهى من بيت العكنبوت مثل العرض المضحك بوقف الاستيطان لمدة ثلاثة أسابيع.

ماذا سيجني الفلسطينيون من هذا الوقف الذي يقول لهم مقدماً انه سيستأنف البناء بعد ثلاثة أسابيع، وهل أراضيهم منتهكة الى هذا الحد وآمالهم ببناء دولة آمنة مستقرة لا أساس لها على أرض الواقع الذي يشهد انتهاكات يومية على المستويات الانسانية والقانونية والاقتصادية.

لقد نبه العديدون من المؤمنين بسلام حقيقي يجنب المنطقة ويلات الحروب الى خطورة النهج الاسرائيلي الذي يغلب المطامع على الحقوق ويتعمد الإغراق في تفاصيل التفاصيل والهروب من الوفاء بالالتزامات لاضاعة الوقت وتفويت أي فرصة سانحة للخروج من عنق الزجاجة المصطنع، الأمر الذي يفاقم التوترات ويهدد بإشعال المنطقة انطلاقاً من القدس أو من جنوب لبنان أو الجولان حيث لا تتوقف الاعتداءات والاستفزازات وهو ما نبه اليه الملك حسين وحذر منه، وما أشار اليه الرئيس مبارك بقوله ان للصبر حدوداً، وما شخصه الرئيس الأسد بالإشارة الى ان سوريا لن تقبل سلام الاستسلام.

إن محادثات واشنطن التي نسفها الاسرائيليون باقتراحاتهم الباردة الكاذبة وتشاءم منها الفلسطينيون باحساسهم المدرب بالخديعة لن تؤدي إلا الى تعميق الريبة، ولسنا بحاجة هنا الى تذكير الراعية مادلين أولبرايت بقول السيد المسيح عليه السلام: «مارتا.. مارتا.. إنك تتحدثين عن أشياء كثيرة.. والمطلوب واحد».

الاتحاد

مخاطر تجدد الانفجار الاجتماعي في لبنان

مسعود ضاهر

ليس من شك في ان سياسة الاقتراض المالي بفوائد كبيرة تحمل الكثير من المخاطر على البلد الذي يعجز عن سداد فوائد تلك الديون التي ترتفع احيانا لتفوق حجم الناتج اليومي بمجمله. وهنالك نماذج كثيرة في التاريخ الحديث والمعاصر تؤكد على انهيار بعض الدول الكبيرة تحت وطأة الديون الخارجية بعد ان رهنت مواردها الاقتصادية وضرائب الدولة الى الاحتكارات الخارجية. يكفي التذكير هنا بصلابة تجربة التحديث في مصر أيام محمد علي باشا الذي رفض كل اشكال القروض من الخارج ثم تحولها الى محمية بريطانية بسبب اعتماد خلفائه من بعده على القروض الخارجية. نشير كذلك، وفي الفترة عينها، الى المصير المشابه الذي وصلت اليه السلطنة العثمانية بسبب الفساد الاداري في الداخل، والقروض بفوائد فاحشة من المؤسسات المالية الدولية.

وقد حملت وكالات الانباء العالمية في الايام الاخيرة اخبارا مقلقة جداً عن انهيار اسعار العملات المحلية في عدد من البلدان الاسيوية التي كانت تصنف في خانة الدول التي تشهد انتعاشا اقتصاديا كبيرا في السنوات الماضية ومنها ماليزيا، وتايلاند، واندونيسيا، وغيرها. وقدر حجم الخسائر في الناتج المحلي بمليارات الدولارات في كل من تلك البلدان، وبنسبة تتراوح ما بين ٢٥ الى ٣٠٪ خلال ايام معدودة فقط. ومن المتوقع ان تزداد حدة الازمة التي بلغت حد اتهام المراكز المالية العالمية، او حيتان المال، بالتآمر الواضح لتخريب اقتصاد الدول النامية، واعادة امتصاص الفائض المالي لديها لصالح تروستات المال الامريكية العملاقة.

ومنذ اسابيع معدودة تمت عملية اندماج شركات الطيران الامريكية العملاقة بشكل ارعب اوروبا والدول الاخرى. وتأتي هذه الخطوة بعد سلسلة متواصلة الحلقات لدمج مؤسسات مالية واقتصادية وخدماتية امريكية لتشكل حيتانا كبيرة قادرة على ابتلاع مراكز المال والانتاج المنتشرة في العالم. ان رؤية هذه اللوحة على حقيقتها تسمح بتحليل دقيق لما يشهده لبنان اليوم من ازمات اجتماعية ناجمة عن خوف اللبنانيين على مستقبل وطنهم في حال قررت حيتان المال وضع اليد على الاقتصاد اللبناني الهش، وعملت على امتصاص الموارد المالية التي تجمعت عبر القروض بفوائد مرتفعة فتنهار الليرة اللبنانية وينفجر معها السلم الاهلي في لبنان.

يجمع الخبراء الاقتصاديون اللبنانيون، من المناصرين لسياسة الحكومة اللبنانية في المجال الاقتصادي او المالي ومن المعادين لها، على ان لبنان بات على وشك السقوط في فك الحيتان المالية العالمية نتيجة سياسة الاقتراض المستمرة بفوائد عالية جدا لدرجة ان الدخل القومي اللبناني بمجمله لم يعد قادرا على خدمة الدين العام، والازدياد المستمر في عجز الموازنة.

نشير هنا الى مذكرة قدمها الخبير الاقتصادي اللبناني،مروان اسكندر، الذي لا يمكن اتهامه ابدا بالعداء للحكومة اللبنانية ولسياسة الرئيس الحريري الاقتصادية-الاجتماعية بالذات. وقد نشرتها جريدة «السفير» اللبنانية على صفحتها السابعة في عددها الصادر في ٢٨ تموز/يوليو ١٩٩٧، بعد ان تقدم بها الى الخلوة الاقتصادية التي دعا اليها مؤخرا الرئيس رفيق الحريري في بيروت.

اكدت هذه المذكرة على ان الدين العام في لبنان قد ارتفع بسرعة من حوالي مليارَي دولار في نهاية عام ١٩٩٢ الى ما يفوق ١٢ مليار دولار في مطلع ١٩٩٧. لكن خبراء اقتصاديين لبنانيين ومنهم رئيس الحكومة الاسبق الدكتور سليم الحص، يشككون بصحة هذا الرقم، ويؤكدون على ان حجم الدين العام في لبنان قد تجاوز ١٥ مليار دولار منذ مطلع ١٩٩٧.

لكن الاختلاف بين ارقام الاقتصاديين لا يمنع رؤية المخاطر الكبيرة التي يجمعون عليها والناجمة عن هذا الارتفاع الحاد في حجم الدين، الداخلي والخارجي، والارقام الخيالية الواجب دفعها سنويا لتسديد هذا الدين وفوائده طوال عدة عقود.

فقد بلغ حجم الدين العام ٩٢٪ من حجم الناتج القومي اللبناني في نهاية حزيران/يونيو ١٩٩٧، ومن المتوقع ان يزيد على كامل هذا الناتج في نهاية هذا العام. وذلك يعني رهن الاقتصاد اللبناني لخدمة الدين العام وفوائده على حساب الخدمات الاساسية للبنانيين.

ما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال ان جميع اللبنانيين يشاهدون بأم العين، او يقرأون او يسمعون عبر وسائل الاعلام ومناقشات النواب في البرلمان للموازنة ولمشاريع البنى التحتية، ولموازنات مجلس الجنوب، او الصندوق المركزي للمهجرين، او موازنة مجلس الانماء والاعمار، كيف ان قسما كبيرا من تلك القروض قد تسرب الى جيوب المتنفذين على شكل عمولات وسمسرات ورشاوى، ولم توظف نسبة كبيرة منها في الخدمة الفعلية للمشاريع التي اقترض المال من اجلها.

بالمقابل، وبعد انقضاء سنوات طويلة على نهاية الحرب الاهلية، ما زال اللبنانيون يشكون انقطاع الكهرباء، والماء، ويعيشون يوميا مأزق السير على الطرقات، والتوتر الاجتماعي الحاد الناجم عن تراكم النفايات والعجز عن ايجاد حل نهائي لها.

وتكاثرت الدعوات العلنية الى اعلان العصيان المدني في بعض المناطق اللبنانية، في وقت تغرق فيه الدولة بالفضائح المالية لدرجة مخيفة في عدد كبير من ادارات الدولة، والمجالس الملحقة بها.

الطريف في الامر ان خبراء الدولة كما المتنفذين فيها، يرددون الهدر الكبير الحاصل في الاتفاق الى الفساد المزمن في الادارة اللبنانية والتي انفق على اصلاحها عشرات الملايين من الدولارات وما زالت تتهم بالفساد والهدر. لكن من المعروف جيدا لدى جميع الباحثين ان الادارة الفاسدة ليست سوى مرآة للنظام السياسي، وهي ليست قائمة لذاتها وبذاتها، بل لخدمة القوى الفاعلة في هذا النظام، والتي تبلغ حدا كبيرا في تحديها لكل القوانين اللبنانية واجهزة الرقابة.

نخلص الى القول ان دولا نامية، ومنها دول كبيرة كاندونيسيا وماليزيا وتايلاند، بذلت جهودا هائلة في مجال الانتاج وتحسين الاداء الاقتصادي والاداري، لكنها لم تنج من فك الحيتان المالية الكبيرة. فكيف سيكون مصير دول صغيرة كلبنان، تفتقر الى كل مقومات النهوض الاقتصادي بعد ان دمرت بناها التحتية في حرب اهلية طويلة الامد، ومع ذلك فهي تقترض مليارات الدولارات بفوائد كبيرة حتى باتت عاجزة عن تسديد كلفة دينها العام، فتعجز عن تقديم ابسط الخدمات للبنانيين؟

غني عن التوكيد ان اخطر ما في سياسة القروض ان الناس يدفعون الدين العام وفوائده مرات عدة دون ان يحصلوا على خدمات ملموسة تحسن من اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وفي ظل الفساد الاداري والسياسي القائم الان في لبنان فان النتائج السلبية لسياسة القروض لن تصيب الفاسدين والمفسدين في هذه الدولة لان قسما كبيرا من اموالهم يهرب الى الخارج، وهم على استعداد لمغادرة لبنان والالتحاق باموالهم عند اول انفجار كبير يصيب لبنان واللبنانيين. لذا يدور اليوم في لبنان حوار ساخن بين الاقتصاديين حول جدوى المشاريع التي تقوم بها الحكومة اللبنانية على قاعدة تنمية وتطوير جميع بناه التحتية، في وقت تزداد فيه حياة الغالبية الساحقة من اللبنانيين صعوبة بسبب كثرة الضرائب، وتقليص الخدمات الاجتماعية، واستفحال ازمة الدين العام الذي فاق حجمه كل الدخل القومي اللبناني في هذا العام، ومدى استفادة اللبنانيين من قروض طويلة الامد لكنها توظف في مشاريع خدماتية ضخمة انطلاقا من رؤية سياسية تتوقع استقرار منطقة الشرق الاوسط والوصول الى حد قريب للصراع العربي - الصهيوني.

وتشارك في هذا الجدل غالبية الاقتصاديين اللبنانيين، وسياسيون من داخل السلطة ومن المعارضة معا. وذلك يدل على ان ابعاد هذه المسألة خطيرة للغاية على المستوى الوطني بعد ان برزت في بعض المناطق اللبنانية دعوات كثيرة تهدد بالعصيان المدني، والامتناع عن دفع الضرائب، ودفع البلد الى حافة صدامات دموية وحرب اهلية جديدة باسم ثورة الجياع، ومحاربة الفاسدين والمفسدين في لبنان.

لابد من التنبيه في هذا المجال الى ان سياسات الحكومات المتعاقبة التي شهدها لبنان بعد اتفاق الطائف كانت تستند الى رؤية اقتصادية واضحة تؤكد على أولوية التوظيف في البنى التحتية حتى يستطيع لبنان مواجهة تحديات المرحلة القادمة، سلما او حربا. فبلد دمرته حرب اهلية طويلة بحاجة الى مشروع طويل الامد لاعمار ما تهدم فيه، وبناء ركائز تنموية في مختلف القطاعات تمهد لدور اقليمي جديد للبنان يختلف جذرياً عما كان عليه في المرحلة السابقة.

الا ان الكلام على اعادة لبنان الى ما كان عليه قبل ١٩٧٥ ليس الا مجرد أوهام بعد ان تغيرت كل الدول الاقليمية المحيطة به. وبات على النظام السياسي اللبناني ان يبني مشروعا نهضويا جديداً للبنان يتلاءم مع المتغيرات الاقليمية والدولية المتسارعة على المستوى الكوني، ويحفظ للبنان استقلاله وسيادته ودوره الاقليمي المميز على مختلف الصعد.

فالاقتصاديون اللبنانيون، ومعهم الغالبية الساحقة من السياسيين من ذوي النزعة العقلانية في صفوف المعارضة، على قناعة تامة من ان الحوار الساخن ما بين الحكومة والمعارضة ليس نابعا من الاختلاف على اهمية مشاريع البناء التي تقوم بها الحكومة لان لبنان بحاجة ماسة اليها، بل على اعطاء اولويات لمشاريع دون اخرى، مع الاصرار على توظيف قروض كبيرة في مشاريع غير منتجة، او لا يستفيد منها غالبية اللبنانيين. بعبارة اخرى، ان سخونة الحوار الناشب بين الحكومة اللبنانية واركان المعارضة تنبع من اختلاف وجهات النظر في تحديد أولويات التنمية وتغليب مشاريع غير انمائية على مشاريع تنموية تستفيد منها، وبشكل مباشر، غالبية اللبنانيين الذين ارهقتهم سنوات الحرب الاهلية الطويلة والخلافات بين «ترويكا الحكم» في لبنان.

غني عن التوكيد ان مشاريع البنى التحتية، على انواعها، هي مشاريع تنموية على المدى البعيد. لكن اعطاءها الاولوية المطلقة على حساب الخدمات المباشرة التي تراجعت كثيرا في لبنان جعلت الحكومة تفقد جزءا كبيرا من رصيدها الشعبي الذي حظي به الرئيس الحريري عند وصوله الى الحكم. فقد ساهمت سياسة «ترويكا الحكم» التي تقوم على اقتسام المراكز الاساسية في الدولة ما بين زعماء الطوائف الثلاث الكبرى، في استمرار الافساد الاداري الذي انعكس بشكل سلبي للغاية على الحياة اليومية للبنانيين. فالادارة مرآة النظام السياسي، وهي تعبر بصدق عن ممارسات القادة السياسيين وحمايتهم للفساد والمفسدين.

لذلك ارتفعت أصوات معظم الاقتصاديين الجديين في لبنان للتنديد بمخاطر هذه السياسة التي تغلب الحجر على البشر، وتحمي الموظف الفاسد من العقاب، ولا تضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وتمنع المعارضة من التعبير عن رأيها بالطرق الديموقراطية التي كفلها لها الدستور اللبناني، وتؤجل باستمرار الانتخابات البلدية، وتتحكم سلفا بنتائج الانتخابات النيابية، وتحول المجلس النيابي الى سوق عكاظ لخطب انتقادية منمقة تعجز عن محاسبة الحكومة على اعمالها. نشير في هذا المجال الى بعض الارقام العلمية التي تعترف بها الحكومة اللبنانية في بياناتها الرسمية وفي تصريحات بعض السياسيين اليومية. فنسبة النمو التي تراوحت بين ٦ و٨٪ خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ عادت الى الانخفاض الحاد في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦. وزاد عجز الموازنة بشكل كبير وزاد معه حجم البطالة، والهجرة القوة الشرائية لدى الطبقات الوسطى بشكل حاد، واستفحل الكساد والركود الاقتصادي.

وقد عقدت خلوة اقتصادية خاصة في اواخر يوليو ١٩٩٧ لمعالجة هذه الازمات ومنع تفجرها. لكن النتائج التي توصلت اليها لا تشير الى حل جذري لهذه المعضلات التي تنطلق من ايمان راسخ بان على اللبنانيين ان ينتظروا حتى تؤتي مشاريع البناء والاعمار ثمارها فتتحسن اوضاعهم الاجتماعية. هذا اذا استطاعوا الصمود طويلاً في وقت يستشري فيه الفساد بشكل مريع ويطول كل مؤسسات الدولة، ومنها ما هو قيد التلزيم بالتراضي او الخصخصة. وبيع قسم كبير من اراضي الدولة الى القطاع الخاص والمتنفذين.

نتيجة لذلك تزايدت حدة الفوارق الطبقية في لبنان بشكل واضح. وعجزت الحكومة عن توسيع قاعدة الطبقات الوسطى التي هي صمام الامان لامتصاص الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحادة في جميع دول العالم. وتظهر بعض الدراسات العلمية التي نشرت مؤخرا ان التوزيع الطبقي في لبنان كان في بداية المرحلة الشهابية عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ على الشكل التالي: ٥٠٪ من ذوي الدخل المنخفض، و٤٦٪ من ذوي الدخل المتوسط و٤٪ من ذوي الدخل المرتفع.

لكن السياسة - الاقتصادية - الاجتماعية التي تبنتها الشهابية قلصت من حجم فئة ذوي الدخل المنخفض من ٥٠٪ الى ٢٢٪ حسب إحصائيات عام ١٩٧٣، ورفعت حجم الطبقات الوسطى من ٤٦٪ الى ٦٨٪، كما رفعت نسبة الميسورين من ٤٪ الى ١٠٪.

لكن السياسة الاقتصادية - الاجتماعية الجديدة، وبعد ان مضت عدة سنوات على تطبيقها منذ اتفاق الطائف لعام ١٩٨٩، فان احصائيات ١٩٩٤ تؤكد على ارتفاع نسبة الطبقات من ذوي الدخل المنخفض مجدداً الى ٦٠٪. وتقلص حجم الطبقات الوسطى الى ٣٥٪ وتمركز للغنى عند ٥٪ من اللبنانيين.

في الختام، لابد من التذكير ان انهيار الطبقات الوسطى هو اقصر السبل للانفجار الاجتماعي ولكل أشكال التمرد، والاضرابات، والعصيان المدني التي يزيد القمع من مخاطر تحولها الى حروب أهلية. وهناك مؤشرات كثيرة، في مختلف المناطق ولدى مختلف الطوائف في لبنان، تدل على ان القوى السياسية المتضررة من الاستقرار الذي ينعم به لبنان يمكن ان تستفيد الى الحد الاقصى من الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها اللبنانيون لكي تعيد تفجير الحرب الاهلية فيه. وليس من شك في ان اسرائيل ستسارع الى مد أطراف النزاع في لبنان بالاسلحة اللازمة لتحويل حركات الاحتجاج المطلبية الى حرب اهلية جديدة تهدد مصير لبنان وجميع اللبنانيين.

فمن واجب اركان المعارضة في لبنان التنبه الى مخاطر استغلال الازمات الاجتماعية لأغراض سياسية مرحلية تضع لبنان على حافة انفجار اجتماعي لا تستفيد منها سوى اسرائيل. كما ان من واجب الحكومة اللبنانية التنبه الى مخاطر سياسة تجاهل الازمات الاجتماعية الحادة التي يشكو منها جميع اللبنانيين اليوم والعجز عن ايجاد الحلول المباشرة لها.

من نافل القول ان عجز الحكومة عن حل الازمات الراهنة يفقدها مصداقيتها امام الرأي العام اللبناني حول قدرتها على التخطيط لسياسة انمائية طويلة الامد. كما ان عجز الحكومة عن القيام بالاصلاح الاداري المطلوب، بعد أكثر من ثماني سنوات على اتفاق الطائف الذي وضع حدا للحرب الاهلية، يطرح علامات استفهام كبيرة حول من يحمي الفاسدين والمفسدين في الادارة اللبنانية التي هي المرآة الصادقة لنظامه السياسي.

مؤرخ وأستاذ بالجامعة اللبنانية

عام كامل من الاضطرابات في كينيا (٢-٢)



محجوب عثمان

ونواصل النظر والبحث في الازمة الكينية وابعادها.

كما هو الحال، بالاسف، في اكثر من قطر افريقي واحد، فان الرشوة والفساد والمحسوبية والقبلية في كينيا اصبحت جزءا من الحياة العادية. ولا يمكن ان يتحقق عدل واستقرار في ظل وضع كهذا. وواقع الحال يقول ان واحدا من اسباب الازمة الكينية الحالية تفشي هذا الفساد بصورة الحقت الاذى بالمواطن البسيط. ان الكبار يتصارعون لا لهدف سام او غرض نبيل ولكنه سعي وراء (الكعكة) للاستيلاء عليها كلها او القدر الاكبر منها. ان تقديري هنا ينطبق على اكثرية الذين يقفون مع الرئيس اراب موي وكذلك على اكثرية الذين يقفون ضده ويسعون لاسقاطه او على الاقل اضعافه واضعاف حزبه الذي يسيطر على مقاليد الامور منذ ان جاء الاستقلال قبل ثلث قرن. وحتى لو انتصرت المعارضة وتحقق تبادل السلطة فان الوضع سيظل قابلا للانفجار مالم يجتث الفساد من جذوره. والحريات التامة كفيلة بتحقيق ذلك الهدف.

موي والعصا والجزرة

ان الهم الاول للرئيس الكيني الحالي هو ان ينجح في العبور بالسفينة وسط هذه الامواج المتلاطمة حتى تجرى انتخابات الرئاسة قبل اليوم الرابع من يناير من العام المقبل. وهو بوصفه رئيس الجمهورية وحسب منطوق الدستور صاحب القرار في تحديد موعد الانتخابات التي ستقرر مصيره ومصير حزبه. والملاحظ ان السيد موي يستخدم ماعرف باسلوب العصا والجزرة، اي الشدة واللين معا. فهو يحاول استرضاء بعض اطراف المعارضة واستمالتها او على الاقل تحييدها بتقديم تنازلات محسوبة، وهو في ذات الوقت يعزز قبضته، الامنية ويعتمد على اعلان حالة الطوارئ ويطلق يد قوات الامن التي عرفت بشراستها في البطش بالمعارضين.

ولم يكتف السيد الرئيس بكل مافي يده من سلطات وقوى للردع فقد شكل اعوانه وبعمله ومباركته بالطبع ميليشيا خاصة اسمها جيش الرئيس وبالسواحلية لغة اهل كينيا VESHI LA MZEE اي الجيش الذي يساند الرئيس ويبطش باعدائه، وقد وصل الامر برجال هذه الميليشيات في واحدة من غاراتهم الاخيرة انهم اعتقلوا عددا من نواب المعارضة وهم في طريقهم الى جلسة للبرلمان ولقنوهم درسا عنيفا في وجوب الطاعة التامة للرئيس والا فالويل.

المعارضون يزدادون

ولكن كل هذا لايبدو انه يثمر كثيرا فقوى المعارضة في تصاعد وازدياد. لقد امتدت ساحة المعارضة لتشمل مع الاحزاب السياسية قطاعا كبيرا من التنظيمات الكنسية ومنظمات حقوق الانسان وغيرها. ان مستوى المعيشة في تدن واضح والخدمات العامة تتدهور ومستوى الجريمة ومعدلاتها خصوصا في المدن الرئيسية وصلت حدا لا تعرفه اغلبية العواصم الافريقية. وفي الوقت نفسه فان المواطن العادي وهو يلهث وراء لقمة العيش والامان من الخوف يشاهد بعيني رأسه تراكم الثروة وتضخمها لدى قلة قليلة من اهل الحظوة والنفوذ.

الفساد في القمة

ان كينيا التي عرفت من قبل انها ذات اقتصاد مستقر ونمو مطرد تعاني الآن من كساد حتى ان الحكومة ذاتها تعهدت في بيان رسمي صدر في نهاية الشهر الماضي بانها ستقوم بحملة موسعة لمحاربة الفساد ووقف التهرب من الضرائب الخ. وتلك تعهدات اعتادت الشعوب على سماعها كلما ضاق الامر بمثل هذا النوع من الحكومات. ان الفساد في كينيا بلغ مستوى جعل صندوق النقد الدولي يطالب الحكومة بانشاء هيئة رسمية لمكافحة الفساد على ان تتمتع تلك الهيئة، وهذا هو المهم، بحرية واستقلال تامين لقمع الفساد والكشف عن المخالفات الخطيرة التي تم ارتكابها في الماضي كما يطالب صندوق النقد كذلك بان تتمتع هيئة العائدات الكينية بالاستقلال في جمع الضرائب وكل الرسوم خاصة تلك المفروضة على واردات السكر، وضمان نزاهة الاجراءات القضائية والادارية لمحاسبة المسؤولين عن الفساد او سوء الادارة. وقد وصف نائب مدير الصندوق الدولي المختص بكينيا تنفيذ الحكومة لتلك الاجراءات، قبل الانتخابات العامة بانه امر مستحيل والاشارة لاتحتاج لشرح.

ولم تأت تقديرات الصندوق ومطالبه تلك اعتباطا ولكنها صارت ضرورة بعد ان بلغ انتشار الفساد حدا غير معقول ولا مألوف، وكان آخر مظاهر الفساد الحكومي طرد المدير العام للجمارك من الخدمة وهو واحد من قلة قليلة عرفت بانها جادة في محاربة الفساد الحكومي. ان صندوق النقد الدولي يطالب فيما يطالب به معرفة اسباب فصل السيد صمويل شيبي مدير الجمارك من منصبه فجأة وبدون حيثيات مما يؤكد ان الفساد اقوى من ان يقاومه مدير عام وان الايدي الطاهرة النظيفة اذا طالت لمنع فساد للمسؤولية الاكبر فان مصيرها البتر!

تهديد بحرب عصابات!

ان كينيا لم تشهد في تاريخها منذ الاستقلال حالة مستمرة من المواجهة والصراع كما هو الآن ولمدة تزيد على العام، وقد اعلن السيد اودنقا رئيس حزب التنمية الوطنية لكينيا، وهو حزب معارض، ان رجال المعارضة ليسوا نفرا من الملائكة وانه اذا استمر الحال على ماهو عليه الآن فلن يكون بد من اعلان حرب عصابات ضد الحكومة.

ان المعارضة تطالب بتعديل الدستور فورا وقبل اجراء الانتخابات المرتقبة وذلك حتى يتحقق قدر من العدالة والمساواة دستوريا وبالتالي تتم الانتخابات على أسس جديدة، ومن تلك ان تصبح سلطات رئيس الجمهورية في حدود المعقول وليس شبه مطلقة كما هو الحال الآن. ان المعارضين يجزمون بانه لو اجريت الانتخابات وفق ماهو متبع الآن فان الرئيس موي سيضمن اعادة انتخابه وبالتالي يظل وضع انفراد حزبه بالسلطة قائما. انهم كذلك يطالبون بالغاء عدد من القوانين التي يعود فرضها الى مرحلة الاستعمار البريطاني، ومنها قوانين تحدد نوع وحجم الاجتماعات العامة وتفرض وجوب الحصول على موافقة السلطات قبل عقدها وتعطي قوات الشرطة سلطات غير محدودة في منع او فض اجتماعات المعارضة بالقوة. كذلك تطالب المعارضة بتكوين لجنة مستقلة ومحايدة للاشراف على الانتخابات بدلا من اللجنة الحالية التي تعد فرعا من فروع الحزب الحاكم.

وقد كان الرئيس موي حذقا في تعامله مع هذه المطالب فوافق على الغاء بعض القوانين وتعديل بعضها الآخر مثل القانون الخاص بالحصول على اذن كتابي من السلطة قبل عقد الاجتماعات. ولكنه توقف عند هذا الحد وقال انه لن يعدل الدستور ولن يغير او يبدل النهج المتبع في اجراء الانتخابات لان ذلك، حسب منطق السيد رئيس الجمهورية، امر يقتضي لاجراء استفتاء عام لكل الشعب الكيني.

واوضح ان السيد الرئيس يريد اضعاف المعارضة بقبول جزء من مطالبها ورفض الجزء الآخر، اي تعديل الدستور واجراءات الانتخابات، لانه يعلم ان ذلك من شأنه ان يضعف فرصته وفرص حزبه في الفوز في الانتخابات القادمة. اما التعلل بان الامر يستلزم اجراء استفتاء شعبي عام فهو تخلص ذكي لان الكل يعلم ان ليس في الامكان اجراء مثل ذلك الاستفتاء فيما تبقى من وقت لاجراء الانتخابات. ان الرئيس موي يركز الآن جهده بالكامل على ضمان استمرار الوضع الحالي في جوهره وحتى تجرى الانتخابات ويعاد انتخابه مرة اخرى رئيسا للبلاد لمدة ٥ سنوات لعله يستطيع خلالها ان يمسك بزمام الامور ويعيد الاستقرار مرة اخرى لكينيا. انه يسعى جاهدا ليخرج من الازمة الحالية باقل الخسائر له ولحزبه مؤملا انه قد يستطيع ان يفعل شيئا ما في فترة رئاسته المقبلة. وفي هذا تكمن المخاطرة.

المعارضة ليست موحدة تنظيميا

ان المعارضة الكينية رغم قوتها العددية وتنوع فصائلها مازالت تشكو من ظاهرة سلبية واضحة هي انها مازالت متعددة الرؤوس والمنابر. ان كل جماعات المعارضة تتفق في الاهداف العامة مثل اطلاق الحريات وممارسة التعددية الحزبية فعلا لا قولا واقناع الحزب الحاكم ورئيسه بان تداول السلطة قضية جوهرية في ممارسة الديمقراطية، ورغم هذا التوحد في الاهداف فان هذه المعارضة فشلت حتى الآن في ان يكون لها تنظيم واحد يجمع شملها ويجعلها كتلة متراصة قادرة على اجبار الطرف الآخر على التراجع والقبول بما تطرح، وهو امر يصب في النهاية في مصلحة الوطن.

أكثر من مرشح للمعارضة

ان اوضح ما الاحظه في عدم توحد المعارضة ووجود تناقض داخلي بين فصائلها، وفق ماهو معروف ومعلن حتى كتابة هذه السطور، لن تقدم مرشحا واحدا لينافس الرئيس اراب موي في مقعد الرئاسة في الانتخابات التي ستتم خلال الأشهر الباقية من هذا العام. هناك حتى الآن اكثر من ٤ مرشحين للرئاسة من المعارضين واولهم واكثرهم فرصا هو السيد كينيث ماتيبا وهو سياسي مخضرم وصل الى المنصب الوزاري في السنوات الاولى للاستقلال وكان من قادة الحزب الحاكم الحالي (كانو) ولكنه استقال وتفرغ للتجارة والصناعة والنشر. انه يملك الآن اكبر مصنع للجعة في شرق افريقيا ويدير شبكة اعمال ضخمة منها اصداره صحيفة (الشعب) التي تعد من اكثر الصحف الكينية نموا في التوزيع. وقد كان هذا السياسي المعارض اخطر منافس للرئيس الحالي في انتخابات الرئاسة السابقة اذ جاء ترتيبه الثاني في تعداد الاصوات واحرز ٢٦٪ من الجملة في حين احرز المرشح الفائز والرئيس الحالي نسبة ٣٦٪. ولعل من اهم عناصر قوة هذا المرشح انه ينتمي الى قبيلة الكيكويو اكبر واقوى القبائل في كينيا، ومعروف ان ولاء هذه القبيلة خصوصا في مناطق اواسط الجمهورية للسيد ماتيبا يكاد يكون شبه مطلق. وهناك كذلك مرشح آخر للرئاسة من الحزب الديمقراطي وثالث من حزب التنمية الوطنية الكينية وغيرها.

سيدة مرشحة للرئاسة

ولقد استوقفتني، وانا اراجع اسماء المرشحين للرئاسة الكينية حتى الآن، ان أجد بينهم سيدة لعلها تكون اول رئيسة لجمهورية افريقية اذا قدر لها الفوز، وهو امر بعيد الاحتمال في مجتمع مازال ذكوريا، اذا صح التعبير. انها السيدة جارتي نقيلو وهي مرشحة تنظيم نسائي يحمل اسم المؤتمر الوطني الكيني. والتقارير الصحفية الواردة من شرق افريقيا تشير الى ان هذه السيدة تتمتع بتأييد قطاع كبير من نساء كينيا. والسيدة نقيلو التي تبلغ من العمر ٤٥ عاما مثقفة كينية وسيدة اعمال ناجحة وقد عرف عنها انها بعد ان توسعت اعمالها صارت تنفق على بناء المدارس والمستشفيات ومساعدة الفقراء في منطقتها. ولعل الاهمية السياسية هي ان هذه السيدة المرشحة تنتمي الى قبيلة (الاكامبا) وهي قبيلة كان تقدير المراقبين حتى وقت قريب بانها قبيلة موالية للرئيس موي مائة في المائة حتى جاء هذا الترشيح ليبدل ذلك التقدير.

شاهدنا من كل هذا ان المعارضة الكينية، رغم صدق توجهها واهميته تعاني من الفرقة والتشتت وهذا امر يصب في نهايه الأمر في مصلحة الحزب الحاكم.

تلك هي الصورة وكينيا تقف الآن عند مفترق طرق فالمعارضة تتمسك كلها بشعار (لا للانتخابات اذا لم يتم قبلها اجراء الاصلاحات المطلوبة) في حين ان الحكومة ترى ان يستمر الوضع في جوهره حتى تجري الانتخابات، وهذا قد يؤدي الى أن تقاطع المعارضة الانتخابات وتتصل الحلقة الشريرة ويستمر العنف ولا تنتهي الازمة الكينية.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٢ - ٧٢١١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٣٦٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٧٥٤٦٤٧ ٣٩٣٠(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧١٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطابية) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ١١١-٤٤٢(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٣٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت: WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates.net.ae

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقـــدم

حمـدان بـن محمـد بـن خالـد آل نهيان

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى السيد/

سعيد بن خلفان بن سديرة المنصوري

وأولاده

سيـف . خالـد . هـادف . مبارك . عضيد

في وفاة

المغفور له بإذن الله تعالى

خلفان سعيد خلفان سديرة المنصوري

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿ إنـا لله وإنـا إليه راجعـون ﴾



الثقافي
الاتحاد
كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

مسرح ابراهيم العريض ودراسة نقدية للدكتور ابراهيم غلوم

بورخيس: الرؤى العبثية والكتابة الابداعية

آلة الهَارِبْ في المقبرة الكبيرة لطيبة

يفتح كتاب القلب..

منصور الرحباني: الانسان الحقيقي ضوء العالم!

بيروت - حوار: مريم شقير أبوجودة

حين تحاور منصور الرحباني، فانت تقف امام واحد من جيل العمالقة الكبار، الذين اعطوا الفن نسغ ارواحهم ونبضهم، وحوّلوه من مجرّد وسيلة الى غاية فضلى سعيُها الدائم الارتقاء بالمجتمع والانسان. كبير في الشعر،.. وكبير في الموسيقى، فلسفته مستمدة من رؤية شمولية تقتحم غموض العالم لتزرع شمس الحقيقة في كل مكان. مع شقيقه عاصي رفع عمارة المدرسة الرحبانية فكانت حالة صحو في زمن الغياب عن الوعي، حين غادر عاصي قبل عشر سنوات. تابع منصور حمل لوائها ولايزال. حول الحياة والشعر والموسيقى. وحول ماتبقى من ألق في هذا العالم القلق كان حوارنا.. ومنصور حين يفتح كتاب القلب تنتشر في فضائنا عصافير الذكريات:

● في مسرحية «جسر القمر» ثمة مقطع يقول: «نحنا جينا تانعرف سر الاشيا.. معنى الاشيا.. وشو اللي بالعتمة بيرفرف»... هل عرفت السر؟..

- صحيح أن الانسان جاء الى الحياة كي يكتشف أسرارها.. يحاول أن يعرف ماذا يوجد وراء هذا الحائط الذي اسمه الحياة... وراء هذا الباب الكبير الذي اسمه السنوات... جئنا لنعرف، سؤال يتردد منذ طفولتنا الأولى حتى تنطفىء شمعة القلب... حين كنا أطفالاً انا وعاصي كان والدنا يملك خيمة في فوار انطلياس وكان يتدلى من سقفها «لوكس» يضاء «بالكاز» فيضيء الخيمة ويرسم للضوء حدوداً، وكنا نتساءل ماوراء حدود الضوء؟.. وماذا داخل العتمة؟... اسئلة لاتزال ترافقني.. وأشعر الآن ان الانسان الحقيقي هو ضوء العالم.. وان الجهلة عتمتها... وماأكثر العتمة..

● طفولتك انت والراحل عاصي. متى دخلها الشعر، وما التأثيرات الأولى؟..

- جدتي لأمي كانت امرأة أمية وكانت عارفة لتراث الشعب وتقاليده وضالعة بالغناء والحداء، كانت امرأة فلكلورية ممتازة حرضتنا على قول الشعر وعلمتنا اياه.. اضافة الى عزلتنا في الفوار والأحراش والطبيعة البكر.. الشعر وجد فينا قبل الموسيقى.

اول قصيدة كتبتها كان عمري ثماني سنوات او تسع.. كان أبي يجلس كل مساء مع اصحابه يعزف على آلة.. «البزق» ومن وقتها تأثرنا بهذه الآلة الحنون، كنا نسرقها احيانا فنقضبه وحين تنجح مع عاصي نغمة ما، يصفح عنا ويبتسم برضا.

● هذا في البدايات، متى بدأت مرحلة الاحتراف والعطاء الموسيقي؟..

- دخل عاصي الكونسرفاتوار الوطني ليتعلم العزف وانضم الى فرقة الاكاديمية التي كان يديرها.. «الكسي بطرس» تعلمنا معاً وبدأنا التلحين..

كانت الموسيقى وقتها تعتمد الاطالة، وكنا نعتمد التقصير لأننا اعتبرنا الجمال ليس اكثر من (كهربة) خاطفة، فكثفنا جملتنا الموسيقية. وكانت لغة الغناء تعتمد مفردات الياسمين والعوازل وياليلي وياعين. وكنا في بلدة كلها ماء وخضرة وحرية فجئنا بلغة مغايرة وعبرنا عن أرضنا وسهولنا والوعر والصخر، كنا صادقين مع الواقع وهنا يكمن سرّ نجاحنا، اول نزولنا الى الاذاعة فوجئنا باستغراب الآخرين. لأنهم كانوا يعتمدون التكرار والأنماط التي لاتتغير وسمعوا منا اسلوبا جديداً. اضطررنا للمجيء بشقيقتنا سلوى لتغني معنا تحت اسم «نجوى» وقبلنا الناس بسرعة وكرسنا منذ ذلك الوقت الأغنية القصيرة.

● ومتى تعرف الأخوان رحباني بفيروز ليكتمل العقد؟

- كان حليم الرومي رئيسا للاذاعة اللبنانية وعرف عاصي على فيروز، وكنت وقتها قد تعينت شرطيا في بيروت وعاصي شرطيا واميناً للسر في بلدية انطلياس. تعرف على فيروز وصار يلحن لها وكنت بعد وظيفتي اذهب للاذاعة لنتعاون معاً في التلحين والتأليف. بعدها تابعنا دراستنا الموسيقية وعلم التأليف الغربي مع الاستاذ «برنار روبيار» وكان استاذاً جيداً تعلم على يديه اكثرية الذين صنعوا النهضة الموسيقية في لبنان.

■ كنتما أنت وعاصي وفيروز أول من أدخل الموسيقى اللبنانية الى بعلبك... اليوم وبعد ان عادت مهرجانات بعلبك الى الضوء بعد غياب عشرين عاما وغيبتم عنها ماذا تقول؟..

- سنة ١٩٥٧، دخلنا مهرجانات بعلبك وكنا اول من قدم فيها اعمالا لبنانية وتعاقبت مشاركاتنا. وتوقفت بعلبك بسبب ظروف البلد.. وحين عادت هذه السنة كان من المفترض ان تشارك فيروز وانا فيها، وقد وضعت برنامجا خاصا لهذه المناسبة واخذت لوحات مسرحية من «البعلبكية» و «جسر القمر» و«جبال الصوّان» و «فخر الدين» و«ناطورة المفاتيح» وألحانا جديدة ورفعت ميزانية العمل الى لجنة المهرجانات فرأت ان المبلغ المطلوب كبير وغال ورغم اننا انقصنا كثيرا من المطلوب الآ ان اللجنة ارادت الاختصار اكثر.. وبرأيي الاتقان له ثمنه والابداع والتراث له ثمنه، يكفيني من كل ماحصل اتفاقي العائلي مع فيروز وعودتنا سوية بعد سوء تفاهم طويل وانقطاع.

● منذ سنوات وانت تعدنا بمسرحية «سقراط» وطال انتظارنا لها، ماالسبب في هذا التأخير؟..

- مسرحية سقراط ليست سهلة،.. وهي جاهزة، والتأجيل ليس بسببي بل بسبب البحث عن مسرح مناسب.. مفاوضاتي مع ادارة كازينو لبنان تصطدم دائما بديبلوماسية مديره، فهو دائما يؤكد بانه سيعطيني المسرح ولا يحدد الموعد، وانا احتاج الى تحديد الموعد لأتعاقد مع الناس والممثلين والمنتج والأزياء ليباشروا بالعمل والتدريب ربما اقدمه على مسرح ثان.

● طرح اسم الممثل رفيق علي احمد ليقوم بدور سقراط في المسرحية..

- رفيق علي أحمد هو سقراط. وسينجح كثيراً في هذا الدور.

● انتقالك الى فلسفة سقراط المباشرة بعد الرمزية التي اعتمدها المسرح الرحباني ماسببه؟.

- موضوع المسرحية يتكلم عن سقراط الفيلسوف بغية طرح افكاره على الناس ليأخذوا عنها.

تعمدت كتابة عمل مسرحي عنه، لأن كل المسرحيين في العالم كانوا يخشون التطرق الى موضوع سقراط. وحتى يومنا لم تكتب مسرحية عن هذا الفيلسوف الكبير. سيرى الناس انفسهم من خلال العمل، وسيبصرون رغم فارق الزمن مابين عصر سقراط وهذا العصر تطلعاتهم الى الحق والحرية والعدالة.

● معظم مسرحيات الرحابنة لم تصور،.. وتصويرها يعني حفظها وابقاؤها للأجيال، هل ثمة مشروع؟

- بصراحة، ان كلفة اخراج وتصوير كل مسرحية منها توازي كلفة مسرحية جديدة.. كنت اعتقد ان الدولة ستقوم ببادرة ما، او ان يسقط علينا منتج يقدر الابداع من كوكب آخر، الى ان يحصل ذلك فانا وحدي لا استطيع عمل اي شيء.. خاصة وان فيلمون وهبي ونصري شمس الدين غادرانا الى الحياة الأخرى، والخشية ان تفقد مسرحياتنا معظم أبطالها قبل ان يتم تسجيلها مصورة ليراها الجيل القادم.

لكن الذي اعرفه ضرورة تصويرها.. لأن هذا الجيل محروم من مشاهدتها.. ومن الاطلاع على مجد السنوات الخيرة، ومن الضروري اطلاعه على كل شيء قبل ضياعه.

● هل ثمة أعمال غير «سقراط»؟.

- عندي الآن برنامج منوعات لحساب شركة ART وهذا البرنامج من نمط مختلف عن البرامج السابقة والمعروفة للمنوعات، فيه غناء ومقاطع تمثيلية وفيه مذيعة، أمنياتي ان ينفذ كما كتبته، وسيشترك في هذا العمل نخبة من الفنانين على رأسهم الفنانة صباح وغسان صليبا والست هدى ورونزا وباسكال صقر وسمية بعلبكي، وأحمد دوغان وآخرون. ونحن على وشك الانتهاء من التسجيل.

● زياد خلف عاصي في حمل الحلم والمتابعة،.. وغدي واخوه مروان تابعا مسيرة الياس،.. هل تجد ان ابنك اسامة فيه شيء من فنك؟

● اسامة مختلف عني،.. هو فنان ينتمي لهذا الجيل وهذا العصر لكن عقليته وخلفيته مليئة بآمالنا نحن، الآمال التي لم نحققها. واقول بكل اسف ان كل اولاد الرحابنة طلعوا موسيقيين.

● ولماذا الأسف؟

- الأسف، لأننا عاصي وانا جربنا ان نغير العالم. ان نخلق وطنا للناس وناسا للوطن واكاد اقول لم نصل الى الحلم،... اخاف على اولادنا ان يصابوا بالخيبة كذلك.

● كيف ترى الأغنية والموسيقى العربية اليوم، وهل تلحظ تراجعا؟

- الاغنية العربية والموسيقى بخير... والدليل ماتسمعه كل يوم من تجديد وابتكارات.. لكن يمكن القول كذلك ان التراجع صار سمة من سمات هذا العصر.. دائما حين يذهب الجيد لا يحل محله جيد بديل.. كل الكبار الذين رحلوا لم نستعض عنهم باحد مثلهم او يقاربهم.

قد يقال لكل زمن لغته وعظماؤه،... واقول في كل زمن اشياء عظيمة... الاشياء العظيمة لم تظهر بعد في هذا العصر.

■ أهم ما في مسألة مهرجانات بعلبك تصالحي مع فيروز

■ عاصي وانا كرّسنا الاغنية القصيرة في لبنان

■ رفيق علي احمد هو سقراط مسرحيتي القادمة

■ على الدولة انتاج مسرحيات الرحابنة ليراها الجيل القادم

■ التراجع صار من سمات العصر،.. والكبار الذين غابوا لم يعوضهم احد!..

شتات

عبدالعزيز جاسم

أصوات الكتابة

أفقت البارحة من نومي، على صوت يناديني في الحجرة ولا أراه، صوت أعرفه، ولكن متى سمعته، أين، وكيف، ولماذا؟ صوت، كما لو انه يأتي من أنبوب عميق، ويصل الى أذني كسلان ومتثائبا وذائبا كقطرة نازلة، صوت يا إلهي، أين هو؟ أين يختفي؟ ومن أي فم في الجدار دخل؟

أشعلت الضوء، لا أحد. طفت بالشقة كلها، وأيضا لا أحد، فالمكان مظلم، وأنا وحيد، كذلك، من تراه سيزورني، في ساعة متأخرة مثل هذه، فأنا لا أنتظر أحدا، وسلك الهاتف مخلوع. إذن، عدت أدراجي، أشعلت سيجارة، وأطفأت الضوء. في الوحدة هذه، وفي الظلام ذاك، أخذت أفكر. يغالبني النعاس تارة، ويشدني الصوت الى كوامنه تارة اخرى، ولكنني، رغم هذا، وجدت ما أنشغل به، على ضوء جمرة السيجارة تلك.

(٢)

لقد فكرت بهذا الصوت، الذي استطاع اختراق كل حواسي فجأة، وأنا أغط في نوم عميق، وأيقظني. إذ كيف قام بالفعلة هذه، وهو ليس بالصوت الحاد، أو المنفجر، ولا هو بالمرعب، أو المخيف أيضا. إنه صوت هامس، يتردد كثيرا في الأحلام، ويمكنك مصادفته في كل مكان.

أي صوت إذاً هذا الذي يوقظ الرهبان في معابدها، ويدغدغ النسور في الأعالي، ويجعلني أدفع عني نعاساً أنا بحاجة إليه. انه صوت الأصوات، حيث ينشط الجسد فجأة، وتشعر برعشة في الأصابع قد أخذت تدلك على مكان تعرفه جيدا وتحبه، إنه ليس صوت وحي، أو شيطان، كما كان يروي سابقا. انه صوت يشبه ملمس الحجر البارد، خشخشة القرطاس الناعم، أو نهاية قبلة حارة فوق عرش يحترق. انه الصوت الذي يأتي بكل الأشكال، والنبرات، بكل الروائح والسكنات. حفيف يدفع حفيفا، وموجة إثر موجة، والروح العاشقة تنهض من سباتها للتو، وتجدف بالقلم السائل تلك.

(٣)

أي ريح هي الكتابة؟ وأي مبتغى هذا الذي يتحقق ما بيننا في آخر الليل؟ أي قلق، وأي اصطراع هذا الذي يقذف الرأس في المجاهيل، ويتركه وحيدا في تلك الوحشة التي تهرب منها الوحوش. أي وطن، وأي اشتهاء أي حبيبة، وأي كفن هذا الذي يجعل تلك الأقمار تتساقط في حلبة الخيول. شيء يشبه الصحوة، هو ما ينتابك حين تزورك تلك الأصوات التي تضج بالسحر، واللمعان، والعطر، عطر سهول العالم وبحاره كلها، وعطر خوابيه الضاجة بالحياة حتى الطفح، وأيضا، أي قبلة قاسية هي الكتابة، ثم أي نداء هذا الذي وصلني في آخر الليل، كي أفيق وأسمع ستة أصوات أعرفها تماما: زر اللمبة الكهربائية، حفيف الفراش، صرير الباب، خطوي في الرواق، صوت الولاعة، ثم أنا وأتكلم مع نفسي أخيرا. وهذا كله بالطبع، بسبب ذلك الصوت الوحيد والغامض الذي أيقظني، واختفى. إذاً، هل كنا نفيق في تلك اللحظات، كي نسمع أصواتنا وحدها؟ ثم، كيف نصل الى الورقة، ونكتب عليها كل هذا الكلام؟

(٥)

هكذا، إذاً، تسقيك أصوات الكتابة، ماء الوسواس النقي. فهي تلهيك حتى لاتجافيها، وينضب معينك، بعد ذلك، انها من يذكرك بأن الحياة كامنة، في الصخرة، والمجرى، وحافر الحصان، والوردة. إنها سبيلك لمعرفة المعنى، وقلبه، بل هي سيدة ما لا يرى، ويشم، ويطعم، وبالطبع، فأنت لست ملزماً بأن تكون نائما حتى تسمع أصوات الكتابة هذه، فهي تأتي في كل وقت، وتعرف كي تجذبك، إليها. لكن، عليك فقط أن تصغي إليها جيدا: وتهب من رقدك كلما أخذت تناديك.

(٦)

الكتابة أيضا ينبغي الذهاب اليها، ونبذ فكرة الانتظار نهائيا. أي علينا ألا ننتظر الكتابة، ونقول بأن الوحي لم يأت بعد، إذ لايوجد - في الحقيقة - لا وحي، ولا هم يحزنون، بل هي مجرد أصوات متعددة ومختلفة تزورك بين الفينة والأخرى، وتحرك فيك كوامن الكتابة. فهل ننهض، أم نعود الى فراشنا من جديد؟

بسبب المرض يعتذر عبد العزيز جاسم عن كتابة زاويته ليواصلها في الاسبوع المقبل، وشتات اليوم من قديمه المتجدد.

الساموراي

فرسان الشرق الاقصى قديما

(٢.١)

للبروفيسور: فولفجانغ تارنوفسكي

اعداد وترجمة:
برهان شاوي

يعتبر (الساموراي)، الفارس المحارب الياباني، من الظواهر المثيرة في تاريخ اليابان، وفي تاريخ الثقافة العالمية. فقد بدأ (الساموراي) كتجمع طوعي غير رسمي للمحاربين، في المناطق الحدودية للامبراطورية القيصرية الاولى ضد القبائل القاطنة هناك، وقد تنامت قوة هذا التجمع حتى أصبح مابين القرنين العاشر والثاني عشر قوة يعتبر لها. ومع منتصف القرن الثاني عشر أخذ امير الساموراي السلطة لنفسه. حيث تأسست في عام ١١٩٢ اول دولة للساموراي، حيث عزل القيصر فيها عن المهام الادارية للدولة واصبح واجبه اقامة الطقوس الدينية فقط. ومنذ هذا التاريخ ولستة قرون ونصف كانت اليابان في قبضة حديدية عسكرية عنيفة. لكن رغم الطابع العنيف والعسكري للساموراي فقد وصلت الينا الكثير من الحكايات والمعلومات عن طقوسهم ومعتقداتهم وعاداتهم وثقافتهم وفضائلهم وقيمهم الاخلاقية التي يمكن تلمس اثارها في المجتمع الياباني المعاصر. بل ويذهب بعض المفكرين والعلماء الى اننا لا نستطيع فهم اليابان والثقافة اليابانية. بل وحتى الاقتصاد الياباني اذا لم نعرف تاريخ اليابان، والساموراي بالذات. وفي هذا الكتاب (الساموراي، فرسان الشرق الاقصى)، يحاول البروفيسور الدكتور فولفجانغ تارنوفسكي ان يستعرض هذا التاريخ المثير بسلاسة - وتمكن علمي وعمق.

صعود الساموراي:

في عام (٦٤٥) ميلادية قامت انتفاضة في المملكة اليابانية كانت تعيث فسادا في البلاد وترهب الناس وتصادر ممتلكاتهم، وتدوس القوانين تحت اقدامها. وكان هؤلاء المنتفضون يحلمون بنظام جديد لليابان بشبه ذلك الذي في الصين. حيث الحكم بيد القيصر ومجموعة من الموظفين المختصين والمسؤولين عن اقامة العدل والنظام في الدولة، ورفع مستوى معيشة الناس.

ولقد نجح هذا التمرد، وبذلك فتح عصرا جديدا في اليابان التي كانت في ذلك الوقت مقسمة الى امارات. وقد اطلق اليابانيون على هذا العصر الاصلاحي اسم (تاياكا) اي (الانعطاف الكبير).

وقد كان اساس هذا الاصلاح هو القيمة المعنوية والاجتماعية الجديدة التي منحت للقيصر آنذاك باعتباره سليلا لآلهة الشمس (اماتيراوس)، وبانه يحكم بارادة سماوية، لذا فان لقبه صار (تينو) اي (الحاكم بامر السماء). ولكي يحفظ الثائرون هذه التغيرات في صياغة قانونية فانهم سنوا قانونا جديدا للحكومة الجديدة سمي (تايكا ادكيت) والذي ينص على اولا: الغاء الملكية الشخصية للأرض وعائدية ملكيتها للقيصر وحده، وهو الذي يقرر كيف يوزعها، ثانيا: تقسيم البلاد الى مقاطعات ومناطق وقرى، ثالثا: اجبار الجميع على دفع ضريبة للقيصر، وعلى الخدمة الالزامية في الجيش، رابعا: اقامة عاصمة الدولة في نقطة المنتصف من اليابان، واخيرا: فان النبلاء المخلوعين يمكنهم ان يعملوا موظفين كبارا في الدولة على ان يقسموا على الوفاء والاخلاص للقيصر.

بعد انتصار هذه الانتفاضة اخذ شكل المملكة القيصرية يبدو واضحا. حيث تم مسح ارض المملكة، واجرت الاراضي الزراعية للفلاحين، وصار استيفاء الضرائب حسب مساحة الارض المزروعة. وفتحت الطرق بين المقاطعات، وبنيت الجسور على الانهار والوديان، وكذلك بنى الرهبان البوذيون معابدهم واديرتهم في طول البلاد وعرضها. وبدأت الفنون والعلوم بالتطور، كما تم تأسيس عواصم المقاطعات اولا. فأسست (هايجو) التي اسمها اليوم (نارا) فكانت العاصمة من الفترة (٧١٠ - ٧٨٤)، ثم (هايانا) التي اسمها اليوم (كيوتو) وكانت العاصمة منذ عام (٧٩٤). لكن مبادىء العدالة والنظام التي تم الاتفاق عليها فقدت بريقها مع الايام، لاسيما بعدما ساد الهدوء في الحياة اليومية ويتسرب الترف الى نمط الحياة الذي ارخى من التشدد في المبادىء والقوانين. ليس هذا فحسب، وانما طبيعة اليابان نفسها ساهمت في تعطيل العمل بالكامل، على تطبيق تلك المبادىء فالسلاسل الجبلية الوعرة تؤلف (٧٥٪) من اراضيها. لذلك كان الانتقال من مكان الى آخر يشكل خطرا حقيقيا. اما في الشتاء فالثلج يغطي البلاد بارتفاع يصل الى المتر، واكثر احيانا. اما في فترة الذوبان، فتندفع الانهار مقتلعة الجسور والاشجار كاسحة كل ماتم بناؤه.

فالمعروف ان اليابان تتألف من الجزيرة الأم (هونشو)، وجنوبها جزيرتي (شيكوكو) و (كيوشو) وشمالها جزيرة (هوكايدو)، ومن هنا فان فرض القانون على جميع ارجاء البلاد لم يكن سهلا ابدا، الى جانب ان شمال الجزيرة الأم، وجزيرة (كيوشو) التي تقطنها قبائل (اليزو) المحاربة كانت تقاوم رسل القيصر الى مناطقهم. بل وقد وصل الامر في نهاية القرن التاسع الى قيام حروب شرسة صغيرة في الشمال قلقلت الوضع الامني في البلاد، وهذا مادفع الناس الى ان يبنوا القلاع والحصون ليحتموا داخلها ويقيموا الحراسات الدورية، ويبعثوا الاستكشافات للتجسس على العدو. ولم تكن الحروب وحدها مابين المقاطعات والمركز هي مبعث التوتر والخوف، وانما ايضا القراصنة الذين يحتلون السواحل ويهجمون على السفن التجارية، وكذلك الجبال الوعرة والغابات الكثيفة ساعدت على ظهور قطاع الطرق، مما دفع بالفلاحين الجياع الى العصيان والتمرد. لذا لم يكن امام النبلاء والمسؤولين في المقاطعات والمناطق البعيدة سوى أن يأخذوا زمام الأمر بيدهم لفرض النظام الخاص بكل منهم. فجمعوا العساكر حولهم وشكلوا منهم سرايا وعينوا انفسهم كقادة لها. هذه القوات العسكرية المحلية كانت تسمى (بوشي دان) وكل فرد فيها يسمى (بوشي). وكان هؤلاء الرجال المدججون بالأسلحة يعيشون سوية كعائلة كبيرة - وقد كان قادة هذه السرايا من النبلاء يدركون جيدا بأنهم يقفون ضد القيصر ويحتلون ارضه، ومن هنا فانهم ركزوا على تربية مقاتليهم على قيم اخلاقية تؤكد الطاعة العمياء لهم. فهم يقسمون لاسيادهم كالتالي: انني مستعد ان انفق حياتي على خدمتك، ولن تكون حياتي الا كالريشة بين يديك، وسأنظر للاعداء في عيونهم منتظرا الموت، فلن انقذ حياتي معطيا ظهري لعدوي.

الساموراي، والحياة السياسية في اليابان:

لم يكن القيصر ينظر الى هذه التشكيلات العسكرية على انها تشكل خطرا جسديا في اول الأمر، الا عندما بدأت تستقطع الاراضي وتستوفي الضرائب وتتجاوز القانون.

لقد بدأت هذه التجمعات تتشكل اول الأمر في عائلتين كبيرتين تتألفان من مئات. بل وآلاف المقاتلين المحنكين. وهاتان العائلتان هما (تايرا) و (ميناموتو)، اللتان استطاعتا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر السيطرة على البلاد كلها. وهذه التجمعات هي التي كانت النواة لظهور (الساموراي) اي المحارب.

وفي عام (٩٣٥) تقدم احد القادة من هؤلاء (الساموراي). وكان يدعى: (تايرا مسكادو) بطلب الى القيصر من اجل تعيينه مديرا لشرطة (كيوتو)، وحينما رفض طلبه، تمرد واعلن نفسه قيصرا على المقاطعات السبعة التي يفرض سيطرته عليها. وقد تم القضاء عليه بعد حروب عنيفة دامت خمسة اعوام، وكالعادة لم يكن امام الحكومة المركزية سوى الاستعانة بعائلات اخرى من الساموراي واغرائها بكل ماتستطيع لقتال المتمردين منهم. وشيئا فشيئا تحولت البلاد الى ميدان حرب اهلية طاحنة.

ورغم ذلك يعتقد المؤرخون بان (الساموراي) حتى في هذه المرحلة لم يتبلور كشريحة اجتماعية متجانسة وذات هدف واضح. رغم ان الحروب بين العوائل العسكرية كانت على اشدها. ولكن ماهو واضح كان ان العوائل العسكرية الموالية للقيصر كانت (ميناموتو) اما العوائل المعادية له فهي (تايرا). ولقد جر الصراع بين هاتين القوتين الى دمار اليابان وانهيار القيصرية فيها.

فقد انتهى الصراع في منتصف القرن الثاني عشر بانتصار معسكر (تايرا) في معركة حاسمة خلال عام (١١٥٩) في ضواحي (كيوتو). وقد اقلم القائد المنتصر (تايرا كيوموري) محكمة لاعدائه فاعدم بعضهم وشرد البعض الآخر، بعد ذلك جرد السلطة المركزية من صلاحياتها. لكنه ابقى على شخصية القيصر المقدسة، بينما سرح جميع الوزراء. وقبض على السلطة بيده فارضا شروطه على القيصر، ولكي يضمن السلطة له ولعائلته مستقبلا، اقدم على تزويج ابنته من القيصر، وفي عام (١١٨٠) تم تعيين حفيده (انتي توكو) البالغ من العمر ثلاث سنوات القيصر (٨١) على اليابان.

وفي سنوات (كيوموري) الاخيرة عادت الاضطرابات من جديد، لاسيما في شرق البلاد، حيث استطاعت قبائل (ميناموتو) ان تفرض سيطرتها هناك، ولم يكن بامكانه الرد عليهم وسحقهم، لان الموت قبض على روحه في عام (١١٨١)، لكنه قبل ذلك جمع كل ابنائه واحفاده وهو على سرير الموت ودعاهم الى القسم بان يتركوا جثة قائد قبائل (ميناموتو) تتعفن في العراء.

دولة الساموراي:

بعد موت (كيوموري) واصلت قوات (تايرا) حربا كاسرة ضد قبائل (ميناموتو) دامت خمس سنوات انتهت في عام (١١٨٥) في حرب حاسمة. اطلق المؤرخون عليها اسم (غمبلي). وقد اعتمد قائد الساموراي (ميناموتو يورتومو) على بقايا حلفائه من معسكر القيصر الذين يحتلون مواقع في سلطة (تايرا). وبعد انتصاره بنى عاصمة له من القرية (كاماكورا) التي انطلق منها. وبهذا اسس دولتين: الاولى شكلية حيث بقي فيها القيصر بقصره، والثانية: دولة الساموراي والتي كانت عاصمتها (كاماكورا).

وفي عام (١١٩٢) اطلق على (يورتومو) لقبا جديدا هو (زاي - ايتاي - شوغون) وهو منصب يضم مابين رئيس الوزراء والقائد الاعلى للساموراي، وهو الحاكم الفعلي الاعلى لكل مايحدث في البلاد. وليس للقيصر سوى ان يبدي موافقته. ولكي يجسد (يورتومو) ذلك عمليا شكل تحت امرته جهازا اداريا - عسكريا للمملكة في (كاماكورا) سمي (باكوفو). ومن خلال خبرته كان يعرف بان السلطة لا تعني اصدار الأوامر فقط وانما تطبيقها، أو متابعة تطبيقها. لذا فانه عين في كل الاجهزة الادارية وفي جميع المناطق والمحافظات والقرى، رجاله الذين خاضوا معه حربه الحاسمة ضد (التايرا). وقد كان هذا الجهاز الاداري ينقسم الى (شوغو) اي الحاكم العسكري و (يتو) المسؤول الاداري وجابي الضرائب وعلى هؤلاء ان يكونوا على صلة يومية مع (كاماكورا). وبهذا الشكل الاداري الذي اقيم في (كاماكورا) بدأت مرحلة جديدة. وقد استمر هذا النظام العسكري اكثر من قرن ونصف من الزمان، حتى انتفض احد الساموراي وقد جر خلفه جيشا جرارا اقتحم بهم في عام (١٣٣٣) مدينتهم واشعل النيران فيها مما اضطر (٨٠٠) من الساموراي الى الذهاب الى احد المعابد والانتحار هناك جماعيا.

وقد كان القائد الجديد من عائلة (اشي كاغا) الذي حمل غنائم كبيرة من (كاماكورا) الى العاصمة القيصرية (كيوتو) التي كانت بعيدة عن الروح الحربية ومنغمسة في الملذات. مما دفع السادة الجدد الى بناء القصور الفارهة والاستمتاع بالحياة التي كانت بطانة القيصر يعيشونها. حيث بدؤوا باقامة الافراح والاعياد والفرق المسرحية وشؤون الحكم والسلطة الجديدة.

ولم يكن على القادة في المناطق والاطراف الا ان اداروا ظهورهم للسلطة في (يوكوتو) وبدؤوا بتخطيط سياسة خاصة بهم. ومع بداية القرن الخامس عشر كان قادة المناطق قد اسسوا اماراتهم المنفصلة واطلق كل منهم على نفسه اسم (دايميو) اي (الاسم الكبير). وقد اسس كل منهم تشكيلاته الخاصة به من الساموراي. وبدؤوا حروبهم الخاصة فتحولت البلاد الى ميدان حروب صغيرة ثانية استمرت من عام (١٤٧٨). حيث بدأت مرحلة جديدة بظهور فرسان جدد كانوا يرتدون الملابس المعتمة اخذوا يقضون على سادتهم وينصبون انفسهم في مكانهم. وكما يروي المؤرخ الياباني (كيكو كوجو). ان اليابان كانت مقسمة في هذه الفترة بين (٢٦٠) دايميو كانوا ينحدرون من اصول (الساموراي).

وفي منتصف القرن السادس عشر برز احد القادة (دايميو) من الساحل الباسفيكي وكان يدعى (اودا نوبوناكا) مابين (١٥٣٤ - ١٥٨٢) الذي يعتبر موحد اليابان الحديثة.

وقد كان (نوبوناكا) مفكرا. وخبيرا عسكريا، واداريا رائعا، حيث استطاع بسنوات قليلة ان يخضع البلاد له ويوحدها في كتلة ادارية واحدة. لكن هذا القائد الاستثنائي في تاريخ اليابان قتل من قبل مساعده، ويعتقد المؤرخون بانه من حسن حظ اليابانيين ان شخصية مهمة كانت قريبة جدا من (نوبوناكا) قد تولت الحكم بعده وواصل طريقه وهي شخصية (تويوتومي هايديوش) - (١٥٣٦ - ١٥٩٨)، الذي وحد ماستطاع من الاراضي اليابانية. ففي عام ١٥٩٢ قاد جيشا مؤلفا من (٢٠٠) الف محارب مكتسحا (كوريا). ويفسر بعض المؤرخين بانه قام بهذه الخطوة من اجل نقل النزاع من الاراضي اليابانية وبعد وفاته استلم الحكم ابنه الذي لم يكن بتألق والده ولا اهلا لوراثته. ولكن الوحدة الكاملة المتكاملة لليابان لم تتم الا على يد (توغوكافا ايوازو) - (١٥٤٢ - ١٦١٦) الذي انهى آخر معركة اهلية في عام (١٦٠٠) محررا كل اراضي اليابان. والذي عينه القيصر بعد ثلاث سنوات من ذلك (شوغو).

ولكي يتجنب (توغوكافا) ازدواجية السلطة فانه اصدر في عام (١٦١٥) قانونا حصر فيه واجبات القيصر في اقامة الشعائر الدينية والمناسبات الرسمية ورعاية الفلاسفة والشعراء. بينما انتقل هو الى (ييدو) التي تسمى اليوم (طوكيو)، ونقل معه عددا كبيرا من الساموراي، بينما انتشر اكثر من (٤٠٠) الف مقاتل الى بقية ارجاء البلاد، متحملين المسؤوليات الاقليمية. وقد كانوا يمارسون مختلف الواجبات العسكرية والادارية ويحصلون على مرتبات دورية على هذه الاعمال. اي انهم بمرور الوقت تحولوا الى موظفين اداريين وضباط نظاميين، لكنهم رغم الطابع المدني لواجباتهم ظلوا يعتبرون انفسهم مقاتلين وصفوة الشعب. وهذا يعود لطبيعة تربيتهم العسكرية التي استمروا على التدريب عليها رغم وظائفهم ورغم حالة السلم التي تعم البلاد.

وقد قسم (توغوكافا ايوازو) المجتمع الياباني الى اربع طبقات هي: طبقة الساموراي، الفلاحين، الحرفيين، والتجار. واكد في اعلانه هذا ان (الساموراي) هم سادة الطبقات الاخرى، وان على ابناء الطبقات الاخرى ان ينحنوا لهم، حتى وان كان الساموراي حارسا بسيطا.

عالم الساموراي.. ومعتقداتهم:

ان الساموراي كطبقة. غير متجانسة اصلا. فرئيس البلاد نفسه (شوغون) ساموراي، وحارس القلعة (ساموراي) ايضا، ولكن شتان مابينهما في الثروة والثراء والسلطة والجاه. غير ان ما يشدهم لبعض ويوحدهم هو (روح الفروسية).

ولكن من اجل ان تكون (فارسا). وهو حلم كل (ساموراي). عليه ان يمر في طريق صعب. وقد سمي هذا الطريق (بوشيدو) او (طريق المحارب). (بوشيدو) هي مجموعة القوانين الاخلاقية التي على كل (ساموراي) ان يسير طوال حياته على صراطها. وهذه القوانين تنحصر في ثلاث فضائل اساسية هي: الاخلاص، الوعي والالتزام بالواجب، والشجاعة.

وتعتبر الفضيلة الاولى، وهي الاخلاص (باليابانية - جوغي). اساس الفضائل واشرفها عند الساموراي، وطبعا تنحصر هذه الفضيلة بالاخلاص للسادة. وهي من اهم وصاياهم: الاخلاص للسيد اينما يكون.

وثاني الفضائل هي: الوعي والالتزام بالواجب (باليابانية: غيري)، وهذه تعني ثلاث واجبات يجب الالتزام بها بشكل مطلق: اولا: الاستقامة (لاتكذب. لا تشي وتفتري على احد، ولا تحتال). ثانيا: الزهد (احتقار المال، التقشف والزهد عن الملكية، وعن كل مظاهر الجاه). ثالثا: حسن السلوك (اللياقة واللطف في التعامل. التواضع. التحلي بروح التكافل والتعاون. والتعبير عن الفرح والحزن في التعامل مع الآخرين. وتعلم السكوت. احترام الوالدين والاخ الاكبر والاصدقاء. التعامل الطيب والترحيب بالجميع. مساعدة الآخرين عند الحاجة، مواساة المريض والتضامن مع المظلومين والضعفاء. والاحتراس من الاعداء).

اما الفضيلة الثالثة. فهي: الشجاعة (باليابانية: يو). وتعتبر من اشهر فضائل الساموراي. ولم تكن تعني البراعة في القتال وحدها. وانما الجرأة والاقدام حتى وان تكلف ذلك حياة المحارب.

ان هذه الفضائل الثلاث هي مثلث اخلاق الساموراي. ونظام حياته، لذا فان اول تحذير في (هاداكوره)، وهو كتاب تعاليم الساموراي الذي تم جمعه بعد عام (١٧٠٠) ينص على ان (بوشيدو) تعني الاستعداد التام لمواجهة الموت. (فاذا ما وجدت نفسك في مفترق طريق، وعليك ان تختار احدهما فاختر: طريق الموت).

تربية الساموراي:

ان تعاليم الساموراي يتوارثها الابناء كأساطير. حيث يبدأ الساموراي الآباء بتربية الابناء من خلال رواية الحكايات عن معركة (غمباي) الحاسمة بين (ميناموتو) و (تايرا)، وعن المعارك الاخرى، او عن حياة الساموراي ومواقفهم البطولية وانتحاراتهم الفردية او الجماعية. وكانت هذه الحكايات توقظ في قلب الابناء. الحب والرغبة للانغمار في هذه الحياة البطولية والتحلي بتلك القيم الاخلاقية العاليه التي كانوا يسمعونها عن ابطالهم.

كما كان الابناء يدربون منذ صغرهم على فنون القتال بحزم وشدة. فأهم شيء كان على الفتيان ان يتدربوا عليه هو سيطرتهم التامة على جسدهم. وتحمل الاوجاع بصبر. والتعود على النظام والانضباط. فمن تدريباتهم انهم يوقظون الفتيان في الفجر ليبدؤوا التدريبات في غرفة غير مدفأة. او يمنعون عنهم الطعام في الاوقات الضرورية وعند الجوع. وحينما يمر الفتى بالامتحانات اللازمة عند بلوغه سنا معينة يرسل فيها الى معبد او دير قريب لكي يتعلم القراءة والكتابة. وكان الفتى يتعرض لمشاق الطريق من مطر وريح دون ان يمنح معطفا دافئا. رغم ان هؤلاء الابناء من العوائل الغنية الحاكمة. كما كان يذهب الى المعبد ويرجع منه حافيا دون نعال. بعد ذلك يتدرب الفتى على مقارعة الرعب والخوف الذاتي من خلال المبيت في مقبرة او في منطقة نائية لوحده او بين المشنوقين او المصلوبين او القتلى. ومع هذه التدريبات يتعلم الفتيان فنون القتال. وتبدأ هذه المرحلة مع سن الخامسة عشرة. وبهذه المناسبة تقام الاحتفالات حيث يتم تسليح الفتى بالسيف وعدة ملابس الساموراي.

ومرحلة التدريب هذه تبدأ بالتعلم على السباحة. وركوب الخيل. وفن الدفاع عن النفس. وحينما يكون مجردا من السلاح يسمى (جياو - جيستو). اما بعد ذلك فانه (ساموراي). الى جانب ذلك يتعلم الفتيان الرماية بالقوس والرمح والمبارزة بالسيف. الى جانب تمارين اخرى كتعلم السباحة حينما تكون الايدي والارجل قد عقلت. او حينما يكون المرء في كامل عدته الحربية الثقيلة. وكذلك كيفية عبور البحيرات او الانهار بالاعتماد على النباتات السريعة الجريان.. ومع نهاية العام الخامس عشر يكون الساموراي الفتى قد مر بكل التدريبات الضرورية اللازمة. وعليه عندها ان يكون (هادئا كالغابة. ثابتا كالجبل. باردا كالضباب. سريعا كالريح. جريئا ومندفعا كالنار). وحينما يبلغ هذه الصفات يقبل في صفوف المحاربين.

وتسمى طقوس الدخول في صفوف المقاتلين (غيمبوكو). حيث تبدأ بتغيير الاسم الذي كان يطلق على الساموراي في طفولته الى اسم جديد ثابت. ثم يبدأ بحلاقة مقدمة الرأس. وضفر بقية الشعر على شكل خصلة تسمى (ضفيرة الساموراي). تدهن وتلقى للامام، ثم يمنح الساموراي الشاب قيمة جديدة باستلامه السيوف. وفي النهاية يستلم (ايبوشي)، وهي طاقية ملونة للاستخدام اليومي. و (كاموري) وهي طاقية خاصة للارتداء في الاحتفالات والاعياد.

وطبعا هناك مدارس خاصة وعامة لابناء الساموراي حسب موقعهم من هرم السلطة وحسب ثرواتهم. وعادة كانت مثل هذه المدارس في (ييدو) - (طوكيو حاليا). وفيما حولها من مناطق. وعموما فان مدارس الساموراي لاتدرس فنون القتال وحدها. وانما العلوم والرياضيات والطب والصيدلة والسياسة الى جانب الموسيقى والخط والشعر.

مكائد

شعر: عادل خزام



الثقب

- تهتدي النملة أخيراً إلى ثقب الإبرة. وتعبر منه مسحورة للعالم الآخر.

- تهتدي الإبرة أخيراً للوريد. ويهتدي سمها للقلب.

- جاء الرجل بعقله الجبار ليثقب كل شيء... يثقب الشجرة والجدار والجبل.. يثقب للأسفل ويهتدي للبئر.. يثقب المستقبل برأس شاعر ويثقب البيضة.. يملأ الدنيا ثقوباً ثم يجلس، حائراً.

أبي وأمي

قال أبي: لا تدخل كل بيت مفتوح ولا تطرق باباً مغلقاً قط. اعبر في المدينة مثل موكب واجعل النوافذ كلها تنظر إليك.. حسادك الكثيرون سيقدرون فضلك! وسيفسحون الطريق لك... ستحبك المرأة التي تكظ نعاسها وهي الناعس فتنعس بك، فتفوز يا ابن خزام.

قالت أمي: اكسر الباب وادخل لا أحد يراك بالداخل. ادخل بين الناس كي تدرك قيامتك ادخل يا ابن الملعون...

يحط الحمام فوق البيوت العالية لجيراني، وتغرب الشمس وراء العمارة التي يسقط ظلها بالكامل على رأسي.. أدرك أنني كبرت.. أكبر من طفولتي صرت، وأكبر من أبي وأمي. بالساعد الفتي رميت حصاة على الشمس وفقأت عينها رميت كلمة على القمر فتثاءب وابتلعها..

وبجسد يانع تسلقت وركضت وسجنت مرات حتى عرفتني الشرطة، وفي غرفة السجن رأيت الحمام عالياً من النافذة وجلست.

كان أبي وأمي معي جالسين.

قلت لنفسي

لن يذوب ضرسك في كأس الشاي ولن ينكسر بمطرقة من خشب، وأنفك الطويل سيعبر دونك بين القضبان وستشم كل ما في الخارج ولن تراه... الحمامة الضالة ستظن رأسك عشاً ستحط فيه.. قلت لنفسي: أحب أن أموت بضربة ساطور، أن أفقأ عيني بشوكة وردة في قميصها.

أو أموت على الباب الذي لم أستطع قط... فتحه.

ركوع...

مالت الشجرة فسهل صعودها
مالت أكثر ثم مالت حتى طالتها أيدي الأقزام...

البئر

قال الحكيم: البئر نقيض سرك
سهل النظر فيها ومرعب السقوط في قاعها...
الأسد الجبار سقط مرة في البئر وهلك
الزرافة مدت عنقها في بلعومه، صارت برج إيفل مقلوباً...
قال ذلك...
كأنه يصف ضيقي...

كما في خلاط

ما كنت أعرف
أنني طيلة العمر
في لهاثي وراء فراشة النار الشاردة من عيني
في حربي الأبدية بين الأفكار
بين ثواني العمر المتساقطة في القبر
فوق مائدة الكتب التي تنتظرني لأقرأها سراً...
فوق الكرسي
فوق الجبل حيث نمت مرة مع الذئب
مع الصحاب المفجوعين بمصرع الدهشة
في انجذابي للغز السماء وأنا بعد غر
في المدرسة، حيث كنت سابحاً مع قطيعي الاول
في المدينة، حيث الجميع يغرق
في كل شارع ومكان درت فيها كما في خلاط
ما كنت أعرف أنني أفتش فقط
عن لحظة هادئة مثل هدوء الموت.

الأصلع

رجل أصلع كالصنم يقود سيارته ويعبر ببالي..
طائر نوراني هائل يمر فوق المدينة النائمة في الظلام.. غرفة عمليات في المستشفى تفتح أبوابها الخضراء.. فتخرج ممرضة تحمل رضيعاً من نور..
تمر سنوات والاشياء تعبر وتمر ببالي
والرضيع الذي من نور يخدش ظلام والديه
ويكبر.. القمر ينزل من عليائه ويغويه فيهرب من النافذة لأن أبواب غرفته خضراء.. الليل البهيم يغادر المدينة باتجاه الغرب وتغشى الناس أول ساعة في الصبح عندما أركب.. أنا الرجل
الأصلع سيارتي؟ جالساً كحجر.. أعبر في المدينة وأعبر ببالي...

الرمانة

بضربة واحدة...
فلقت الرمانة
وبإبرة واحدة...
صنعت مسبحتي
وبخيط واحد...
أصابع تدلك الزمان فتدور المسبحة في يدي...
دورة
دورتين...
ثلاث...
والزمان لا يدور
الأشياء كما هي لم تتبدل منذ الأمس
وعقارب الساعة لا تزال مكانها...
إنها الواحدة ظهراً
الساعة التي يتقرر فيها
مصير يومي...

كمال

مات السيب
سير الهواء الحياة وتلاعب الموت في الشطرنج
ماذا ستجني ؟
إذا غرفت من الرمل سوى القبر ؟
من يؤيدك لو مددت عنقك غير السيف ؟
الوحشة أن لا ترى ما تراه
وأن تئن من انفتاق الروح
مهرولاً من اليمين إلى ما سواه
ومتحجراً من الوقوف طويلاً على باب الحكمة
تدق وتصرخ
ناطقاً بقلم الألم
مسفوكاً مع حبر الدم.

ربما..

بيدك لا بيد الأعمى
نقشت على حائط الوجود أسماء
لا تعبأ بالمارة وهم يحدثونك كل مرة
عن مغامراتهم في الذهاب والإياب
ها أنت تمسك الخيط نفسه وتحاول أن تكتب
ربما بكلمة
تضيء عدماً وتعيد خلقه.

أيوب

مستبشراً...
تيقظ أن الحزن طاقة الروح الأخيرة
وصار يعرف
أين يختبيء الماء في جفاف قلبه،
وحين دخل عليهم،
كان واحداً والأشياء واحدة
من لعبة المكان المفتوح. اخترع لنفسه عمراً،
وها هو مثلي على عتبة
لا يدخل ولا يخرج.

* شاعر من الامارات

القصة واستبطان النقد

ياسين النصير

(١)

من يتتبع تطورات القصة الحديثة يجد أن ثمة صوتا نقديا تستبطنه هذه القصة، بل وتعتمده كجزء من اسلوبيتها المعاصرة مع ان النقد كقيمة قد غادر فن القصص منذ اوائل الستينات يوم بدأت القصة تفتح قالبها الفني لتيارات التحديث، اما مادة هذا الصوت فقد اتت بالضرورة من خلال الفنية الجديدة التي دخلت فن القصص المعاصر، وهذه الفنية ظهرت بطريقتين:

الاولى: طريقة هي ان يصبح النقد جزءا من اسلوبية السرد، دون العودة منهجيا الى القصة الانتقادية واساليبها التقريرية - الصحفية. اي تلك القصة التي شاعت في اوائل هذا القرن وحتى منتصفه. الا ان اساليب القول الفني قد تبدلت بما ينم عن تطور في الوعي النقدي نفسه.. بعد ان امدت الترجمات من آداب الغرب كتابنا بتصورات فنية للتحديث.

اما الطريقة الثانية التي علا فيها صوت النقد، فجاء نشازا عندما اعتمد بعض القاصين اقوالا لكتاب اجانب كرد على مفردات اسلوبية تبنتها القصة الحديثة وهي في منعطفات البحث الفني التجريبي في ديار التغريب فجاءت هذه الاسماء واقوالهم التي لم تعرف ما اذا كانت صحيحة ام مفتعلة، وكأنها دعوة مبطنة لعودة القصة الى النقد بعدما غادرته لان كتابا غربيين قد عادوا اليه بعد يأسهم من الايديولوجيا والسياسة معولين على الادب التعويض عن الهزائم الفكرية الكبيرة التي مني بها الفكر الغربي الحديث لعل فوكوياما استاذ التاريخ قد لمح لمثل هذه الظاهرة في كتابه نهاية التاريخ. فاذا كنا نعد الطريقة الاولى جزءا من البحث عن اسلوبية جديدة للقص الذي يرافق مرحلة البحث عن التجديد، فان الطريقة الثانية نعدها من باب التنطع والتقول والادعاء وفرض آراء اخرى على سياقات التحديث.

(٢)

ملفت انتباهي في القصص التي قرأتها، اوالتي تحدث عنها النقد. ان ثمة عودة جذرية الى الحس النقدي - الاجتماعي، وان تغيير اسلوب القص. مما يعني ان الواقعية الاجتماعية وميادينها الظاهرة المعاشة حياتها، ونموذجها الشخصية الشعبية الملتبسة بحياتها - الشخصية الاشكالية - ماتزال قادرة على استيعاب مفردات معاصرة، ولكن بأساليب قص جديدة. هنا بدأت اولى اشكالية الفن القصصي العربي، ثمة عودة الى واقعية الخمسينات الفنية - الانتقادية - ولكن بأساليب فنية متطورة وغرائبية.

اذن كيف تستبطن القصة الحديثة اساليب النقد الجديدة والمغايرة لما سبق من اساليب النقد؟ وفي الوقت نفسه تتطلع لان تكون حديثة وشاملة ومتجاوزة المحلية..؟ وماهي وسائل التعبير الحديثة التي تمكنها من العبور الفني من الشكل الانتقادي - التقريري، الى الشكل الفني - الشعري الحديث؟..

(٣)

يفترض اساسا، ان النقد موجود في كل ظاهرة اسلوبية، مهما كان شكل هذه الظاهرة او مجالاتها. لان الاسلوب يرتبط بفلسفة الاشكال الفنية - التعبيرية، قبل ان يرتبط بلسان قائله او كاتبه. من هنا نجد النقد يعبر من الفكر الى الفلسفة كجزء من ميادين بحثها الاجتماعي - نشأ النقد العربي في احضان الفكر الاعتزالي كما يشير الى ذلك الدكتور احسان عباس في كتابه - تاريخ النقد الادبي عند العرب - اي اصبح النقد موقفا فلسفيا - فكريا وخلال مسيرته الاجرائية تحول الى منهجية تبحث في اصول القول الديني والفلسفي، هذا ما فعله الغزالي وابن سينا، ثم اصبح منهجا ثابتا في التفكير الفلسفي في العصر الوسيط ابتداء من اوليات الفلسفة على يد الكندي وحتى اواخرها عند ابن رشد. لذلك لا مندوحة من وجود النقد في كل مظاهر واساليب الفكر الفلسفي المعاصر، فاذا ما جئنا الى الادب، وهو اضعف الحلقات في التفكير الفلسفي، بوصفه أدبا متعدد الاشكال والاساليب، فان النقد بمفهومه - الكشف عما يجري في الحياة واقتراح شخصي لحلول اشكالية منفتحة على التأويل والاجتهاد، ثم البحث عن اسلوب جديد للمعالجة - لن يغيب عن كل تطور تجريبي للقص. هذا ما نجده في القصة العربية الجديدة اليوم، هذه القصة التي اتهمت خطأ انها تقليد لبورخس وكاندير وا واستورياس وادغار الن بو وتشيخوف. في حين ان مثل هذه الخروقات الفنية للاساليب موجودة في تراثنا القصصي القديم خاصة في القصة والحكاية الغرائبية والعجائبية، وثقافتنا العربية مليئة بما لم يكتشف بعد من اساليب القول الفني.

(٤)

اذا كان الأمر هكذا اذن كيف تستبطن القصة الحديثة النقد؟

نحاول هنا ان نتلمس الخطوط العامة لهذا الاستبطان الفني فنجدها تتمثل في الخطوات التالية:

١ - كانت رؤية القاص السابقة للحديث هي رؤية الشخصية المحورية - البطل - القاص. ينظر وعينه آتية من المجتمع الى النص القصصي والشخصية تنظر وعينها آتية من داخل النص الى المجتمع، وكلتاهما تلتقيان في القارىء، وهذا ما اسمته البنيوية بتلاقي الالسن. ولما كانت الشخصية والقاص مشبعين بالشعبية لغة واهتماما كانا صوتين متجاورين حد الاختلاط، لأنهما ابناء المحلة والزقاق والبيت والوظيفة والفئة الاجتماعية وابناء السوق اليومي للعواطف والمواقف والشرور والمخاوف والآمال والاحباطات والسجون. فمشكلاتهما واحدة، كلاهما يصوب عينه للآخر، وكلاهما ينتظر ما يتفوه به الآخر. هنا تبدأ لعبة استعارة الضمائر وتبادل الادوار بين الاثنين، حتى لتشعر ان لافرق بين القاص والبطل، ولا فرق بين قول على لسان معلن، وقول يستبطن لسانا آخر. كلاهما يوجه نقدا لظاهرة ماهي في حقيقة امرها ظاهرة السؤال عن واقع بحاجة الى معاينة ويد اخرى لاصلاحه وتغييره.

اما الآن، فقد ابتعد القاص والشخصية معا عن نموذجية الشعبي المباشرة وانتميا الى نموذجية الشعبي التاريخية فبعد ان اكمل هذا النموذج دورته التاريخية: عاشا في احداث المجتمع، وعانا ما عاناه، ثم ماتا فيه. القاص والبطل لم يكتبا عن ظاهرة غير معاشة، انما كتبا عن ظاهرة اختبرها الزمن ومضى، ولما تزل بأساليب جديدة. القاص والبطل لم يغادرا مبدأ النقد، انما غادرا مبدأ الحاضر الذي يفرض رؤيته عليهما في الكتابة بمعنى آخر لقد اكتملت دورة الحدث وتغيرت سبل التعبير وتنوعت اشكال وافعال الشخصيات واتى عليها زمن جديد لم تعد قادرة على استيعابه. الوعي النقدي يتضمن بيت القصة من خلال الاسلوب، زاوية النظر، وجهة الرؤية تداخل الضمائر، تنوع اللغات، تداخل الازمنة الامكنة، الوعي بحساسية الآخر جراء الظواهر الحياتية اليومية التنوع في تغيير بنية النص نفسه اذا ماعاد مبدأ السببية المنطقية في النص متسلسلا كالسابق كل هذا اتاح للقاص وللشخصية معا ان يبتعدا عن الاسلوبية القديمة في تقديم الوقائع قصصيا.

٢ - لم تزل القصة الى وقت قريب تعتمد الآلية التقليدية القديمة في السياق الفني للعمارة الداخلية لها: بداية، وسط، نهاية مما سهل على القاص التقليدي ان يتعامل مع الحديث تعاملا متدرجا، وان يتابع الحدث بدرجات معينة تبعا لشدة او انخفاض التوتر الداخلي للبناء. اما اليوم فقد اصبحت القصة مغايرة لما سبق من طرق البناء التقليدية السابقة. انما هي الآن جملتان: جملة استهلالية التي تعتبر المبتدأ، وجملة النهاية التي تعتبر الخبر، واذا كانت الجملة الاستهلالية حاملة لنوى النص كله، فان جملة النهاية موجودة في كلمة تحتويها القصة ابتداء من اول كلمة فيها. اما مايسمى بالذروة - الوسط - فليس لها وجود اسلوبي محدد، انما هي الذروة التي تصطدم فيها ارادتا الجملة الاستهلالية وجملة النهاية. هذه البنية الجديدة مهدت للنقدية في النص القصصي لان يكون جزءا من الاسلوبية. فقد غير القاص بنية العبارة القصصية من منهج التقريرية التي تقود السرد من نقطة الى نقطة اخرى، الى منهجية التعاقب والتبادل لمعاينة الظاهرة من وجوه عدة في اللحظة الزمنية الواحدة. فما عاد للقصة ولأبطالها مسميات حتى لو حملوا اسماء، وحتى لو عنونت القصة وحملت اسما، لان الفعل الاساسي لها في اسلوبيتها الجديدة هو: كيف توصل رسالتها الى قارىء تجهله. وهذه الكيفية مبدأ فني يكشف عن اشكالية فلسفية - نقدية قائمة في اساليب القول الفني نفسه قبل ان تكون معطاة وواضحة في اساليب الوجود الحياتي. انها كامنة في الحياتي ولكن لم يكشف عنها إلا بالغن نقديا. وتبقى: كيف نقول. لا ماذا نقول هو السؤال الفلسفي في الفن القصصي الحديث.

٣ - كانت اللغة القصصية السابقة احالة الى مرجعية اجتماعية او فكرية، وتبدو في النص القصصي كما لو كانت ملصقة او نتوءا فيه بحيث يمكن عزلها والاشارة اليها، اما النص القصصي المعاصر فقد ضمن اللغة كل شيء واصبحت المرجعية جزءا مكونا من النص وليست احالة على مامضى وبدا المرجع نفسه نصا معاصرا من خلال الرؤية الجديدة التي يتضمنها المعنى الدلالي للنص. هنا بدأت القصة تهتم بما هو لغوي من خلال المرجع، وتحول الاسلوب الى شيء من مكونات الظاهرة اللغوية بعدما كان انعكاسا لحال ما خارجية. ليست اللغة نقدية بمعنى انها موجهة الى جهة ما، انما اصبحت دالة على تطور نوعي. وحاملة للتأويل والتفسير مما يتيح للناقد ان يدخل ميادين تحليل جديدة للنص الواحد. وهذا المنحى الاسلوبي اسهمت البنيوية في تأسيسه نقديا. وفي ضوئه اعيدت قراءة النص بعين الحاضر النقدية ولم يقف الأمر على ماقاله النص، انما الكيفية التي قيلت وحدها المجال لان تفتح نافذة جديدة على القول النقدي الذي بقي طوال قرن مسيجا بمفاهيم اجتماعية ونفسية وتراثية وميثولوجية آتية الى اداة النقد من الخارج فيسحبها الناقد من درجات ذاكرته ليطبقها على النص موضع التشريح. وهنا نلمح ان اللغة القصصية الجديدة تحمل منهجا نقديا من داخل بنيتها كلغة منفتحة على التفسير.

(٥).

ترى اين وعي قصاصينا المحدثين من هذه النقدية الجديدة التي تحملها النصوص المعاصرة؟

أعود الى ما ابتدأت به واعرج على الفهم النقدي المعاصر للنص الادبي. فاجد ان القول النقدي لنا يحمل اخطاءه المنهجية من خلال الاعتماد على مايقوله الآخرون من النقاد دون البحث عن مفردات منهجية في النص نفسه الذي يعد بحق الميدان الفعلي لأي نقد معاصر. ومن هنا يمكن القول ان النظرية النقدية الجديدة متحركة المنهج معتمدة بالأساس على ما يقوله النص شريطة ان يكون الناقد حاضرا ليس من خلال استشهاده بنصوص مؤكدة لما يذهب اليه انما من خلال ما يكتشفه هو بنفسه من مفردات نقدية اجرائية متحركة داخل النص المعاصر ومن هذه المفردات النقدية، التي استبطنها النص المعاصر.

* ناقد من العراق

عجوز البراحة

غانم طحوارة*

جلس بعد ساعات طويلة من العمل، يتأمل السماء، وكانت الساعة تلم الواحدة ظهرا. جلس وحيدا يتأمل في خلجات نفسه، ساندا رأسه على قطعة خشب، وكان ممسكا بالسيجارة بيده اليمنى، واليد الاخرى تمسح العرق من على جبينه.

افترش الارض وتساءل؟ الى متى هذا الضجيج؟! الن تقوم الساعة؟ اطفأ السيجارة... وعاد فأشعل اخرى، وتساءل الى متى هذا الضجيج؟! ألن تقوم الساعة؟.

وكرر السؤال عدة مرات؟

كان الجو حارا وقتها. الى درجة ان الشارع الممتد كان ينتظر، سحابة ليستظل بها؟ واعمدة النور كانت تراقب الموقف عن كثب؟

نهض (ساعد) والقى نظرة عريضة على الملابس التي يرتديها. وردد في نفسه (من زمان ما غيرت كندورتي وغترتي) وصمت قليلا فقرر ان يشتري ملابس جديدة. بدلا من القديمة لان عيد الاضحى على الابواب! استدار (ساعد) وفتح الصندوق القديم الذي يعتبر كل ما خرج به من زمنه المتعب!! واخرج منه كيس نايلون به انواع مختلفة من النقود. فلقد اعتاد ان يخفي نقوده داخل الكيس.

وفي تلك الساعة وكالعادة في كل يوم جلس (ساعد) يعد النقود التي جمعها طيلة فترة النهار، وبينما كان يقوم بعملية العد. فاجأه احد المارة وبادره بالسؤال. من اين لك هذه النقود؟

اجاب (ساعد) بكل اعتزاز وثقة:

«انها شقى عمري، جمعتها من ايام «البراحة» حتى يومي هذا!»

استغرب الرجل وسأل:

ماذا تقصد بايام البراحة؟

فرد (ساعد):

.. انها منطقة سكنية كنا نقطنها قبل ان تأتي انت الى الدنيا!!

تضايق الرجل واراد ان يرد اعتباره، فادخل يده في جيبه واخرج محفظة سوداء. وهو يهدد ويتوعد بكلمات عنيفة ومؤلمة، واخرج من المحفظة بطاقة عمله واشهرها في وجه (ساعد) الذي ظلمته الحياه كثيرا حتى تعب!! الى درجة انه لم يكن يحتمل اية مهانة. خاصة وانه مقبل على الموت؟!!

(ساعد) رجل امي لا يعرف القراءة والكتابة ولكن الزمن علمه أشياء عديدة.

فقال للرجل الذي انتوى اغضابه:

- انا ما أسأت.. ولا قتلت ولا سرقت والكل يشهد لي بهذا! واستطرد قائلا: وانت ما شأنك تسألني من اين اتيت بالنقود؟ الا تستحي بسؤال (شايب) في سن والدك؟ روح الله لا يبارك فيك!

واخذ يصرخ بكل ما أوتي من صوت (بطروكم يا الملاعين - بطروكم يا الملاعين) اجتمع المارة على صراخ (ساعد) وسألوه ماذا اصابك لماذا تشتم؟ فأخذ يردد بصوت عال مدو (بطروكم يا الملاعين - بطروكم يا الملاعين)! واختفى ذلك الرجل داخل سيارة رسمية كانت تمر في الشارع.

* كاتب من الامارات

هالة مهايني:

أعبر بالمائي لانه يركز على نوع من الاختصار

حوار: عبير يونس



هناك فن انساني فقط ولايوجد فرق بين رجل وامرأة



للألوان شفافية خاصة، تبرزها الفنانة هالة مهايني، حين تعزف لوحاتها سمفونية الألوان المتناغمة بإيقاع منسجم.

ايقاع يتموج بمواضيعها المنفذة بالألوان المائية، التي تخدم اغراضها الفنية. لقد قال الفنان فاتح مدرس عن اعمالها: «انها استغرقت في موسيقى لونية ذاتية، ومن هنا تأتي قيمة اعمالها، فهي انتاج انساني صادق تشاهد فيها الوجه الثاني للتكوينات الضوئية اللونية».

وفي طريقي معها الى المرسم الذي يبعد قليلا عن منزلها، تطالعنا على جوانب الطريق دمشق المدينة التي كانت، وماتزال اكبر موضوع يثير الفنانة.

دمشق بعماراتها القديمة والحديثة، لاجل ان تعطي في النهاية اسقاطات المكان في داخل واعماق هالة مهايني، رغم ان بداية الحديث كانت بعيدة عن دمشق كانت عن تونس تحديدا عن المحرس، هذه المدينة التي استضافت تظاهرة ثقافية وفنية قالت عنها الفنانة:

- انها من أجمل التظاهرات علماً انها لم تتبنَّ من قبل مؤسسة حكومية بل خاصة، وهو أن يأتي فنانون من مختلف أنحاء العالم، ليرسموا هناك، وتبقى أعمالهم هناك، من أجل بيعها لصالح اعمال خيرية. كم أتمنى أن تتكرر هذه الظاهرة في انحاء الوطن العربي كله لانها تغني ثقافة الفنان، وتفتح امامه مجال التعرف على أنماط جديدة من العمل.

حين وصلنا مرسم الفنانة وبعد الاطلاع على اعمالها الجديدة او صور اعمالها المنفذة في المحرس خطر ببالي ان اسألها فوراً:

● من تظاهرة المحرس لاحظت اختلاف الوانك، هل حدث هذا بتأثير المكان؟

- بالنسبة لمصدر الايحاء الاساسي هو الطبيعة، والمكان هو تونس التي أزورها للمرة الأولى، إن طبيعتها وضوءها والوانها مختلفة، وكمصدر للايحاء انها بلد الزيتون والنخيل والصبار كنباتات، اما كبناء فقد كنا في بناء ريفي، ومصدر الايحاء بالنسبة لي هو ربط تونس بما اعرفه سابقا. بعدها عدت لارى تونس بشخصيتها الخاصة، فوجدت الضوء الشديد الألوان الهادئة الباهتة، والحرارة الشديدة لدرجة الاستغناء عن اللون، والميل الى الأبيض فقط لانه يمتص الضوء والحرارة، فالابنية لونها أبيض والتراب باهت، بالاضافة الى لون البحر الأزرق أي لون بارد، ولذلك بدأت أغير الألوان باعتبار ان اللون هو الاساس بالنسبة لعملي وهذا ماجعلني اعيد النظر بترتيب الألوان، فأنجزت أعمالاً من البيئة بمفردها.

● هل هذا سيؤثر على اختيارك لالوان لوحاتك؟

- أكيد فبعد هذه التجربة عدت للعمل بالأبيض والأسود، لاجل ان أعطي النفس فرصة تفكير جديدة، فدائما يجب أن يمر الفنان بتجارب تعيده الى البدايات، لأجل أن ينطلق من جديد بأشياء جديدة.

● بماذا تلخصين تجربة «المحرس» التي تحدثت عنها في البداية؟

- انها جمعية خاصة بالمحرس، وكل عام تنظم معرضا تشكيلياً تستضيف به فنانين من جميع انحاء العالم، اضافة الى كُتاب ونقاد وشعراء، ويعمل الفنانون هناك بحرية جميلة، حيث تبادلنا مع بقية الفنانين الخبرات والمعارف، وشكلت مجموعة اختيارية ممكن ان يحدث بيننا في المستقبل تعاون وتبادل ثقافي.

● بداياتك الفنية متى كانت؟

- بعد ان دخلت كلية العمارة، انتقلت، وبدافع حبي الفني الى كلية الفنون، والى الآن اهتم بالبناء لان اختصاصي في كلية الفنون كان عمارة داخلية أي «ديكور» ومازال هاجسي الى الآن المدن.

● ماذا توحي لك المدينة؟

- توحي بكل شيء لانها تسير مع الحضارة، وايتما ذهبت أحمل في داخلي مدينة دمشق.

● هل حبك للمدن ينبع من كونك عشت في دمشق؟

- لا أعتقد، لان الانسان متشكل من المكان، ومفردات هذا الانسان تتشكل من الطفولة، والمكان الذي يعيش به الانسان يشكل الابجدية، ومنها ينتقل الى ابجديات اخرى. وبمقارنات الاشياء ببعضها يتطور، والتطور هو ماجعله يتابع. فهناك فنانون هاجسهم الانسان، او عقلهم الباطني، فالفنان ينطلق من فكرة ويتابع بها.

● كم تعطي عمراً لتجربتك الفنية؟

- ١٢ سنة من الرسم باستمرار، لكني اعتبر كل ماكان يحدث هو بداية تمهيد لهذه التجربة الفنية.

● لماذا اخترت الالوان المائية وسيلة للتعبير؟

لقد بدأت العمل بالألوان المائية قديما بحكم دراستي، الا اني احب المائي، وأستطيع ان أعبر به كمادة شفافة. كما أن المائي يركز على نوع من الاختصار، وضربة الفرشاة الواحدة. والتي ممكن ان تكون شفافة وقوية متداخلة مع بعضها بتحكم. مع الأيام أضفت بعض الأحبار ومارست معه بعض التقنيات، واعتقد ان اهتمامي القديم بالفن الصيني جعلني اتجه للرسم بالمائي، لان فكرة الفن الصيني تعتمد على ضربة الفرشاة.

● هل مارست تجارب تشكيلية اخرى كالنحت؟

- انا لا احب الاحجام بل أميل الى المسطحات، وعدم الاهتمام بالبعد الثالث، لي تجربة بالسراميك لمدة سنتين، ولم استمر بها لان السراميك كان مجرد طريق الى الموزاييك، والآن ماسأفعله هو لوحات بالموزاييك، حيث تحتاج الى جهد اكبر لكي تظهر.

● الاحظ في لوحاتك احيانا انك استغنيت عن الموضوع، وبقي اللون هو الشكل الوحيد للوحاتك، لقد دخلت بالتجريد وبالألوان المائية وهذه ظاهرة نادراً مانجدها؟

- أنا لا أركز كثيراً على الموضوع اعتمد على اللون، والايقاع اللوني، والضوء، فلا اهتم ان كان الموضوع موجوداً أصلا، وحدث كثيرا ان بدأت اعمل بموضوع ثم الغيه، او ان احوله الى معادلة داخل العمل. الآن اعمل بمواد اضافية مثل الباستيل والاكريليك والزيت، ولدي فكرة لاستعمال المواد مع بعضها بقوة أكبر.

● ارى أعمالاً قيد التنفيذ بالألوان الزيتية، فهل اعطتك هذه الألوان نفس التفاعل مع ألوانك المائية؟

- أعمالي كلها مقروءة بنفس الطريقة، لكن من حيث التعامل مع الزيت فانه يتحمل قوة وجهداً وطاقات أكبر، وفي النهاية ان المادة ليست مشكلة، فالفنان عند مايحس انه يرغب بالتعبير بهذه المادة يجب فعلاً ان يعمل بها.

● مااللوحة التي تجدين نفسك بها؟

- قليلة هي اللوحات فالذي يحدث فعلاً اني اجد اللوحة رائعة، ومقنعة ونادراً ماتستمر هذه الحالة. فغالبا ماأعود لافكر ان هناك شيئا ما آخر لم يتحقق بعد.

● دائماً بتكوين لوحاتك نجد هاجس المدن لماذا؟

- الفن الحقيقي هو العمارة لانها الغلاف، والمكان الذي يحتوينا نفسيا وجسميا وأجد في العمارة العربية اشياء كثيرة أرى فيها نفسي وروحي، وهذا هو الفن الحقيقي فالبيت العربي، والزخرفة التي فيه كل يوم تتغير من تأثيرات الضوء التي تسقط عليها، فهذه تغذي الروح، أما اللوحات فهي نوع من العمل العقلي، والزخرفة والعمارة والمواد الحية الموجودة في البناء، تجعل من الفن شيئا يستفيد منه الانسان بشكل عملي أي فن تطبيقي، وبذلك يلامس الفن كل الناس، وهذا ماجعلني افكر بالموزاييك. وهو محاولة لايجاد ألفة بين الفن والانسان.

● لاحظت بعض العبارات التي تكتبينها، ماتأثير الرسم على الكتابة أو العكس؟

- الكتابة استعملها لايضاح حالة الفن، أو لاحتواء الافكار، لان الافكار أسرع من حالات العمل، فأكتب من أجل التقاط الحالة.

● البعض يقولون ان هناك تجربة نسائية، وتجربة غير نسائية أي تخص الرجل فما رأيك بهذا القول؟

- هناك فن انساني فقط، ولا يوجد فرق بين امرأة، ورجل، ومايجمع النساء مع بعضهن هي فكرة ناتجة عن الضغط بشكل عام، لأجل عمل معارض مشتركة، أو من أجل انتشار أكبر، ولا يجوز الفصل بين فنان وفنانة الا من خلال تقييم موضوعي للعمل.

● كفنانة ألا تجدين صعوبات معينة لا يجدها الرجل؟

- كل انسان لديه مشاكل وهموم، سواء كان رجلاً أم امرأة وكل ماهنالك أن يتخطى الانسان هذه المشاكل لاجل ان يعطي نفسه حقها ولهواياته وقتها.

● بعض الفنانين يقفون عند حد معين لماذا برأيك؟

- طالما الفنان يجرب ويجرب يبقى لديه جديد. وعدم الاقتناع الكامل بالنتيجة احيانا هي ماتجعل الفنان يعمل اكثر، الا ان هناك فنانين اقتنعوا باعمالهم ووقفوا عند هذا الحد الذي وصلوا اليه.

● نلاحظ ان هناك فنانين مازالوا يكررون انفسهم من سنوات؟

- لها اسباب اقتصادية فمثلاً الفنان يحافظ على لوحة معينة، لانه يجد بان السوق يتطلب مثل هذه اللوحة. فيعمل الكثير من نمطها.

● ألا ترين معي في أن الفن يجب أن لا يكون مصدر رزق للفنان؟

- أقتنع بفكرة أن يكون مصدر رزق الفنان غير فنه، وان تفرغ، فانه يخضع للسوق وربما يقدم تنازلات، وانا لا أعني بكلامي هذا العزل بين الفنان والناس.

● ماسبب عزلة الجمهور عن الحركة الفنية؟

- الثقافة الفنية الضحلة، وعدم الانفتاح الفكري. هذا ماجعل هناك حاجزاً بين الناس والفن. فان اقترب الناس من الفن أكثر، وعرفوا ان هذا الفنان عمل بهذه اللوحة يومين كحد أدنى، وانها بحاجة فقط الى عشر دقائق من وقتهم لاجل أن يجدوا فيها شيئاً مختلفاً عن النظرة العابرة وهناك مسؤولية تقع على الاعلام، لانه يجب تعاون الاعلام وبشكل متواصل ولو كان لكل دولة برنامج فني. فكل الناس سوف يتابعون الفن بشكل لاشعوري. لأجل ان يفرقوا على أقل تقدير بين المدارس الفنية، فالناس لايجدون سوى نوعين منها وهما الواقعي والتجريدي مع اسقاطهم لكل المدارس الأخرى.

● النقاد اين دورهم؟

- أرى بان الانسان المتلقي يقدر أن يحلل. ويعطي ايجابيات، وسلبيات العمل على أن يطرح هذا العمل كعمل فقط بغض النظر عن اسم الفنان. وان يعتبر ان السلبيات ليست الاشياء السيئة بل هي اشياء لم يتطرق لها الفنان بالعمل.

● الجمهور هو الناقد الأخير؟

- طبعا اذا توفرت لديه هذه الصفات التي تحدثت عنها. مع الأخذ بعين الاعتبار بأن الاعمال المعروضة ليست كلها ذات قيمة، فاحيانا يعرض الفنان من أجل البيع فقط وأحيانا تحضير لاعمال أخرى، ويبقى الفنان أولاً وأخيراً هو الناقد لمواضيعه.

● باعتبارك فنانة. فكيف تقيمين اعمال الفنانين الآخرين؟

- أنا لا أقيم بل أراها جميعها. وأعرف أهم الأعمال في المعرض. فهناك كم من الأعمال قد تكون عملين، أو واحداً، تكون خلاصة المعرض كله. وتعطي الفكرة الواضحة عن هذا الفنان.

● هل تجدين بأن الفن ملجأ نفسي؟

- الكتابة، الرياضة، الفن، ملاجىء يرى فيها الانسان نفسه، ولايكفي أن يكون الفن ملجأ بل يجب أن ينتج عن تجربة حقيقية. فكثافة المعلومات الموجودة في ذهن الفنان هي القوة الكبيرة التي يتأثر بها. وبشكل لاشعوري لأجل خلق لوحة كان تسلسلها مسجلاً في فكر الانسان.

محطات قصيرة

- هالة مهايني مواليد دمشق ١٩٤٧
- تخرجت من كلية الفنون (بدمشق قسم التصميم الداخلي) عام ١٩٧٠
- معارض فردية في دمشق - حلب - قطر - الأردن
- شاركت في مهرجان «تراغوفيشي» للرسم المائي في بلغاريا عام ١٩٨٧
- معرض مع الاستاذ نصير شوري في دمشق عام ١٩٨٧
- معارض ثنائية في دمشق - حمص - اللاذقية - الصين
- ميدالية ذهبية من وزارة الثقافة في الصين عام ١٩٩٣
- تشارك في معارض النقابة ووزارة الثقافة.
- تعمل في مديرية الفنون الجميلة - وزارة الثقافة.

آلة الهارب: في المقبرة الكبيرة لطيبة

بدر عبدالملك



■ ان الاساس الفني لآلة الهارب (او الصنج) هو اعتمادها على سلسلة من الاوتار المشدودة فوق اطار مفتوح وتعتمد عادة على الذبذبات التي تحدثها الاصابع على الاوتار. وكل وتر ينتج نغمة واحدة كما هو على آلة البيانو. وبوصف هذه الآلة الاوركسترالية الحديثة بالامكان ان نقول انها لاتشبه آلة البيانو فورت القديمة ومجموعة الاوتار فيها لا تعتمد على السلم اللوني وانها تمثل - الهارب - سبعة انغام في السلم (الاوكتاف) بينما البيانو فورت به اثنا عشر نغما. وهناك سبع نغمات منفردة مهيمنة. كل واحدة تؤثر على نغمة من ذلك الميزان الاساسي للآلة.

وتعمل كل نغمة موسيقية منفردة الى درجتين وبالضغط عليها في نغمة الدرجة الاولى او الثانية على التوالي فان طول الذبذبة للاوتار المرسلة بالاستطاعة تقصيرها عن طريق الجزيئات بتقديم نصف نغمة موسيقية او نغمة موسيقية واحدة. لذا بامكانها الجمع بينها، وملحوظ ذلك بواسطة تخفيف كل النغمات المنفردة المهيمنة في وقت واحد الى نغمة واحدة. وطبقة الصوت في كل الآلة بالامكان رفعها من مقام سلم سي المنخفضة الى مقام سي الطبيعي. او بالضغط عليها الى درجتين الى مقام السلم سي الحاد. وفي الحقيقة التغييرات في طبقة الصوت او درجة النغم يتم الحصول عليها عن طريق الوسائل الميكانيكية.

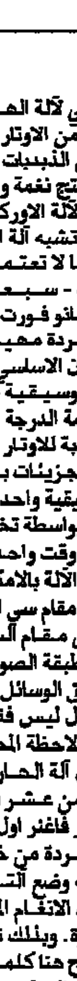
وهذه الوسائل تتبدل ليس فقط الى نغمة واحدة. بل الى عدة انغام. والملاحظة المحددة التي نضعها بطريقة اخرى. هو ان آلة الهارب ترتبط عن قرب بالقرنين السابع والثامن عشر بنظام السلم القوي. ويعتبر الموسيقار الكبير فاغنر اول من استعمل الانغام السبعة للنغمات المنفردة من خلال المواقع المتعددة الممكنة. وباستطاعته وضع آلته على النظام القوي للسلم كله. وبكل طرق الانغام الموسيقية المتآلفة والمنسجمة والمتنافرة. وبذلك تمس برشاقة يديه فوقها. ولكن تصبح هنا كلمة يده ثابتة من اهم المستلزمات المقترحة في العزف. هذه الطريقة الرشيقة للمس الاوتار من الطرق الرئيسية لخلق انغام متآلفة في الآلة. وهي التي اعطتنا مصطلحا عاما هو «ارباجيو» ومعناها (توقيع النغمات على وتر توقيعا متعاقبا بسرعة). وهي من اكثر الطرق تحلية وجمالا في الهارب.

وبالطبع هناك الاضافة التقليدية (الكليسيندو) او زحلقة الاصابع على الاوتار والتي تخلق انغاما متآلفة ومتوازنة في فنيتها اثناء العزف. هذه الحركة المزدوجة التي ذكرناها من قليل راجعة الى ابداع سباستيان أيرارد عام ١٨١٠. والفائدة الرئيسية اكثر من الحركة المنفردة السابقة. والتي مكنت الهارب برفع طبقة الصوت او الدرجات النغمية. اما الى نغمة واحدة او الى نصف نغمة. بدلا من نصف نغمة فقط. وهذا مانعنيه بالفعل المزدوج.

وظل الهارب بصيغته المعروفة بنظامه وسلمه الموسيقي القوي حتى عام ١٨٩٧، عندما كان مسرس بلايل من باريس يقدمه للجمهور. وتعتبر آلة الهارب حسب السجلات التاريخية العالمية آلة قديمة وباشكال مختلفة في تاريخ الانسان، وفي كل مكان قطنه الانسان. وقد كشفت الرسوم القديمة عن حقيقة الآلة. التي عثر عليها في المقبرة الكبيرة لطيبة. والتي يعود تاريخها للقرن الثالث عشر قبل الميلاد. وفي بقايا الانسان في القبور المصرية التي يعود زمنها لابعد من التاريخ المذكور. وكانت آلة الهارب شعبية لدى الاغريق والرومان. وظهرت مبكرا في التاريخ البريطاني. وظل استعمالها بشكل شعبي لزمن طويل في تلك الاجزاء من الجزر البريطانية. والتي تسكنها اعراق بشرية قديمة، والتي كانت الاضطرابات والعادات الحضارية فيها ابطأ في تطورها وتقدمها مثل ويلز وايرلندا ومرتفعات اسكتلندا. وهناك في المتحف البريطاني اجزاء من آلة الهارب والتي وجدت في الانكلو ساكسون. فينسينو جاليلي. والد الفيلسوف الكبير وواحد من مطوري حركة الاوبرا الجديدة في ايطاليا كتب عام ١٥٨٩، يقول: «ان الايطاليين استمدوا معرفتهم بآلة الهارب من الايرلنديين. والهارب الايطالي. والذي شكل الجزء الثابت في الاوركسترات وفي الاوبرات المبكرة. والتي مازالت حقا شبيهة بنموذج الهارب الايرلندي».

ان آلة الهارب وحدها كآلة موسيقية تم تبنيها كرمز وطني. وخلال فترة الكومنولث ظهرت في العلم البريطاني كممثلة لايرلندا. وفي الوقت الحاضر الايرلنديون الجنوبيون يزحفون دائما كزوار الى شواطئهم مع ذلك الايحاء المنسجم والذي يظهر عرضه فوق قبعات ضباط الجمارك. اما شعراء الملاحم والقبيلة في ويلز فانهم كانوا مشهورين كعزاف لآلة الهارب. والطريف في الحكاية انه في فترة من الفترات في ويلز كان الهارب لاهميته لا يسمح القانون بمصادرته او الحجز على ملكيته في حالة الديون.

وكل نبيل من البيوتات الكبيرة في ويلز استمر في تقليد توارث آلة الهارب كملكية مجتمعية هامة توارثها جيل بعد جيل من اجل ان يستعمنها شعراء الملاحم والقبيلة المحليون. وحتى نهاية القرن التاسع عشر كانت القرى الكثيرة في ويلز تتباهى بهاريها وبعائلتها. الصانعة للهارب. وكان آخر صانع للهارب في ويلز هو ابراهام جريميه من لاتوفر، والذي مات في عام ١٨٨٠. وفي الايام الاولى من العصر الفيكتوري، وعندما كان في كل عائلة انجليزية متحررة واحد من رجالها المهذبين يعزف على آلة الفلوت (الناي) فان واحدة من اخواته او بناته كانت في العادة قادرة على مصاحبته بآلة الهارب. ومثلما ذكرنا سابقا ان آلة الهارب كانت من الآلات الاوركسترالية الثابتة في حفلات الاوبرا المبكرة في ايطاليا في السنوات الاولى من القرن السابع عشر فان الهارب القيتاري والعود والهارب كانوا يشكلون خلفية كمظهر للاصوات الجهورية. والتي كانت من الملامح المميزة لكل الموسيقى الاوركسترالية في هاتيك الايام. وفيما بعد اختفى الهارب من الاوركسترا. ولا يوجد اي اثر لاستعمال الهارب عند باخ. اما هاندل فقد استعمله بعض المرات. في عمله «استر» عام ١٧٢٠. فقد استخدم اجزاء من هارب ويلز بدلا من ان يساعد نفسه باستخدام عازفين من ويلز على الهارب.



واستخدمه كليك في عام ١٧٦٢، في عمله اورفيوس. وفي هذه الفترة نادرا ماظهرت الآلة في الموضوعات ماعدا في اللون المحلي. اما هايدن وموزارت فلم يستعملا الهارب اوركستراليا ماعدا فيما كتباه لاحقا في احدى الكونشيرتات الموضوعة للهارب والفلوت، مع الاوركسترا. وزود بيتهوفن احد اعماله بجزء من الهارب في موسيقاه المعروفة باسم برميتيوس. والرومانتيكيون وحدهم الذين انفردوا بموقفهم بقوة حيال الآلة اما الموسيقار ويبر فقد تجاهلها غير ان الموسيقاربيرليوز استخدمها بشكل كبير.

ففي فرنسا لم تبد له الاشياء صعبة بتقديم جزء من اعمال الهارب في عروضه، ولكن في المانيا اشتكى من صعوبات كبيرة في الحصول على عازف للهارب. مندلسون. شومان. وبرامز استخدموها قليلاً جدا. اما ليبست وواغنر فقد استخدماها كثيرا حيث سمعنا في خاتمة عمله «الراين الذهبي» ست آلات من الهارب وكل واحد منهم يعرض موضوعه بشكل مستقل في عزفه «اوبيجيوز» لذا ربما كانت الالهة «بالهايا» تدخل الى جنة الموسيقى.

ووجدت المدرسة الانطباعية بمبادرة الموسيقار ديبوسي نفسها معجبة بشكل فائق بالهارب الغامض والسحري. وفي يومنا هذا نرى عازفين لآلتي الهارب يظهران على خشبة المسرح في اكثر المناسبات، بينما كانوا في الاصل يستمعون اليها بمستوى كبير من الاعمال في اواخر القرن التاسع عشر والعشرين ان النغم الغضبي لآلة الهارب على وجه الخصوص مفرح. لمسة منه فقط في التأليف الاوركسترالي ربما كان لها تأثير كهربائي. ولكن بالزيادة المفرطة في الاستخدام تتضاءل الروعة اذا فالهارب نادرا مايستطيع ان يوزع النص الموسيقي الرئيسي في التأليف. ولكنه يزودنا بالزخرفة البهجة.

وكان هناك نقص في العمل المنفرد لآلة الهارب في اعمال موسيقى الحجرة. واغلبها انتجت في الايام التي كانت فيها الآلة عبارة عن موضة اكثر منها فنا. وكتب هايدن سوناتا للفلوت والهارب والى الدبل - باس (الآلة الاكبر في عائلة الكمان). اما سبوهر فقد ترك لنا قطعا صغيرة، اما عازف الهارب الكبير بوجسا (١٧٨٩ - ١٨٥٦) فانه لم يترك لنا اعمالا موسيقية ذات قيمة فنية عالية. وكان الموسيقار الفرنسي سان سن على الدوام يكتب بجدة لآلة الهارب لأعمال الاوركسترالية. والف الحانا من الفانتازيا المؤثرة للفيولين والهارب.

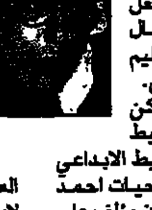
وقد ذكرنا سابقا تأثير الموسيقار الفرنسي ديبوسي. ان سوناتاته للفلوت. الفيولا والهارب بدأت فوجه جديدة (والفوجة جزء من اللحن المتعدد الاصوات تؤديه الآلة نفسها) ووضعت مستوى جديدا للآلة. ومنح الموسيقيون الفرنسيون اهتماما كبيرا لآلة الهارب. وبعض الامثلة لذلك الحب والفهم لها بدا للعيان عند سباعية رافيل للآلات الوترية كالفلوت. الكلارنيت والهارب. وراسيل في السيريناد للفلوت والفيولين والفيولا. والفيولين شيلو (التشيلو) والهارب.. وهناك الكثير من الاعمال الرباعية والخماسية والسداسية والسوناتات التي دخلت فيها آلة الهارب.

بعض الموسيقيين الانجليز ايضا منحها اهتمامه مثل باكس. والذي كتب سداسية وترية للهارب وسوناتات للهارب والفلوت والهارب والفيولا. وبين الموسيقيين الامريكان الذين تذكروا وجود الهارب كان دانيل غريغوري ماسون الذي وضع من موسيقى الالحان المتوالية على آلة الفلوت والهارب وعلى الرباعيات الوترية وهناك آخرون استخدموا الهارب لمرافقة الغناء المنفرد او الجماعي (الكورالي). وازدادت بشكل كبير وبنشاط واسع. شعبية الهارب في الولايات المتحدة على يد كارلوس سالزيدو. بالاضافة الى زيادتها في بلاده فرنسا.

وبين الموسيقيين الذين زودوا الاغنية بالمرافقة الآلية والتي لعب فيها الهارب دورا رئيسيا هم ايثيل سميث، مانويل دي فليا، وويبر، وجينانستيرا وفيلادي لوبلر من امريكا اللاتينية وغيرهم. هذه الاسماء ليست الا فيض من قيض للاعداد الهائلة من الذين وظفوا الهارب في الحانهم واعمالهم. اما الطريف لعالم الموسيقى فهو ماحدث عام ١٩٤٢ حيث تم تقديم عرض موسيقي للهارب الايرلندي تحت الماء وقد صمم باوتار من النيلون المقاومة للماء. هذا الجنون الموسيقي. كان اقدم من قصيدة نزار رسالة من تحت الماء، اذ بعث لنا الهارب بانغام مثل بقبقة الماء وفقاعاته. فهل بامانك ياعزيزي تخيل الانغام وكيف سيكون وقع نبرها على آذاننا. ومع كل ذلك لن تكون مثل وقع انسان صوته يبعث نداءات الاستغاثة من الغرق.

قبة المسرح، حافة القصيدة

بول شاؤول وردة النرجس



جواد الأسدي

قسيس بلا كرسي اعتراف، سياسي يهش المظاهرات هشا، يحرك كرات الجموع، صوته يجلجل لأجل بزوغ الدساتير المدنية، ليبرالي محنك، يتلبس الامكنة، يتوجها براياته، فراداته في اقتناص اليومي كي يحيله الى حدائق كلام ذات انوار وريح، بلا اقنعة، بدون أزدواجية طائفية، مثل القضاة المشاكسين، كالسقراطيين الملعونين، يلقي بنصه على الطاولات، يهندس الورق، يعيد البياض الى اصول النقاء، مسكون بالوحشة، يتأبط حقيبة نصوصه يرتدي المشية المائلة، ويمشي في لجة الحمراء وحيدا يدندن بمقطع شعري اثير؛ يغرز عينيه في المصابيح، تهتك الحسرة روحه على جمهورية فتية كانت اسمها الحمراء ثم تحولت الى زقاق مهجور، بيته الى يمين قلبه، المصعد الكهربائي يرج آلامه نحو الطابق الثامن يتسلق سلالم منفرة وبابا حديديا تخبيء خلفها مظاهرة صاخبة من الكتب والقصائد المؤنثة وبقايا امرأة خرجت في الصباح الباكر.

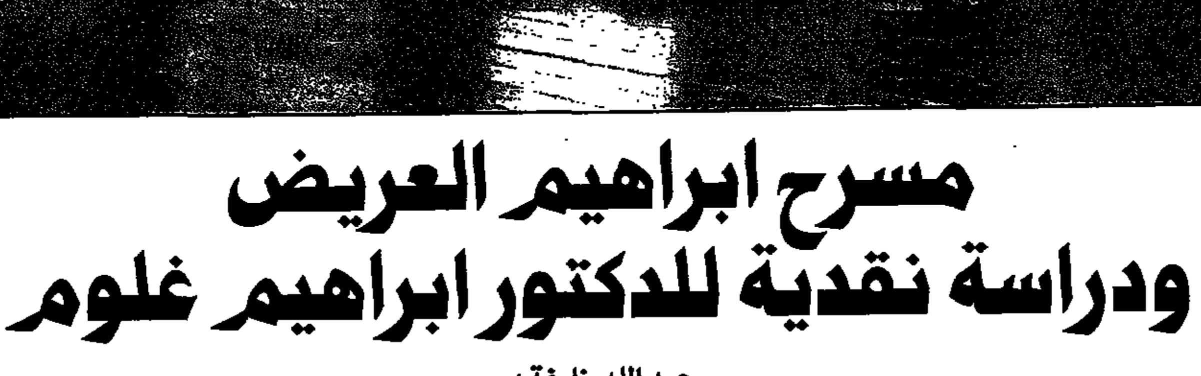
هذا هو بول شاؤول، تحية خافتة، سيجار مطفأ يحرق بقايا شعرة واقفة على أرنبة انفه، قميص مطرز بالضحكات المؤجلة! مشاكسة مشدودة نحو قصيدة يعيد الحفر في قيعانها او نص مسرحي يدشن الولاء لشخصيته، كازانوفي، يحيل بيكت بترجمة لاهبة الينا او يعيدنا اليه، تتساوى كسوره على صفحات الصحف وبين اضلاعه.

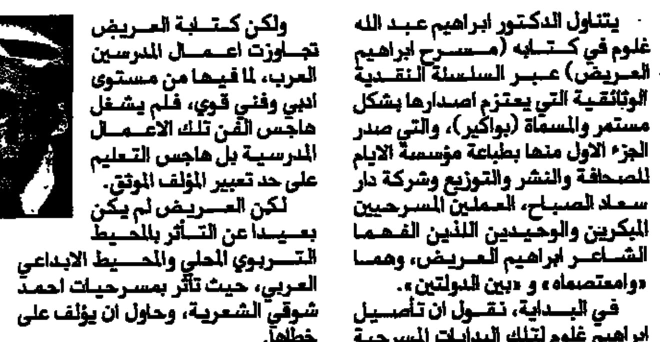
كأنما بول شاؤول في كتاباته النثرية ومتابعاته التي تضج بتركيبة لاهثة بين السياسي والابداعي هي بمثابة تدوين غير جوهري للشعر الذي يشكل جوهر روحه، لهذا يمكن ان يتحدث بول عن كل شيء باستثناء القصيدة، لانها سره، سرانيته، سريره، سروره، مركز أحلامه ونافذته على الغواية مع العالم.

يداوي جمره بجرعة من نبيذ ليلي وتيه مذبوح بين المطبخ والكاريدورات المزدحمة بالكتب، اكوام من القصائد والنصوص المسرحية تحميه في زمهرير العزلة، إزرا باوند يتكيء على رامبو، بيكت بجانب كولتيز، غويا امام رامبرانت، تاركوفسكي في مرآة (البديجينو) وعطر امرأة مباغتة يداهم غروبه وغرابته.

في الصباحات المبكرة. على حافة الزجاج، في مقهى المودكا وعبر الضباب يرصد بول باعة الصحف، الرجال المسكونين بالموبايل، النساء العابرات، المواعيد، عناوين الصحف، الأصدقاء، فنجان القهوة المعقود على نيران السجائر، النادل، قرقعة الصحون ولذة لا مثيل لها من التأمل والالتفاتات والسكوت.

ماذا تكتب يا بول؟!
عن وردة النرجس؟!
كيف كانت ليلتك؟!
مكسورة!
اما زالت اللهفة ترتديك؟!
ليل القصيدة!
وصاحبها؟!
في الصبا!
والمسرة؟!
تسكن في المرآة!





مسرح ابراهيم العريض ودراسة نقدية للدكتور ابراهيم غلوم

عبد الله خليفة*

يتناول الدكتور ابراهيم عبد الله غلوم في كتابه (مسرح ابراهيم العريض) عبر السلسلة النقدية الوثائقية التي يعتزم اصدارها بشكل مستمر والمسماة (بواكير)، والتي صدر الجزء الاول منها بطباعة مؤسسة الايام للصحافة والنشر والتوزيع وشركة دار سعاد الصباح، العملين المسرحيين المبكرين والوحيدين اللذين الفهما الشاعر ابراهيم العريض، وهما «وامعتصماه» و «بين الدولتين».

في البداية، نقول ان تأصيل ابراهيم غلوم لتلك البدايات المسرحية والقصصية والنقدية والشعرية البحرينية المبكرة، هو عمل رائد وهام يستحق التنويه والتقدير، والذي يفترض ان تقوم به مؤسسة كاملة، ولكن د. ابراهيم غلوم اراد ان يتصدى للمهمة الوطنية الثقافية لوحده، فاصدر هذا الجزء الاول من بواكير، واعقبه بجزء ثان عن عبد الله الزائد وجريدته البحرين وهناك جزء ثالث ينتظر الصدور.

ويستعرض الناقد نشاط العريض المسرحي مشكلا ارضية تاريخية ثقافية عن زمنه الفني والتربوي، حيث كان قدوم المعلمين العرب، السوريين خاصة، فاتحة خير لتحريك الحياة التعليمية والفنية، فقاموا بتأسيس المسرح المدرسي، وتأليف المسرحيات المستمدة من التاريخ العربي الحافل، محاولة في بعث الهمم القومية وللاهتمام بالتاريخ والادب والفن على السواء.

وقد قام الاستاذ ابراهيم العريض بمجاراتهم ووضع مسرحية (وامعتصماه) سنة ١٩٣٢ ليمثلها طلبة المدرسة الاهلية التي أسسها.

ولكن كتابة العريض تجاوزت اعمال المدرسين العرب، لما فيها من مستوى ادبي وفني قوي، فلم يشغل هاجس الفن تلك الاعمال المدرسية بل هاجس التعليم على حد تعبير المؤلف الموثق.

لكن العريض لم يكن بعيدا عن التأثر بالمحيط التربوي المحلي والمحيط الابداعي العربي، حيث تأثر بمسرحيات احمد شوقي الشعرية، وحاول ان يؤلف على خطاها.

وكان ثمة فارق هام بين شوقي والعريض، كما يتابع د. غلوم. وهو توجه العريض للتسجيل الوثائقي الحرفي للفترات التاريخية التي يكتب عنها، في حين ان شوقي كان يتصرف بتلك المادة التاريخية تحويرا وانتقاء.

«لقد كان مذهب شوقي في صياغة التاريخ يعتمد على اختيار شخصيات ومواقف تاريخية مشهورة في التاريخ العربي او الاسلامي او المصري في محاولة لتسجيل وقائعها وتصويرها في سياق درامي لايخلو من التغيير والتحوير لبعض الوقائع بما يلائم النزعة التي يريد شوقي ان يؤكد عليها، وهذا يعني ان شوقي استطاع رغم التسجيلية الواضحة في استعماله للتاريخ، ان يجعل من معالجته لبوسا لمواقف وطنية واجتماعية تؤكد الصلة القائمة بين مسرح شوقي والمجتمع» ص - ٢٥.

ويفسر الباحث الفارق بين الشاعرين: شوقي والعريض، في كون الاخير قد آثر السكينة في فترة كانت تتبلور فيها الكثير من مظاهر الوعي السياسي والاصلاح الاجتماعي



ويتساءل «فما الذي ينبثق عن المعادلة القائمة بين التاريخ والواقع في معالجة العريض المسرحية؟ وما الذي يسببه غياب الموقف النقدي من التاريخ، وإيثار العناية التسجيلية بكل مافيها من مظاهر ترف الانتقاء؟» ص ٣٦.

اي ان الباحث يربط بين تسجيلية العريض وموقفه الاجتماعي الذي لايوظف المسرح لاجل التأثير الاجتماعي. ولكن الباحث يلاحظ من مهمة اخرى ان للمسرحية العريضية علاقة ما مع الواقع المحلي. فالمسرحية هي تحريض (غير مباشر لتحدي السيطرة الاجنبية المتمثلة في الاستعمار والانتفاض من ذلها الجاثم...).

ان الحادثة التي اعتمد عليها العريض لتأليف مسرحيته الشعرية هي صرخة المرأة المسبية لدى الروم الموجهة للمعتصم الخليفة العباسي المعروف. وحينئذ هب المعتصم لنجدة المرأة وفتح عمورية..

ويجري الباحث الناقد مقارنة على مستويات عدة بين نص العريض والتاريخ، فالعريض يتناول التاريخ كمادة خام ويضعها على المسرح بلا تحوير، وغالبا مايكون هذا التناول مستقى «من المصادر العربية التاريخية المعروفة، بدون الدخول الى تناقضات الظواهر ومستوياتها التحتية العميقة».

فشخصيات المعتصم وقائده العسكري «الافشين» مأخوذة ببساطة شديدة، فالمعتصم في مسرحية العريض هو رجل لهو وطرب عزم على بناء مدينة سامراء، لكون موقعها طيب الهواء. ويتتبع الناقد ابراهيم غلوم ذلك، موضحا الابعاد التاريخية الحقيقية للمدينة، وعدم قيام العريض ببناء اية صلة بين بناء مدينة سامراء وبين دخوله الحرب ضد الروم.. ويستشهد بما ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء عن عبث الاتراك بسكان بغداد وثورة العامة ضدهم.

او رؤيته للافشين القائد العسكري بلا خلفيته التمردية والمعادية للخلافة، اي ان العريض لا يستفيد من خلفيات الشخصيات والصراعات الاجتماعية المتعددة لتشكيل لوحة عميقة وواسعة للحدث الدرامي.

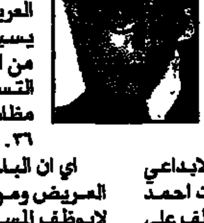
ان غلوم يعتبر المادة التاريخية في (وامعتصماه) جامدة ضيقة، لأن المادة لم تكن سوى وعاء امثل للماضي المجيد الحافل بالنصر والرفعة. وهو يعتبر ذلك سببا مباشرا فيما جاءت عليه شخصيات المسرحية من تفكك في بنائها وسطحية في مواقعها وادوارها الفنية.

فالعريض لم يبن شخصيات بل هو يسجل واقعة، ولذا تنعدم ملامح البطولة، فيغدو المعتصم اقرب الشخصيات الى بؤرة الحدث الرئيسي هو اضعف الشخصيات.

وتغدو اغلب شخصيات مسرحية العريض على وتيرة واحدة.

ولا يضير حنفها. وينتقد غلوم بقوة لجوء العريض الى الاحتفاء الكبير بشخص «الافشين»، وهو الذي اثبتت احداث مابعد فتح عمورية ارتباطه بالحركة المجوسية ومؤامراته ضد الدولة الاسلامية..

ويلاحظ الباحث تطورا لدى العريض في تشكيله للمادة الدرامية في مسرحيته التالية والثانية والاخيرة وهي (بين الدولتين) حيث لاحظ انها مادة مركبة تشتمل على تفاصيل ومواقف وشخصيات عديدة، وهي تسجل لحظات التحول بكل ما يصحبها من فوضى واضطراب، وتشكل مصائر خطيرة على صعيد التاريخ العربي.



ونظرا لذلك يصقل العريض لغته، ويدق في تمثل مشاهد الشخصيات البارزة بحيث تغدو بعض الحوارات معبرة بعمق عن النماذج المصورة.

ثم يتوغل الباحث في المعمار العام لمسرح العريض، بمناقشة قضايا الكلاسيكية والرومانسية فيه، فهذا المحور يكشف عن التوجه العام للمؤلف، وكيف بلور شخوصه واحداثه، والعريض، كما يقول الباحث، هو شاعر كلاسيكي نظرا لسيطرة لغة النظم على مسرحه، وكون شخصياته كلها تنتمي الى النخب الممتازة في المجتمع، لكن العريض كما يذكر غلوم، لايكمل مشواره الكلاسيكي، فثمة عناصر رومانسية قوية في عمله، وثمة جوانب عميقة يتبعها المؤلف بتوسع ليدرس هذا التداخل في اسلوب العريض واشكاليته.

كما يتتبع المؤلف القيم المسرحية في نصي العريض ومدى الامكانية الاخراجية داخلهما.

ويقرر غلوم ان العريض لم يكن على وعي بانواع الدراما، رغم ان العريض، في الحوار الذي اجراه المؤلف معه، لايقر بذلك فهو يقول انه شاهد مسرحيات كثيرة في الهند وقرأ طويلا في المسرح الاوروبي، ويعلل الباحث عدم وعي العريض بالدراما بانه (لايصوغ مأساة على غرار القواعد المعروفة في الدراما) وهذا امر ليس بذي شأن في الحقيقة، لكن السمات السلبية الجدية في مايقوله الباحث بعدئذ: (كما لا يسبر الشاعر البعد النفسي والوجداني والسياسي والاجتماعي لشخصياته، ومواقفه، ومن ثم لم تعد لها جذور قوية تربطها بالمغزى المأساوي).. صـ ٦٩.

ويؤكد المؤلف ان العريض لم يتجه للمسرح بقصد تسجيل مواقف فكرية بقدر ما اتخذ منه وسيلة لاشباع ملكاته في اللغة والنظم وتسجيل احداث التاريخ. اي تلك الشؤون المتصلة بالترف الفكري. فهو لايعبأ بعدد الشخصيات، ولا يخطط لبنائها وتماسكها، بل يرتب التفاصيل التاريخية ويجمعها ويقدمها، ومسرحه يخلو من التوتر والحيل، والصراع سطحي فيه وليس ثمة وسائل مسرحية تشخيصية في عمله.

هذه بعض جوانب تغلغل الناقد ابراهيم غلوم في نص العريض، وقراءته حافلة بالامثلة والتشخيص الملموس والمتابعة الجدية للتجربة.

وفي الحقيقة فان عمل العريض المسرحي يعتبر رياديا على مستوى المنطقة، ومن الضروري لفت النظر الى ان شابا توجه وقتذاك الى استيعاب المسرح الدرامي الشعري العربي، اضافة الى قراءته التاريخ العربي - الاسلامي وتجسيده مسرحيا، في وقت لم تتشكل الانواع الادبية في منطقة الجزيرة العربية.

ويلاحظ انه حتى في مسرحية (وامعتصماه) تمكن العريض من تشكيل حكاية درامية مشوقة متنامية، بدءا من لقطاته عن المعتصم ومجلسه المتعدد الالوان، مرورا بتصويره للاسرى والمرأة المسبية، ثم هروب الاسير ووصوله الى المعتصم وحدوث الانتصار الاسلامي المدوي ضد الروم..

في تلك الوقت المبكر من الثلاثينات كانت قدرات المسرح النثرية معدومة فما بالك بامكانياته الشعرية، وقيام العريض بهذه النقلة يعتبر امرا بالغ الاهمية، ومن هنا فمن الصعب ان نطالبه بتحقيق مقاييسنا الحاضرة عن المسرح، فلم تكن لحظته التاريخية بقابلة لهذا المستوى، ولم يكن لديها الامكانيات لتحقيق قفزة كاملة من العدم.

ان مسرح العريض يعبر عن لحظته التاريخية في المسار الثقافي البحريني المحدود. فهو مسرح عن التاريخ لكنه بلا رؤية تاريخية عميقة، بمعنى انه يفتقد التغلغل في تضاريس التاريخ، وخطوطه الغائرة. ورؤية مساره المضوي، وامتداداته الحاضرة، بل هو عملية ادلجة فنية تأخذ ماهو مبهر فيه، لكي تنقل الابهار الى المعاصرين له.

وفي عمق ذلك، نجد ان العريض قد فهم (الانبعاث) العربي الجديد بضرورة وجود قوة ارستقراطية عظيمة كالمعتصم او امتدادات سادة قريش تتصدى للغزاة الروم ومن شابههم من المعاصرين، وتنقذ الاسرى من زنزانة (الاستعمار).

وفي هذا الجو الابداعي الحماسي الذي يعيشه العريض، لم يكن من اهتمامه ان يلتفت الى اللوحة الموضوعية الغائرة للصراع، اي الى توجيه النظر الى ما ينقص ويشين من تلك القوة القيادية الانبعاثية، فيكشف عن عيوبها ومثالبها، بل هو منساق لتجميلها وترصيعها بابلغ النعوت.

ان آلية البعث الحماسية الرومانتيكية، غير الجدلية، التي هي ليست لديها رؤيتنا المعاصرة، تتوجه الى خلق الحماس المتألق بالقادة العظام والتاريخ العظيم، ومن هنا تغدو اللغة كلاسيكية صاخبة همها تجسيد هذه المواقف باسرع الطرق الممكنة. اي كراهية الظلم الرومي وتمجيد هبة المعتصم.

ولم يكن بامكان الوعي الوطني البازغ، وقتذاك (وتجلياته هنا اسلامية رومانتيكية) ان يتقبل النقص والعيب في الماضي، فتظهر الطبقة النموذجية المراد بعثها واحياؤها فاسدة او ناقصة، كما هي في الواقع. وكما يريد د. غلوم بمنطقة الحالي الشامل. حيث ان هذا المثال لم يعد في وعينا الآن نموذجيا، فذلك الماضي كان هو الصورة المشرقة، وهو الأمل والخلاص، وتقديم الماضي بصورته الزاهية هو الكفيل بخلق الحماس والانبعاث والحرية لدى اناس الثلث الاول من القرن العشرين.

واذا كان ذلك هو (ادلجة) محددة محدودة تسقط ذاتها بقوة على التاريخ، فذلك هو مستوى الوعي الوطني (الذي يرتدي الملابس الاسلامية لكي يبدأ رحلة البحث في واقعه البحريني - العربي)، فليست لديه القدرة على الاستبصار الموضوعي للتاريخ، الذي يتطلب موقفا فكريا جديدا وادوات منهجية ومعرفية مغايرة، لابد ان تراكمها الخبرة البشرية لا أن تظهر هكذا فجأة.

ومن هنا فان هذه الادلجة التي تسحب التاريخ الى جانبها، لا تستطيع ان تكتشف قوانينه، مثلما لاتجسد قوانين النوع الدرامي وشخوصه وصراعه.. انها تفرض عليه هذه الادلجة الانبعاثية الخارجية، فتخضع التاريخ والبشر والمواقف الى لحظتها الايديولوجية الحماسية المبسطة.

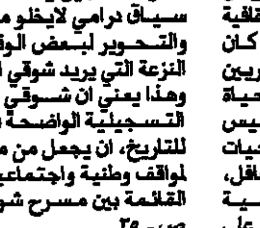
وهذا الأمر سوف يحدث في كل بدايات التيارات الادبية والفنية، ولنتذكر قصائد واشعار الستينات البحرينية وكيف كانت المواد الانسانية خاضعة للموقف الايديولوجي المسبق ثم تطورت مع تشبعها بمادة الحياة والتجربة.

لقد كان عمل (وامعتصماه) هو معبر عن هذه اللحظة الموقفية الخاصة. انه تعبير عن لحظة الانبعاث، ولهذا ستجد ان العديد من الممثلين الذين عملوا في مسرحيتي العريض هم الذين اصبحوا فيما بعد القادة الاجتماعيين والسياسيين لمرحلة الانبعاث البحرينية التالية.

* قاص وروائي من البحرين.

المسرحي المغربي نصرالدين بوشقيف:

من السيرك الى المسرح





حوار: هدى الزين

الفنان المغربي نصرالدين بوشقيف اشبه بطائر الرحيل الذي يحلم بمغامرة السفر واكتشاف آفاق جديدة ومثيرة لحياته فقد بدأ مع السيرك في المغرب ثم تعمق في المسرح وليكون في باريس فرقة المسرح العربي. انه فنان حقيقي مثقف ومبدع.. لايتوقف عن سبر البعيد وفتح أبواب التجريب بحرية فنية وابداعية. التقيت به وفي هذا الحوار احاول ان اسلط الضوء على تجربته الابداعية كمخرج ومؤلف وممثل مسرحي من المغرب يعيش في باريس منذ عام ١٩٨٥. ويحاول من خلال حياته في الغربة ان يقدم تجارب مسرحية شابة على خشبة المسارح الفرنسية.

● مفارق كثيرة في حياتك بدأت من المغرب الى باريس مرورا بمدن ومحطات وتجارب ثقافية عديدة. فهل لكم ان تعطونا فكرة عن هذه المحطات التي تنقلتم عبرها على مسارح مختلفة وتجارب منوعة؟

- نشأت في المغرب. وكنت اعمل في السيرك العالمي كمحترف لمدة سنتين امارس ادوارا مختلفة كمهرج تارة وساحر تارة اخرى وقد شاركت مع أعضاء السيرك في عروض عديدة في المغرب والجزائر واسبانيا ثم انتقلت تجربتي الى المسرح حيث شعرت انني استطيع عبر خشبته ان احقق ذاتي واجد ما أطمح في تقديمه معبرا عن واقعي الخاص والواقع العربي المعاش. ثم انني محسوس بالتجريب.. والروح التجريبية في المسرح تفتح امامي آفاقا رحبة للعطاء والابداع. بالاضافة الى التعامل مع مبدعين آخرين والبحث عن اشكال مختلفة في التمثيل والاخراج.

● إذن انت مهووس بالفن والمسرح.. وتلمس سبل الحياة بتجددها.. وتلونها لذلك دخلت الفن دون دراسة اكاديمية؟

- كنت في طفولتي اكره المدرسة والمدرسين متمردا على كل الأنظمة الجافة الرتيبة احببت الحياة كمعلمة اولى لذلك انطلقت الى الساحات العمومية حيث الحياة مدرسة الحرية والتجريب. لكني بدأت الدراسة الاكاديمية عندما انتقلت الى باريس عام ١٩٨٠.

● ماهي المسارح التي عملت بها كممثل مسرحي بعد السيرك؟

- في البداية عملت مع المسرح البلدي ثم المسرح الطلائعي والمسرح العمالي. وكان المسرح العمالي يضم فرقة لها نشاط كبير سابقا فتشاركت انا والكاتب المرحوم محمد مسكين والمخرج (بودلال يحيى) ومجموعة من الممثلين من فرق مختلفة في انتاج المسرح العمالي من جديد. وقد قدمنا اول عمل مسرحي للمرحوم (محمد مسكين) بعنوان (عاشور) هذا العمل الذي احدث ضجة كبيرة وحصل على جائزة العمل المتكامل عام ١٩٧٨. اما العمل الثاني للمؤلف نفسه فقد كان بعنوان (نيرون السفير المتجول) والذي حصلت فيه على جائزة افضل ممثل. ثم تتالت الاعمال المختلفة مثل مواويل البنادق الريفية (واصبر يا ايوب) وغيرها. وظللت اعمل على خشبة المسرح البلدي حتى حصلت على جائزة احسن ممثل عام ١٩٨٠، في مهرجان قطوان المسرحي. لذلك انا لم ابدأ اكاديميا. بل اعتبر نفسي ابن الخشبة وابن التطبيق لا الدراسة الجافة والمدرسين.

● ولكنك جئت الى باريس لهذا الخصوص وهو الدراسة الاكاديمية للمسرح والسينما؟

- فعلا قدمت الى باريس عام ١٩٨٠ لادرس المسرح والسينما في جامعة (السوربون ٨) وكان هاجس التفاعل مع الأبداع بكافة صوره والبحث عن جديد في الفن والمسرح هو الدافع الاساسي لوجودي في العاصمة الفرنسية. وقد قدمت فيها عددا من العروض المسرحية الصامتة البانتومايم في مختلف مسارح اوروبا خلال جولة دامت ثلاث سنوات وفي عام ١٩٨٥، أسست في باريس فرقة المسرح العربي التي قدمت اكثر من ١٢ عملا مسرحيا من تأليفي بالاضافة لنصوص اخرى لمؤلفين عرب من اخراجي وتمثيلي.

● ما الدافع الى تأسيس هذه الفرقة في باريس هل هي لملء الساحة العربية الفارغة من ابداعاتها في تلك الفترة خصوصا لعدم وجود المراكز الثقافية العربية او معهد العالم العربي وغيره؟

- الحقيقة ان تأسيس هذه الفرقة كان بالنسبة لي نوعا من الضرورة. فهي سمحت لي بالاستمرار في العمل المسرحي من ناحية وفي تأكيد حاجتي الى التواصل مع الآخرين من خلال ثقافتي العربية وبواسطة المسرح من ناحية ثانية. على صعيد آخر لملء الفراغ الثقافي. اذ لم يكن هناك حضور ثقافي يتمثل في جمعيات او منتديات تهتم بالثقافة العربية. فكانت فكرة المسرح العربي وانشطته بهدف سد الفراغ الثقافي خلال تلك الفترة قبل وجود معهد العالم العربي والمراكز الثقافية العربية الاخرى.

● لماذا اطلقتم على الفرقة المسرحية اسم المسرح العربي. هل هي تنطلق من بداهة وجود مسرح عربي له هويته وشخصيته لتأكيد الحضور على الساحة الثقافية الفرنسية؟

- تسمية المسرح العربي بالنسبة لي تعبير عن خيار جمالي وايديولوجي بنفس الوقت اولا يقوم على اختيار نصوص عربية او لمؤلفين عرب وايضا للتعريف بالثقافة العربية والفن المسرحي العربي للجاليات العربية المهاجرة والفرنسيين ايضا. يضيف الاستاذ نصرالدين قائلا:

المسرح العربي موجود بالفعل وله شخصيته الخاصة. ويكفي ان نبحث في التراث العربي القديم لنجد آثارا له. وفرقة المسرح العربي تسعى لتنظيم اللقاءات الثقافية بين الادباء العرب والفنانين العرب والاوروبيين لطرح العديد من الآراء والقضايا في شؤون المسرح والثقافة. وايضا لتأكيد وجود المسرح العربي التي لاتعود فقط الى فترة مارون النقاش كما يدعي البعض. بل لازمنة غابرة في التاريخ منذ ملحمة جلجاميش التي هي دليل ثابت في هذا الاتجاه. كذلك الظواهر المسرحية التي عرفناها في تاريخ المسرح العربي مثل مسرح خيال الظل والدمى ومسرح الحكواتي والاراجوز وغيره.

● من خلال دراستك للمسرح في باريس هل تأثرت باسلوب المسرح الغربي،، وكيف استطعت تقديم نصوص مسرحية عربية من خلال تجربتك العلمية المسرحية في اوروبا؟

- مايهمني في فرقة المسرح العربي ليس الخطاب بل التطبيق العملي والاهتمام بالنصوص العربية لقد قدمنا مسرحية بيت الجنون كمنودراما عربية تحكي عن القضية الفلسطينية ولكنها بنفس الوقت ترقى من خلال النص والمضمون الى مستوى انساني عالمي، تبقى مشكلة الشكل المسرحي ويعني هذا الاخراج، الانارة الملابس الماكياج ... الخ. فهدفه نحاول ما باستطاعتنا ان نؤقلم الأشكال الغربية للمسرح مع الموروثات العربية ومع النص العربي.

● (بيت الجنون) التي كتبها الروائي الفلسطيني توفيق فياض عام ١٩٦٤، أعتبرت واحدة من المونودراما العربية التي تتداخل فيها الرموز التراثية والميثولوجية للارتقاء بالقضية الفلسطينية الى مستوى انساني عالمي. كيف قدمتم هذا العرض المسرحي وكيف تناولتم هذا العمل الذي قد يكون يصلح للقراءة اكثر منه للخشبة؟

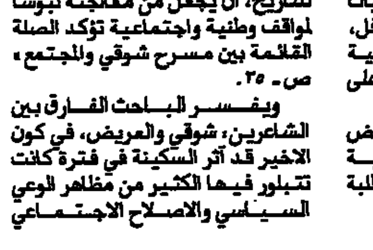
- بالعكس لقد وجدتها صالحة للخشبة رغم ان مشكلتها هو صعوبة فهمها كونها محشوة بالمراجع التاريخية والعصرية والقديمة والميثولوجية. وفي هذه المسرحية لم يذكر الكاتب توفيق فياض كلمة (فلسطين ابدا) لذلك وجدت من الضروري استخدام العلم الفلسطيني كرمز. وقد اضطررت لاستخدام اللغة الفرنسية والعربية حتى نتوجه الى الجميع لان المسرح العربي يتوجه غالبا للمهاجرين العرب من الجيل الثاني الذي لايفهم ولا يقرأ العربية. واستخدامنا اللغة الفرنسية هي وسيلة لشدهم الى مسرحنا ولفهم النص واستيعابه. اما الديكور فقد اخترته عربيا مستخدما الحروف العربية في الاكسسوارات وعدة اماكن من الديكور.

● ما هي اهم الاعمال المسرحية التي قدمتها فرقة المسرح العربي في باريس وخارجها..؟

- منذ ان تأسست فرقة المسرح العربي المكونة من عشرة عناصر يتوزعون في مختلف الوظائف المسرحية كالديكور والاضاءة والملابس والاكسسوارات والتمثيل والاخراج قدمنا عدة اعمال اذكر منها «ليف او الحلم الممنوع ١٩٨٥ (البحث عن مسرحية ١٩٨٦) (سعيدة وسار والشمس) ١٩١٦ (ضيوف النار) ١٩٨٧، (حوري والآخرون) ١٩٨٩، (اليد المكسرة) ١٩٨٩ (بيت الجنون) للكاتب توفيق فياض انطولوجيا النفي والشهادة للكاتب الراحل (محمد مسكين).

● (انطولوجيا النفي والشهادة) قدمت في اكثر من بلد عربي خصوصا منها مهرجان جرش عام ١٩٩٤. هذه المسرحية المقتبسة من اعمال الكاتب العربي الراحل محمد مسكين كيف قدمتوها على المسرح وهذا العمل عبارة عن مقتطفات ومشاهد من عدة أعمال للكاتب المغربي الراحل؟

- هذه المسرحية هي نص في شكل كولاج او اقتباس من جميع اعمال الكاتب المغربي المرحوم محمد مسكين وهذا العمل قدمته تكريما لروحه في مهرجان جرش وعلى خشبة مسرح اوتيموس في باريس وفي غاليري الفينق للثقافة والفنون التجريبية. لقد عملت مع الكاتب محمد مسكين قبل هجرتي الى باريس واسست معه فرقة المسرح العمالي فهو بنظري كاتب مسرحي جيد بالاضافة الى كونه صاحب رؤيا نقدية متميزة للمسرح واصدر كتابا يحمل عنوان (مسرح النفي والشهادة) بقي ان اقول ان محمد مسكين الذي توفي بالشلل النصفي كان عمره لم يتجاوز ٣٨ عاما لم يكن معروفا في المشرق العربي. لكنه كان مطلعا على كل مايجري في المشرق والمغرب حقا وكتب نصوصا مسرحية حصلت على جوائز عدة وانا ايضا حصلت على جائزة احسن ممثل لدى تأدية النص الذي كتبه محمد مسكين. ومسرحية انطولوجيا النفي والشهادة التي هي مقتطفات ومشاهد من عدة اعمال له بحيث ان كل مشهد يعبر عن حالة معينة وعن مرحلة معينة من حياة الكاتب. ويتطرق العمل الى الواقع العربي المعاش والواقع الانساني عموما. وما يتعلق بحقوق الانسان والديمقراطية. ليس فقط في العالم العربي بل في العالم كله. لقد تحدثت المسرحية عن الانسان كونه انسانا وهو عمل مفتوح ليس له نهاية ولا زمن محدد. والمطلوب من المشاهد ان يبحث عن النهاية خارج القاعة.

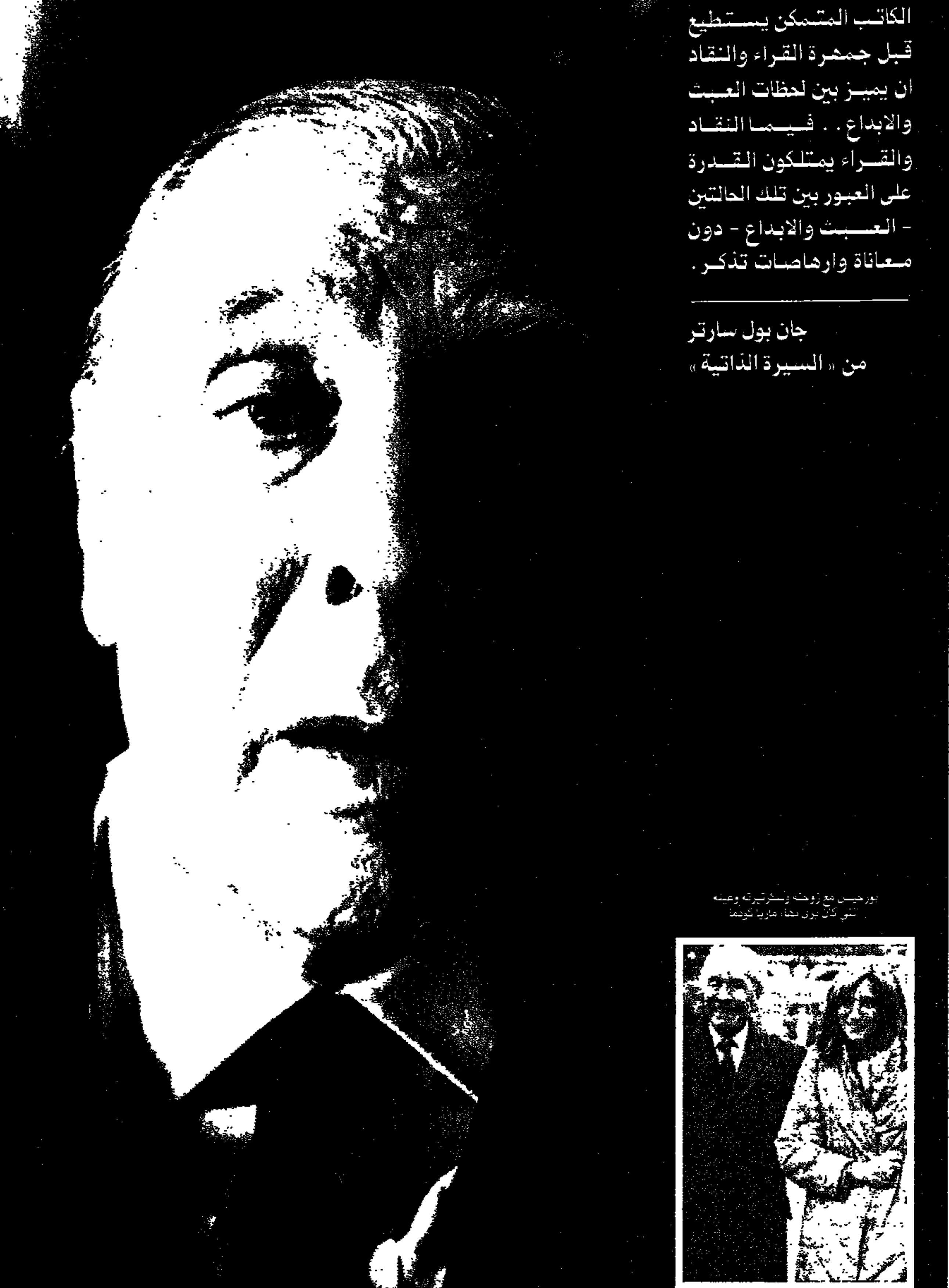


بطاقة تعريفية

نصر الدين بوشقيف شاعر وكاتب ويصدر مجلة ثقافية فرنسية دورية. اضافة الى كونه مخرجا ومؤلفا وممثلا. هو طاقة من العمل الدؤوب من اجل خدمة الثقافة العربية خارج الوطن وفي حدود المهجر. حيث المهاجر العربي يتطلع دائما الى التواصل مع ثقافته وجذوره عبر كل ادوات الثقافة التي يحققها المثقفون العرب او كما يحلو ان نسميهم الطيور المهاجرة.. والتي لا تلغي حضورها بين حين وآخر في محطة واخرى من محطات الوطن العربي وايضا التواصل عبر الابداع وعبر مشاركة المبدعين العرب والاوروبيين لخلق حوار عربي وأوروبي عبر ملتقيات المسرح والشعر والمقاهي الادبية الباريسية وكل اطر الثقافة ودورها ومؤسساتها.

الروائي الارجنتيني خورخي لويس بورخيس..

الرؤى العبثية والكتابة الابداعية



بورخيس مع زوجته وسكرتيرته وعينه التي كان يرى بها: ماريا كوداما

جهينة علي حسن*

يتذكر الروائي والشاعر الارجنتيني خورخي لويس بورخيس انه نشر كتابه الاول: حمى بيونس آيرس في بداية عام ١٩٢٣ بعد عودته من اوروبا مع اسرته، بعامين. وطبع الكتاب في خمسة ايام لاضطرار الاسرة للعودة الى اوربا بسرعة من اجل موافاة موعد بين والده وطبيب العيون في جنيف. وقد اخرج الكتاب بروح صبيانية.. فلم تتم مراجعته ولم يكن يحتوي على فهرس محتويات، ولا ارقام للصفحات. واعدت اخته نورا «كليشيها خشبيا» كغلاف.. وطبع من الكتاب ٣٠٠ نسخة فقط. ولم يفكر بورخيس في ارسال نسخ الى بائعي الكتب او النقاد لمراجعتها. ويروي بورخيس وسيلته الغريبة في توزيعه بأنه قد لاحظ عددا كبيرا من الناس يرتاد مكاتب مجلة NOSTROS وهي احدى المجلات الادبية الرزينة في ذلك الوقت. وكانوا يتركون معاطفهم معلقة في غرفة الملابس فأحضر بورخيس مائة وخمسين نسخة من كتابه وطلب من احد اصدقائه من محرري المجلة ان يدس بها في جيوب المعاطف. وقام صديقه بالمهمة على خير وجه. وعندما عاد بورخيس بعد غياب وجد ان قاطني هذه المعاطف - على حد قوله - قرؤوا قصائده، حتى ان بعضهم كتب عنه. وفي الحقيقة حاز بورخيس بعض الشهرة كشاعر من نشر هذا الكتاب.

يقول بورخيس عن كتابه الاول انه كان اساسا رومانتيكيا رغم انه كتب بأسلوب موجز واحتشد بالاستعارات المبتسرة. وكان يتغنى فيه بأوقات الغروب والأماكن الخلوية. وجازف بالخوض في ميتافيزيقيا بيركلي وتاريخ الأسرة.. وسجل قصص الحب الاولى في حياته، كما قلد شعراء القرن السابع عشر الاسبان.

غير ان بورخيس يقول انه عندما يعود اليه الآن يعتقد انه لم يخرج عنه مطلقا.. ويشعر بأن كل كتاباته التالية لم تكن الا تطويرا للموضوعات التي عالجها في هذا الكتاب. وبأنه يشعر انه ظل طوال حياته يعيد كتابة هذا الكتاب الشعري الوحيد.

ابو حركة التطرف الادبية في الارجنتين

ورغم ان بورخيس معروف بين مؤرخي الادب على انه «ابو حركة التطرف الادبية في الارجنتين» التي ينظر دارسو آداب اللغة الاسبانية للشاعر النيكاراجوي روبين داريو على أنه أول روادها - إلا أنه يتنصل من هذه الحركة. ويحكي لقاءه الأول بروادها في اشبيلية - في شتاء ١٩١٩ - ١٩٢٠ حيث نشر أولى قصائده بين السخرية والاستهزاء، في اشبيلية التقيت صدفة بمجموعة ادبية تكونت حول مجلة جراسيا. وهذه المجموعة من الذين كانوا يسمون انفسهم بالمتطرفين، شرعوا في تجديد الادب، وهو فرع من الفنون لا يعرفون عنه شيئا على الاطلاق. قال احدهم لي ذات مرة: ان كل قراءاته كانت لسرفانتس وداريو وكتابا او اثنين لرافائيل كاسينوس - اسينس. وقد اربك ذهني الارجنتيني ان اعلم انهم لا يعرفون الفرنسية. وليس لديهم ادنى فكرة ان ثمة شيئا في الوجود اسمه الادب الانجليزي. وقدمت الى احد الوجهاء، المحليين معروف على نطاق واسع بلقب «المفكر الانساني».. ولم استغرق كثيرا من الوقت لكي اكتشف ان معرفته باللغة اللاتينية اقل كثيرا من معرفتي بها. اما فيما يتعلق بمجلة جراسيا نفسها فإن الجزء الاكبر من شعر محررها ديل فاندرفيلار، كان يكتبه له واحد او آخر من مساعديه. واذكر ان احدهم قال لي ذات يوم: انا مشغول للغاية.. ان اسحاق يكتب قصيدة!!..

ويعترف بورخيس بأنه عاد من اوروبا حاملا راية التطرف. ولكن عندما قلب الامور على وجوهها مع زملائه الشعراء من امثال: ادواردو جونزاليس لانوزا ونورا لانج وفرانسيسكو بيير وروبيرتو اورتيلي وصلوا الى نتيجة مؤداها ان التطرف الاسباني كان مثقلا - على طريقة المستقبلية - بالحداثة والادوات اذ لم تثرنا قطارات السكة الحديدية او المحركات الدفاعية او الطائرات او المراوح الكهربائية. وبينما كنا مازلنا متمسكين في بياناتنا بأولوية الاستعارة والتخلص من التحولات والنعوت الزخرفية فإن ما كنا نريد ان نكتبه كان شعرا اساسيا خاليا من اللون المحلي والظروف المعاصرة.

ويشير بورخيس الى ان افضل رد على سؤال اذا ما كان متطرفا، رد صديقه ومترجمه الى الفرنسية نستور ايبارا الذي قال: ان بورخيس تخلى عن كونه شاعرا متطرفا مع اول قصيدة متطرفة يكتبها. ويقول بورخيس: لا يسعني الا ان اشعر بالندم على مغالاتي التطرفية. فبعد ما يقرب من نصف قرن اجد انني مازلت احاول ان انسى تلك الفترة الخرقاء من حياتي.

ولد بورخيس في ٢٤ اغسطس ١٨٩٩ في بيونس آيرس لاسرة من الطبقة الوسطى تنحدر من اصول اسبانية وانجليزية وارجنتينية، تنتمي الى شخصيات بارزة اسهمت بقدر وافر في الكفاح من اجل الاستقلال والوحدة القومية التي شغلت الارجنتين خلال الجزء الاكبر من القرن الماضي. وقد اتاحت له ظروف نشأته الاطلاع على العديد من الثقافات والسفر الى كثير من البلدان الاوروبية، فجدته لابيه فاني هسلام كانت انجليزية من عائلة تنتمي الى نورثمباريا في شمال انجلترا، وكانت اللغة الانجليزية تستخدم كثيرا في الاسرة. ثم درس الفرنسية في سويسرا. اما الايطالية والالمانية فقد تعلمها بنفسه. ولم يذهب بورخيس الى المدرسة الا في التاسعة من عمره حيث عهد بتعليمه الى مربية انجليزية. اما ابوه فكان محاميا ومدرسا لعلم النفس، وقد كتب كثيرا من الاعمال التي مزقها، كما ترجم عمر الخيام عن ترجمة فيتزجرالد الانجليزية، وكذلك نشر بعض الاشعار.. الا ان اصابته بالعمى جعلته ينصرف عن الكتابة. يقول بورخيس عن ذلك: عندما اصيب والدي بالعمى اصبح من المفهوم ضمنا ان اكمل المسيرة الادبية التي عاقته الظروف عن اتمامها.. كان من المتوقع ان اصبح كاتبا.

وسافرت اسرته الى سويسرا عام ١٩١٤ واضطرت للبقاء في جنيف بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى، حيث تلقى تعليمه الثانوي في احدى مدارس جنيف، ثم سافر الى اسبانيا في عام ١٩١٩ حيث التقى بالمتطرفين الاسبان ونشر عدة قصائد متأثرا بهم، ثم عاد الى الارجنتين عام ١٩٢١ وهناك اصبح منظرا لحركة التطرف الاسبانية واسس مجلة PROA التي كانت منبرا للحركة بالتعاون مع بعض الكتاب والشعراء.. ولكنها لم تلبث ان توقفت بسبب سفره المفاجيء الى اوروبا. ولكنه عاد الى اصدارها مرة اخرى بعد عودته من اوروبا عام ١٩٢٤.

وقد بدأ بورخيس حياته ككاتب قصصي بمجموعة «تاريخ عالمي للخزي» وهي مجموعة اسكتشات قصصية عن سير افراد حقيقيين حرفها بما يتماشى مع رغباته كأعمدة في احدى الصحف.. وكانت منها القصة الذائعة الصيت رجل في زاوية الشارع ويقول بورخيس في تعليقه على احدى طبعات هذه المجموعة انها العاب غير مسؤولة لشاب خجول لم يجرؤ على كتابة قصص ولذا راح يسلي نفسه بتزييف وتشويه - دون مبرر جمالي - حكايات الآخرين.. اما قصته التالية مدخل الى المعتصم التي نشرها عام ١٩٣٥ فتتخذ صورة مراجعة نقدية لكتاب غير حقيقي نشر في بومباي بالهند. وقد استعار فيها بورخيس الكثير من كيبلنج والمتصوف الفارسي فريد الدين عطار وزودها بالهوامش.. حتى ان القراء اخذوها بظاهر معناها. بل ان احد اصدقائه في لندن طلب منه نسخة من الكتاب.. ولم ينشرها بورخيس كقصة الا في مجموعته الاولى حديقة الممرات المتشعبة عام ١٩٤١.

التحول لكتابة القصص

ولقد لعبت الصدفة دورا كبيرا في اتجاه بورخيس الى كتابة القصص التي ترتكز عليها شهرته الآن. ففي عام ١٩٣٨، وهو نفس العام الذي مات فيه والده. تعرض بورخيس لحادث خطير، فقد كان يجري صاعدا درجا عندما اصطدم رأسه بلوح زجاجي. ورغم الاسعافات الاولية اصبح الجرح مسمما.. ولمدة اسبوع عانى بورخيس وبلات الحمى.. ثم فقد القدرة على الكلام، واجريت له جراحة عاجلة، وظل طوال شهر يتأرجح بين الموت والحياة. وعندما بدأ يتماثل للشفاء اخذت تساوره هواجس عن سلامة قواه الفكرية، وراح يتساءل في قلق اذا كان سيستطيع الكتابة مرة اخرى. وخطر له انه لو حاول ان يكتب مقالة نقدية واخفق، سيكون قد انتهى من الناحية الفكرية. ولكن اذا جرب شيئا لم يفعله من قبل واخفق، فلن يكون ذلك بشعا للغاية كما انه سيهيئه لمواجهة الاكتشاف النهائي. ولانه ككاتب قصصي لم يكن له اي وزن، وبالتالي ليس ثمة ما يخسره، فقد قرر ان يكتب قصة قصيرة، وكان بيير مينار مؤلف دون كيشوت التي كانت مثل سابقتها «مدخل الى المعتصم» تقع في منتصف المسافة بين المقالة والحكاية الحقيقية. وقد حفزه هذا الانجاز ليمضي الى القصة التالية «تولن. اكبار، اوربيس تريس» عن اكتشاف عالم جديد يحل محل عالمنا. ومنذ ذلك الحين تحول بورخيس عن الشعر الى الالعاب الادبية بالزمن والمصير واللانهاية وطبيعة الواقع. والحقيقة انه كرجل يعرف عدة لغات وقضى الجزء الاكبر من اعوامه الاربعين الاولى كقارىء انتقائي، كان مهيأ لها. فحياته - كما يقول - كانت مكرسة للقراءة اكثر من تكريسها للحياة. وفي السنوات العشر التالية. او نحوها، اخرج ثلاث مجموعات من القصص القصيرة (الاوليان منها تشكلان مجموعة واحدة تحت عنوان Ficciones وهما اكبر Aleph، والانف عملين قصصيين لبورخيس. وهذه القصص التي تذكرنا بالقصص البوليسية البارعة والنظرية الرمزية الشعرية المطبقة على الشعر وتحتشد بالاشارات للاعمال الادبية والفكرية الغربية والعربية، تفتقر الى اي وعي اجتماعي او مضمون اخلاقي.. كما انها غير عاطفية وغير معاصرة ولا ترفع راية معينة ولا تلح في تأكيد فكرة بعينها.. بل تكتفي بالتلميح من بعيد الى كل شيء.. ولكنها لا تذكر شيئا. وتحتشد القصص بشخصيات لا وجوه لها تقريبا، وهي ليست في اغلبها شخصيات حقيقية بل انها نماذج مصغرة تسبح في عالم فكري بحت. وهذه الشخصيات لا تثير تعاطف القارىء معها او تسمح له بالاقتراب منها، اذ تتصرف دائما كما لو كانت مخلوقات اسطورية تتحرك في كون فطري. وشخصيات بورخيس تحيا في جهل بالقوانين السرية او الارادة السرية التي توجه مصائرها.. كما ان افعالها في النهاية ليست ملكا لها. ويحيط بورخيس شخصياته بمقولات الفلاسفة الميتافيزيقيين الذين يجعلون كل شيء منطقيا.. كما يروي سلوكهم في لغة غامضة على نحو حاذق.

ادب الاستنزاف

ويرى النقاد ان بورخيس - ربما باستثناء مجموعة تقرير الدكتور برودي الذي نشر عام ١٩٧٠ - ينتمي الى ما يسمى بأدب الاستنزاف الذي يطبع كتابات بورخيس وجون بارث والكثير من اعمال نابكوف. وكان الكاتب الامريكي جون بارث، وهو احد كبار المتحمسين لبورخيس، اول من حاول ان يقدم توصيفا لهذا الادب في مقالة تحمل نفس الاسم نشرها في مجلة الاتلانتك في اغسطس ١٩٦٧. وكتاب ادب الاستنزاف ينطلقون من منظور: انه من المستحيل بالنسبة للكاتب ان يكتب اعمالا ادبية اصيلة. وبمعنى آخر ان الكتاب يستخدمون فكرة ان الادب قد استنزف واستهلك كموضوع لاعمال ادبية. وبالتالي فإن كلمة استنزاف لها معنيان في مقالة بارث:

اولا: ان الادب على وجه التقريب قد استنزف.

ثانيا: انه بالنظر الى الوضع الحالي للادب، على الكتاب ان يخترعوا ويستنفذوا كل الاحتمالات وبهذه الطريقة يخلقون مدى غير محدود للادب.. ويمكنهم ان يحققوا الغرض الاخير بالكتابة عن حالة الادب الحالية المستنزفة. وبهذا يجعلون من افتراضهم الاصلي مفارقة. ويرى جورج ستيز في كتابه الصمت واللغة ان مشكلة الفنانين الحاليين، خاصة كتاب الرواية منهم، تعد متجذرة في الظروف التاريخية. في مرحلة متأخرة من الحضارة اللغوية والشكلية. وتبدو فيها الانجازات المعبرة في الماضي وكأنها تثقل بطريقة استنزافية امكانات العصر الحاضر الذي تبدو فيه الكلمة والجنس الادبي في حال من الفساد. ان ثقل ادب الماضي وفرضية ان الادب الاصيل لا يمكن كتابته تصبح هي اساس ادب الاستنزاف. وادب الاستنزاف لا يركز على المشاكل الاجتماعية بل على المشاكل الادبية، حتى وان كانت بعض افكاره واساليبه لها اسباب اجتماعية. ويهاجم هؤلاء الكتاب الواقعية الادبية ويجادلون بأن الادب يجب ان يكتب اساسا عن الادب وليس عن واقعية الحياة اليومية. وكتابة الادب عن الادب باللجوء الى صياغة عمل ادبي من عمل آخر تعد واضحة للغاية في اكثر اعمال بورخيس، فبيير مينار يحاول اعادة كتابة دون كيشوت مرة اخرى. كذلك في قصة النهاية المأخوذة عن ملحمة رعاة البقر في براري الارجنتين التي كتبها خوسيه ايرناندز يعيد بورخيس تغيير مصير شخصيتين من هذه الملحمة. ويرى جون ابدايك ان قمة الانتظار ربما تكون تعليقا على قصة همنجواي القتلة وقصة المعجزات السرية قد تكون ترجيعا لقصة امبروز بييرس: حادث على جسر اريل جريك. وتتكرر نفس المواضيع في قصة الالف و تيمة الخائن والبطل. وجدير بالذكر ان قصة الالف كتبها بورخيس انتقاما لعدم حصوله على جائزة الادب القومية عام ١٩٤٢ عن مجموعته الاولى. وفي بحث ابن رشد يستقصي الكاتب معاناة ابن رشد في ترجمة كلمتي المأساة والملهاة اللتين تصادفانه في كتاب فن الشعر لارسطو. وفي مكتبة بابل وهي مكتبة البلدية التي عمل فيها الكاتب لعدة سنوات ابتداء من عام ١٩٣٧، انغمس بورخيس في قراءة ابرز كتب الفلسفة والتاريخ والتراث والادب فأفاد بذلك كثيرا في استلهام الاساطير وحوادث التاريخ وتراث وادب الشعوب.. وقد اهتم اهتماما استثنائيا بالتاريخ والادب الاندلسي واستلهم منه الكثير.

بورخيس في ميزان النقد

والحقيقة ان بورخيس قد اختلف النقاد والكتاب بشأنه كثيرا.. وقد ظل لفترة طويلة يلقى اهتماما متميزا في الخارج خاصة في امريكا الشمالية وفرنسا اكثر بكثير مما يلقاه في بلاده وفي العالم المتحدث باللغة الأسبانية. والحقيقة انه تعرض لكثير من الهجوم من مواطنيه.

وقد ساهمت الكثير من الكتابات عنه الى ابعد الحدود في خلق صورة له ككاتب بلا وطن.. كاتب غريب عن آداب وواقع بلاده. وتميل وجهة النظر هذه التي سلط عليها الضوء الكاتب الارجنتيني خورخي ابيلاردو راموس في عام ١٩٥٤ الى اعتبار اي كاتب لا يساهم في خلق ادب قومي قوي. بمعنى ما عميلا للقوى الاجنبية. ويصف بورخيس بأنه عاش كل حياته مديرا ظهره لامته. ثم يضيف متهكما: ان المسألة ليست انكارا لوطنية بورخيس ولكن الحقيقة انه مواطن بريطاني وفرنسي والماني.. بل ان التاريخ الارجنتيني لايبدو في اعمال بورخيس الاكخلفية لتاريخ الاسرة. وتكشف الكثير من اعماله القصصية والشعرية عن وعيه الدائم والحاد بأنه ينحدر من نسل اناس كانت لهم مكانتهم في التاريخ اثناء استعمار امريكا اللاتينية وثوراتها وحروبها الاهلية.

فاذا كان هذا النقد ينطلق من مواضيع اجتماعية بحتة فإن كاميليو خوسيه ثيلا لا شك ينطلق من معطيات جمالية عندما يقول عنه: ان خورخي لويس بورخيس يعد شبحا، فهو الخدعة الكبرى في الادب الارجنتيني. في بعض الاوقات قد تجد قصصه مقبولة من الناحية السردية الفنية، لكنها بالمحصلة النهائية نتاج هجيني بلا اي فائدة كبرى. كذلك كتب مواطنه ارنستو ساباتو عندما ظهرت مجموعته القصصية الثانية مراجعة نقدية لاذعة على صفحات مجلة اصبحت مقولاتها منذ ذلك الوقت من كلاسيكيات المواقف المناهضة لبورخيس. وينتقد ساباتو استخدام بورخيس الصريح للمصادر الادبية في أعماله القصصية ويصفها بأنها حفريات. ثم يشير الى ميل بورخيس الى اعادة تقليب العدد المحدود من الافكار، ويتساءل اذا كان بورخيس سيظل محكوما عليه من الآن فصاعدا بانتحال اعماله. كذلك يثيره افتقار بورخيس الى الجدية. ويشير الى نقطتين تعدان حقيقتين في هذا الصدد وهما ان اعمال بورخيس الفانتازية ليس بها ذلك الطابع الكابوسي الذي يميز اعمال كافكا. ثانيا: ان اهتمامه بالامور الدينية ليس اكثر من لعبة انسان غير مؤمن.. وهو رأي ردده نقاد آخرون مركزين على عنصر الهروب في الكثير من اعماله في الوقت الذي يرى النقاد الذين يميلون اليه ان عنصر الفانتازيا في اعماله ينبع من رغبته في التسامي على انعدام الجدوى والبشاعة التي تسود العالم. غير ان الجميع يتفقون على الاقل على ان ثمة علاقة بين مشاكل العالم الحديث وقصص بورخيس المغرقة في الخيال. فالفترة التي كتب فيها افضل اعماله القصصية (١٩٣٩ - ١٩٥٤) تتطابق مع اكثر الفترات التي مرت بالعالم والارجنتين تعاسة مثل الحرب العالمية الثانية وتولي الدكتاتورية العسكرية الحكم في الارجنتين وحكم بيرون.

ومصادر بورخيس في الكتابة لا تحصى.. كما انها غير معهودة. فقد قرأ كل شيء خاصة الاشياء التي لم يعد احد يقرؤها. كذلك قرأ عن اليونانيين السكندريين وفلاسفة العصور الوسطى والفلسفة الاسلامية والف ليلة وليلة، وان لم تكن قراءاته في هذه الموضوعات على سبيل التبحر وسعة الاطلاع ولكنه فقط يكتفي منها بومضات من الضوء والافكار. وقد قرأ ايضا ستيفنسون وكلينج وكونراد وتسترتون ويقول بورخيس انه لم يقرأ في حياته كلها سوى بضع روايات.. وفي اغلب الحالات لم يدفعه عن اكمال قراءتها حتى صفحتها الاخيرة سوى شعوره بالواجب.

الانتشار

على المستوى الدولي كان الفرنسيون هم اول من قام بـ تدويل بورخيس اذ كانوا اول من اخرج ترجمات في حجم الكتب لاعماله. ومن دارنشر كبرى، وهي دار نشر جاليمار الشهيرة، رغم ان التقييم الحقيقي لاعماله قد بدأ في امريكا في نهاية الاربعينات، على الاقل في الدوائر الاكاديمية وظهرت الترجمة الايطالية لكتابه الالف عام ١٩٥٤. وفي نفس العام نشر العديد من قصصه في اللغة الالمانية. وفي غضون ١٩٥٧ كان عدد اكبر من افضل قصصه ومقالاته متاحة للقارىء الفرنسي. وقد رسخ مركزه الدولي بمنحه جائزة الناشرين الدوليين مناصفة مع صامويل بيكيت في باريس عام ١٩٦١. وبورخيس نفسه يقول انه حتى ظهوره في اللغة الفرنسية لم يكن معروفا جيدا في الخارج فحسب بل في الارجنتين ايضا. وفي امريكا ساهمت مقالة الكاتب الامريكي جون ابدايك عنه على صفحات مجلة «نيويوركر» في اكتوبر ١٩٦٥ في فهم القارىء الامريكي له. ويرى ابدايك ان اختراعات بورخيس في الحكي تنبع من احساس واضح بأزمة فنية.. اذ يبدو انه الرجل الذي لا مستقبل للادب بالنسبة له.

بورخيس والسياسة

ورغم ان بورخيس لم يكن شخصا سياسيا بطبعه الا انه كانت له مواقفه الواضحة من الدكتاتورية. ففي اوائل عام ١٩٤٦، وقبل انتخاب بيرون بفترة وجيزة، شارك في التوقيع على التماس ينتقد الحكم العسكري الذي كان في السلطة آنذاك.. ونتيجة لذلك اعفاه بيرون. بمجرد توليه الحكم، من منصبه في مكتبة البلدية وعينه مفتشا للدواجن لشؤون الاسواق والمعارض. ولكن بورخيس رفض الاهانة، كما قبل بعد فترة، وفي اوج حكم بيرون عام ١٩٥٠، رئاسة اتحاد الكتاب الارجنتينيين الذي كان مناهضا للحكم، مما ادى الى اغلاقه. ويقول بورخيس عن تلك الفترة: ان امه التي كانت في السبعين من عمرها ظلت لفترة رهن الاعتقال المنزلي. اما هو فكان يتعقبه مخبر سري.. كما دخلت اخته واحد ابنائها السجن لمدة شهر. وبمجرد انتهاء حكم بيرون في سبتمبر ١٩٥٥ عين بورخيس مديرا للمكتبة الوطنية. كما اختير استاذا للادب الانجليزي والامريكي في جامعة بيونس آيرس.

كان بورخيس دائما يؤكد على انه يفكر في نفسه على انه قارىء اولا وشاعر ثانيا ثم كاتب نثر ثالثا. ولكن شعره لم يحظ ابدا بالاهتمام الذي حظيت به قصصه او حتى مقالاته.. بل ربما يأتي ترتيبه الاخير بين ابداعاته. وكما اسلفنا فقد بدأ بورخيس حياته الادبية شاعرا، ونشر ديوانه الاول عام ١٩٢٣، كما نشر بعده عدة دواوين. ولكن من الملحوظ ان انتاجه من الشعر قد قل ابان انشغاله بكتابة القصص والمقالات. فمثلا بين عامي ١٩٢٩، ١٩٤٣ لم يكتب بورخس الا خمس قصائد.. الا انه استدار للشعر مرة اخرى مع ازدياد ضعف نظره واقترابه من العمى في اواخر الخمسينات واوائل الستينات.

غير ان شعر بورخيس لا يعد متميزا ولا يجعل له مكانة كبيرة بين شعراء اللغة الاسبانية كروبين داريو ولوركا وبابلو نيرودا واكتافيوباث. ولكن اسهامه في مطلع شبابه في حركة التطرف الارجنتينية يعد ذا اهمية خاصة في تاريخ الادب الاسباني.

ويمثل بورخيس في الواقع، اشياء مختلفة بالنسبة للقراء المختلفين.. ولكنه يعد حالة فريدة. فهو كاتب قضى نصف القرن الاول من حياته في بيئة فكرية وادبية قدر لها ان تحتل مرتبة ثانوية بالنسبة للتيارات الرئيسية السائدة في الادب الغربي. ولكنه قضى بقية حياته كعضو في مجموعة قليلة من نجوم الادب الذين يحظون بالاحترام على المستوى العالمي. لقد خلق بورخيس ادبا غريبا نجح في جذب اهتمام باريس ونيويورك.

وبالنسبة للقارىء الفرنسي او الامريكي فان بورخيس لم يبدأ الكتابة الا في اواخر الاربعينات او الخمسينات.. وبالتالي فهو يعد جزءا من موجة ادبية جديدة يشاركه فيه رجال امثال نابكوف وبيكيت وروب جرييه وجون بارث. ولكن اذا طبقت معايير كمية بحتة على بورخيس فانه لم يكتب اعمالا كبرى. اما ما جذب الاهتمام الكبير اليه خاصة بين الاجانب فهي قصصه التي لا يمكن تصنيفها: وهي قصص ذات بناء محكم يرتكز الكثير منها على افكار فلسفية. تشبه في بعض وجوهها القصة القصيرة التقليدية.. ومن اوجه اخرى المقالة. ويتمثل نتاج بورخيس الادبي الرئيسي في بضعة مجلدات من هذه القصص مع عدة مجموعات من المقالات والقصائد. اضافة الى ذلك فقد كتب عددا كبيرا من القطع الثانوية ومراجعات لكتب ومقالات صغيرة ومقدمات لنصوص ادبية.

عاش بورخيس حياة هادئة متجنبا الاضواء وحريصا على عزلته. وغالبا ما كان يحبط محاولات الكتاب الذين التقوا به في التطرق الى حياته الخاصة فيحول دفة الحديث بلباقة الى الامور الادبية. ومرات عديدة اثناء حياته كان بورخيس على وشك الزواج.. وفي احدى هذه المرات على الاقل في اواخر ١٩٦٤ واوائل ١٩٦٥ اشيع انه قد تزوج بالفعل. الا ان بورخيس الذي طالما كرر انه لاشيء جديد تحت الشمس لم يتزوج الا في عام ١٩٦٧ وهو في الثامنة والستين من عمره. وقضى بورخيس بقية حياته في بيونس آيرس - باستثناء جولاته في اوروبا وامريكا - حتى توقف قلبه عن النبض نهائيا في عام ١٩٨٦.

* كاتبة من سورية

إطلالة نقدية

الحلقات السوريالية العربية.. بعض جوانب غير مكتشفة

محمد جمال باروت *

لم يكن أورخان ميسر «١٩١٢ - ١٩٦٥» مؤسس الحلقة السورية السوريالية، مجرد شاعر بل عاش حياته كمنور، بما تعنيه كلمة «التنوير» من معنى في عصر نهضتنا العربية، حيث جعله تكوينه الثقافي - الفكري شبه الموسوعي مرجعاً في جميع اتجاهات زمنه الثقافية والعلمية والأدبية والفنية والسياسية. ويعكس كتابه «مع قوافل الفكر.. الذي نشره اتحاد الكتاب العرب بعد ٩ سنوات من وفاة ميسر» ذلك إلى حد كبير، حيث تبرز فيه اهتماماته المكثفة بالأدب والفلسفة والسياسة والبيولوجيا والاقتصاد وعلم النفس ويذكر اسامة عاشور في ارشيفه المحفوظ في حلب، ان اورخان ميسر كانت له محاولات في دراسة الطب وعلم النفس والهندسة.

ان هذا التكوين الثقافي المتعدد الجوانب حول بيت «أورخان ميسر» في حلب، إلى صالون ثقافي لرجال الفكر والأدب والفن والموسيقى، وبالفعل كما يشير ادونيس - كان اورخان فنانا في حياته، وفي تعدد الأبعاد الثقافية والفكرية لشخصية اكثر منه في شعره، من هنا لعب أورخان ميسر دور - المثقف «بكسر القاف وتشديدها» ودور -النقاد - «بتشديد القاف وفتحها» كمايذكر اخوه التشكيلي السوريالي عدنان ميسر. وتعكس الحلقة الثقافية التي التفت حول أورخان أو التي ارتبط بمراسلات وصداقات واتصالات معها ذلك إلى حد كبير. فقد كان في هذه الحلقة كما تشير اضبارة أورخان ميسر في ارشيف أسامة عاشور الى كل من : سلامة موسى ومطاع صفدي وعمر ابي ريشه وادونيس وخليل حاوي وعلي الزيبق ومارون عبود وعزيز غنام والفة الادلبي وفؤاد الشايب وميشيل طراد وعلي الناصر واشرف خازندار وسعد صائب وسلمى الخضراء الجيوسي والدكتور زاوين زوبيان» «١» كما ارتبط بمراسلات حوارية مع عدد من المستشرقين ومع سلامة موسى ونأمل أن يأتي ذلك اليوم الذي نتمكن فيه من نشر هذه الرسائل نظرا لأهميتها في توضيح أبعاد شخصية أورخان، «٢» بعد اكتمال عملية جمعها الجارية الآن.

أورخان والسوريالية

عام ١٩٤٧، طرح أورخان ميسر مشروعه السوريالي، فالتف حوله كل من الشاعر الدكتور علي الناصر والتشكيلي الحداثي عدنان ميسر، وشكل هؤلاء الحلقة السوريالية السورية، الا ان اهمية أورخان تندرج هنا في المقدمات النظرية الجمالية للثورة الشعرية الحديثة التي سبقت «حركة مجلة شعر» والتي اكدت على العودة الى العالم الداخلي، ضمن المنظور «الفرويدي» وقد قام فهم أورخان للسوريالية انطلاقا من هذا المنظور، خصوصا وانه كان يتمتع بثقافة «بسيكولوجية» عميقة.

ورغم أن جماعة الفن والحرية التي كان يحركها جورج حنين في مصر، قد سبقت أورخان في نشاطها الشعري السوريالي منذ كانون الثاني ١٩٤٠، باصدار مجلة «التطور» السوريالية - اول مجلة ادبية وفنية طليعية في اللغة العربية فإن فهم أورخان للسوريالية كان مختلفا جذريا عن فهم جماعة «الفن والحرية» لها فلا يوجد ما يؤكد اية صلة بين حلقة اورخان السورية والحلقة السوريالية المصرية.

ففي حين كانت جماعة «الفن والحرية» جزءا من الحركة السوريالية العالمية التي كان يقودها بروتون، فإن ميسر والحلقة السوريالية السورية، لم يقوما بأي اتصال ثقافي مع الحركة السوريالية، بل اختار النشاط بشكل مستقل ومختلف في آن واحد.

اذ كان ميسر يعتقد انه وضع مفهوما للسوريالية مختلفا عن مفهومها الغربي اوعن مفهوم الحركة السوريالية العالمية لها، حيث لم ينظر الى سوريالية بروتون ورفاقه الا كتحطيم لـ «بعض القيود التقليدية في الرمزية» حيث يتحدث عن سوريالية بروتون وبيكاسو.. الخ بأن هذا النوع من الانتاج الفني الذي سموه خطأ بالسوريالية لم يكن سورياليا فيرى ميسر ان سوريالية اندريه بروتون وجماعته لاتخرج عن كونها اثارا ذهنية مباشرة، تحيط بها خطوط هندسية من الرمزية المتطرفة، وهي لاتفرق كثيرا عن جميع انواع الانتاج الفني الذي عرفه العالم من هومر لشكسبير وبيرون وفرلين، ومن الجاهليين إلى شوقي وأمثاله. فقد نظر أورخان الى سوريالية «بروتون» على انها شكل آخر من اشكال الكلاسيكية، وعلى انها حصيلة عقلية لاتتجاوز خواص اي بناء ماهر فبروتون بدلا من ان يقول «إن الحنين الوطني يقتات بالدماء التي تعصرها حفنات الرمال التي عربدت فوقها المعارك كما يقول شوقي وأمثاله مثلا، فهو يقول -مثلا ايضا نفسي ظمأى لعروق الصحراء، الا انه لم يخرج في ذلك عن محاولة اقتضاب الفكرة التي تعيش حواشي وعيه اليقظ، لكل ما يحيط به من مؤثرات خارجية.

ربما يكون تناول ميسر هذا لسوريالية بروتون ناتجا بالدرجة الاولى عن عدم اطلاعه على السوريالية الفرنسية من منبعها، وانما عبر تحديدات النقاد الانجليز الذين حاولوا ان يعقلنوا هذه المحاولة. فجاءت تحديداتهم بعيدة عن حقيقة المطمح السوريالي.

وما يشكك جزئيا بهذا الاحتمال. هو أنه من غير المعقول الادعاء بأن ميسر لم يكن يفهم السوريالية الا برؤية انجليزية، اذ كان مدفوعا بحسه العارم للتفرد في كل شيء حتى في طريقة طرح المفهوم ويشير شقيقه عدنان ميسر في كلمته التأبينية «كلمة غيرمنشورة» ان أورخان كان يفخر بأنه وضع مفهوما للسوريالية مختلفا عن مفهومه في الغرب، «٣» ويقوم هذا المفهوم الذي صاغه ميسر في مقدمة «سريال» على أن السوريالية هي اطلاق المحتويات الفلسفية والاختبارات الفردية والتجارب الروحية وتمردات الغريزة المصهورة في الاغوار السحيقة لـ «اللاشعور» ومن الواضح ان ميسر يركز السوريالية في التأثير الفرويدي على نحو ما، وفي مكان آخر من بيان ميسر يوضح مفهومه للسوريالية على انها مايرسمه العقل الباطن باصطلاحاته الخاصة، ومن صور يمثل بها واقعه الفردي ممزوجا بحنين الاجيال القادمة التي تحيا فيه، حيث يختبر ميسر الصحة المفهومية لذلك بالاستناد إلى التحليل النفسي، ومن ثم يقترح قبول مصطلح بـ«ارا سورياليزم» او شبه السوريالية لتصنيف فهمه للسوريالية. ولايعني هذا ان الـ «بارا سورياليزم» هي درجة متدنية من درجات اطلاق الوعي اوسوريالية من الدرجة الثانية. بقدر ما هي بالنسبة اليه الوصف العلمي الاصح لاطلاق اللاشعور او اللاوعي، اذ انه يرى ان الطريقة في تسجيل ما ولده.

اللاشعور باصطلاحاته السوريالية ليست محصنة كما انها لاتمت بالوقت ذاته الى الرمزية بروابط واضحة ومن هنا يسميها ميسر بـ «البارا - سورياليز» ويتضمن هذا المفهوم الاطلاق الكامل وغير المشروط للاوعي، اي ان ميسر يبدو على عكس مايوصي به المصطلح الذي يقترحه، في حين انه يدافع عن السوريالية المتطرفة، وهوما لاحظته سلمى الخضراء الجيوسي، الا أنه ورغم الاطروحات الطليعية والسباقة نظريا لميسر، فإن النماذج التي كتبها تبدو بعيدة الى حد كبير عن اطروحاته ومثقلة بالوعي والبناء الذهني. وربما يعود ذلك بالدرجة الاولى الى ان موهبة ميسر النظرية، وحماسه لتجديد الأدب والفكر كانت اكبر من موهبته الشعرية.

السوريالية بين أورخان ميسر و«جماعة الفن والحرية»

تعتبر «جماعة الفن والحرية» التي اسسها الشاعر المصري جورج حنين عام ١٩٣٨ اول حلقة سوريالية في الثقافة العربية الحديثة، لقد ظهرت هذه الحلقة على انها الحلقة المصرية للحركة السوريالية العالمية، اكثر منها مشروعا ثقافيا مصريا، يركز على خاصية الاستيعاب العربي المصري للسوريالية.

فقد كان جورج حنين حريصا على ربط حلقته بالحركة السوريالية العالمية. ومن هنا اختار اسمها من البيان الذي وقعه بروتون وتروتسكي في المكسيك «من اجل فن ثوري مستقل» ومنذ البداية لم تكن حلقة «جماعة الفن والحرية» متجانسة ايديولوجيا وثقافيا، مما ساهم في انفجارها وتفتتها، وتوقف مجلتها الطليعية «التطور» عن الصدور بعد ان صدر منها «٧» اعداد ثم عاد حنين الى نشاطه السوريالي، حيث اصدر عام ١٩٤٧ العدد الاول من كتاب «حصاة الرمل» وتعكس الاعداد الخاصة التي اصدرها حنين في «حصاة الرمل» عن كافكا في حزيران ١٩٥٤ وعن كيركيغارد في ايار ١٩٥٥ الطبيعة الطليعية التي ارادها حنين للمشروع السوريالي. والتي رآها طبيعة غربية خالصة. فلقد عاش حنين حياته الفكرية والروحية، امينا للتجربة الوجودية وقلقها الكياني، ولمكابدات اليأس والموت، ولم يستطع الحياة في ظل الشروط الجديدة التي احدثتها ثورة تموز فهاجر من مصر كليا علم ١٩٥٩، لقد آمن حنين بالسوريالية على نحو مصيري، ولم يكن انضمامه للتروتسكيين ناتجا عن علاقة ايديولوجية بالماركسية. بقدر ماهو ناتج عن معاداته للماركسية المؤسساتية المسفيتة، وعن لقاء بروتون بتروتسكي، لذلك كان من ابرز الذين هاجموا اراغون وعنفوه لتخليه عن الحركة السوريالية ومن هنا كان الوجه الايديولوجي لسورياليته هو مواجهة الماركسية - وهذا ينسجم مع طبيعة تركيبه وتكوينه- حيث كتب جورج حنين في مجلة «المجلة الجديدة» عدة مقالات بهذا الصدد.

كان المشروع السوريالي في مصر مشروع نخبة حداثية تحس بانتمائها للفضاء الثقافي الفرنسي اكثر من انتمائها للفضاء الثقافي العربي، ورغم محاولة جورج حنين تطعيم حلقته السوريالية بهموم مصرية طليعية : كمحاربة السلفية وحرية المرأة في العدد الاول من مجلة التطور الا ان هذه المحاولة كانت ذا نفس قصير جدا، سرعان ما انبتر من دون أن يشكل خاصية للحركة. ومن هنا فإن جورج حنين لم يعد شاعرا مصريا بقدر ما اصبح منذ علم ١٩٥٩ شاعرا «فرانكوفونيا» او مصريا يكتب باللغة الفرنسية.

أورخان وحنين

ماالذي يجمع أورخان ميسر مع سوريالية «جماعة الفن والحرية» على اختلاف فهم كل منهما للسوريالية؟ لقد كانت سوريالية الاثنين، تعبيرا عن مظاهر وعي النخبة الحداثية العربية، التي رأت في اختبار مفهوم السوريالية نوعا من اعادة نظر جذرية بالثقافة السائدة، عبر اعادة النظر في اكثر اشكالها الجمالية تميزا وهو الشعر واعادة الاعتبار للمكبوت، من خلال التأكيد على عالم الداخل، في تجربة الفرد الشخصي المغترب، وفي كل من التجربتين، كان الفرد اليائس المطوق والمعذب والوحيد المثالي الجمالي الابرز. وفي ذلك كله ساهمت الحلقتان السورية والمصرية في توفير المقدمات النظرية التي مهدت لتشكل حركة مجلة «شعر» وذلك من خلال التأكيد على عالم الداخل واللاشعور، وكتابة الشعر نثرا - قصيدة النثر، واختبار الحساسية الشخصانية والوجودية، وأولوية الفرد، وهي المقدمات التي ستشكل الكلمات الكبرى لتجربة الحداثة الشعرية العربية في الستينات، ومن هنا يبدو نبش هذه المقدمات مساهمة في توضيح بعض ممهدات تلك التجربة.

هوامش ايضاحية:

١- المعلومات مأخوذة من اضبارة أورخان ميسر في ارشيف اسامة عاشور، وتشتمل الاضبارة على وثائق، رسائل، آراء، كتاب «سريال».

٢-عصام محفوظ، في معرض تناوله لكتاب الشعر يكتب اسمه لجمال باروت النهار، العدد ١٤٨٢٨ الاحد ٣-١ -١٩٨٢

٣- من تأبين عدنان ميسر لشقيقه عام ١٩٦٥، وهي مأخوذة من اضبارة عدنان ميسر في ارشيف أسامة عاشور

٤- للاطلاع التفصيلي على جماعة «الفن والحرية» يمكن العودة الى كتاب جورج حنين «سلسلة شعراء اليوم» دار سيغرز، باريس عام ١٩٨١ لساران الكسندريان «بالفرنسية».

* ناقد وباحث من سوريا

بريد الشمس

عبير عبد الله

غاية الحب

«إن حباً أمكن يوماً أن ينتهي، لم يكن في يوم من الأيام حبا حقيقيا»

أرسطو.

كثيرون هم الذين يكتبون عن الحب ويقرؤون في الحب، وأكثر من هؤلاء اولئك الذين يقعون فيه، ثم يخرجون منه بعيون دامعة وجراحات لا حد لها، فيبكون حظهم العاثر وزمنهم الرديء ويتناسون سذاجة القلب وسطحية التطلع!

في هذا الزمن يدهشك الحب الموجود في كل زاوية وعلى كل رف. وأمام كل باب وخلف كل جدار وفي دائرة صوتية مغلقة كانت أو مفتوحة!

وإزاء هذا الزخم الهائل من الحب تفكر بخوض ذلك الغمار، فلا المحبون أفضل منك ولا أنت أقل منهم، فقلبك يدق وعينك ذات رؤية صائبة بمواقع الجمال، والطريق مفتوحة أمامك بكلمة واحدة فقط.. فقط أحبك.. بعدها أموت.. أعشق.. إلى آخر تلك الألفاظ التي تشبه الهواء كثيراً فلا سبيل لامساكها أو امساكه. وعندها يتحول العبث بالألفاظ إلى العبث بالقلوب والرؤوس والحب أيضا.

الحب تلك المفردة التي غدت فضفاضة ومطاطة. فالاعجاب صار حباً وصارت الرغبة حباً والخوف حباً والاحترام حباً والاستعطاف حبا والألفة حبا، حتى الشفقة تحولت الى حب على لسان شاعرنا العربي الذي قال عن قلبه «يرحم القبح فيهواه» أين هذا كله من مقولة سقراط الرائعة عن الحب؟!!

يقول «الحب غايته الجمال، فالحب لا يتطلع إلى القبح أبداً» والجمال هنا كلمة شاملة، ليست لجمال الظاهر فقط، بل الظاهر والباطن. ما يدرك بالحواس وما يدرك بالبصيرة. اذاً الحب معرفة وإدراك فبدون المعرفة والإدراك لا يكون حباً أبداً. الحب يشبه كثيراً الفن والمحبون فنانون بطبعهم. مرهفو الحس.. مدركو المعرفة يزاحمهم اولئك الذين يدعون شرف الحب كما يدعي البعض الآخر شرف الفن، وأمام قصص حبهم الوهمية كأنك تقف أمام لوحة مزيفة أو قصيدة منحولة. لامعنى لها ولا تحسب لأي فنان.

في بريد شمس أقل ومن قاع فكرة أحسبها الواقع المعاش أشرت - كعادتي دائما في اتباع أسلوب الإشارة فقط - إلى الحب الذي ينقصه الكثير من الحب، ولا أنكر أنني منذ زمن وأنا أتساءل عن سبب تلك الفجوة وذلك النقصان الذي أخل ببناء الحب فأسقطه.. بعدها لم يعد هنك الا وهم بناء متهالك.

واليوم احسبني عرفت ان «كيوبيد» يؤدي عمله بمهارة شديدة. وباتفاق مبهر. فملائكته لا تسمح له بأن يختار ضحاياه من قارعة الطريق أو من قيعان المدن بل يختارهم قريبين جداً من السمو والكمال. لأن سهامه الذهبية قبل أن يطلقها يغمسها في الابداع والفن بعدها يوجهها لقلوبهم الخصبة ونفوسهم التي تخلصت من ضخامة الأنا، وسوء التقدير والاكتفاء بدهشة المعرفة الأولى.

خطوة نحوها:

«المرأة بلا محبة ميتة».. هكذا قال أفلاطون..

لكن هذه الخطوة ليست دعوة للحب، بل للمعرفة والادراك قبل الادعاء والموت...!

ديوان الشعر العالمي



شوقي عبد الامير

الشاعر الهندوراسي روبرتو سوزا

- ولد روبرتو سوزا في عام ١٩٣٠ في الهندوراس في أمريكا اللاتينية.

- عمل فترة طويلة من حياته كرئيس تحرير لمجلة أدبية عنوانها «الحاضر» كما يعمل مشرفا فنيا في إحدى غاليريات الفن في بلاده. وقد درس الأدب الأسباني في جامعة سانستاني في الولايات المتحدة.

- حصلت مجموعته الشعرية التي تحمل عنوان «العالم مجزأ للجميع» على جائزة شعرية معروفة في أمريكا اللاتينية تقدمها كوبا، وقد نال أيضا العديد من الجوائز الشعرية في المنطقة الناطقة بالأسبانية.

- يعيش حاليا في ولاية نيوجرزي في الولايات المتحدة وقد صدرت له مجموعة أخيرة عنوانها: «دموع الأشياء».

- «لم يكتب شعرا كثيرا ويمتاز أدبه باللغة البسيطة والمفردات اليومية تتخللها إيقاعات مفاجئة ذكية تعيد توزيع المقاطع وتمنحها قوة جديدة».

بهذه الكلمات وصف الناقد الفرنسي المختص بالشعر الاسباني كلود كوفون شعر روبرتو سوزا بعد أن ترجمه الى الفرنسية، وعن هذه الترجمة اخترت لكم القصائد التالية:

دموع الأشياء

اليابسة جعلتك أكثر غضبا وقد
سميتك إخائية
لأجل هذه التوجهات المرئية
لكي تعاني، خاصة، من أولى تجليات
النجوم
في انتهاءاتك الشفقية
وأمام الزهر الشائك والمحكي
في صليات السعال التي تهز
نوعا من القرب
هؤلاء المجاورون لنا، أنت تعرفينهم جيدا
والذين من أجلهم هذه السماء التي نراها
بهذا النقاء الذي يصل حتى الجدار المقابل
ستتفجر في سقوطها في المساحات
المؤسرة بالأسلاك الشائكة.

..

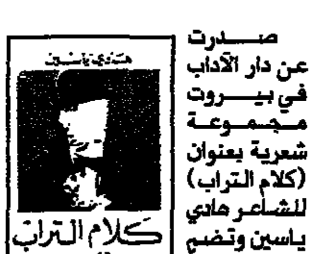
هنا قرب، وأكثر قربا
من المستويات الدانية للشخوص البشرية
ومن خلال رؤى تعاقبت في التداعي
كنت تتأملين، تحت أقدام سماء معبدة كالطرق
بالاحجار، المدينة المنحنية
أريد أن أتحدث
عن الطفولة المطاردة من قبل الكلاب
ذات الظلال المروضة
بأغان دامية
وعن رعب الجمال
بقدم سجينة لتقوسات
السكك الحديدية
وهذا بالرغم من حبك
ولأجل باصات النقل التي تمضي
نحو شواطىء العالم
وسط الصرخات واستغاثات السهوب
التي تنطفىء في دوائر،
وبالرغم من حبك
للطائرات الورقية التي تحلق فوق
العشب الانجيلي،
ومن أجل الكون الذي يتسع
للآخر الذي كان حلما قديما
فإن كلاما جريئا
قد أنكر صورتك

..

ذات الكلام قد فجر حزني
وقد تركت قرب شروخ السقف
التي تنز ماء،
كل ما بقي لي من ديمومتي
هذه.

اخبار واصدارات

«كلام التراب» لهادي ياسين



صدرت عن دار الآداب في بيروت مجموعة شعرية بعنوان (كلام التراب) للشاعر هادي ياسين وتضم المجموعة سبعا وثلاثين قصيدة حاول الشاعر من خلالها ان يقيم حوارية الموت والحياة، مخلصا لموضوعه، غير عابىء باشكال القصيدة الحديثة. والجدير بالذكر ان الشاعر فؤاد رفعة قدم للمجموعة مؤكدا على الاتجاه الكياني وقضية زمنية الانسان على هذه الارض في تجربة الشاعر. من اجواء المجموعة نقتطف التالي:

مثل ضباب في المدى الفسيح
تمضي بنا سفينة مجهولة
من مرفأ منكسر لمرفأ في الريح.

«سرقة عقل الطفل العربي» لجميلة كامل

صدر في القاهرة كتاب (سرقة عقل الطفل العربي) لكاتبة الاطفال جميلة كامل التي روت فيه تجربتها في رئاسة تحرير مجلة (سمير) للأطفال، وجهودها لتمصير المجلة بعد ان كان الطابع الاجنبي غالبا على موادها. وكانت مجلة (سمير) قد صدرت عن (دار الهلال) في مصر علم ١٩٥٦ فتولت الكاتبة جميلة كامل رئاسة تحريرها بين عامي ١٩٦٦ وحتى سنة ١٩٩١ فكانت ثالث رئيس تحرير لها بعد نادية نشأت ونتيلة راشد. وتروي الكاتبة كيف ان المجلة كانت في بداية عهدها تعتمد على مواد من مجلات اجنبية مصورة يعاد طبعها بالكامل مع ذكر مصدرها اما الباقي فكان صفحات مكتوبة للطفل المصري عن مناسبات مثل المولد النبوي. وكانت الخطورة في مضامين هذه المسلسلات البعيدة كل البعد عن بيئتنا ومجتمعنا والتي تزرع افكارا تتنافى مع مفاهيمنا، الى جانب انها تحجب الفرصة امام فنانينا ليعبروا عن انفسهم بقصص ومسلسلات من وحي انتاجهم.

وتروي المؤلفة كيف ان مجلة (سمير) كانت تعرض لسنوات قصة (الشبح)، وكانت ضارة بعقل الطفل حتى جاء الصحفي المصري الراحل صلاح حافظ ليقدم قصة انهم.

وعن اول مجلة متخصصة للطفل في مصر تقول جميلة كامل انها صدرت سنة ١٩٢٣ بعنوان (الاولاد) واستمرت تسع سنوات، لكن اصحابها اكتفوا بالنقل المباشر من المجلات الخارجية دون اهتمام بمراعاة القصص التي توافق اطفال مصر او محاولة نشر قصص التراث المصري او القصص الوطنية.

وقد قدم الناقد المعروف علي الراعي الكتاب مؤكدا بان ماقامت به الكاتبة وفريقها كان جهدا واضحا ومستمرا لانقاذ أدب الاطفال من براثن غيلان الخارج من السوبرمانات والباتمان وغيرها من الابطال الوهميين بائعي الخوارق. صدر الكتاب عن دار (التعاون) للنشر.

«ثنائية مجبل بن شهوان» للكاتب علي ابوالريش



صدرت في ابوظبي رواية (ثنائية مجبل بن شهوان) للكاتب علي ابوالريش. وتأتي هذه الرواية بعد ثمانية كتب للمؤلف منها خمس روايات هي:

الاعتراف، السيف والزهرة، رماد الدم، نافذة الجنون، تل الصنم. الى جانب مسرحيتين هما: الرسالة وجزر السلام بين ماجد يحاكم متهميه، وكذلك مجموعة قصصية بعنوان (ذات الحلم)، وستصدر له قريبا رواية جديدة عن دار شرقيات بعنوان (سلايم).

تتميز رواية (ثنائية مجبل بن شهوان) بتداخل الاصوات والشخصيات حتى تبدو وكأنها منلوج داخلي يمتد لأكثر من اربعمائة وثمانين صفحة (٤٨٠). حيث ترى البطل ممزقا بين قطبي ثنائية الحب والغضب. متهما بجريمة لم يرتكبها او ارتكبها. انها رواية تستلهم الذاكرة، لتتوغل في مناطق ليس من السهل اقتحامها روائيا، بلغة بوحية تشي بثقل الموروث على شخصية البطل.

(ثنائية مجبل بن شهوان)، رواية عن المكان المنسي والذاكرة التي يراد لها النسيان وعن الناس المنسيين. الى جانب أنها تشكل خطوة متميزة على ابو الريش الروائية.

العرب والبرتغال في التاريخ للدكتور فالح حنظل



صدر عن منشورات المجمع الثقافي في ابوظبي كتاب (العرب والبرتغال في التاريخ) للدكتور فالح حنظل.

ويستعرض الكتاب لاحداث تمتد لاكثر من الف عام. حيث يتناول المؤلف تاريخ العرب والبرتغال مابين ٩٣هـ - ١١٣٤هـ ٧١١م - ١٧٢٠م، وذلك في تسعة وثلاثين فصلا. وجاء في تقديم الكتاب بان العرب حينما دخلوا اسبانيا فانهم في السنة الثالثة من الفتح دخلوا (اشبونة) اي لشبونة عاصمة البرتغال اليوم، وكان ذلك في حوالي عام ٧١٤م على يد عبدالعزيز بن موسى بن نصير. غير انه لم يكن للبرتغال وجود سياسي او كيان مستقل يومذاك. لذلك فقد اطلق العرب اسم (الغرب) اي غربي الاندلس على ارض البرتغال. وقد بقي العرب في لشبونة الى عام ١١٥٠ تقريبا عندما انتزعها منهم أول ملك برتغالي هو دون افونسو هنريك. وقام هذا باعلان استقلال دولة البرتغال، لكن العرب بقوا في جنوب البرتغال الى عام ١٢٥٠م. ثم دارت عقارب الساعة حينما باشر البرتغاليون عالم الفتوحات البحرية فاحتلوا سواحل المغرب وتمكنوا من الوصول الى الهند وبذلك احتلوا بعض مناطق الخليج العربي الا ان بداية النهاية للبرتغال كدولة عالمية كبرى تم على يد الدولة المغربية السعدية التي تمكنت من قهر جيش اوروبي يقوده ملك البرتغال سيباستيان، فاهلكوه واهلكوا جيشه معه، وكان ذلك في عام ١٥٧٨، ثم تمكنت بعد ذلك الدولة اليعربية العمانية من طرد البرتغاليين بصورة نهائية من الخليج العربي في حوالي ١٧٣٠. ومن الجدير بالذكر ان المؤلف الدكتور فالح حنظل من المؤرخين المتخصصين في تاريخ منطقة الخليج ولديه تسعة عشر كتابا في التاريخ الاجتماعي والسياسي والأدبي من ضمنها عدد من المعاجم والتحقيقات على كتب تراثية.

كل خميس

رسالة الى امرأة مجهولة عن الصحراء والرحيل ولعبة الغميضة

سيف الرحبي *

عزيزتي: صباح الخير

رغم أن الوقت قبل بزوغه، ولا شيء يشير حتى الى ملامح فجر كاذب. لا ذئب يعوي. ولا خفقة جناح في الأفق. كل شيء منصهر في جسد الظلمة الباذخ. الظلمة التي كأنما هي تجمع أجيال من الظلمات في عيد ميلاد محتشد على الارض.

أكتب إليك وأنا مستلق على السرير. البارحة سهرت في الصحراء. كان القمر مكتملا وناقصا من فرط اكتماله في تلك الأمداء المترامية في محيط السراب. حيث يتدفق الزمن والفراغ. ويقف الكائن. عاريا وهشا مثل وقفته تماما، أمام مرآة الجبال الضخمة.

الصحراء التي تناسل فيها الأسلاف جدا بعد جد وكانت مصدر الأديان والقيم الخالدة للبشرية. لم تعد كذلك بالتأكيد. لكن ظل غموضها وعمقها ينسجها رغبة الهرب من زيف المدينة وقرفها. هل قلت «غموضها» الكلمة هنا غير دقيقة، إلا إذا كان الغموض فيضا وضوحا مكتملاً وكاسرا من غير نظرة مانوية مثل رؤية المتصوف أو الشاعر حيث يجسد الوصول الى الوضوح أقصى درجات العمق بعد الرحلة الشاقة وضوح مدوخ، سرابي ومدهش.

لو تنظرين الى ذلك السراب الذي يتلألأ تحت سماء خفيضة نكاد نقطفها باليد ويذكرنا بعبور الكائن ومكر وجوده وسط طيش هذه الأجرام والمصائر والحيوات.

المهم يا عزيزتي كي لا أستطرد في هذه الطبيعة الفظة والرائعة. رغم نزوعي المتجذر الى ذلك، أحب أن أقول بأني رغم هذا السحر للصحراء والجبال والبحر، لم أعد أستطيع العيش طويلا. بعيدا عن المدينة بكل ما فيها من اتضاع ومصائب وإشاعات كما كنت تصفينها. إنني كائن مدينة. هكذا نشأت وكبرت الانسان مقذوف بقدره أمام حياة لم يكن له من خيار في المجيء إليها. لكنه مطالب بتعميق شروط وجوده وكذلك موته، ولن يبقى من تلك العناصر الأولى لأحلام الحياة البرية إلا ذاكرتها وشعريتها في المخيلة.

كنت بالفعل واقعا بشكل لا فكاك منه تحت سطوة المكان والقمر الذي تزينه هالة مضطربة وآخذة على مسافة منه الثريا وبنات نعش ونجوم أخرى لم أعد أتذكر أسماءها.. وكنت واقعا تحت سطوتك طوال السهرة كجزء من هذا الكون السديمي الذي تزنره الابدية من كل الجهات.

أتذكرك كآخر تميمة ألوذ بها من الاضمحلال والتلاشي أمام زحف الرمال المخيف والذي سيكون مقدمة قيامة محتملة.

لماذا أتذكرك أنت بالذات؟ ثمة علاقات أخرى لها سحرها، لكنها لم تغز هواجسي في تلك الليلة ولم تفترسها كما فعلت عيونك المتسللة غزلانها من بين الكثبان وأشجار السدر وحيوانات الصحراء النائحة طوال ذلك الليل الكثيف.

إن ذلك يظل مبهما بالنسبة لمشاعري اللامستقرة دوما مثل ترحلي وحياتي التي عشتها بكثافة سادي - مازوشيه.

نحن البداة الغامضون لهذا العصر الموغل في تنظيمه وعقلانيته. نغير المدن والأفكار كما نغير أحذيتنا. بل بالعكس، تظل الأحذية أطول عمرا وأرأفه.

الأحذية التي كنا نشتريها من «البالة» ويتحدث عنها شموئيل شمعون كما يتحدث عن أسلافه الآشوريين ونضالاته العربية. وقد سبقه الى ذلك «هايدجر» بقوله (ليس سهلا الحذاء) أتذكر قصة الحذاء الذي فقدناه - غالبا مع شموئيل - في باريس وظهر في ألمانيا نظيفا معافى كأنه في رحلة نقاهة واستجمام. يبدو أن الأحذية أيضا لها أسفارها الحرة المستقلة عن حاملها. وربما من فرط ضجرها بالحامل وتقلباته تجترح المعجزات.

وهناك «والت ويتمان» إذ يقول (إذا بحثت عني فستجدني أسفل حذائك).

ربما كان يهدف الى تواضعه بين الأقوام والطبقات، لكن مع ذلك يظل للحذاء حضوره البهيج في هذه الجملة الويتمانية.

ذاكرة الحذاء هي ذاكرة الشاعر والمدينة وذاكرة الذات المشطورة بين جهات التمزيق.

* * *

عزيزتي: أفكر أحيانا في شأن الرحيل واحتدام نوازعه كما فكر الأسلاف في «ظعنهم» لكن بصورة مختلفة، طبعا، في الزمان والمكان. وأفكر أن أولئك الأسلاف الهادئين في موتهم وأمجادهم الغابرة خلعوا علينا عبر القرون، لا شعورهم الجمعي، الذي ظل تميمة الجاذبية لهذا الترحال الغامض.. هذا النوع من الكلام لم يعجب صديقا يريد أن يعطيه أبعادا أيديولوجية وفكرية. ولم أكن ضد ذلك بالطبع بقدر ما كنت مع محاولة الاستقصاء لمتاه الكائن عبر طرق شتى مختلفة.

بالأمس تلقيت بطاقة من الكاتبة غادة السمان التي أحببتها منذ عمر مبكر. تقول في عبارة منها (حين أرحل أندم وحين لا أرحل أندم أيضا) الحيرة وارتطام النقائض. الرغبات المطمورة والمفصح عنها تجاه الترحل ونوازعه العجيبة.

في هذا السياق يبدو من السذاجة بالنسبة للشاعر والفنان طرح أسئلة من نوع الاستقرار النهائي أو التكيف.. الخ، لأنه، أي الشاعر في ترحل مستمر في اللغات والمخيلات والأمكنة. وهو أحيانا في ترحل دائم حتى وهو لم يبرح مكانه. يجوس الأزمنة والأجيال والقارات. وهو في ترحاله هذا، الرمزي والمعيش يختزل رحلة حياته ويوازيها منذ الطفولة حتى الشيخوخة، إن أدركها، والموت. وهو في كل ذلك مخترق بالحنين الى الأشياء ونقيضها، الى المدن والوجوه والى محوها، الى السكنى في قلب الحضور والغياب معا، الى أي مدى عمق هذه المكابدة العذبة التي لا يستقيم أود أي ابداع حقيقي إلا عبر سراطها الفاصل بين الجنة والجحيم.

* * *

عزيزتي: منذ الطفولة يلعب الانسان لعبة «الغميضة» وهي ربما تمرين لا واع ومبكر على رغبة الاختفاء والغياب والفراق. نكبر وتكبر معنا هذه «اللعبة» لتغمر حياتنا وتحتلها كاملة. وما من شفيع يمكنه أن يحرف أو يخفف الوقع المأساوي لهذه اللعبة، التي انسلخت من براءتها الأولى وأصبحت لعبة جدية. فاللاعب المختفي في هذه الحالة لن يعود وإذا عاد فلن يكون هو. لقد تصدعت الأرض التي يقف عليها وتصدعت أعضاؤه وأصبح لاعبا آخر، لاعب قسوة، وعذاب، وليس عذوبة.

شروط الوجود القامعة في الكون المعاصر لا تسمح بالكائن اللاعب بالمعنى الجمالي. وما نحاوله في هذا الاتجاه ليس الا فتح نوافذ صغيرة لفك الحصار.

* * *

حين عدنا، يا عزيزتي، من لعبة «الغميضة» بما أن العالم لاعب وملعوب حسب «أكسيلوس» التي استمرت دهورا طويلة، لم نكن نحن.

هل تغيرنا أم عادت أشباحنا تجوس أماكن الطفولة ومستنقعاتها الزرقاء؟ لقد تغيرت اللهجات والسحنات وتغير الخطاب، وتغيرت أشياء كثيرة جوهرية على طريقة الشاعر القديم (عرفت شيئا وغابت عنك أشياء. وأصبحت المسافة بيننا وبين من نحب، تقاس ببرازخ الصمت والذهول والعتاب المضمر، دائما اثناء الجلسات الخاطفة الحزينة.

لا شك أننا نحبهم ونحبهم كثيرا، لكنه حب مجهض داست عليه قطارات كثيرة في ليل دامس وداس عليه جلادون وقتلة وفتك به الزمن والمسافة.

يتصور المهاجر أنه حين يعود الى صحرائه الأولى، يهدأ نحيب روحه وقلقه، أو كما عبر أحد الأصدقاء، حين تعود الى البيت ويفتح لك أخوك أو أختك أو.. الخ ذلك حلم لا يعوضه شيء آخر. وهو كذلك فعلا حين يظل في عرين الاحلام والأوهام السعيدة للحالمين، لكنه يكف على صعيد الواقع فالصديق نسي الزمن والمسافة ونسي صدوع الغياب.

يلملم اللاعب أشلاءه كي يخلق نوعا من تماسك يمكنه على الأقل من سلام نسبي مع نفسه ومحيطه، اذا صح التعبير، لان عزلته في هذه الحال ليست عزلة المبدع فحسب، وإنما ستتخذ طابعا قسريا وانطوائيا ذي وجوه منشطرة في مرآة تعددها.

هو الغريب العابر.، لم يعد جزءا من اللعبة، لقد تغيرت طبيعة اللعب حيث لم يستطع بحكم طبيعة خياره، أن يبني ويؤثث، عدا الغياب والمحو والاختلاف.

تغيرت طبيعة اللعب.. لقد بنى الآخرون مدنهم وأحلامهم وحساباتهم المختلفة. وهو موغل في نأيه وترحاله.. صار غريبا حقا.

ماذا يعني هذا الصمت الذي ران بيننا؟
ثمة رغبة سحيقة في الكلام
رغبة في القبلة
هذا الصراط الذي يفصلنا
هذه الهياكل المحطمة
هذه السفن التي تبحر بقراصنتها بيننا
ثمة رغبة سحيقة في الكلام

لقد ذهبت بعيدا وإن مازلت في منطقة همومنا وهواجسنا المشتركة. هذه النقطة الملتهبة التي أدت الى اللقاء والحوار ونحن في قلب المضيق نكاد نختنق من عفن الأجساد المتفسخة.

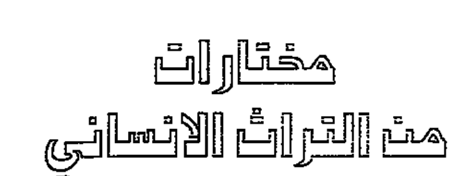
كنت أريد أن أكتب لك رسالة خاصة، أصغك فيها، أتغزل بجسدك ذي الخصر المائل نحو الغاية،

كأن أقول مثلا:
صوتك جدول جريح
هديل حمام بري في الظهيرة
شعرك ينابيع جبلية في عيني مسافر
رضابك عسل الجنة
خطواتك رشيقة وأنت تدوسين على قلبي
أيامك بيضاء من فرط ما اغتسلت بدموعك
حدائق غناء في حوضك الولود من غير ولادة
ينبت العشب من إشراق لمستك الصاعقة.
صباح الخير..

لقد أطل الفجر أخيرا كأنما هو أول فجر يطل على البشرية. ربما لأني كتبت بعضا مما يؤرقني وما يؤرقني كون بكامل ضحاياه، كنت أريد أن أحدثك عن رحلتي الصيفية الأخيرة بين الشام وبيروت والقاهرة، مرحلة الطفولة الثانية، لكن الوقت قد تأخر.. تأخر الوقت كثيرا وأنا أغالب النعاس والضجر وفيالق الصباح.

* شاعر من عمان





في مقام العاشق والمعشوق

جلال الدين الرومي

في كل ما كتبه جلال الدين الرومي او ترنم به فان القوة الأصلية الحاكمة على حياته هي العشق. هذا العشق الالهي الذي كان له الكيمياء الأكبر، وكان يصف هذا العشق الجميل الجليل في الوان متعددة ورموز لا نهاية لها،

١ - في الغاية

جنة الروح عشق خالقها
منه تجري جميع الانهار
منه تصفى خضرة الاوراق
منه تخضر اغصن الاشجار
ان في العشق فسحة الارواح
ان فيه عبرة الأبصار
ذبت في العشق كي اعانيه
ما كفى ان أراد بالآثار
كثرة الحجب لا تحجبني
ان ذكراك تخرق الأستار

٢ - في العشق

أي اضطراب يحدث في الاعالي، من العشق الذي هو منزه عن الأسفل والأعلى،

● عندما تسطع الشمس أي بقاء لليل. فقد وصلت العناية فكيف يبقى العناء؟

● لقد صمت ايتها الروح. فتحدث يا روح الروح. فان وجهك صار متحدثا بكل ذرة فيه!

● اذا كنت عاشقا باحثا عن العشق فخذ خنجرا حادا ومزق حلق الخجل!

● استمع باذن الروح الى ضجيج المشتاقين. فألف نوع من الضجيج في جو القبة الخضراء!.

٣ - في صنج الحق

● المسك والعنبر لو يشمان اريجا من جديلة حبيبي، تترك شذاها في التو واللحظة وتشم جديلته!

● وضع الله الصنج في أيدي الأرواح. حتى تقوم ببيان سر الحق الذي لا يزال.

● أنت سعيد مع صنج الجسد الذي يأخذه من يد الروح الحق وتضعه الى جوارك، وهو الذي يطلق منه الانغام.

● يكون هذا الصنج استاذا للصنوج في العالم وويل لذلك الصنج الذي يطاحن صنج الحق!

٤ - في الحضرة

● جئت لوضع وجهي على تراب قدم حبيبي جئت حتى اعتذر برهة عما قدمت يداي.

● جئت للخدمة في روضته، جئت أقبس نارا اضرمها في أشواكي.

● جئت بعين باكية حتى ترى عيني ينابيع السلسبيل.

● قم أيها العشق المجرد، وابدأ الحب من جديد فلقد مت، وصرت خاليا من اقراري وانكاري!

● بدون صفائك لا يمكن ان يكون المرء صافيا في الوجود، وبدونك لا يمكن النجاة من الاهتمام بالنفس والعكوف عليها.

● لقد صمت ظاهرا لكنك تعلم ان في داخلي اقوالا دامية في قلبي الدامي!

● انظر وامعن النظر في وجهي أثناء صمتي حتى ترى فوق وجهي مائة ألف أثر من آثارك!

٥ - رحمة المحبوب

● ملك العشق مزق حجب الظلمة. مثل بدر التمام. ومثل شمس نهار العيد!

● الكواكب في خدمته مئات الآلاف المؤلفة كل منهم من نوره في ازدياد وسموق!

● عندما كان يعبر البروج في هذه النوبة المباركة وصل الى البرج الناري لعاشقيه!

● خطرت ذكراي في قلبه والتفت في كل صوب لكنه لم يجدني فجاشت امواج بحار الرحمة في قلبه. فقال للمقربين منه: لماذا غاب المهدم العاشق الحاضر عديم المثال.. ذلك الذي رأته كل ليلة محترقا كأنه السمع. ذلك الذي سمع أناته كل صبح تنفس. ذلك الذي تأججت نيران العالم من ناره منذ ان اخذ العشق يتلو عليه رقاه.. وينفثها في قلبه. ذلك المخلوق من تراب الذي سطعنا عليه كضوء القمر فأخذ يسرع كضوء القمر من الثرى الى الثريا!.

٦ - أي صورة لنا

● الروح الغريبة في الدنيا لا تزال تشتاق الى مدينة اللامكان. والنفس البهيمية تتنقل بين المراعي، فلماذا يا ربنا؟

● أيتها الروح الطاهرة حلوة الجوهر حتام تظلين في الغربة. انك صقر ملكي، فطيري ثانية الى حيث ينطلق صفير السلطان!

● لا حدود هناك لصحرائنا، لاقرار لقلوبنا وارواحنا!

● هذا العالم حافل بالنقوش والصور المتداخلة فأية صورة من هذه الصور تكون لنا؟

● ماذا أقول واي علم لي بأن هذا الأمر خارج امكاننا وحدودنا!

٧ - بحرُ هذا العدم

● أيها المطرب اعزف هذا اللحن الذي يتصاعد منه الضجيج.. اذهبنا هكذا أدراج الرياح!

● اذهب أيها المطرب.. اعزف على العدم ذلك ان الوجود قاطع للطريق. فالوجود خائف ولا يكون الخائف سعيدا أبدا.

● لتقطع أيها الوجود طريق الموجودين. فلقد ظنت الروح انها لن تأتي الى هذا الوجود، ولن تولد أبدا من العدم.

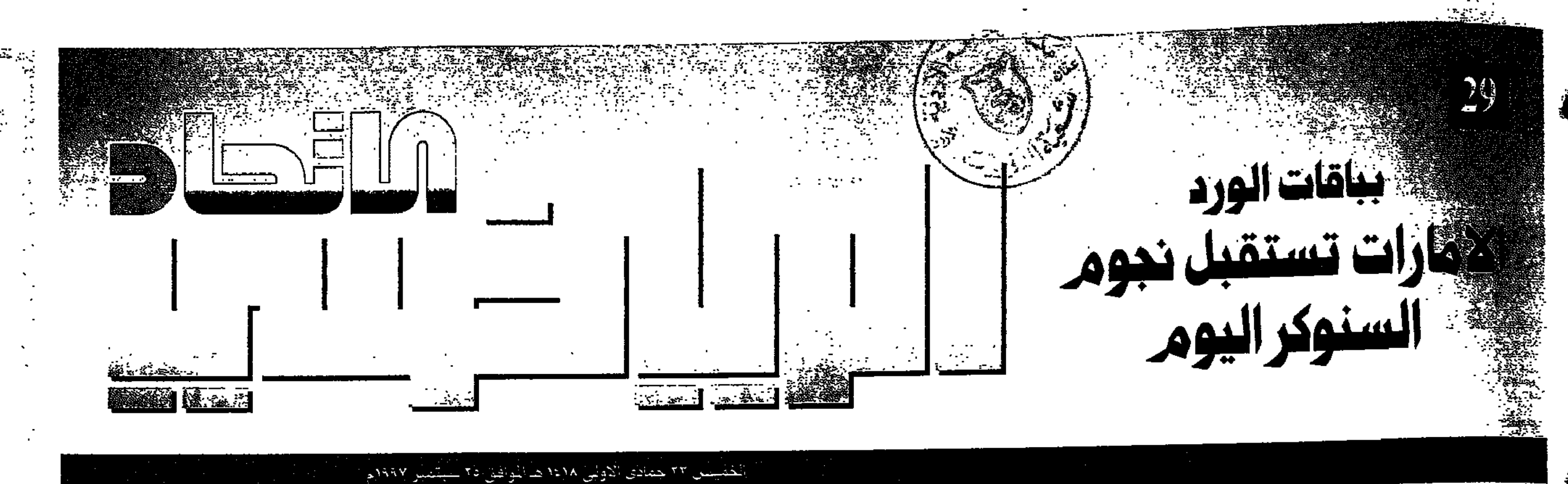
● لقد اتخذنا نحن من صحراء العدم حتى في البداية، وفي وجود الجميع قيد. وفي العدم سعة كثيرة.

● هذا العدم بحر. ونحن الأسماك. والوجود كالشباك. متى يعلم لذة البحر كل من سقط في الشباك؟.

مختارات من غزليات شمس الدين التبريزي لجلال الدين الرومي. ت: د. ابراهيم الدسوقي شتا - عن الفارسية اخبار الأدب - الاعداد، ٨٩ - ١٥٢ - ١٥٧ - ١٧٢ - ١٨٩.

اعداد : حمده خميس*

* شاعرة من البحرين



باقات الورد

الامارات تستقبل نجوم السنوكر اليوم

الخميس ٢٣ جمادى الاولى ١٤١٨ هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٩٧م



تصوير: اسماعيل قيلي

فور وصوله الى أوزبكستان

المنتخب يؤدي مرانه الاول.. في طشقند



مجالس الخير بالامارات

انجاز غير مسبوق

■■ إكتسح نجوم المنتخب الوطني للسنوكر كل ذهب بطولة التعاون السادسة بالدوحة، وهو انجاز رائع في حد ذاته، فما بالك اذا كان هذا الفريق قد فاز باللقب الخليجي ست مرات متتالية، هي كل عمر البطولة.

■■ لقد تحول منتخب السنوكر الى حالة خاصة، غير مسبوقة، في رياضة الامارات، واتصور اننا سننتظر لعدة سنوات قادمة، حتى يتمكن منتخب اماراتي آخر، من تكرار نفس انجاز نجوم السنوكر الذين يستحقون استقبالا يليق بانجازهم الاستثنائي، عندما يعودون الى البلاد اليوم محملين بالذهب وبكل القاب بطولة التعاون.

■■■

■■ أتمنى أن تفتح اللجنة الاولمبية ملف مشاركة الامارات في الدورة العربية الثامنة في بيروت، بكل مافيه من سلبيات، قبل أن تبدأ الدورة التاسعة في الاردن عام ١٩٩٩!!

■■■

■■ ساعات وتنطلق البطولة العربية للاندية ابطال الدوري لكرة اليد والتي تحتضنها الصالة الاهلاوية الحمراء. ومن حقنا ان نتفاءل بنجاح تنظيمي على اعلى مستوى لثقتنا في قدرة الكوادر الاهلاوية. وبنجاح فني يستوعب دروس بطولة العالم الاخيرة باليابان، وكم كنت اتمنى عدم اعتذار فريق الافريقي التونسي الذي يضم نخبة من نجوم اليد التونسية التي شاركت في المونديال الاخير، وهو الفريق الذي كان بمقدوره ان ينافس فريق الزمالك الذي يحط الرحال بالامارات اليوم، متسلحا بكوكبة من نجوم المنتخب المصري، سادس العالم، وانجح منتخب رياضي في مصر والوطن العربي خلال السنوات العشر الاخيرة.

■■■

■■ الجولة الجديدة لتصفيات آسيا المؤهلة لمونديال فرنسا ٩٨ تنطلق غدا، ولا أدري لماذا ينتابني شعور بأن الجولة الجديدة ستكون حافلة بالمفاجآت.

■■■

■■ من اغرب الاخبار التي قرأتها هذا الاسبوع خبر يقول ان اللاعب السنغالي محمد صو نجم نادي الطائي السعودي في الموسم الماضي تحول في الآونة الاخيرة الى لغز كبير في الكرة السعودية بعد أن اثبت طوال الموسم الماضي كفاءة عالية جعلت النادي الاهلي بجدة.. والنصر بالرياض يتنافسان بقوة من اجل ان يظفر كل منهما بتوقيعه والانضمام الى صفوفه، وبعد منافسة ساخنة وافق محمد صو، المتواجد حاليا بالسنغال، على اللعب للنادي الاهلي، وشكل الاهلاوية بالفعل وفدا ليكون في استقبال صو لدى وصوله الى جدة عن طريق الدار البيضاء في الرابعة صباحا، وطال الانتظار بعد ان وصلت الطائرة القادمة من داكار بدون محمد صو برغم ان اسمه كان موجودا بين اسماء ركاب طائرة الخطوط السعودية التي كان خط سيرها داكار - الدار البيضاء - جدة.

■■ وبعد محاولات حثيثة لحل لغز عدم وصول صو تبين ان اللاعب تعرض لحادث مروري وهو في طريقه الى المطار، وتم احتجازه حتى الصباح على ذمة التحقيق، بعد ان دهس احد المشاة في الشارع المؤدي الى المطار.!

■ وتقدرون.. فتضحك الاقدار!

عصام سالم

مساعد مدرب استراليا يراقب مباراتنا مع كوريا

■ توجه الارجنتيني راوول بلانكو، مساعد مدرب منتخب استراليا لكرة القدم الانجليزي تيري فينابلز، الى الكويت امس لمتابعة مباراة الكويت وايران التي ستقام غدا الجمعة في اطار الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للقارة الآسيوية.

كذلك توجه المساعد الاخر لس شاينفلوغ الى الدوحة لمراقبة مباراة قطر والصين التي ستقام بعد غد ايضا.

يذكر ان استراليا بطلة تصفيات اوقيانيا. ستلعب ضد رابع التصفيات الآسيوية في ٢٢ و٢٩ نوفمبر المقبل، والفائز بنتيجتي المباراتين سيحصل على البطاقة المؤهلة للنهائيات.

وقال بلانكو قبل سفره: «سنحضر مباريات اخرى في التصفيات الآسيوية لنتعرف ميدانيا على المنتخبات التي سيترشح واحد منها لمواجهتنا الحاسمة، وسيكون في حوزتنا ملف متكامل».

واعترف بلانكو بان المباريات الآسيوية الحالية ستجد نوعا من الانسجام لدى كل منتخب ولذا لن تكون مهمة فريقه سهلة.

وبعد مباراة الكويت سيطير بلانكو الى طوكيو لمراقبة مباراة اليابان وكوريا الجنوبية التي ستقام الاحد المقبل، قبل ان يتوجه الى استراليا حيث سيلعب منتخبه وديا أمام منتخب تونس اول الشهر المقبل.

ومن استراليا سيعود بلانكو الى سيول لمراقبة مباراة منتخبنا مع كوريا.

وبالنسبة الى شاينفلوغ فانه سيتابع ايضا مباراة الصين والسعودية في ٣ اكتوبر في داليان.

قبل مغادرته الى بكين

المنتخب السعودي يلاقي مالي وديا اليوم

■ الرياض - الاتحاد: يلتقي اليوم منتخبا السعودية ومالي في مباراة ودية أخيرة للفريق السعودي المشارك في تصفيات كأس العالم حيث سيغادر في منتصف الاسبوع القادم الى الصين لمواجهة الفريق الصيني في ثالث مباراة يخوضها الفريق في هذه التصفيات حيث كسب الكويت ٢/١ وتعادل مع ايران شريكه في صدارة المجموعة بهدف لكل منهما.

ويتطلع المدرب البرتغالي ادواردو فينجادا الى ان تكون مباراة مالي هذه فرصة لعلاج سلبية خط وسطه والذي برز كأضعف خطوط الفريق في المباراتين الماضيتين.. حيث سجل خط الدفاع تحسنا في ادائه امام ايران وعانى الهجوم من قلة التموين وصحة التمريرات المرسلة اليه لغياب يوسف الثنيان قائد الفريق والذي قد لايلعب مباراة الصين وتراجع مستوى خالد مسعد الذي يثير التساؤلات.

وكان المنتخب السعودي قد لعب ست مباريات تحضير في معسكر البرتغال خسر واحدة منها وتعادل اثنين وكسب الباقي.

الهلال السعودي يفاوض الكويت بخصوص بشار عبدالله

■ الرياض - الاتحاد: اجرى عضو مشرف هلالي مفاوضات مع مهاجم منتخب الكويت بشار عبدالله لضمه الى الفريق الذي اجرى مدربه عدة اختبارات على اللاعبين القادمين لم ينجح منهم أحد وكان آخرهم وصولا مهاجم منتخب غانا (بينا).

على صعيد آخر تلقى قائد فريق الشباب الحالي والمنتخب الوطني سابقا فؤاد أنور والنادي العربي الكويتي تهدف لضمه للعربي الكويتي.

واستبعد النادي الاهلي من قائمته للموسم الجديد مهاجمه عبدالرحمن سيفين الذي اصيب الموسم الماضي في مباراة النصر والاهلي ادخلت قدمه الجبس تسعة أشهر.. لكن التنسيق سيكون مؤقتا.

قبل مباراته الودية مع المغرب

زاجالو يمنح الياس فرصة اخيرة

■ ضم المنتخب البرازيلي لكرة القدم لاعب خط الوسط زي الياس لاول مرة منذ عام ليشارك مع الفريق في مباراته الودية الشهر المقبل مع المغرب.

وقال ماريو زاجالو المدير الفني للفريق «قررت منح زي الياس فرصة اخرى».

ولم يضم زاجالو زي الياس للمنتخب منذ اولمبياد اتلانتا العام الماضي عندما فازت البرازيل بالميدالية البرونزية رغم انها كانت مرشحة للذهبية.. ويلعب زي الياس لانترناسيونالي الايطالي.

كأس مكتوم للتجديف ينطلق في الثالث من اكتوبر

■ يشهد الثالث من اكتوبر القادم باكورة نشاطات نادي دبي الدولي للرياضات البحرية لموسم ٩٨/٩٧ حيث سيحتضن خور دبي سباق التجديف التراثي على كأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وهو السباق الذي يعد له البحارة العدة لنيل شرف المشاركة فيه ونيل لقبه. حيث يشهد الخور حاليا تدريبات مكثفة من قبل البحارة استعدادا لخوض غمار المنافسة.

الجدير بالذكر ان سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة قد حرص على اقامة هذا السباق سنويا بعد ان حقق النجاحات المطلوبة منه في اول انطلاقة رسمية له العام الماضي. لذا فقد امر سموه ان يشمل النشاط الموسمي ٣ سباقات للتجديف بالاضافة الى سباق يقام على كأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم.

ومن جهة ثانية فقد اعلنت اللجنة المنظمة بنادي دبي الدولي للرياضات البحرية عن فتح باب التسجيل لسباق التجديف اعتبارا من اليوم وحتى الاربعاء القادم الموافق الاول من اكتوبر وذلك وفقا للشروط العامة التي وضعها النادي سواء من حيث المواصفات الفنية للقوارب او من حيث التجهيزات الخاصة بالامن والسلامة.

تحت رعاية خليفة ناصر السويدي
اسرة نادي العين تحتفي بلاعبيها

■ تحت رعاية سعادة خليفة ناصر السويدي، رئيس مجلس ادارة نادي العين، يقام في الساعة الثامنة من مساء اليوم لقاء احتفالي كبير لابناء الاسرة العيناوية، لجميع ابناء النادي من مختلف الألعاب والفئات الى جانب المدربين والاداريين والعاملين بالنادي حول حوض السباحة الأولمبي.

سيتم خلال الاحتفال تكريم ابناء النادي من اللاعبين الذين حققوا نتائج متميزة في مختلف الألعاب على المستوى المحلي والخليجي حيث تشمل قائمة التكريم ٧٥ لاعبا الى جانب المدربين والاداريين ورجال الاعلام.

بقرار من حمدان بن زايد
إعادة تشكيل مجلس إدارة نادي الجزيرة برئاسة راشد بن حمدان

■ أصدر سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الرئيس الفخري لنادي الجزيرة قرارا بإعادة تشكيل مجلس إدارة نادي الجزيرة الرياضي الثقافي هذا نصه:

نظراً لانتهاء مدة مجلس ادارة نادي الجزيرة الرياضي الثقافي وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة قررنا ما يلي:

● مادة أولى
يشكل مجلس إدارة النادي على الوجه التالي:
سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيسا للنادي ورئيسا لمجلس الادارة، سعادة حمد محمد بن بروك نائبا لرئيس مجلس الادارة، سعادة محمد داغر المرر، سعادة محمد محمد فاضل الهاملي، سعادة حمد محمد الحر السويدي، السيد سعيد حمد السويدي، السيد محمد عبدالله حبروش السويدي، السيد عبدالله محمد الكندي، السيد طارق أحمد المسعود، السيد بطي محمد بطي القبيسي، السيد حمد الحر راشد السويدي، السيد عبدالله خميس الخميري، السيد فالح فيصل مشعل، السيد خالد غيث المحيربي، السيد يونس حاجي خوري (أعضاء).

● مادة ثانية
يختار المجلس من بين أعضائه من يشغل المناصب الرئيسية.

● مادة ثالثة
يسري مفعول هذا القرار اعتباراً من تاريخ صدوره ويعمل به لمدة عامين.

حمدان بن زايد آل نهيان
الرئيس الفخري للنادي


سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان


الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان

برئاسة سعيد بن طحنون ادارة بني ياس تقرر:
زايد الشامسي مشرفا على فريق الكرة
تشكيل لجنة لتنمية الموارد المالية.. واشهار لعبة البولينج

■ برئاسة معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان رئيس نادي بني ياس عقد مجلس ادارة نادي بني ياس الرياضي الثقافي اجتماعا هاما الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء بمقر ادارة النادي وتم اتخاذ القرارات التالية:

١ - تقرر تشكيل لجنة الموارد المالية والتطوير بالنادي برئاسة سعادة زايد عبدالعزيز الشامسي رئيس مجلس الادارة وعضوية كل من: عبدالله سالم الكثيري امين السر العام وعبدالله سالم بن نصرة العامري وعلي محمد بوتمر المزروعي.

٢ - تقرر تحديد اسماء السادة مشرفي الألعاب على النحو التالي:
- سعادة زايد عبدالعزيز الشامسي رئيس مجلس الادارة مشرفا عاما على الفريق الاول لكرة القدم.
ومحمد غيث المحيربي مشرفا للعبة كرة الطاولة.
واحمد محمد العامري مشرفا على قطاع الاشبال ومدرسة الكرة.
ومحمد سهيل الكثيري مشرفا للعبة كرة السلة.
وسعيد الكثيري مشرفا للعبة الكرة الطائرة.
حسين علي الغيلاني مشرفا فريق ١٧ و١٩ سنة لكرة القدم.
وسالم عمر العامري مشرفا للجنة الثقافية.
ومحمد غانم المنصوري مشرفا للمراكز الفرعية بالمنطقة الغربية «المرفأ وغياثي».

٣ - تم اشهار لعبة البولينج بصفة رسمية وجار وضع الترتيبات النهائية لاشهارها مع اتحاد اللعبة.

٤ - تقرر منح حق تسوية اللوحات الاعلانية في ملعب كرة القدم لاحدى شركات الاعلان العاملة بالدولة وجار انهاء باقي اجراءات التعاقد.

٥ - الاطلاع على مقترحات السادة مشرفي الألعاب بخصوص تطوير المراكز الفرعية «المرفأ - غياثي - الوثبة» والوقوف على احتياجاتها من المعدات والملابس الرياضية لامدادها فورا بها من اجل تحديثها بصفة مستمرة.

٦ - تقرر اعتماد مركز رياضي جديد ببني ياس بمدرسة حذيفة بن اليمان نظراً لاستفادة النادي منه بقدر كبير خلال الموسم الرياضي ١٩٩٦/١٩٩٧.

٧ - تمت الموافقة على ادخال رياضة الرماية بأسلحة ضغط الهواء ضمن نشاط النادي لما لها من تأثير فعال في اكتشاف العناصر الموهوبة في مجال الرماية وايضا بالتعاون مع اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة للرماية.

صرح بذلك السيد عبدالله سالم الكثيري امين السر العام بالنادي.

معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان


سعادة احمد عبدالله بوحسين يرأس اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية تصوير: محمد حليقة

في اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية:
رفع احتجاج للاتحاد العربي لتجاوزه قرارات الجمعية العمومية

■ عقد المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الوطنية اجتماعا برئاسة سعادة أحمد عبدالله بوحسين نائب رئيس اللجنة رئيس المكتب التنفيذي اتخذت فيه عدة قرارات أهمها:

بشأن استضافة مقرات اللجان التنظيمية لفترة الأربع سنوات القادمة تقرر الموافقة على المقترحات الواردة من الاتحادات الرياضية الوطنية بشأن استضافة مقرات اللجان التنظيمية وفق التالي:

كرة اليد - طلب استمرار الاستضافة (بالاجماع)، كرة الطائرة - طلب استمرار الاستضافة (تأكيد الطلب)، الدراجات - طلب استمرار الاستضافة (بالاجماع)، السنوكر - طلب استمرار الاستضافة (لم تنته المدة)، كرة السلة - طلب استضافة (تأكيد الطلب)، العاب القوى - طلب استضافة (تأكيد الطلب)، الجولف - طلب استضافة (حاليا في البحرين) لم تنته المدة، الرماية - طلب استضافة (تأكيد الطلب).

واعتذر عن الاستضافة كل من اتحاد: كرة القدم والتنس والبولينج والكاراتيه والتايكواندو وكرة الطاولة.

- وتم الاطلاع على خطاب اتحاد كرة الطائرة رقم ٦٦١ تاريخ ٩٧/٨/١٦ بشأن طلب دعم اللجنة في الابقاء على مقر اللجنة التنظيمية بدولة الامارات، علما بأن اتحادات كل من: قطر والسعودية والكويت وسلطنة عمان تؤيد استمرار استضافة المقر في الامارات، بينما الاتحاد البحريني أبدى رغبته في الاستضافة بالرغم من استضافته السابقة لفترة ناهزت ١٣ عاما (١٩٨١ - ١٩٩٤).

- كما تم الاطلاع على خطاب اللجنة التنظيمية للبلياردو والسنوكر تاريخ ٩٧/٩/٧ المتضمن بأن اللجنة التنظيمية تم تكوينها بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٩ ومقرها دولة الإمارات العربية المتحدة/ امارة دبي، وترغب اللجنة التنظيمية استمرار الاستضافة لفترة ٤ سنوات من تاريخ تكوينها.

وتقرر الموافقة على طلب اتحاد التايكواندو والكاراتيه بشأن طلب المشاركة في البطولة الثالثة للكاراتيه بدولة قطر. والاطلاع على طلب اتحاد العاب القوى بشأن طلب الموافقة على المشاركة في البطولة الآسيوية بتايلاند. وتقرر الطلب من اتحاد اللعبة لارسال اسماء اللاعبين المشاركين ومسابقاتهم وأرقامهم المعتمدة والارقام الآسيوية لاتخاذ القرار المناسب، كما اطلعت اللجنة على خطاب اتحاد الجودو والتايكواندو والكاراتيه بشأن طلب الموافقة على المشاركة في بطولة العالم السادسة للكاراتيه بالفلبين بلاعبين اثنين على نفقتهما الخاصة.

وتقرر:
الموافقة للاعب فخر الدين عبدالمجيد ابراهيم بالمشاركة في البطولة المذكورة وذلك على نفقة اللجنة الأولمبية الوطنية تمشيا مع خطة اللجنة في دعم ورعاية وتشجيع الأبطال الرياضيين كونه أحرز الميدالية الفضية في الدورة العربية الثامنة بلبنان. والموافقة للاعب أيوب محمد حسين بالمشاركة على نفقته الخاصة.

وكذلك الموافقة على طلب اتحاد الفروسية بشأن طلب استضافة بطولة صاحب السمو رئيس الدولة لقفز الحواجز لمنتخبات دول مجلس التعاون.

- الاطلاع على خطاب اتحاد الرماية رقم ١٦٧ بتاريخ ٩٧/٧/٢٧ بشأن نتائج المشاركة في بطولة مصر العربية الثالثة للرماية (رجال/شباب) للفترة من ٢١ - ١٩٩٧/٦/٣٠.

- الموافقة لاتحاد التنس على استضافة البطولة الفردية الأولى من سلسلة بطولات الخليج في دبي خلال الفترة من ٢٢ - ١٩٩٧/١٠/٢٧ وفق خطاب الاتحاد رقم (بلا) تاريخ ١٩٩٧/٩/١٧م.

- الاطلاع على نتائج المشاركة الخارجية لاتحاد العاب القوى في البطولة الثامنة لاختراق الضاحية لدول مجلس التعاون والتي اقيمت بدولة قطر يوم ١٩٩٦/١٢/٢٦ وفق خطاب الاتحاد رقم ٢٣٨٨ تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٠.

- تقارير المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة، بعد الاطلاع على التقرير العام وتقارير الاتحادات الرياضية المشاركة وتقرير لجنة التخطيط.

تقرر: التريث لاتاحة الوقت لأعضاء المكتب التنفيذي لدراسة جميع التقارير على ان يتم بحث الموضوع في الاجتماع القادم. وتأجيل مناقشة محضر لجنة الاعداد الأولمبي في جلستها رقم (٩٧/١) تاريخ ١٩٩٧/٩/١٦ الى الاجتماع القادم. واعتماد محضر الاجتماع المشترك مع ممثلي اللجان التنظيمية تاريخ ٩٧/٩/٢٠ والموافقة على المقترحات التي تضمنها المحضر، وان يتم ارسال المحضر الى الأمانة العامة لدول مجلس التعاون.

الاطلاع على خطاب الأمانة العامة لدول مجلس التعاون رقم ٤٢٣٥ تاريخ ٩٧/٨/٢٦ بشأن تأكيد موعد عقد الاجتماعين: الاجتماع الخامس المشترك يوم ٩٧/١٠/٦ واجتماع اللجنة الفنية الأولمبية يومي ٧ و٩٧/١٠/٨ في مقر الأمانة العامة بالرياض.

وتقرر تكليف كل من:
سعادة ابراهيم عبدالملك - المدير المالي، وسعادة أحمد علي عيسى - عضو اللجنة لحضور الاجتماعين المذكورين.

- بعد الاطلاع على خطاب رئيس لجنة الطب الرياضي تاريخ ٩٧/٨/١٧ وخطاب الادارة العامة لدائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي تاريخ ١٩٩٧/٧/٢٢م.

تقرر تشكيل لجنة الطب الرياضي وفق التالي:
د. احمد الهاشمي - رئيسا للجنة ود. عبدالله عبدالكريم - نائبا لرئيس اللجنة، د. حسين الرضا - عضوا، السيد/ عبدالله المطوع - عضوا، د. مجدي اسكندر - مستشارا فنيا.

بعد الاطلاع على تعميم الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بشأن قرار تشكيل المكتب التنفيذي الجديد للاتحاد رأت اللجنة ان التشكيل الوارد في القرار يعتبر مغايرا لما حدث فعليا في الاجتماع الثامن للجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية المنعقد في بيروت بتاريخ ٩٧/٧/١٤ وخاصة بالنسبة لتشكيل اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العربي حيث تم الانتخاب بالتزكية للاعضاء ومن ضمنهم مرشح دولة الامارات العربية المتحدة، ولكن قرار التشكيل لم يتضمن ذلك، وهذا يعتبر تجاوزا لقرارات الجمعية العمومية ومخالفة واضحة لنظم ولوائح الاتحاد العربي للالعاب الرياضية. وسيتم رفع مذكرة احتجاج رسمية للاتحاد العربي للالعاب الرياضة بهذا الشأن.

التأكيد على دعم استمرارية استضافة مقر اللجنة التنظيمية للكرة الطائرة بالدولة بناء على خطاب اتحاد كرة الطائرة. والاطلاع على خطاب الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بشأن ترشيح طبيبين لحضور الدورة التدريبية الثالثة لمكافحة المنشطات في قطر. وتقرر الاعتذار عن المشاركة.

الاطلاع على خطاب المجلس الأولمبي الآسيوي بشأن تحديد الموعد الجديد لاجتماع الجمعية العمومية (١٦) في نيودلهي يومي ١٤ و١٩٩٧/١٢/١٥م. وتقرر عرض الموضوع على اجتماع مجلس الادارة المقبل.

الاطلاع على خطاب الاتحاد الدولي للالعاب الرياضية بشأن استطلاع رغبة دولة الامارات في استضافة دورة الالعاب العالمية عام ٢٠٠٥. وتقرر احالة الموضوع الى لجنة التخطيط والمتابعة.

الموافقة على طلب اتحاد الجودو والتايكواندو والكاراتيه بشراء أرضية ملعب كاراتيه (تتامي) عدد (٢) اثنين على نفقة اللجنة الأولمبية الوطنية بناء على خطاب الاتحاد.

والاطلاع على خطاب المجلس الأولمبي الآسيوي تاريخ ٩٧/٨/٢٨ بشأن دورة الالعاب الآسيوية (١٣) في بانكوك، والدعوة لاجتماع الجمعية العمومية غير العادية للمجلس التنفيذي الأولمبي الآسيوي في الكويت بتاريخ ٩٧/٩/٢٣ لدراسة الوضع الخاص بالدورة.

الاطلاع على خطاب اتحاد الرماية بشأن استضافة مقر اللجنة التنظيمية للرماية في الدولة للفترة المقبلة. وتقرر دعم طلب الاتحاد.

الاطلاع على خطاب اللجنة التنظيمية للبليارد والسنوكر بشأن طلب استمرارية مقر اللجنة التنظيمية في الدولة للفترة الباقية. وتقرر دعم طلب اللجنة.

احالة تقرير دورة الالعاب العربية للاجتماع القادم

وداعا الدوحة وإلى اللقاء في الكويت
تتويج أنيق لمنتخبنا الذهبي في ختام بطولة التعاون السادسة
محمد شهاب يسجل انجازا ثالثا لسنوكر الامارات

■ الدوحة - احمد الحوري:

■ أسدل الستار مساء امس على بطولة التعاون السادسة للسنوكر التي استضافتها العاصمة القطرية الدوحة والتي تعد احد انجح بطولات التعاون من حيث التنظيم والمستوى الفني المرتفع وذلك بشهادة كل المتابعين لسنوكر التعاون.

وقد سيطر منتخبنا الوطني في هذه البطولة على المركز الاول للمرة السادسة على التوالي وفاز لاعبنا محمد الجوكر ببطولة الفردي «الاساتذة» التي اقيمت لاول مرة كما اضاف النجم المتألق محمد مصطفى شهاب انجازا ثالثا لسنوكر الامارات وذلك بعد فوزه بلقبين، كأحسن لاعب بالبطولة وصاحب اعلى نقاط في البطولة بعد تسجيله ١٢١ نقطة في مباراة المنتخب الاخيرة امام المنتخب الكويتي اول امس.

وبهذه الانتصارات العديدة تكون السنوكر الاماراتية قد فرضت هيمنتها على اغلب الجوائز الممنوحة من اللجنة المنظمة للبطولة واكدت سيطرتها المطلقة على هذه اللعبة الانيقة للعام السادس على التوالي.

وكان حفل ختام البطولة الذي بدأ بعد انتهاء المباراة التي جمعت منتخبا قطر والبحرين لتحديد صاحب المركز الثالث حيث دخل طابور عرض الفرق بعد ذلك قام الشيخ سعود بن علي آل ثاني امين علم اللجنة الاولمبية القطرية والامين المساعد لهيئة الشباب والرياضة بدولة قطر بتتويج الفائزين بالمراكز الثلاثة في مسابقتي الفرق والفردي وتوزيع جوائز اللاعبين البارزين في البطولة وشارك في توزيع الجوائز والتتويج اعضاء اللجنة المنظمة العليا للبطولة محمد النعمة وحسن الحمادي ومحمد القاسمي.

وبعد كلمة مدير البطولة حسن الحمادي والتي شكر فيها الدول المشاركة على تنافسها الشريف ورقيها بسنوكر التعاون وهنأ المنتخب الاماراتي على فوزه بالبطولة السادسة متمنيا للفرق الاخرى التوفيق في البطولات القادمة بعد ذلك تم تسليم اللاعب محمد سلطان الجوكر كأس بطولة الاساتذة ثم تسلم اللاعب السعودي نايف الجعيديني جائزة اعلى نقاط في بطولة الاساتذة وحصل اللاعب الكويتي ابراهيم الفودري على لقب اللاعب المثالي في البطولة وكانت الجائزة عبارة عن تذكرة سفر مقدمة من طيران الامارات كما حصل اللاعب البحريني منذر جواد حسن على لقب اصغر لاعب بالبطولة كما توج لاعبنا المتألق محمد مصطفى شهاب كأحسن لاعب في البطولة وكصاحب اعلى نقاط في البطولة برصيد ١٢١ نقطة وحصل على تذكرة سفر مقدمة من طيران الامارات وساعة قيمة كما حصل حسن الحمادي مدير البطولة على لقب بطل الاداريين ومحمد النعمة نائب مدير البطولة صاحب المركز الثاني في بطولة الاداريين.

منتخبنا الذهبي على المنصة

بعد ذلك جاءت اللحظة المنتظرة لتتويج الفرق حيث تم تسليم صاحب المركز الثالث الكأس والميداليات البرونزية كما تم تسليم المنتخب السعودي كأس المركز الثاني والميداليات الفضية تلاه صعد منتخبنا الذهبي ليتسلم كأس البطولة للمرة السادسة والميداليات الذهبية، فرحة عارمة وتصفيق حاد وذلك للمستوى الجيد والمتألق الذي ظهر به منتخبنا في هذه البطولة وفي الختام تم انزال علم البطولة وتسليمه الى محمد ابراهيم رئيس الوفد الكويتي وذلك لتنظيم بلده البطولة القادمة.

فوز كبير لمنتخبنا على الكويت في ختام مبارياته

وكان منتخبنا الوطني قد فاز في مباراته الاخيرة على المنتخب الكويتي ٥/صفر التي اقيمت مساء امس الاول رغم ان اللقاء تحصيل حاصل الا ان لاعبينا ابوا الا ان يكملوا مبارياتهم بدون اي خسارة ليضيفوا نقطتي المباراة الى رصيدهم ومثلنا في المباراة عبيد خليفة ومحمد الجوكر ومحمد مصطفى شهاب بالاضافة الى اللاعبين الصاعدين راشد المزروعي وخلفان بوعميم اللذين ظهرا بمستوى لا يقل عن اللاعبين الاساسيين في المنتخب.

فعلى الطاولة الاولى فاز المتألق محمد مصطفى شهاب على اللاعب الكويتي عماد السيار بأربعة اشواط نظيفة وتمكن في الشوط الثاني من تحقيق اكبر رصيد نقاط في البطولة بتسجيله ١٢١ نقطة وسط تشجيع وتصفيق حاد من الحضور وبذلك توج جهود ومستواه الثابت طوال البطولة ليحقق للامارات انجازا ثالثا يضاف الى لقب البطولة ولقب الاساتذة الذي حققه زميله محمد الجوكر.

اما على الطاولة الثانية فقد فاز محمد الجوكر على اللاعب الكويتي ابراهيم الفودري ٢/٤ بعد مباراة قوية حسمها الجوكر لصالحه بكل حنكة.

وعلى الطاولة الثالثة تألق «القنبلة» راشد المزروعي النجم الصاعد لمنتخبنا الوطني وتمكن من تخطي اللاعب الكويتي يعقوب العنزي ١/٤ ورغم انه يشارك في هذه المباراة كأول مرة في البطولة الا انه لعب بثقة وتمكن من السيطرة على مجريات المباراة وكان بامكانه ان يخرج فائزا بأربعة اشواط نظيفة لولا سوء الحالع الذي لازمه في الشوط الثالث.

وعلى الطاولة الرابعة لم يكن الصاعد خلفان بوعميم اقل مستوى من زملائه حيث تمكن من الفوز على اللاعب الكويتي المخضرم ابراهيم العوضي الذي يفوقه خبرة ومشاركة الا ان خلفان بوعميم رغم بدايته الضعيفة في الشوط الاول الا انه دخل اجواء المباراة وتمكن من التأقلم على الجو المحيط وفرض وجوده القوي وحسم الاشواط الاربعة التالية لصالحه بكل جدارة.

كما فاز كابتن المنتخب على الكويتي احمد التركيت ٢/٤ ليحقق منتخبنا الفوز الرابع في البطولة ويثبت انه قوي بأساسييه وباحتياطييه وانه يلعب بمستوى ثابت ايا كان اللاعب وايا كان الخصم حتى ان هنالك سؤالا ردده الكثير من الحضور متى يخسر منتخب الامارات؟

البوم صور أنيق لكل وفد بالبطولة

قامت اللجنة المنظمة للبطولة بتقديم هدية تذكارية لكل وفد عبارة عن البوم صور أنيق يتضمن كافة فعاليات المنتخب في المباريات والاجتماعات التي شملتها البطولة.

وقد حظي الألبوم على اعجاب الوفود وتقدموا بالشكر للجنة المنظمة على هذه البادرة الطيبة.

منتخبنا الذهبي يصل اليوم

تصل الى الدولة في الخامسة من مساء اليوم بعثة منتخبنا الوطني بعد فوزها ببطولة التعاون السادسة للسنوكر وذلك عن طريق مطار دبي الدولي وقد تم ترتيب استقبال رائع للمنتخب تثمينا للفوز الكبير الذي حققه.

محمد شهاب صاحب الانجاز الثالث:
انجازاتنا رد على كل المشككين بقدراتنا

■ محمد مصطفى شهاب صاحب الانجاز الثالث لسنوكر الامارات ببطولة التعاون السادسة بحصوله على لقب احسن لاعب بالبطولة ونجاحه في تحقيق اعلى نقاط اكد ان هذا الانجاز الذي تحقق شيء بسيط نحاول به ان نرد جميل هذا الوطن المعطاء الذي وفر لنا كل سبل النجاح والعيش الكريم والذي نسعى دائما لرفعه في كل المحافل والانشطة.

واشار محمد شهاب ان تحقيقه اللقب يعتبر انجاز وسط هذا الكم من اللاعبين المتميزين في البطولة وفي مقدمتهم محمد الجوكر وبالفعل هو لقب اعتز به ويعطيني دفعة معنوية لدخول أوج التحدي القادم للتطلع للعالمية ومرافقة محمد الجوكر للتأهل للتصنيف العالمي العام المقبل.

واوضح محمد شهاب ان ما ظهر به منتخبنا الوطني في هذه البطولة اكبر رد على كل المشككين بقدراتنا وتمنى من المسؤولين ان يعطوا لعبة السنوكر الاهتمام الاكبر كونها لعبة فن وذكاء وكون ما حققناه طوال هذه السنين يعد الانجاز الابرز لمنتخباتنا الوطنية في كل الالعاب. وفيما يتعلق بمستواه الرائع والثابت الذي ظهر به في هذه البطولة اكد محمد شهاب ان هذا يعود الى التمرين المستمر حيث كنت واضعا في الاعتبار ان اظهر بمستوى مشرف خاصة وان هذه البطولة شهدت تنافسا قويا ومستويات عالية من كل المنتخبات تقريبا.

البعثة تعود اليوم.. واستقبال حافل بانتظار الأبطال

منتخبنا الذهبي.. استحق اللقب للمرة السادسة

طيران الامارات ترعى سباق الماراثون للخيول العربية
الامارات ضمن «٤» دول عربية اكدت مشاركتها في مهرجان الجواد العربي بالاردن

■ عمان - الاتحاد: اكدت (٤) دول عربية مشاركتها رسمياً في مهرجان الجواد العربي الثامن الذي ينظمه الاردن اعتبارا من يوم (٣٠) سبتمبر الحالي وهي: الامارات والعراق وسورية وقطر. وينتظر مشاركة العديد من الدول العربية والاجنبية في المهرجان الذي سيقام برعاية العاهل الاردني الملك حسين.

واشارت الاميرة عالية بنت الحسين رئيسة الاتحاد الاردني للفروسية ان اللجنة المنظمة العليا للمهرجان بصدد الفروغ من اعداد الترتيبات الفنية والادارية المتعلقة ببرنامج المهرجان لهذا العام. حيث ان الاميرة عالية تترأس اللجنة المنظمة للمهرجان الذي يقام سنويا بمشاركة عربية واجنبية. ويتضمن برنامج فعاليات مهرجان الجواد العربي في الاردن سباقات الخيول العربية للمسافات القصيرة وذلك على مضمار ميدان الفروسية في مدينة الحسين للشباب بالعاصمة الاردنية اضافة الى مسابقات عروض الجمال للخيول العربية الاصيلة المسجلة (الواهو) ومسابقات القفز على الحواجز. اما بالنسبة لسباق الماراثون (التحمل) للخيول العربية فسيقام في الرابع والعشرين من الشهر المقبل وعلى كأس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. ويدعم من شركة طيران الامارات. وقد حددت اللجنة المنظمة مسار سباق الماراثون في الصحراء الاردنية لمسافة (٨٤)كم. واشرف على تحديد مسار السباق خبير فرنسي.

وستبدأ فعاليات المهرجان يوم الاربعاء القادم ببدء دورة التحكيم التي يشرف عليها مختص من هولندا.

واصبح مهرجان الجواد العربي في الاردن يحظى باهتمام جماهيري واعلامي كبير على المستوى المحلي في السنوات الاخيرة حيث تحرص اللجنة المنظمة العليا للمهرجان على تنفيذ برنامج فعاليات ترفيهي لاستقطاب الجمهور لمتابعة فعاليات المهرجان.

قرعة دوري كرة القدم الداخلي للادارة العامة لشرطة ابوظبي

■ تم أمس اجراء قرعة مباريات دوري كرة القدم للادارة العامة لشرطة ابوظبي وذلك بمشاركة تسعة فرق تمثل ادارة شرطة الحراسات - ادارة شرطة النفط - ادارة شرطة العين - ادارة شرطة العاصمة - ادارة شرطة طريف - ادارة شرطة المرور - قسم السجون - قسم الموسيقى - قسم القوة الخاصة. وذلك بحضور الرائد حسين محمد حسين امين السر العام للجنة الرياضية العليا لشرطة ابوظبي والنقيب خليفة بطي الشامسي عضو اللجنة، والسادة مندوبي الادارات والاقسام وسكرتير فني اللجنة ياسر زيادة. ويبدأ الدوري بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٥ ويستمر لمدة سبعة اسابيع. وقد صرح الرائد حسين محمد حسين امين السر العام بأنه سيتم لأول مرة هذا العام اجراء بعض المباريات على ملاعب شرطة العين وشرطة طريف وذلك من منطلق حرص اللجنة الرياضية العليا على مشاركة الادارات والاقسام الخارجية واثراء الحركة الرياضية في جميع اجهزة وقطاعات الادارة العامة لشرطة ابوظبي.

بطولة العالم للملاكمة
كوبا تشارك بمنتخب كامل

■ ستشارك كوبا في بطولة العالم للملاكمة من ١٨ الى ٢٦ اكتوبر المقبل في بودابست بفريق كامل مؤلف من ١٢ ملاكما في ١٢ وزنا على رأسهم بطل العالم ٥ مرات وأولمبيادي برشلونة واتلانتا فيليكس سافون «٩١ كلجم». ويضم المنتخب ٨ ملاكمين قدامى و٤ وجوه جديدة.



من التجربة الاخيرة للفريق الشرقاوي امام الشعب

مفاجأة الساعات الاخيرة

الافريقي والسلط يعتذران عن بطولة الاندية العربية لليد!

■ متابعة - محمد حمصي:

■ شهدت اروقة البطولة العربية التاسعة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة اليد والتي ستنطلق منافساتها غدا بصالة النادي الاهلي بدبي مفاجأتين غير متوقعتين!

الاولى تمثلت باعتذار نادي السلط الاردني بعدما اكد حضوره غدا عن طريق البر وبعدما قامت اللجنة المنظمة العليا بنقل تأشيرات البعثة من مطار دبي الدولي الى منطقة السلع على الحدود لتسهيل مهمة البعثة!

اما المفاجأة الاكبر والتي تركت اثرا قويا في اوساط البطولة تمثلت باعتذار النادي الافريقي التونسي (العريق) في مجال هذه اللعبة والذي كان مرشحا قويا للمنافسة على زعامة البطولة مع الزمالك القاهري والنور السعودي (حامل اللقب)..

«الاتحاد الرياضي» قام بتحري الموقف لكشف اسرار هذا الانسحاب المفاجيء ونجح في مهمته من خلال الحوار التالي الذي اجراه مع ياسين بوزينة رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد العربي لكرة اليد والذي كان يشغل في السابق منصب النائب الاول لرئيس الاتحاد التونسي لكرة اليد.

وقد كشف بوزينة النقاب عن المساعي التي قام بها قبل حضوره الى دبي من اجل عودة الافريقي الى البطولة والاتصالات التي اجراها مع المسؤولين بوزارة الشباب التونسية لحل المشكلة المادية التي كانت تقف كحجر عثرة في طريق الفريق في البداية. قال بوزينة بأن الاتفاق مع الوزارة كان على اساس ان تتكفل بدفع نصف مصاريف الافريقي في البطولة على ان يدفع النادي باقي المصاريف المترتبة وبالفعل استطاع النادي ان يتجاوز هذه المشكلة لكنه فوجيء بعد ذلك بمشكلة اكبر تتعلق برفض ثلاثة لاعبين دوليين من صفوف الفريق بالسفر مع البعثة قبل تنفيذ شروطهم الجديدة وبالتالي موافقتهم على تجديد عقودهم والثلاثة من اعمدة الفريق وسبق وان شاركوا في نهائيات كأس العالم للرجال باليابان وللشباب في تركيا وهم رياض الصنقع حارس مرمى المنتخب الاول ووليد بن عمر كابتن منتخب الشباب في كأس العالم بتركيا والجناح الخطير على مادي احد نجوم مونديال كرة اليد باسطنبول.

وتابع بوزينه كلامه عن هذه المشكلة: حاولت ايجاد مخرج للمشكلة الثانية اثناء لقائي برئيس النادي الافريقي شريف بو الامين وكان رد رئيس النادي بأنه لايمكن بأي حال من الاحوال المشاركة في بطولة هامة بهذا الحجم وهذا المستوى بدون ثلاثة اساسيين يعتمد عليهم الفريق. وازاء هذا الامر كان لابد من توجيه اعتذار رسمي الى الاتحاد التونسي لكي يتولى بنفسه مخاطبة الاتحاد العربي لكرة اليد.

وأضاف بوزينة بأن عبد الرحمن ظفر الامين العام للاتحاد العربي لكرة اليد كان قد بذل جهودا مكثفة خلال حضوره البطولة العربية الاخيرة للسيدات بتونس من ٩ الى ١٨ سبتمبر الحالي من اجل حل مشكلة الافريقي وتسهيل مهمة مشاركته لكن مشكلة اللاعبين الثلاثة صعدت الموقف وأدت الى انسحاب الفريق من البطولة!

ياسين ابو زينة

بعد انسحاب الافريقي من البطو... العربية للأندية.. من المسؤول؟!

الصحافة التونسية تهاجم قرار الانسحاب

«الاتحاد الرياضي» يكشف اسرار الانسحاب التونسي
الاهلي والشارقة جاهزان.. و«القرعة» ظهر اليوم

الصحف التونسية تهاجم قرار الانسحاب!

ومن جهتها هاجمت الصحف التونسية قرار الانسحاب وكتبت صحيفة (الصريح) عنوانا «بارزا» بعد انسحاب الافريقي في البطولة العربية للاندية من المسؤول؟؟. وقالت الصحيفة بأن انسحاب الافريقي الذي ابدى موافقة ميدنية على المشاركة كان في البداية لاسباب مادية بحته وقد اثار هذا القرار المفاجيء ردود فعل مختلفة في الاوساط الرياضية خاصة على نطاق الاتحاد العربي لكرة اليد الذي قام رئيسه باتصالات مكثفة مع الجهات المسؤولة بتونس بهدف رفع العراقيل التي حالت دون مشاركة الافريقي في هذه البطولة لكن هذه المحاولات باءت بالفشل باعتبار ان الوقت كان اسرع من كل هذه الاتصالات ولم يتم اتخاذ أي قرار مناسب لتشجيع الافريقي على المشاركة في هذه التظاهرة الهامة. وكتبت الصحيفة التونسية بأن الاتحاد العربي اعرب عن اسفه لهذا الاعتذار واعتبره خسارة كبرى للبطولة باعتبار الافريقي يتمتع بسمعة طيبة على الصعيد العربي وأكد المسؤولون بالاتحاد العربي بانهم يفكرون جديا دراسة منح جوائز مالية للفرق الثلاثة الاوائل في كل بطولة من البطولات العربية تكون بمثابة حافز لها ولمساعدتها على تحمل نفقاتها في المناسبات القادمة..

٦٠ الف دينار نفقات المشاركة

وقالت الصحيفة التونسية ان النادي الافريقي كان مطالبا بدفع ٦٠ الف دينار تونسي من اجل تأمين نفقات مشاركته في البطولة.

عدد الفرق المشاركة ينخفض الى (١٢)

وباعتذار السلط الاردني والافريقي التونسي يكون العدد الاجمالي للفرق المشاركة (١٢) وهي الاهلي والشارقة (الامارات) والزمالك وسبورتنج (مصر) والنور (السعودية) والهلال (ليبيا) واتحاد بناء (الجزائر) والسد والاهلي (قطر) والسالمية (الكويت) والصداقة (لبنان) والجيش (سوريا).

القرعة اليوم

هذا وسوف تجرى مراسم القرعة في الثانية عشرة ظهر اليوم بفندق جولدن ساندز رقم (١٠) بحضور الامين العام للاتحاد العربي عبد الرحمن ظفر والدكتور ساري حمدان رئيس اللجنة الفنية للبطولة وعبد الرحمن امين والمدرب محمد شريف من النادي الاهلي وعلي عمران والمدرب ابو سفيان دراوسي من نادي الشارقة.

(٤) مجموعات

وسيتم توزيع الفرق على اربع مجموعات: النور السعودي على رأس المجموعة الاولى والاهلي على رأس المجموعة الرابعة على ان يتم توزيع الفرق على المجموعات بالقرعة..

رسالة عاجلة لاتحاد الامارات:
انتبهوا لهذا الفريق؟!

■ وخلال حديثه «للاتحاد الرياضي» حرص ياسين بوزينة على مخاطبة المسؤولين باتحاد الامارات لكرة اليد وعبر هذه الرسالة العاجلة طالبهم برعاية منتخبهم الوطني للشباب الذي شارك في نهائيات كأس العالم بتركيا وتوفير كل فرص الاحتكاك له لمواصلة مشواره الذهبي الذي بدأه في اسطنبول. وبرأيه ان المستقبل كل المستقبل لهذا الفريق «الشباب» في نهائيات كأس العالم للرجال في مصر علم ٩٩ وفي اولمبياد سيدني علم ٢٠٠٠ باعتباره يمثل النواة الحقيقية التي يعتمد عليها اتحاد الامارات مستقبلا.. وعبر بوزينة عن اعجابه الشديد بمستوى منتخب الامل وبنتائجه حيث نجح بالتعادل مع الروس حاملي اللقب والخسارة من تونس بفارق هدف واحد وهي خسارة لا تقلل من شأن الفريق خاصة وان المباراة كانت متكافئة وفرصة كل فريق بالفوز كانت قائمة.

قاسم سلطان يتفقد صالة البطولة

■ حرص سعادة قاسم سلطان البنا رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة على تفقد صالة البطولة مساء امس والوقوف على كل التجهيزات التي تمت وكذلك على تجهيزات لجنة العلاقات العامة ومواقف السيارات.. وتجدر الاشارة الى ان سعادته يتابع يوميا كل صغيرة وكبيرة ليطمئن على سير العمل والترتيبات التي تقوم بها اللجان من اجل راحة وفود البطولة.

قاسم سلطان

بعد تجربتي الوصل والشعب:
الأهلي والشارقة أكملا استعداداتهما

■ اكمل الاهلي والشارقة استعداداتهما للبطولة بعد خوضهما لآخر تجاربهما امام الوصل والشعب.. وقد انتهت تجربة الاهلي بالتعادل ٣٠/٣٠ بعد مباراة قوية حفلت بالاثارة والندية طيلة الوقت اما الشارقة فقد حقق فوزا سهلا على الشعب ١٩/٢٥ بعدما انهى الشوط الاول لصالحه ٦/١٤ وعلق مدربه الجزائري ابوسفيان دراوسي على التجربة قائلا انها كانت مفيدة من الناحية الدفاعية والشوط الاول كان افضل بكثير بينما فقد اللاعبون التركيز في الشوط الثاني بعدما ايقنوا بان النتيجة في متناول ايديهم! واكد ابوسفيان بان فريقه جاهز ويتوقع حدوث مفاجآت في هذه البطولة واضاف بانه لن تكون هناك مباريات سهلة واخرى قوية بل كل المباريات بنفس القوة.

الفريقان ينتقلان لمقر الوفود

وسينتقل الفريقان لمقر اقامة الوفود اعتبارا من اليوم حيث سيختتم الاهلي معسكره المغلق بالنادي كما سيختتم الشارقة تدريباته العادية.

قائمة الشارقة

تضم القائمة الشرقاوية ١٦ لاعبا من بينهم ثلاثة من فريق الناشئين وهم حارس المرمى محمد راشد ومحمد الحصان ووحيد عبدالله اضافة للاعبين الاساسيين قاسم عاشور وجمعة العشر ويوسف محمد وسيف سعيد وسامي اسماعيل وصلاح سالم ومحمد مبارك وعبدالله خميس وعصام عاشور وسالم عاشور وابراهيم صنقور وجاسم محمد عبدالله ونبيل عاشور.

كلام منطقي جدا «لأبي سفيان»
الإعداد قصير.. والشارقة جاهز لتشريف اليد الاماراتية

■ كلام المدرب الجزائري أبي سفيان دراوس الذي بدأ مهمته مع اليد الشرقاوي من ١٦ اغسطس الماضي أي مع بداية استعدادات الشارقة للبطولة العربية كان منطقيا جدا وهو يتحدث عن مهمة فريقه في البطولة قال ان فترة الاعداد كانت قصيرة جدا واقتصرت على معسكر داخلي تخللته خمس مباريات انتهت بالفوز على الوصل والنصر والشباب والسد القطري وخسارة مباراة واحدة أمام الوصل، وأمامنا تجربة أخيرة مع الشعب. وأضاف ان الشارقة سيحاول عكس صورة مشرفة عن كرة اليد الاماراتية. أما بخصوص المنافسة فيتوقع ان تنحصر بشكل خاص بين الفرق الافريقية ومعها النور السعودي والسالمية الكويتي مع فتح الباب أيضا أمام بقية الفرق لكن بنسب متفاوتة.

يشارك الشارقة في هذه البطولة بدون اللاعبين الأجانب وسيعتمد على لاعبيه المحليين.

أبو سفيان دراوس

مدرب النور السعودي «حامل اللقب» يرشح فريقا اماراتيا للفوز بالبطولة!



عبدالرحمن حمو

■ المدرب التونسي عبدالرحمن حمو مدرب النور السعودي حامل اللقب رشح أحد فرق الامارات للفوز بالبطولة وقال لـ «الاتحاد الرياضي» ان عاملي الأرض والجمهور سيكون لهما دور كبير في وصول فريقي الأهلي أو الشارقة الى منصة التتويج ونيل اللقب التاسع عشر.

وحول استعدادات فريقه للبطولة قال ان الفريق أقام معسكرا خارجيا في تونس ولعب أربع مباريات مع فرقها فاز في اثنتين وتعادل في واحدة وخسر في واحدة.

وبدوره أبدى محمد السحيني فائق رئيس الوفد تخوفه من عاملي الجمهور والأرض وقال انهما سيلعبان دورا مميزا في هذه البطولة.

من جهة أخرى قام نادي النور السعودي بضم لاعبين اثنين من تونس والمغرب للمشاركة مع فريقه في البطولة.

بعد ان فوجيء برفض طلب مشاركته في الدورة
المريخ السوداني يعقد مؤتمرا صحفيا لكشف الحقائق!

■ الخرطوم - محمود شمس الدين:

■ بعد فوزه على كوبر ٤/صفر في اولى مباريات دوري اندية الدرجة الاولى في دورته الثانية يحافظ المريخ على صدارته لبطولة الدوري جامعا ٥٣ نقطة وله ٥٤ هدفا مقابل ثلاثة اهداف عليه ودون هزيمة يأتي بعده في ترتيب البطولة الهلال وله ٤٩ نقطة وله مباراة أمام الاهلي يتوقف على نتيجتها تحديد بطل البطولة والتي يحسمها نهائيا لقاء الفريقين الذي سيقام يوم ٣١ اكتوبر القادم.

على صعيد آخر اصيبت جماهير وادارة نادي المريخ وفريق كرة اليد بالنادي باحباط كبير من جراء ما علمته من عدم اعتماد فريق كرة اليد بالنادي للمشاركة في البطولة العربية لكرة اليد والتي ستقام بدبي خاصة وان الفريق قد اكمل استعداداته للمشاركة فيها بعد ان اكد له الاتحاد السوداني اخطار الاتحاد العربي لكرة اليد وموافقته على مشاركة المريخ الا ان المريخ فوجيء بعدم اعتماد الفريق للمشاركة وقد كون نادي المريخ لجنة لتقصي الحقائق في الامر ومن ثم عقد مؤتمرا صحفيا لتوضيح الحقائق بينما يؤكد المسؤولون في الاتحاد السوداني لكرة اليد اخطارهم للاتحاد العربي بمشاركة المريخ قبل وقت كاف ويدللون على ذلك بتلقيهم موافقة الاتحاد العربي على اعفاء المريخ من رسوم المشاركة بالبطولة.

آدم حكما ببطولة الاندية العربية بتونس

اخطر الاتحاد العربي لكرة القدم الاتحاد السوداني للكرة باختيار الحكم الدولي السوداني ابراهيم آدم عبدالله للاشتراك في ادارة نهائيات البطولة العربية للاندية التي ستقام بتونس في النصف الثاني من اكتوبر من هذا العام. واعتمد اتحاد كرة القدم السوداني قائمة ترشيح الحكام الدوليين لعام ١٩٩٨ وقد شملت ١٦ حكما من بينهم ٨ حكام وسط هم صلاح احمد محمد صالح، عصام عبداللطيف، سليمان حسين، شمس المعارف بخيت، ازهري الطيب، احمد المظ، عباس جميل ويوسف محمد احمد و٨ حكام مساعدين هم عامر عثمان، اوليفر موري، صلاح ساتي، ابراهيم ادم، حسين حماد، ابراهيم محمد ابراهيم، ازهري الشيخ ومحمد الهادي حموده.

لماذا اعتذر السلط

■ عمان - الاتحاد: تأكد رسمياً اعتذار كل من ناديي العربي والسلط (الاردنيين) رسميا عن عدم المشاركة في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري لكرة اليد التي يستضيفها الاهلي الاماراتي في دبي اعتباراً من يوم غد الجمعة.

ويعود اعتذار العربي والسلط عن عدم المشاركة في بطولة الاندية العربية نظرا لارتفاع التكاليف المادية المترتبة على مشاركة الفريقين وفق ما اعلنه المسؤولون في الناديين.

وجاء اعتذار العربي بطل الدوري الاردني للموسم الماضي بشكل مفاجيء لاوساط اللعبة في الاردن. بعد ان كان مجلس ادارة النادي قد اعلن قبل يومين تأكيد مشاركة العربي في البطولة بل واعلن عن تشكيل وفده الذي سيتوجه الى دبي للمشاركة في بطولة الاندية العربية.

اما نادي السلط والذي كان قد ابدى رغبته بالمشاركة في وقت سابق بعد اعتذار النادي الاهلي (وصيف بطل الدوري الاردني) عن عدم مشاركته في البطولة. فقد اتخذ مجلس ادارة نادي السلط قراراً رسمياً بالاعتذار عن عدم المشاركة في الجلسة التي عقدها المجلس الليلة قبل الماضية.

ويؤكد المهتمون بشؤون كرة اليد الاردنية ان اعتذار العربي والسلط عن المشاركة ليس في مصلحة اللعبة محلياً. رغم ان المستوى الفني للفريقين ومن خلال عروضهما في الدوري الاردني للموسم الحالي لا يؤهلهما لمشاركة مشجعة ببطولة الاندية العربية.

عساف خليفة ذهب الى روسيا تحت غطاء التعزية فتعاقد مع سوتشي؟

■ يتندر الشارع الرياضي السوري هذه الايام بحكاية طريفة بطلها الدولي السابق وهداف فريق الوحدة عساف خليفة الذي يعتبر اول لاعب سوري احترف في ثلاثة اندية في ثلاث قارات. وبدأت القصة قبل اربعة اشهر عندما انهى خليفة تعاقده مع النجمة اللبناني بعد موسمين توج في الاول بلقب هداف بطولة لبنان، وسبق له توج هدافا للدوري السوري مرتين عندما كان في صفوف الوحدة.

وبانتهاء شهر العسل بين النجمة وعساف تلقى اللاعب عروضا عدة للاحتراف في اندية لبنانية اخرى لكن بعض رجال الاعمال الميسورين اقنعوه بالعودة الى دمشق والى ناديه «الام» الوحدة فوافق رغم هبوطه الموسم الماضي الى الدرجة الثانية وانتظم بالتدريب جنبا الى جنب مع مجموعة ضمت ثلاثة لاعبين دوليين اخرين هم محمود محملجي ولؤي طالب وحسام السيد. وانهى فترة التحضير لدوري الدرجة الثانية في معسكر خارجي في سلوفاكيا تمخض عن خلافات على شارة القائد بينه وبين صديقه «اللدود» حسام السيد حسمتها ادارة النادي بتقليدها رسميا للهداف العائد. ولم يرق القرار لبعض اللاعبين فوافقت الادارة على منح وثائق انتقال للراغبين من المعترضين وغير الملتزمين وانتقل السيد الى الصفاء اللبناني، وطالب الى شباب الساحل اللبناني، واخرون الى اندية محلية.

وزبدة الحكاية هي ان الوحدة عول كثيرا على هدافه واتخذ قرارات قد تكون ضارة مع مرور الزمن، على امل ان يقود خليفة الفريق الى الدرجة الاولى وذلك قبل ان تبدأ فصولها المضحكة قبيل انطلاق دوري الدرجة الثانية بعشرة ايام عندما كان الحزن باديا على وجه عساف واستأذن الادارة بالسفر الى سوتشي برفقة زوجته الروسية ليعزي بوفاة والدتها على ان يعود في الوقت المناسب فلم تمانع الادارة لعلمها ان عساف وقع على كشوفها رسميا ولابد من عودته اجلا ام عاجلا.

المفاجأة

وقبل ثلاثة ايام من مباراة الوحدة الاولى التي اقيمت في الخامس من الشهر الحالي انشغل الشارع الدمشقي بالبحث عن اخبار عساف الذي «خرج ولم يعد» واملت الجماهير ان تراه ضمن تشكيلة الوحدة في اللقاء ضد فريق النضال الذي احتشد له ٢٥ الف متفرج من انصار الوحدة فلم يكن عساف موجودا وفاز فريقه ١/٧. وانتظرت ادارة النادي قدومه قبل موعد المباراة الثانية مع بردى لكن «لا حياة لمن تنادي»، الى ان اكتشفت صدفة ان هدافها «المنتظر» احتفظ في جيبه بوثيقة الانتقال الدولية التي كان من المفروض تسليمها الى الاتحاد السوري للعبة بعد حصوله عليها من الاتحاد اللبناني، وهذا يعني ان عساف ذهب الى سوتشي ليحترف لا ليعزي. ولدى سؤاله عن اخبار ابنه، نقل آصف خليفة تحيات ومحبة ولده الى جمهور الوحدة متمنيا له ولفريقه العودة الى دوري الاضواء، مؤكدا ان عساف تعاقد رسميا مع فريق جيموشينا سوتشي الروسي من الدرجة الاولى مقابل ٤ الاف دولار شهريا فضلا عن الامتيازات الاخرى. وسبق لعساف «٢٨ عاما» الاحتراف في الصفاقسي التونسي علم ١٩٩٣، وسوتشي الروسي موسم ٩٥/٩٤ قبل ان يعود الى النجمة اللبناني «٩٦/٩٥ و٩٧/٩٦».

البطولة العربية التاسعة عشر للأندية أبطال الدوري لكرة اليد
النادي الاهلي - دبي ٩/٢٦ - ٩٧/١٠/٧

مدير البطولة يزور مقر الوفود

■ قام عتيق جمعة مدير البطولة بزيارة تفقدية الى فندق جولدن ساندز مقر اقامة الوفود واطمأن على حسن التنظيم والترتيبات التي اتخذت من اجل راحة الوفود والوقوف على كل احتياجاتهم اللازمة.

وصول وفد الزمالك لحضور القرعة

■ وصل امس الوفد الاداري لنادي الزمالك القاهري لحضور مراسم القرعة التي ستجرى ظهر اليوم ويضم الوفد كلا من الدكتور قدري مرسي المشرف على كرة اليد الزملكاوية ورئيس قسم كرة اليد بكلية التربية الرياضية بالقاهرة وعمرو صلاح مدير الفريق.

الرسالة اليومية الاولى

■ بدأ تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي بث رسالة يومية عن البطولة اعتبارا من يوم امس وقد تضمنت الرسالة الاولى عدة لقاءات مع ياسين بوزينة رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد العربي لكرة اليد وموسى عباس مسؤول حفل الافتتاح ومحمد شريف مدرب الاهلي. فريق العمل يضم كلا من المخرج سعيد خليفة ومقدم البرنامج عبدالرحمن امين والمصور التلفزيوني فايز سالم.

باص وسيارة لكل وفد

■ خصصت اللجنة المنظمة للبطولة ٣٠ حافلة صغيرة و٤٠ سيارة صغيرة لتلبية احتياجات الوفود واللجان العاملة وسيكون هناك باص وسيارة لكل وفد.

تذاكر مجانية لجمهور الامارات

■ قررت اللجنة المنظمة تسهيل مهمة دخول جماهير الامارات لمؤازرة فريقي الاهلي والشارقة بمنحهم تذاكر مجانية طوال مباريات البطولة بواقع ٦٠ تذكرة لكل رابطة مشجعين.

الزمالك يستعين بنجمي المنتخب والاصدقاء اللبناني آخر القادمين

■ بدأت الوفود المشاركة بالتوافد الى ارض البطولة اعتبارا من مساء امس حيث وصل فريق المدينة السعودي حامل اللقب قادما من جدة تلاه اتحاد البناء الجزائري عن طريق مطار الشارقة الدولي وسبورتنج المصري والاهلي القطري عن طريق مطار دبي الدولي حيث انضموا لفريقي السد القطري والجيش السوري المتواجدين في الامارات في وقت مبكر. ويصل فريق الزمالك القاهري في الخامسة إلا ربعا عصر اليوم عن طريق مطار دبي الدولي ومعه جناحا المنتخب المصري المشارك في نهائيات كأس العالم الاخيرة باليابان شريف مؤمن من نادي الطيران وعمر الجيوش من النادي الاولمبي. وسيكون فريق الاصدقاء اللبناني آخر القادمين حيث ينتظر وصوله فجر غد الجمعة على متن طيران الشرق الاوسط.

رئيس بعثة الجيش السوري:
لم نعتذر عن عدم الاقامة بدبي.. ونحن في العين ردا على زيارة

■ صرح العقيد علي الصليبي رئيس بعثة نادي الجيش السوري بان فريقه لم يعتذر للجنة المنظمة عن عدم الاقامة في دبي بسبب الاسعار، انما نحن مقيمون في مدينة العين بدعوة رسمية من ادارة نادي العين لمدة ثلاثة اسابيع ردا على الزيارة التي قام بها النادي لدمشق مؤخرا. وبهذه المناسبة توجه بالشكر والتقدير لادارة العين وعلى رأسها سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة لما قدموه من تسهيلات وخدمات للبعثة مما يؤكد عمق العلاقة الاخوية ويدعو إلى مزيد من التعاون مستقبلا. واشار الى ان بعثة الجيش سوف تستمر في اقامتها بمدينة العين نظرا لجوها المناسب وتوفر صالات التدريب وسوف يتوجه الفريق الى صالة الاهلي خلال المباريات وسوف تشارك في جميع البرامج والانشطة التي اعدتها اللجنة المنظمة حرصا منا على انجاح البطولة من مختلف جوانبها الفنية والادارية. وكان فريق الجيش قد لعب خلال معسكره بالعين مباراتين.

وصول الأمين العام للاتحاد العربي

وكان عبدالرحمن ظفر الامين العام للاتحاد العربي لكرة اليد قد وصل مساء امس وانضم لفريق عمل الاتحاد العربي الذي سيقود البطولة من الناحية الفنية.

«للاتحاد الرياضي» فقط «١٢» فريقا في البطولات القادمة

■ كشف ياسين بوزينة رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد العربي لكرة اليد النقاب على ان لجنة المسابقات سوف تجتمع بعد البطولة في تونس لدراسة تحديد العدد المسموح به للفرق في البطولات العربية القادمة اي اعتبارا من البطولة القادمة.

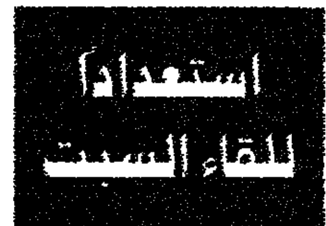
وقال بوزينة بان مشاركة هذا العدد الضخم في البطولة الحالية ولاول مرة دفعهم في الاتحاد العربي للتفكير جديا بوضع سقف لعدد الفرق المشاركة بحيث يكون الحد الاقصى ١٢ فريقا يتم توزيعهم على اربع مجموعات بواقع ثلاثة فرق في كل مجموعة.



لاعبونا لدى مغادرتهم الى طشقند أمس


سعادة أحمد الفردان رئيس البعثة وحديث باسم مع المدرب لوري ساندري


التفاؤل يرتسم على الوجوه قبل السفر



بعثة منتخبنا الوطني تصل طشقند
اهتمام اعلامي .. وساندري يحرص على المران الأول فور الوصول

■ طشقند - محمد عيسى:

■ أجرى منتخبنا الوطني مساء أمس تدريبه الأول بالعاصمة الأوزبكستانية طشقند استعداداً للقاء السبت المقبل، في محطة الأبيض الثالثة بتصفيات المجموعة الأسيوية الثانية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقبل «فرنسا ٩٨» ونظراً لتأخر وصول البعثة مساء أمس فقد اكتفى البرازيلي لوري ساندري بإجراء بعض التمارين الخفيفة بالحديقة الخاصة بفندق اقامة البعثة وتابع التمرين سعادة أحمد ناصر الفردان امين سر اتحاد الكرة، رئيس البعثة ومحمد عبدالعزيز والوفد الاداري والاعلامي المرافق للبعثة، وأدى جميع اللاعبين التمارين بمعنويات عالية وساعدهم الجو المائل للبرودة على اداء المران دون جهد كبير أو تعب.

وكانت بعثة منتخبنا الوطني قد وصلت مساء أمس الى طشقند استعداداً للقاء المنتخب الاوزبكستاني يوم السبت المقبل السابع والعشرين من الشهر الجاري وذلك في ثالث مباريات منتخبنا الوطني وكان في استقبال البعثة بمطار طشقند الدولي أحمد ثاني الدوسري مدير العلاقات العامة الذي قد سبق البعثة لاوزبكستان بيومين للتأكد من اجراء كافة الحجوزات والترتيبات الخاصة باستقبال البعثة، كما كان في استقبال البعثة عدد من اعضاء اتحاد الكرة الأوزبكستاني، وقد غادرت البعثة صباح امس البلاد عن طريق المطار الاميري بابوظبي على متن طائرة خاصة ويترأس البعثة سعادة أحمد ناصر الفردان بعد ان حالت ظروف خاصة سعادة اللواء صقر غباش من مرافقة المنتخب، وضمت البعثة ٤٧ شخصا بعد ان تعذر سفر بعض الاعضاء حيث تأخر سفر ثاني جمعة وصلاح محمد من الوفد الاعلامي وسيلتحقان بالوفد يوم الخميس المقبل، وقد استغرقت الرحلة من ابوظبي إلى أوزبكستان قرابة الاربع ساعات.

وفي أوزبكستان أجرى أحمد ثاني الدوسري كافة الترتيبات الخاصة بالاستقبال وحجز الفنادق وتوفير المواصلات للوفد الاداري والاعلامي واللاعبين وقد استعان أبوفهد بمجموعة من الجالية المصرية ممن يعملون باوزبكستان لانهاء مختلف الاجراءات والحجوزات.

لقاءات بالمطار

حرص التليفزيون الاوزبكستاني وهو الوحيد بالبلد لكن لديه حوالي أربع قنوات يبث عليها مختلف البرامج المتخصصة والعامة.. حرص على اجراء بعض اللقاءات والمقابلات مع اعضاء الوفد الاداري واللاعبين، وساعد في اجراء المقابلات المرافقين لبعثتنا الذين يجيدون اللغة العربية.. وكانت تلك اللقاءات سريعة وخفيفة ركزت على شخصية الضيف وصفته بالبعثة وانطباعه بشكل عام عن المباراة.


كوجك ومحمد ربيع (تصوير: اسماعيل قيلي)

وفي سؤالنا حول نقل المباراة واهتمام وسائل الاعلام الاوزبكية بها.. قال احد المذيعين نحن مهتمون كثيراً بالرياضة وسننقل المباراة على القناة الأولى وهي القناة الأهم ضمن مجموعة قنوات تليفزيون اوزبكستان، لكننا لا نملك قناة فضائية لنبث المباراة عليها.

الاقامة بالانتر وشودلك

تقيم بعثة منتخبنا الوطني بطشقند بفندقين هما الانتركونتيننتال وشودلك والمسافة بين الاثنين حوالي ربع الساعة، ففي الانتر يقيم الوفد الاداري واعضاء الجهاز الفني واللاعبين والوفد الصحفي، في حين يقيم الوفد الاعلامي الخاص بالاذاعة والتليفزيون المرفاق للبعثة بفندق شودلك، ورقم هاتف الانتر في طقشند هو ١٣٢٥٢٥٢ وشودلك ٤١٤٢٣٢، وفارق التوقيت بين الامارات واوزبكستان هو تقدم اوزبكستان ساعة واحدة فقط عن الدولة، وبالمناسبة فإن فندق الانتر حيث تقيم بعثة المنتخب هو الاحدث في اوزبكستان ويمتاز بالجمال والروعة في التصميم الحديث.

اجتماعات متواصلة للدوسري

اجتمع أحمد ثاني الدوسري أمس بالسيد سام مسؤول العلاقات الدولية بالاتحاد الكوري لكرة القدم واطلع الدوسري على الترتيبات الخاصة باقامة مباراتنا مع كوريا في سيول اضافة للتأكد من تأمين كافة الحجوزات والملاعب.

كما عقد الدوسري اجتماعاً ثانياً أمس مع مسؤولي الاتحاد الاوزبكستاني لكرة القدم واطلع كذلك على الترتيبات الخاصة بالمباراة كما قام بجولة تفقدية للملعب الذي ستقام عليه المباراة.

وأنهى أبوفهد كذلك الترتيبات الخاصة باستضافة الرابطة التي ستتوجه الى أوزبكستان اليوم الخميس عن طريق مطار الشارقة الدولي.

برنامج تدريب

بعد ان اكتفى البرازيلي لوري ساندري يوم أمس بتدريب خفيف للاعبين فور وصولهم طشقند يبدأ اعتباراً من اليوم بتطبيق برنامج تدريبي خاص للابيض في طشقند ليكون في قمة جاهزيته يوم السبت المقبل ان شاء الله ويتمكن من تحقيق نتيجة ايجابية تكون دافعاً له لبذل مزيد من الجهد والعطاء في اللقاء الذي يليه والذي سيجمعنا بالمنتخب الكوري في سيول، وسيشمل البرنامج تدريبات صباحية ومسائية حتى موعد المباراة، وقد حدد الاتحاد الأوزبكستاني ملعب سيجاتانا لتدريبات منتخبنا كل يوم ما عدا يوم الجمعة الذي سيكون تدريب الأبيض بملعب المباراة وهو ما تنص عليه لوائح ونظم المسابقات.

صراع النقاط يتصاعد في الدوري:
بطلا الدوري والكأس وجها لوجه في بداية الجولة الثالثة
والوحدة يدافع عن الصدارة في الجزيرة

■ تقديم - محمد حمصي:

■ ويستمر الصراع على الثلاث نقاط في الدوري العام لكرة القدم.. ويتجدد اليوم هذا الصراع مع بداية الجولة الثالثة التي سيلتقي فيها الوصل مع الشباب في الخامسة و٢٥ دقيقة والجزيرة مع الوحدة في الخامسة والنصف واتحاد كلباء مع النصر في الخامسة والثلث.. وغدا يكتمل عقد الفرق بلقاء العين مع بني ياس بالقطارة والاهلي مع الشارقة وهذه المرة الأولى التي تقام فيها مثل هذه المباريات يوم الجمعة وبدون اي تعديل فيها بسبب ابتعادها عن مباراة منتخبنا الوطني الذي سيواجه منتخب اوزبكستان في طشقند مساء بعد غد السبت ضمن تصفيات كأس العالم. ورغم أهمية المباريات الثلاث التي تستضيفها ملاعب الوصل والجزيرة واتحاد كلباء وقناعتنا بان كل المباريات اشبه بمباريات الكؤوس الا ان قمة زعبيل والتي تجمع بين الوصل بطل الدوري والشباب بطل الكأس يبقى لها مذاق خاص وهذا ما اكدته وتؤكده دائما لقاءاتهما سواء في الدوري أو الكأس. وفوق كل ذلك فان الفريقين يهمهما حصد المزيد من النقاط حتى يلحقا بالوحدة المتصدر بمفرده وتكون لهما الافضلية في نهاية المرحلة الاولى والتي تكافىء بطل هذه المرحلة بثلاث نقاط والوصيف بنقطتين والثالث بنقطة.

الوصل انهى الجولتين السابقتين بتعادلين مع الشارقة والنصر وبنفس النتيجة ١/١ واعتبر تعادله الأخير بمثابة فوز بعدما خطف نقطة ثمينة من الفريق النصراوي المكتمل في عقر داره رغم غياب سبعة من نجومه الاساسيين بسبب مشاركتهم مع منتخبنا الوطني في تصفيات كأس العالم. اما الشباب فيغيب عنه الثلاثي جمعة راشد حارس المرمى والاخوان خميس وبخيت سعد ورغم هذا الغياب فقد حقق في الاسبوع الماضي فوزا مهما بتغلبه على الجزيرة بهدفين نظيفين بعدما تعادل في الجولة الاولى مع العين بهدف لكل منهما مرتفعا برصيده الى ٤ نقاط..



الوحدة يدافع عن الصدارة

وفي ملعب الجزيرة سيبذل «العنابي» كل مايوسعه لمواصلة انتصاراته وعروضه القوية من أجل المحافظة على الصدارة والنقاط الست التي جمعها على اثر فوزين متتاليين على بني ياس ٢/١ والعين ١/صفر وفي المقابل سيحاول الجزيرة والذي يقوده المدرب العربي الدكتور طه اسماعيل ان يفوت الفرصة على جاره وان يعزز رصيده على حسابه! وهو يعرف تماما بان النقطة التي حصل عليها من جولتين متتاليين اثر تعادله مع النصر ١/١ لاتكفي ابدا لتأمين موقفه خاصة وان الصراع من أجل البقاء سيكون على اشده والجزيرة يعرف مرارة هذا الصراع الذي عاشه في السنوات الماضية!.

كلباء والنصر

وفي كلباء سيلتقي فريقها مع النصر أملا في تجاوز الهزيمة الثقيلة التي تعرض لها في الاسبوع الماضي في الشارقة وخسارته ٥/١ وهي نتيجة لاتتمشى ابدا مع السمعة الطيبة التي اكتسبها «فريق الفرسان» في كل المسابقات التي خاضها ولا حتى مع البداية القوية وعودته في ملعب الاهلي بنقطة غالية رغم غياب نجميه الدوليين حسن سعيد وعادل محمد ومشاركة منافسه الاهلاوي بكامل نجومه.

وغدا سوف يتجدد اللقاء في ملعبي القطارة بالعين والأهلي من خلال مباراة العين وبني ياس من جهة والاهلي والشارقة من جهة أخرى.

.. وانطلاقة جديدة لدوري الدرجة الثانية
الشعب والخليج يسعيان لمواصلة الصدارة على حساب الرمس والامارات اليوم

■ ابراهيم العسم:

■ من جديد تبدأ اندية الدرجة الثانية لكرة القدم مشوارها في الدوري من خلال انطلاقة جولة جديدة هي الثالثة منذ انطلاقة الموسم الكروي.. اذ يستضيف الخليج فريق الامارات.. ويذهب الرمس الى الشعب فيما تستكمل الجولة غدا باقامة مباراتين تجمع الاولى اهلي الفجيرة ورأس الخيمة «بالفجيرة» ويجمع اللقاء الثاني عجمان والعروبة. وتسعى جميع الفرق في بداية مباريات الدوري الى تثبيت موقعها وتطلعاتها او تصليح وضعها من جدول المسابقة دون الاكتراث بالمستوى الفني او حتى المعاري فجمع النقاط اهم بكثير من المستوى في الوقت الحالي من الدوري.

الخليج والشعب على ما يبدو اعدا العدة الى الانطلاقة القوية بنية الابتعاد بالصدارة وحسم المنافسة فيما بينهما مبكرا.. حيث يلعب الشعب الذي يتصدر الجدول بفارق الاهداف عن الخليج والعروبة يلعب أمام الرمس حيث يسعى الى المواصلة بالانفراد فيما يتطلع الرمس الى تزيين رصيده الخالي من النقاط بنقطة على اقل تقدير ترضي طموح جماهير الرمس والمباراة مهمة للطرفين من المتوقع ان تشهد العديد من الاهداف.

أما في الخور فيستعد ابناء الخليج الى ترجمة طموحاتهم وامكانياتهم الى فوز جديد على حساب الامارات من خلال الاداء الهادىء المتزن يسانده عناصر الخبرة الذي يتميز به الفريق في المقابل يرمي فريق الامارات الى اقتناص نتيجة ايجابية في الخور ومن ثم الدخول في معمعة منتصف الجدول.

وتستكمل مباريات الجولة الثالثة غدا عندما يواجه اهلي الفجيرة على ملعبه فريق رأس الخيمة في مباراة تعتبر من اهم مباريات الاسبوع فبالاضافة الى انها مباراة فك ارتباط الفريقين من النقاط يتطلع الفريقان الى الفوز.. ومن ثم الدخول في صلب المنافسة.. كما يستضيف عجمان المتجدد دائما فريق العروبة الذي يأتي بعد الشعب والخليج في الجدول وله اربع نقاط في لقاء مثير وهام للفريقين.

ومما لا شك فيه تدخل جميع الفرق بأقل اهتمام جماهيري واعلامي على الاقل وذلك راجع الى مشاركة منتخبنا في التصفيات النهائية المؤهلة لكأس العالم وتعلق عقول وقلوب جماهير الامارات بهذه المشاركة والطموح المرجو منها وبتالي تخلي اغلب الجماهير عن المتابعة والاهتمام للدوري في كل مراحله.

.. وفي الدرجة الثالثة:
دبي مع الجزيرة الحمراء وحتا مع دبا

■ اما في دوري الدرجة الثالثة فيلتقي اليوم فريق دبي مع الجزيرة الحمراء بدبي وحتا مع دبا بحتا للمباراة الاولى تبدأ في الخامسة و٢٥ دقيقة والثانية في الرابعة تماما وتستكمل باقي المباريات غدا بلقاء مسافي والعربي في مسافي ودبا الحصن والحمرية بالحصن.

هل تذكر يا دكتور.. ها هي «السبحة بدأت تكر»

«دار الحي» تسوّق اليد العربية غداً

ظفر «يقلم أظافر اليد العربية».. وعطار «الزمالك» سيصلح كل ما يفسده زملاؤه!

■ رؤية فنية:
محمد علي حسين

■ .. هلا تذكرت كلامنا الآن يا دكتور..
كنا في تركيا قبل اسابيع.. ووجدت الدكتور عبدالرحمن ظفر أمين عام الاتحاد العربي لكرة اليد الفرحة تتطاير من عينيه.. وما ان تصادفنا حتى وجدت الرجل الوقور يصيح فيّ قائلا: أخيرا وجدتها.. وجدتها..! أرجوكم انسوا بطولة العالم هذه.. انها مجرد بطولة شباب أشبه بتلك الدورات التنشيطية.. ووجهوا ناظريكم الى هناك الى دبي.. حيث ستلتئم اليد العربية كما لم يحدث من قبل.

ثم مضى الدكتور ظفر الذي قرر ان يقلّم أظافر اليد العربية في حديثه قائلا: اذا كانت دبي بل دار الحي كما تطلقون عليها قد اشتهرت مؤخرا بكونها موطن مهرجان التسوق.. فالأكادة انها الآن بصدد تسويق اليد العربية، لقد انتهى زمن كنا فيه ننتظر قدوم «مولود جديد» حتى ليلة البطولة، وذهب زمن كان عدد الفرق العربية لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة.

وقلت للدكتور المتحمس بل دعك من تفاؤلك هذا، واذا كنت أتفق معك ان صالة الأحلام الأهلاوية.. بل دار الحي نفسها لن تقصر وسوف تمد يد العون لانجاح مهمة اليد العربية كما العهد بها دائما، فما لا أتفق معك فيه ان عدد الـ ١٧ ناديا «البطولة رقمها ١٩» سوف يبقى صامدا حتى النهاية.. أرجوك يا دكتور اصبر حتى يحين موعد الساعات الأخيرة.. وسترى.. اذ هكذا علمتنا البطولات العربية.

وأمس تأكد صدق حدسي وبدأت «السبحة تكر» وكان أول الغيث اعتذار ناديي الأهلي والمحرق البحرينيين لضيق ذات اليد تارة، ولجهة عدم القدرة على المنافسة تارة أخرى.. هكذا علمت، ثم كان ما كان من شأن اعتذار الخليج السعودي صاحب اليد الطولى في المنتخب السعودي الأول والشباب اللذان تألقا مؤخرا في بطولة العالم في كوموموتو اليابانية ثم ترابزون التركية واعتذار فريق الخليج الذي يرأسه سعادة عبدالله محمد المطرود الذي يرأس في ذات الوقت الاتحاد العربي الرجل الذي يقطر حبا للكرة الصغيرة ربما كان وراءه ارهاق اللاعبين الذين ظلوا خلال الشهور الأربعة الأخيرة في شغل شاغل وفي معسكرات خارجية لم تنفض.

.. واذا كانت هذه الأندية الثلاثة اعتذرت تماما كما تقضي اللوائح، فما لا نعرف له سببا هو ذلك الاعتذار المفاجئ للنادي الافريقي التونسي الذي جاء قبل ساعات من انطلاقة البطولة لدرجة جعلت حتى الصحافة التونسية تفتح نيرانها عليه، وكم كنا نتمنى ان يتواجد بيننا الافريقي وهو بكامل قواه العقلية والبدنية وبكامل حمولته الفنية وعناصره التي تألقت في كوموموتو وترابزون.

وما لا نعرف له ترجمة أيضا ذلك الاعتذار المفاجئ لفريق السلط الاردني بديل العربي والأخبار الواردة تربط بين الاعتذارين وضيق ذات اليد وضعف المستوى الفني ايضا «كذا»، ثم ما بال المريخ السوداني يتقدم بأوراقه عندما أزف الموعد، والأخبار الواردة من الخرطوم عبر مراسلنا هناك تشير الى بوادر أزمة بينه وبين الاتحاد السوداني لكرة اليد!

وبعيدا عن «منغصات» الساعات الأخيرة المعترف بها في البطولات الناطقة بالضاد عنها في الدورات الأولمبية والبطولات العالمية، كتت قد كتبت قبل شهور مقالة أعجبت الأهلاويين عنوانها «محاولة لاستنساخ شياطين حمراء جديدة» وأحسب أن شياطين اليد الأهلاوية سوف يثبتون جدارتهم حتى والجهاز الفني بقيادة الاداري الكفؤ ورئيس البعثة الأهلاوية عبدالرحمن أمين ومعه المدرب الوطني محمد شريف يرفضان وبشجاعة حكاية دعم الفريق بعنصر أجنبي رغم ان اللائحة تسمح بذلك، وفضلا بدلا عن ذلك دعم الفريق بصقر الوصل الأشول الذي سيلهب الجبهة الأخرى مع بن خادم الصغير، وكنا قد أحرزنا أول بطولة عربية في الثمانينات عندما أقيمت بصالة اربد بالأردن على يد جورو اليوغوسلافي ونجم العين وقتها.

ويحسب للاتحاد العربي انه فتح الباب على مصراعيه لمشاركة ناديين من كل دولة، كما يحسب له انه سمح بمشاركة لاعبين أجانب ضمن أي فريق حتى وان كانوا يحملون جنسية الدولة نفسها وهو بذلك أوقف «نمو» عمليات التزوير في الأوراق. وكم من بطولات عربية شهدت مشاركة لاعبين لا ينتمون للنادي المشارك.

وفي مونديال الكرة الصغيرة الذي سينطلق غدا سيشارك الأهلي والشارقة من الامارات ومن بين المشاركين محمد السويدي حارس الأهلي ونبيل عاشور نجم الشارقة وكلاهما تألقا عندما مثلاً منتخبنا في بطولة العالم بتركيا مؤخرا.

.. ومن مصر يأتي الزمالك وسبورتنج وكان من المفروض مشاركة فريقين أيضا من كل من الجزائر والسعودية والبحرين. وخلوا بالكم من السالمية الكويتي والجيش السوري.

ومن النور السعودي بقيادة الحارس الرائع مناف السعيد القادر على ان يقطع النور والمياه من امام مرماه.

وفي صالة الأهلي ستكون كل «التقنيات» العربية التي تألقت في أولمبياد أتلانتا ٩٦ وبطولة العالم للرجال بكومو موتو وبطولة العالم للشباب بتركيا موجودة بقوة، وأرى ان المنافسة على اللقب ستكون على أشدها بين البناء الجزائري حتى واليد الجزائرية تعيش مرحلة إعادة البناء، والزمالك المصري في ظل اعتذار الافريقي التونسي، وفي ظل غياب الأهلي المصري، ووهران الجزائري والأهلي السعودي وكلاهما «زمان» كانا يلتهمان كل بطولات اليد العربية، وعليه فهما الغائبان الأكبران..

وننظير خمسة دراهم معدودات سيكون بالامكان مشاهدة نجوم اليد المصرية الذين سطروا أسماءهم على كل بطولات العالم والدورات الأولمبية مؤخرا رغم ان المركز السادس كان وراءهم في أتلانتا وفي اليابان وفي تركيا مؤخرا، وحسب اللوائح صار من حق الزمالك ان «يصطاد» أحد نجوم غريمه الأهلاوي الجناح الدولي الطائر عمرو الجيوشي وصار من حقه أيضا اصطياد «أخطر جناح في مصر حاليا» ويلعب لنادي الطيران واسمه شريف حجازي الذي تألق في كوموموتو وسجل معدلات خرافية حتى وهو مريض. والزمالك بكل هذه «التقنيات» وعبر أسلوب الهجوم على الهجوم قد يكون الكأس أقرب إليه من حبل الوريد.

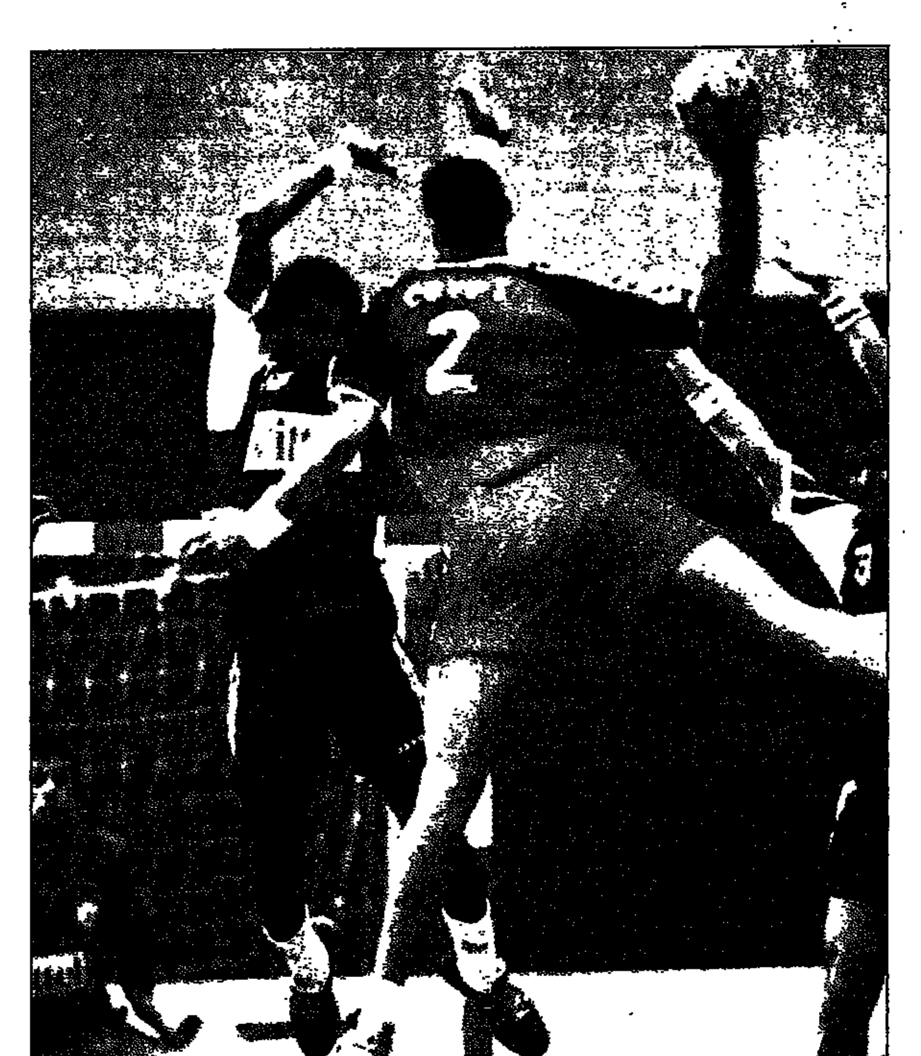
وفي القلعة الحمراء ذاتها سيتألق أحمد العطار وأحسبه قادرا بكل خبراته الدولية المتراكمة ان يصحح كل ما سيفسده زملاؤه، ومعه مجدي ابو المجد والرائع الذي لا يصوب كثيرا خارج المرمى محمود حسين ومعه أيضا الدوليان حسام غريب والحارس الرائع أيمن صلاح، ومع سبورتنج سيحضر الرائع مروان نجم المنتخب الذي ذاع صيته في اليابان.

وكم أتمنى أن يقترب الأداء من ذات معدلات أتلانتا كوموموتو، حراسا ولاعبين. وفوق مقعد البدلاء سيتألق «شريف الأهلاوي» وسفيان الجزائري مدرب الشارقة الجديد وكلاهما كم تألق في بطولات عربية.. الأهلي سبق له المشاركة في دورتي تونس والمغرب».. أليس الهدف في النهاية تقليم أظافر اليد العربية.. وإلا فما رأي الدكتور ظفر؟

لاول مرة في مونديال العرب: «أجانب» لكنهم مواطنون!

كل نجوم أتلانتا وكوموموتو وترابزون موجودون!

البطولة العربية التاسعة عشر للأندية أبطال الدوري لكرة اليد
النادي الأهلي - دبي ٩/٢٦ - ٩٧/١٠/٧


العطار يتألق خلال بطولة العالم في كوموموتو في مباراة مصر وفرنسا بطلة العالم.

قبل ٢٤ ساعة من لقاء الكويت وايران الموندياليٍ

ماتشالا يركز على دفاع رجل لرجل والتمرير من لمسة واحدة

■ الكويت - مطلق نصار:

■ دخل منتخب الكويت الوطني لكرة القدم ابتداء من مساء أمس معسكره التدريبي في فندق هوليداي ان مقر اقامة الوفد الايراني بعدما تعذر نقل المعسكر الى فندق آخر بناء على طلب المدرب ماتشالا لعدم موافقة الهيئة العامة للشباب والرياضة فيما واصل الازرق تدريباته على استاد محمد الحمد بنادي القادسية واستمرت ساعة و ٤٥ دقيقة واوضح مدرب اللياقة البدنية للمنتخب الكويتي التشيكي ايفان هيتشكو بأن لياقة لاعبي الكويت في ارتفاع مستمر وقال بانه من الشيء الطبيعي ان يظهر على اللاعبين التعب والارهاق آخر دقائق وبين ان المستوى العام للياقة البدنية للاعبين وصل الآن الى درجة متقدمة جدا ستساهم في مواصلة اللاعبين عطاءهم وتحركاتهم بدون تعب.

استحالة مشاركة الصالح

أكد ميلان ماتشالا مدرب المنتخب الكويتي ان لديه النية لضم حسين الخضري للفريق بعد انتهاء ايقافه واكد في الوقت نفسه استحالة مشاركة حمد الصالح في لقاء الغد واشاد بالفريق الايراني واعتبره احد افضل الفرق الآسيوية.

رقابة لصيقه وتمرير من لمسة واحدة

وقد رفع المنتخب الكويتي درجة استعداده لمباراة الغد امام ايران واجرى تدريبه الاخير قبل الانخراط في معسكرة التدريبي الداخلي المغلق وطلب مدرب الأزرق ماتشالا لاعبيه بعدم المبالغة في المراوغة وركز خلال التدريب على تطبيق الرقابة الأصقه وسرعة التمرير من لمسة واحدة والتركز كذلك على بناء الهجمات من على الاطراف.

كاظمة يواجه الاتحاد في قطر اليوم

وصل الى الدوحة مساء امس وفد فريق الكرة بنادي كاظمة للقاء نادي الاتحاد القطري اليوم في مباراة الذهاب للدور الثاني لبطولة كأس الكؤوس الآسيوية وصرح المدرب الالماني لفريق كاظمة بوكير قبل وصوله الى الدوحة بأن لديه ثقة كبيرة بانفسنا ولو لم نملك هذا العنصر لما كلفنا انفسنا السفر الى الدوحة واعلم ان هناك مصاعب تواجهني ابرزها غياب سبعة لاعبين دوليين واصابة عدد آخر من اللاعبين وعن المباراة قال بانها ستكون صعبة ولكن في ظل غياب اللاعبين الاساسيين ستكون الفرصة كبيرة لهؤلاء الشباب لابراز مواهبهم امام فريق قوي يلعب على ارضه وبين جمهوره.

والجدير بالذكر ان الناديين كاظمة والاتحاد اتفقا على اقامة مباراتي الذهاب والاياب في الدوحة حيث لقاء اليوم سيكون لمصلحة كاظمة الذي سيعود الى الكويت غدا ومن ثم يغادر للدوحة يوم الاربعاء المقبل لمباراة الاياب التي ستقام في الثاني من اكتوبر المقبل وقد جاء تأهل كاظمة بعد فوزه على البحرين البحريني ٢/٣ في الذهاب والتعادل ٢/٢ في الاياب بينما تأهل الاتحاد القطري بعد تعادله سلبيا مع النجمة اللبناني في الذهاب وفوزه ٣/صفر في الاياب.

بعد يوم من المناقشات الساخنة

أحمد الفهد يعلن: بانكوك - حتى الآن - ستنظم آسياد ٩٨

■ ستستضيف بانكوك دورة الالعاب الآسيوية كما هو معتزم بالرغم من التحفظات المتزايدة حول مقدرة العاصمة التايلاندية تنظيم الدورة التي تقام مرة كل اربعة اعوام.

وقال الشيخ احمد الفهد الصباح رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي في مؤتمر صحفي «حتى الآن ستستضيف بانكوك دورة الالعاب الآسيوية».

وعقد المجلس اجتماعا طارئا لمناقشة الشكوك المثارة حول نجاح الالعاب بعد مجموعة من الاستقالات والعقود الخاصة برعاية الدورة التي لم توقع بعد والاتهامات بتدخل سياسي في تنظيم الالعاب.

واضاف الشيخ احمد قوله إن القضية مازالت مفتوحة وانه بامكان المجلس النظر فيها في أي وقت مرة اخرى ولكنه اكد ان المجلس قرر الابقاء على حق بانكوك استضافة الالعاب التي ستقام في ديسمبر عام ١٩٩٨.

وبعد يوم من المناقشات اتفق المجلس مع وفد اللجنة المنظمة للالعاب الآسيوية في بانكوك على عدة خطوات واجراءات لضمان نجاح الالعاب بما في ذلك منح المجلس دورا اكبر في الاشراف على التنظيم.

وركز الشيخ احمد قلقه على امور تنظيمية مثل توفير اماكن اقامة مناسبة للوفود ووضع استراتيجية للتذاكر وتسويق الالعاب والاتفاق على زي موحد للمسؤولين ورجال الامن ووضع خطة لتنظيم سبل الانتقالات وامور اخرى.

واضاف ان بانكوك تمتلك المنشآت الرياضية اللازمة وان المجلس لا يشعر بالقلق بخصوص هذا الامر وانما يشعر بالقلق حول امور اخرى واكد ان المشكلة هي التنظيم.

وأكد تشيتا تانلجارو رئيس اللجنة الاولمبية في تايلاند للمجلس في اجتماع الامس قدرة بلاده على استضافة الالعاب.

والقى باللوم في التأخير في التنظيم على تغيير الحكومة في تايلاند سبع مرات خلال الاعوام السبعة المنصرمة الا انه اكد ان الحكومة الحالية خصصت تمويلا كبيرا للالعاب «رغم الازمة الاقتصادية».

الشيخ أحمد الفهد الصباح خلال لقائه مع رئيس اللجنة الاولمبية التايلاندية

رئيس اللجنة الاولمبية التايلاندية يعترف:

تغيير الحكومة سبع مرات وراء الارتباك التنظيمي!

كأس الاتحاد السعودي:

الاتحاد والوحدة اليوم في نصف النهائي

■ يلتقي الوحدة والاتحاد حامل اللقب اليوم الخميس على ملعب مدينة عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم. ويخوض الفائز منهما المباراة النهائية في ٣ أكتوبر المقبل ضد النصر الذي اقصى الهلال بركلات الترجيح ٢/٤ بعد تعادلهما ١/١ في الوقتين الاصلي والاضافي الاحد الماضي.

ويتطلع الوحدة الى تسجيل حضوره بين الكبار بعدما تخطى عقبة الشباب المتخم بالنجوم والشعلة بتصدره المجموعة الرابعة في الدور الاول، واستغلال الفرصة لتحقيق انجاز غير مسبوق.

وكان الوحدة فاز على الشباب ٢/صفر وخسر امامه صفر/٢، وفاز على الشعلة ٢/صفر و ١/٢.

ويدرك الوحدة ان المهمة ليست سهلة لان الاتحاد، الذي جمع الكؤوس الثلاث (الدوري وكأس ولي العهد وكأس الاتحاد) في الموسم الماضي، خصم عنيد وصعب ويضم مجموعة من اللاعبين البارزين على رأسهم المغربي الدولي احمد بهجا.

وتؤكد نتائج الوحدة في الدور الاول انه مصمم وعازم على الفوز وقد تشكلت لدى مسؤوليه قناعة بأن بلوغ المباراة النهائية لن يكون ضربا من المستحيل خصوصا وان الفرصة لاتتكرر الا فيما ندر، وقد سبق ان خسر الفريق امام التعاون في نصف النهائي قبل تسع سنوات.

ويبدو ان الوحدة سيجعل المعاناة التي لقيها مع افواج المدربين شيئا من الماضي بعدما تعاقد مع الفرنسي جان فرنانديز الذي نجح حتى الآن في ايجاد الجماعية المطلوبة والانسجام بين خطوط الفريق والاستفادة من قدرات المهاجمين المغربيين سيمو وسعيد ركبي.

كأس ابطال آسيا

ربع النهائي في انتظار الانصار اللبناني اليوم

■ تبدو فرصة الانصار اللبناني أوفر لبلوغ الدور ربع النهائي من كأس ابطال الاندية الاسيوية السابعة عشرة لكرة القدم عندما يتقابل والوحدة اليمني في اياب الدور الثاني على ملعب بيروت البلدي اليوم.

وكان الانصار تغلب على الوحدة بهدفين نظيفين للنيجيري محمد موسى وليث حسين في مباراة الذهاب على الملعب ذاته الاحد الماضي علما ان لقاء اليوم كان مقررا في صنعاء لكن الطرفين اتفقا على اقامته في بيروت.

وبدا الانصار قبل خمسة ايام مضيفا ثقيلا في الدقائق العشر الاولى فسجل هدفيه ثم نام نومة اهل الكهف طوال الدقائق الثمانين الباقية حيث لم يبذل ما يعكس سعيه الى زيادة الغلة برغم تواضع مستوى الضيوف الذين يفتقرون الى الخبرة والاحتكاك.

يذكر ان الانصار بلغ الدور الثاني على حساب العربي الكويتي، بينما بلغه الوحدة بسبب انسحاب النصر الاماراتي الذي لم يتمكن من استدعاء لاعبيه الدوليين من المنتخب الذي يخوض بدوره الدور الثاني من تصفيات المونديال للقارة الآسيوية. ويعتبر خط الدفاع اليمني اقوى خطوط الفريق لكن المساحات الشاسعة بينه وبين خط الوسط كلفته هدفين مبكرين بسبب تحكم لاعبي الانصار جمال طه وحسين وسليم حمزة ومالك حسون بوسط الملعب على حساب هاني عبدالرحمن وداود عبدالله وسعيد الحميقاني وعبدالله الخربي.

ويعاني اللاعبون اليمنيون من ضعف اللياقة البدنية التي لا تساعدهم على اللعب طوال التسعين دقيقة ولذا سقطوا مرهقين عقب صفارة حكم الساحة الايراني الغاران ابحرايين في حين كان فيه لاعبو الانصار مستعدين للعب وقتا اضافيا.

وذكر مدرب الفريق محمد السنيني لوكالة «فرانس برس» ان تعديلا سيطرأ على تشكيلة فريقه غدا مشيرا الى ان الحارس فضل المطار شفي من اصابته التي لحقت به الاحد الماضي ولم يعان الفريق من اصابات أخرى ولذا سيخوض المباراة الثانية بأقوى تشكيلة لديه.

واشاد السنيني بمستوى الانصار الذي يلعب بقوة ويتمتع معظم لاعبيه بمهارات فردية جيدة خصوصا قائده جمال طه وحسين.

قبل ٢٤ ساعة من انطلاقة الدوري المصري

الاهلي يهدد بالانسحاب احتجاجا على الاضواء الكاشفة

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ ٢٤ ساعة وينطلق الدوري المصري لكرة القدم.. والمشاكل فرضت نفسها على الساحة.. وهي عادة ليست بجديدة على اندية المسابقة.. وربما تكون هناك مشاكل اخرى لكن سنتعرض للتي فرضت نفسها مبكرا.

وقد تفجرت المشاكل بين الاهلي واتحاد الكرة بعد الخطاب الذي ارسله الاتحاد للاندية بضرورة موافقة الناديين كشرط لاقامة المباراة تحت الاضواء الكاشفة رغم ان الاتحاد كان سبق له الاتفاق مع الاندية صاحبة الارض الحق في تحديد موعد اقامة المباراة ظهرا أو تحت الاضواء. ولكن نادي الشمس رفض اقامة مباراته مع الاهلي غدا تحت الاضواء الكاشفة وهذا ما جعل ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي ان يتهم اتحاد الكرة بعدم الحزم في قراراته من بداية المسابقة.

وفي الاسماعيلية هرب محسن صالح وقدم استقالته من تدريب القناة دون ابداء الاسباب التي دفعته لذلك وايضا.. هرب مجدي الصياد مهاجم الاسماعيلي واختفى عن الانظار عقب انتهاء مباريات البطولة العربية.

وفي السويس هدد احمد رفعت المدير الفني للفريق الاول باستقالته من منصبه بسبب المشاكل المالية التي تحاصر الفريق وهي عادة ليست جديدة على رفعت.

وفي اسوان تسود حالة من الغليان جماهير النادي بعد الاعتذار المفاجيء لمحمد عامر المدير الفني عن عدم الاستمرار في منصبه للموسم الجديد وتولي مهمة المدير الفني للقناة خلفا لمحسن صالح.. وأكد اعضاء مجلس الادارة ان اسوان سوف يرفع دعوى قضائية عاجلة ضد محمد عامر يطالبه فيها بسداد قيمة راتب شهرين بناء على بند الشرط الجزائي لتعاقده مع النادي والذي يتضمن ايضا بضرورة ابلاغ الطرف الآخر عن رغبته في موعد اقصاه يوليو الماضي.. وأكد أعضاء المجلس ان عامر خدع الجميع وتخلى عن الفريق في وقت غاية في الصعوبة قد يعرض الفريق لهزة عنيفة.

وبعيدا عن المشاكل وصلت القاهرة فجر امس بعثة الفريق الاول للكرة بنادي المنصورة قادمة من جوهانسبرج بعد صعوده الى الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس بفوزه على كوزموس بطل جنوب افريقيا بمجموع المباراتين.. واعلن حسن مجاهد المدير الفني ان الفريق اعلن حالة الطوارىء استعدادا للقاء الزمالك في الدوري بعد غد السبت وسيدخل الفريق معسكرا مغلقا وتم تأجيل حصول اللاعبين على الراحة الى ما بعد مباراة الزمالك.

الاهلي يؤجل قراره

وبعيدا عن مشكلة اقامة المباريات تحت الاضواء الكاشفة تراجع النادي الاهلي عن نيته باصدار قرار بالانسحاب من بطولة الدوري وتقرر تأجيل اتخاذ هذا القرار لحين اتضاح موقف اتحاد الكرة ومدى التزامه باعلان جدول المسابقة كاملا.

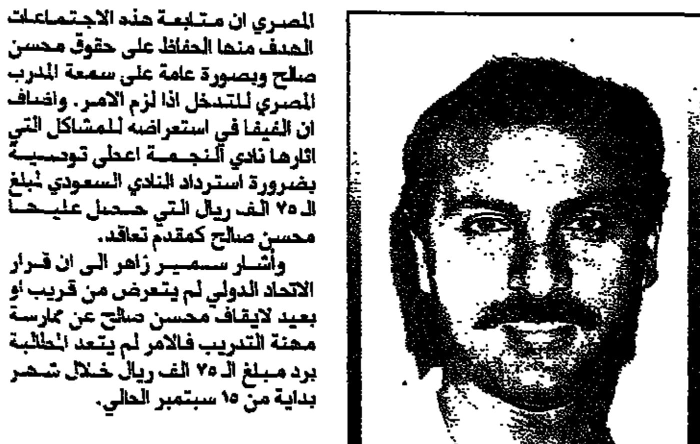
وكان عدد من اعضاء مجلس ادارة الاهلي قد نجحوا في اقناع رئيس النادي صالح سليم بتأجيل اجتماع المجلس الذي كان محددا له مساء امس حتى يتضح موقف لجنة المسابقات باتحاد الكرة وتعلن القرارات التي توصلت اليها في اجتماعها برئاسة محمد السيلجي واقتنع صالح سليم بتأجيل الاجتماع وقد يتم الغاؤه نهائيا اذا جاءت قرارات لجنة المسابقات بجديد.

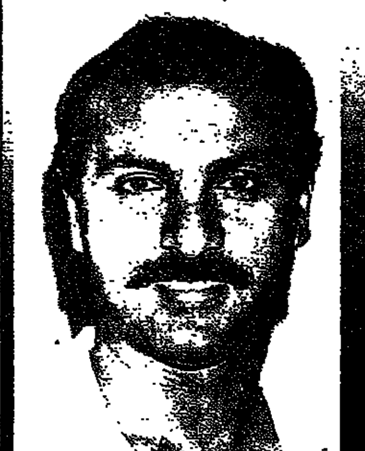
وأيضا استنكر الاهلي موقف اقامة المباريات باستاد الكلية الحربية بدلا من استاد القاهرة.

كرول ينتقد لاعبي الزمالك

والموقف في الزمالك اكثر سخونة وبدأت مشاكل اللاعبين مع الجمهور.. ورغم قرار الجهاز الفني بمنع دخول الجماهير لمشاهدة التدريبات الا ان العشرات منهم انتظروا خارج بوابات النادي وبمجرد مشاهدتهم اللاعبين عقب التدريب امطرتهم بوابل من الشتائم احتجاجا على عروضهم السيئة التي قدموها في بطولة افريقيا.. وتطرقت الشتائم الى التحرش بمجموعة من اللاعبين وتأزم الموقف في حالة توتر انتابت اللاعبين.

وقال كرول المدير الفني للفريق خلال المحاضرة التي استمرت مايقرب من الساعة ان اللاعبين تعودوا على الهزائم ووصفهم بانهم اعتادوا الخسارة وشكك في قدرتهم على التعامل معه كاصدقاء وليس من منطق العلاقة بين مدرب ولاعبيه وايضا اتهمهم بعدم انتمائهم للزمالك وطالبهم بضرورة التفاني في الاداء من اجل عودة الانتصارات للفريق.





كرول



كرول للاعبي الزمالك: انتم فريق ادمن الخسارة!

محسن صالح

منتخب غانا هزم ناشيء الاهلي ١/صفر

فاز منتخب غانا للناشئين تحت ١٧ سنة على ناشيء النادي الاهلي ١/صفر في اللقاء الودي بينهما مساء امس الأول باستاد السكة الحديد.

اتحاد الكرة المصري ينفي ايقاف محسن صالح من الفيفا

تابع مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري النتائج التي ستسفر عنها اجتماعات محسن صالح المدير الفني السابق للمنتخب الوطني الاول مع مندوب السفارة السعودية لحل الازمة التي اثيرت منذ فترة بين محسن صالح ونادي النجمة السعودي بسبب الفترة التي تولى فيها مسؤولية الفريق الاول هناك والتي وصلت باطرافها الى الاتحاد الدولي.

وقال سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري ان متابعة هذه الاجتماعات الهدف منها الحفاظ على حقوق محسن صالح وبصورة عامة على سمعة المدرب المصري للتدخل اذا لزم الامر. واضاف ان الفيفا في استعراضه للمشاكل التي اثارها نادي النجمة اعطى توصية بضرورة استرداد النادي السعودي لمبلغ الـ ٧٥ الف ريال التي حصل عليها محسن صالح كمقدم تعاقد.

وأشار سمير زاهر الى ان قرار الاتحاد الدولي لم يتعرض من قريب او بعيد لايقاف محسن صالح عن ممارسة مهنة التدريب فالامر لم يتعد المطالبة برد مبلغ الـ ٧٥ الف ريال خلال شهر بداية من ١٥ سبتمبر الحالي.

حكام مباريات الاسبوع الاول

الجمعة ٢٦ سبتمبر: حسن علي للاهلي والشمس - رضا البلتاجي لغزل السويس والمقاولون - محمد ضياء الدين لاسوان وغزل المحلة - جمال بشير للقناة والاسماعيلي - احمد الشناوي لبلدية المحلة والمنيا - عبد التواب بيومي لدينا والسويس - محمد مصطفى للاتحاد والمصري.

السبت ٢٧ سبتمبر: جمال صدقي للمنصورة والزمالك.

ناشئو البرازيل يغادرون القاهرة اليوم

يغادر القاهرة اليوم فريق البرازيل بطل كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة في حين يغادر غدا الجمعة فريق غانا صاحب المركز الثاني.

وبالامس غادر القاهرة منتخبا اسبانيا والمانيا في طريق عودتهما لبلادهما.. ونجح الفريق الاسباني في الحصول على الميدالية البرونزية بعد فوزه على المانيا ١/٢ في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وكانت الساعات الأخيرة قد شهدت وداع د. هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي و٣٢ فردا من اعضاء الفيفا وبعض الحكام الدوليين وكان في وداعهم هشام عزمي المنسق العام لمونديال مصر ٩٧.

في كأس الشيخ قاسم: توقفت المباراة بسبب انقطاع التيار الكهربائي

■ توقفت مباراة السد وقطر أمس الأول في الدوحة ضمن مسابقة كأس الشيخ قاسم التنشيطية في كرة القدم «المجموعة الأولى» بعد ٢٨ دقيقة على بدايتها بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن استاد الأهلي حين كانت النتيجة ١-١.

وستعاد المباراة في وقت يحدد لاحقا. وافتتح المغربي سعيد عثمان التسجيل للسد «١٩» من ركلة حرة مباشرة في الزاوية اليمنى لمرمى حسين الرمحي.

ولم تدم فرحة السد طويلا لان عبدالعزيز الكواري أدرك التعادل لقطر بعدما فشل الحارس مرتضى طالب في التعامل مع كرة عرضية.

الدوري السوري

قمة مبكرة بين الكرامة وتشرين

■ دمشق - غسان شمه:

■ في لقاء يعتبر قمة مبكرة بالدوري السوري لكرة القدم يستضيف الكرامة غدا الجمعة فريق تشرين - البطل - حيث تتجه انظار المراقبين لاعتبارات عديدة في مقدمتها ان تشرين يأمل في الدفاع عن لقبه بنجاح في المرحلة الثانية من الدوري أمام الكرامة القوي، وصاحب المركز الثالث والذي يلعب على ارضه بثقة واقتدار. وستكون مهمة تشرين صعبة بلا شك كما هي مهمة الكرامة الطامح للفوز.. اللقاء يجمع بين فريقين كبيرين. أوراقهما واضحة، والكفة متوازنة، والتعادل يرضي الطرفين. وتتجه الانظار ايضا الى لقاء اللاذقية الذي يجمع حطين والوثبة. فالجميع يتوقعون مباراة مثيرة وقوية لان حطين يعتبر اللقب هدفا لا بديل عنه فهو يلعب على ارضه بطاقم كامل محنك في الوسط، وواثق بهجومه القوي الذي يقوده هداف الموسم الماضي عارف الآغا.. اما الوثبة فسيعمل على اغلاق منطقته والاعتماد على المرتدات عله يفاجيء حطين الذي تميل الكفة لمصلحته. فيما يخوض الجيش في دمشق مباراة سهلة نسبيا امام جلود المجد المثخن بجراح الهزيمة ويسعى لتعويض صعب المنال امام الوصيف الذي يضم نجوما كبارا. وخاصة بعد انضمام البيلزيد ثاني هدافي الموسم الماضي، مما منح هجوم الجيش مزيدا من القوة والثقة. المباراة اقرب للجيش والمجد سيعمل على الخروج بأقل الخسائر وان كان طموحه تفجير مفاجأة!!.

ويستضيف جبلة على ارضه فريق الميادين الوافد الجديد الى الدوري والذي يحاول البحث عن موقع بين الكبار، ولكنه سيواجه في هذا اللقاء جبلة الذي يسعى لتعويض خسارته السابقة ويرى الفرصة سانحة لذلك خاصة وان الكفة تميل الى جانبه.. والتعادل يعتبر مكسبا بالنسبة للميادين. اما الاتحاد الفريق العريق فيسعى على ارضه لتعويض خسارة المرحلة الاولى على حساب الشعلة الوافد الثاني الى الدوري. لكن هذا الاخير يمتاز بحماسة لاعبيه الكبيرة وعنادهم ويضم عددا من اللاعبين الذين عرفوا دوري الاقوياء جيدا في مواسم سابقة.. لذلك لن يكون الامر سهلا بالنسبة للاتحاد الذي يسعى لاستعادة هيبته المفقودة!!.





خالد الغندور:

الارستقراطي الموهبة «الذي حير الزمالك»!

ارستقراطي موهوب

وهنا تعالت صيحات الاستنكار حيال هذا التصرف من جماهير النادي واعضاء مجلس الادارة، فطلب بعضهم شطبه من سجلات الزمالك في حين نادى آخرون بالاستغناء عنه مقابل اعادة ماحصل عليه في الموسم الماضي.

لكن سرعان ما تفاقمت الازمة. واكد الغندور استعداده رد مبلغ ٣٥٠ الف جنيه «١٠٢ الف دولار» من اجل نيل حريته «حيث لم اعد قادرا على الاستمرار مع الزمالك».

والغندور ليس لاعبا عاديا في الزمالك ومصر، فهو من القلة التي تملك موهبة فطرية. وبرغم قصر قامته يملك قدما يسرى قادرة على التحكم بالكرة والتصويب على المرمى والدقة في التمرير اكثر من الذين يستخدمون قدمهم اليمنى.

وينتمي الغندور الى طبقة ارستقراطية في حين ان معظم لاعبي الاندية هم من الطبقة الشعبية. فوالده قاض معروف. وهو تعلم في مدارس اجنبية ويجيد لغات اجنبية ويتمتع بحظوة جماهيرية جعلته نجما في الاعلانات التلفزيونية لدرجة ان المبالغ التي يتقاضاها من الكرة لا ...

ويقول الغندور «لست مقتنعا لان ... من اجل الكرة. فكرول يملك قدرة عجيبة على ... اللاعبين، وانا لم اعتد على هذا النوع من المعاملة ولن اقبل بالاستمرار في الفريق ان استمرت».

والقى الغندور باللائمة على ادارة الزمالك التي بدت «متحفزة» ضده وطالبها بتوخي الموضوعية والاستماع الى وجهة نظره قبل اصدار الحكم.

يذكر ان الغندور «٢٢ عاما» يلعب في مركز لاعب الوسط الايسر ويرتدي القميص رقم «١٤».

بطولة الجائزة الكبرى للتنس

بيكر يفقد اللقب ويلمح الى ان كأس «الجراند سلام» قد تكون دورته الأخيرة

■ فقد الألماني بوريس بيكر لقبه بخسارته أمام السويدي يوناس بيوركمان ٣ـ٦ و٢ـ٦ في مباراته الأولى من كأس البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب «جران سلام» أمس في ميونيخ.

وبلغ الاسترالي باتريك رافتر الدور ربع النهائي بفوزه على النمساوي توماس موستر ٦ـ٢ و٦ـ٣ أمس في ميونيخ.

والفوز هو الثالث لرافتر، المصنف ثالثا في العالم وبطل فلاشينغ ميدوز الأمريكية، على موستر في ثلاث مباريات جمعت بينهما.

وحصل موستر على ١٠٠ ألف دولار، بينما ضمن رافتر ٥٠٠ ألف بصعوده الى ربع النهائي.

وألمح بيكر الى ان هذه الدورة قد تكون آخر دورة كبرى فيها.

وجاء تصريح بيكر في مناسبة تقديم كتاب تضمن مسيرته الاحترافية خلال ١٥ عاما.

ورفض بيكر، الذي وجهت اليه دعوة مجانية للمشاركة في كأس الجران سلام بصفته حامل اللقب، الحديث عن «الاعتزال» وهو الذي أعلن في وقت سابق ان قدراته لم تعد تمكنه من خوض البطولات الأربع الكبرى. انه سيواصل اللعب علم ١٩٩٨ دون ان ينفي انه سيخوض دورات صغيرة، وتجنب في الوقت ذاته الأسئلة التي تتعلق بمستقبله. وحول امكانية توليه منصب قائد المنتخب الألماني بعد اعلان نيكي بيليتش عزمه التخلي عن هذا المنصب في نهاية عقده العلم المقبل، اكتفى بيكر بالقول «المفاوضات جارية، ولم يتضح شيء بعد». ويحلم رئيس الاتحاد الألماني كلاوس شتودر بأن يتولى بيكر المهمة بعد بيليتش الذي قال عنه انه الخلف المنطقي له.



بيكر يودع الجماهير

ريوس وروسيدسكي لحقا بكافلنيكوف وبيولين الى ربع النهائي

■ بلغ التشيلي مارتشيلو ريوس والبريطاني جريج روسيدسكي الدور ربع النهائي لكأس البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب «جران سلام» التي افتتحت أمس الأول في مدينة ميونيخ الألمانية وتبلغ جوائزها ٦ ملايين دولار.

وفاز ريوس على الاسترالي مارك وودفورد ٦ـ٧، ٢ـ٧، و٦ـ٣ و٦ـ١، وروسيدسكي على الاسترالي تود وودبريدج ٤ـ٦ و١ـ٦ و٧ـ٥.

وفي مباراتين سابقتين، فاز الروسي يفجيني كافلنيكوف على الأسباني سيرجي بروجيرا ٦ـ٤ و٦ـ٣، والفرنسي سيدريك بيولين على البلجيكي فيليب ديفولف ٧ـ٦، ٧ـ٤، و٢ـ٧ ثم بالانسحاب.

وحصل كل خاسر في الدور الاول على ٢٥٩ الف دولار.

حقائق وارقام

■ فيما يلي حقائق وارقام عن بطولة الجراند سلام للتنس التي بدأت في ميونيخ أمس الفائزون السابقون بالبطولة.

عام ١٩٩٠، فاز بالبطولة الامريكي بيت سامبراس.

عام ١٩٩١، فاز الامريكي ديفيد ويتون.

عام ١٩٩٢، فاز الالماني مايكل شتيخ.

عام ١٩٩٣، فاز التشيكي بيتر كوردا.

عام ١٩٩٤، فاز السويدي ماجنوس لارسون.

عام ١٩٩٥، فاز الكرواتي جوران ايفانيسفيتش.

عام ١٩٩٦، فاز الالماني بوريس بيكر.

حجم الجوائز..

يحصل الفائز بالبطولة على ١,٥ مليون دولار.

يحصل كل من اللاعبين اللذين يصعدان الى الدور النهائي على ٧٥٠ الف دولار.

ويحصل كل لاعب يصعد للدور قبل النهائي على ٤٢٥ الف دولار في حين يحصل كل لاعب يصعد لدور الثمانية على ٢٥٠ الف دولار. ودور الثمانية هو الدور الثاني في البطولة. اما اللاعبون الذين يشاركون في الدور الاول فيحصل كل منهم على ١٠٠ الف دولار.

مكافأة الجراند سلام..

يحصل الفائز بالبطولة على مليون دولار اضافية بجانب المبلغ الذي يحصل عليه الفائز ويبلغ ١,٥ مليون دولار اذا كان قد فاز ببطولة من البطولات الاربع الكبرى هذا العام.

والبطولات الاربع الكبرى هي بطولة استراليا المفتوحة وبطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون وبطولة امريكا المفتوحة.

اجمالي حجم الجوائز المالية التي حصل عليها الفائزون في البطولة «بين الاقواس عدد المرات التي شارك فيها كل لاعب بالبطولة».

١ـ سامبراس «٥» ٥,٣٩٢ مليون دولار

٢ـ ايفانيسفيتش «٥» ٣,٦١٢ مليون دولار

٣ـ مايكل شتيخ «٤» ٣,٣٦٢ مليون دولار

٤ـ مايكل تشانغ «٦» ٣,٠٦٢ مليون دولار

٥ـ بوريس بيكر «٤» ٢,٦٥٦ مليون دولار

لا تغيير على مراكز الصدارة

■ لم يطرأ أي تعديل على مراكز الصدارة في لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين الصادرة أمس الأول فبقي الأمريكي بيت سامبراس في المركز الأول متقدما على مواطنه مايكل تشانغ والاسترالي باتريك رافتر.

ترتيب اللاعبين العشرة الأوائل:

١ـ الامريكي بيت سامبراس «٤٥٨٥ نقطة»

٢ـ الأمريكي مايكل تشانغ «٣٤٤٢»

٣ـ الاسترالي باتريك رافتر «٢٨٨٩»

٤ـ الروسي يفجيني كافلنيكوف «٢٧٠٢»

٥ـ الاسباني كارلوس مويا «٢٤٥١»

٦ـ الاسباني سيرجي بروجيرا «٢٣٥٧»

٧ـ التشيلي مارتشيلو ريوس «٢٣٢٢»

٨ـ الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش «٢٢٩١»

٩ـ الاسباني اليكس كوريتخا «٢٢٨٤»

١٠ـ البريطاني جريج روسيدسكي «٢٢٧٧»

دورة تولوز : خروج كوستا من المرحلة الأولى

■ خرج الاسباني البرتو كوستا المصنف اول من المرحلة الأولى لدورة تولوز الفرنسية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار بخسارته أمام الهولندي بول هارهويس ٦ـ٧، «١٢ـ١٤» و٢ـ٦.

وشهدت المجموعة الاولى تنافسا شديدا قبل ان يتمكن هارهويس من انتزاعها بعد جولة فاصلة ١٤ـ١٢ على مدى ٥٣ دقيقة، علما بأن كوستا اهدر ثلاث فرص لحسم المجموعة في مصلحته.

وفي الشوط الثاني انهار كوستا تماما فاستغل الهولندي الموقف لينهي المباراة في مصلحته.

وتمكن السويدي ماجنوس لارسون المصنف خامسا والذي خسر في المباراة النهائية العلم الماضي من التغلب على الايطالي جانلوكا بوتزي ٦ـ٣ و٦ـ٤ في مدى ساعة.

وفي المباريات الأخرى فاز الألماني اليكس رادليسكو على الفرنسي نيكولا ايسكوديه ٦ـ٤ و٧ـ٦، «٧ـ٣»، والأمريكي فينست سبادي على الايطالي رنتزو فورلان ٧ـ٦، «٧ـ٥» و٦ـ٤، والأمريكي جاستن جيملستوب على الألماني مارتن سينتر ٧ـ٦، «٧ـ٥» و٧ـ٦ و٧ـ٤.

على رأسهم شاكيل اونيل

دعوة عشرة من نجوم السلة الامريكيين لتمثيل امريكا في بطولة العالم بأثينا

■ وجهت الدعوة الى ١٠ من نجوم كرة السلة الأمريكيين ابرزهم شاكيل اونيل وجرانت هيل وجاري بايتون لتمثيل منتخب الولايات المتحدة في بطولة العالم المقررة في اثينا في يونيو المقبل.

اما اللاعبون السبعة الآخرون، فهم كريس فيبر والن هيوستن وجلين رايس وكيفن جارنيت وفين بايكر وتيريل براندون وكريستيان لايتنر، ويبقى على هؤلاء قبول هذه الدعوة او رفضها. وستعلن اللائحة الرسمية الشهر المقبل وسيزاد عليها اسمان في مايو المقبل. يذكر ان المنتخب سيكون باشراف مدرب هيوستن روكتس رودي توميانوفيتش. وكان المنتخب الامريكي «دريم تيم ٢» احرز بطولة العالم في تورونتو (كندا) علم ١٩٩٤.

٣ نوفمبر قرعة بطولة العالم للسلة بأثينا

■ تسحب في ٣ نوفمبر المقبل في اثينا قرعة نهائيات بطولة العالم في كرة السلة المقررة من ٢٩ يوليو الى ٩ اغسطس ١٩٩٨ في اليونان. ويشارك في النهائيات ١٦ منتخبا هي: اليونان (الدولة المضيفة) والولايات المتحدة (حاملة اللقب) ونيجيريا والبرازيل والسنغال وبورتوريكو والارجنتين وكندا وكوريا الجنوبية واليابان ويوغوسلافيا وايطاليا واسبانيا وروسيا وليتوانيا واستراليا.

وتوزع المنتخبات على اربع مجموعات في الدور الاول على ان يتأهل اصحاب المراكز الاول والثاني والثالث الى الدور الثاني الذي سيضم مجموعتين من ستة منتخبات.

وكانت الولايات المتحدة احرزت اللقب في البطولة الاخيرة عام ١٩٩٥ في تورونتو (كندا).

بطولة انجلترا

فوز ويمبلدون على بارنسلي وتعادل بولتون مع توتنهام

■ فاز ويمبلدون على بارنسلي ٤ـ١ ضمن المرحلة الثامنة من بطولة انجلترا في كرة القدم. وسجل كارل كورت وروبي ايرل وسيري هيوز والنيجيري ايفان ايكوكو أهداف ويمبلدون، والجنوب افريقي اريك تينكلر هدف بارنسلي.

وفي مباراة أخرى تعادل بولتون مع توتنهام ١ـ١. سجل للأول الن طومسون «٢٠ من ركلة جزاء» وللثاني كريس ارمسترونغ.

ولم يطرأ أي تعديل على فرق الصدارة.

في تصفيات كأس ناشىء أوروبا

التشيك تهزم مالطا ٥/صفر

■ سحقت جمهورية التشيك مالطا ٥/صفر ضمن مباريات المجموعة السادسة بتصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم لمنتخبات تحت ٢١ عاما في هامرون. واحرز الاهداف مارتن هيسكي في الدقيقة ١١ ومايكل نيهودا في الدقيقة ٣٠ وفا كلاف هولوسيك في الدقيقة ٧٧ وميكال كلومانزنيك في الدقيقتين ٨٥ و٩٠.

وحضر المباراة الفا متفرج.

وفي بقية مباريات المجموعة ذاتها فازت اسبانيا على سلوفاكيا ٤/٣ في ترنافا بسلوفاكيا.

وبذلك تتصدر اسبانيا المجموعة برصيد ٢٢ نقطة من ثماني مباريات تليها يوغوسلافيا برصيد ١٥ نقطة من سبع مباريات ثم جمهورية التشيك برصيد تسع نقاط ثم سلوفاكيا برصيد سبع نقاط ثم مالطا دون نقاط.

وستقابل مالطا يوغوسلافيا وجمهورية التشيك سلوفاكيا في العاشر من اكتوبر. وفي تشيسيناو تعادلت مولدوفا وجورجيا دون اهداف ضمن مباريات المجموعة الثانية.

وتتصدر انجلترا هذه المجموعة برصيد ١٥ نقطة من سبع مباريات تليها ايطاليا برصيد ١١ نقطة ثم جورجيا برصيد تسع نقاط ثم بولندا برصيد خمس نقاط من ست مباريات ثم مولدوفا برصيد اربع نقاط من سبع مباريات.

كأس ألمانيا

خروج شالكة وفيردربريمن وكارلسروه وبوخوم من دور الـ ١٦

■ خرجت فرق شالكة وفيردر بريمن وكارلسروه وبوخوم «جميعها من الدرجة الأولى» من دور الـ ١٦ لمسابقة كأس ألمانيا في كرة القدم. في حين بلغ بايرن ميونيخ الدور ثمن النهائي بصعوبة بفوزه على فولفسبورج بركلات الترجيح ٤ـ٣ «الوقتان الأصلي والاضافي ٣ـ٣».

وتمكن اينتراخت تريفيس من الهواة من اخراج شالكة حامل كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي بفوزه عليه ١ـصفر.

وتغلب فالدهوف مانهايم على اينرجي كوتبوس من الدرجة الثانية ٤ـ٣ علما بأن الخاسر بلغ النهائي الموسم الماضي.

وفاز ألمانيا ايكس لا شابيل على لايبزيغ ٢ـ١ بعد التمديد، ودويسبورج على بوخوم ١ـصفر، وتعادل كارلسروه مع ارمينيا بيليفيد ٢ـ٢ ثم فاز الأخير بركلات الترجيح ٤ـ٢.

كأس ايطاليا

انترميلان الى الدور الثالث بصعوبة

■ بلغ انتر ميلان الدور الثالث من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم بصعوبة بعد فوزه على ضيفه فوجيا ٣ـ٢ أمام ٣ آلاف متفرج تناثروا على مدرجات ملعب سان سيرو الذي يتسع لـ ٨٠ الفا.

وخاض انترميلان المباراة بتشكيلة جلها من اللاعبين الاحتياطيين وفي غياب البرازيلي رونالدو والفرنسي دجوركايف والأرجنتيني دييجو سيميوني. وفي الدقيقة الرابعة افتتح الاوروجوياني الفارو ريكوبا التسجيل لانتر ميلان وهو هدفه الرابع هذا الموسم. واعتبر لاعبو الانتر ان بلوغ الدور الثالث تحصيل حاصل خصوصا انهم تقدموا ذهابا ١ـصفر سجله ريكوبا ايضا. لكن فوجيا كان له رأي آخر. وقبل نهاية الشوط الأول بقليل أدرك دافيدي دي ميكيلي التعادل لفوجيا عندما اصطدمت تسديدته بقائد الانتر جيوسيبيرجومي ودخلت المرمى.

وفي الشوط الثاني اضاف دي مكيلي نفسه الهدف الثاني بتسديدة مباشرة «٦٦». وقبل نهاية المباراة بثماني دقائق تمكن البرازيلي زي الياس من انتزاع التعادل من ركلة حرة مباشرة من ٢٠ مترا ليتنفس الانتر الصعداء.

وفي الوقت بدل الضائع اضاف الهولندي ارون فينتر الهدف الثالث.

يذكر ان الفوز الذي لم يكن مقنعاً هو السادس لانتر ميلان هذا الموسم في مختلف المسابقات.

الالماني براون لن يترشح لرئاسة الاتحاد الاوروبي

■ صرح رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم ايجيديوس براون في هلسنكي انه لن يترشح لرئاسة الاتحاد الاوروبي خلفا للسويدي لينارت يوهانسون في حال فاز الاخير بانتخابات رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) على هامش مونديال فرنسا الصيف المقبل. وقال براون وهو عضو في الاتحاد الاوروبي: «انا في سن الـ ٧٢ واتمنى متابعة مهمتي في الاتحاد الالماني وحده».

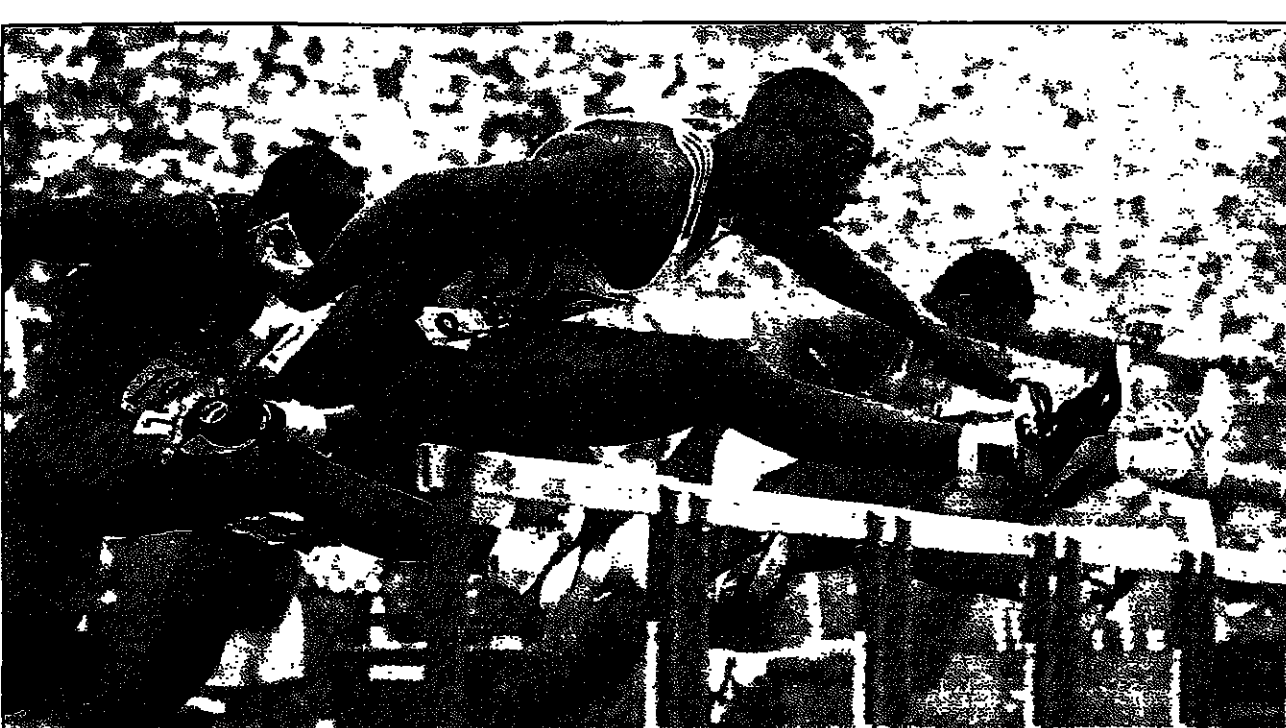
يذكر ان يوهانسون، الذي يرأس الاتحاد الاوروبي منذ ١٩٩٠، هو المرشح الوحيد حتى الآن لانتخابات رئاسة الفيفا مع العلم بأن الرئيس الحالي البرازيلي جواو هافيلانج اعلن اكثر من مرة انه لن يترشح لولاية جديدة. ويوهانسون هو الوحيد ايضا الذي سيترشح لولاية جديدة في الاتحاد الاوروبي في ابريل المقبل في دبلن وذلك بتشجيع من كافة اعضاء اللجنة التنفيذية الذين اجتمعوا في يوليو الماضي في أوسلو.

الكأس السوبر

مارادونا في تشيلي مع فريقه بوكا جونيورز

■ وصل الى تشيلي نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا مع فريقه بوكا جونيورز الذي سيلتقي منافسه كولو كولو ضمن المجموعة الأولى من مسابقة الكأس السوبر الأمريكية الجنوبية. ولن يلعب مارادونا المباراة بأكملها، لأن هدفه من الزيارة هو الإعلان عن تضامنه مع اللاعبين المحترفين في تشيلي الذين بدأوا اضرابا منذ ١٢ يوما بغية تحسين رواتبهم وأوضاعهم الاجتماعية.

أول دوري عالمي لألعاب القوى في التاريخ!



■ رسالة اوروبا. رفعت النجار:

■ العاب القوى الدولية ستنافس كرة القدم في جني المال والاغداق على الابطال، وبدلا من اكثر من ٣٠ بطولة غير مرتبطة بعضها بعضا على مدى ٨ شهور، في جولة حول العالم يقوم بها العداؤون من البرازيل الى اليابان. مرورا بعشرات المدن الشهيرة في اوروبا.. سيقوم الاتحاد الدولي بخفض هذا العدد في علم ١٩٩٩ الى ١٠ بطولات كبرى فقط.. تندرج داخل دوري عالمي سوبر لالعاب القوى.

ومع ذلك فإن خفض عدد البطولات الدولية الكبرى لالعاب القوى في العالم يثير مطامح المسؤولين عن العاب القوى في زيادة دخل البث التلفزيوني، من خلال تغطية كل البطولات العشر على الهواء مباشرة.. كما يرفع بطولات تلك اللعبة الى مصاف بطولات كرة القدم العالمية.. لا سيما بطولة دوري الابطال الاوروبي، الذي يحظى هذا الموسم بدخل خيالي من حيث بث مبارياته على الهواء مباشرة، يصل الى ٢٠١ مليون دولار في الموسم الواحد!.

وحتى الآن، حصلت العاب القوى على اول الغيث، فيما يتعلق ببطولاتها الدولية الذهبية الاربع، التي تدور في فلك دائرة صغيرة.. قوامها اوسلو وزيوريخ وبروكسيل وبرلين.

ففي عام ١٩٩٣، قامت شركة تسويق المانية تليفزيونية، تحظى بحقوق بطولة ويمبلدون للتنس، بتقديم مشروع استثمار بطولات الجائزة الكبرى لالعاب القوى.

وقامت تلك الشركة بدفع نحو ٢٥ مليون دولار لمدة ٥ سنوات، تحتكر خلالها بث بطولات اوسلو وزيوريخ وبوركسيل وبرلين الدولية لالعاب القوى.. وتمكنت بدورها من تسويق تلك البطولات الدولية الاربع ببثها على الهواء مباشرة الى ١٢٠ دولة من جميع انحاء العالم، وقد مارست بذلك خططها بنجاح، لدرجة شجعتها على مد العقد الاحتكاري الى عامين آخرين.. لكن دون ملاحظة الاتحاد الدولي للعبة.

غير ان نيبولو رئيس الاتحاد الدولي فطن الى ذلك مؤخرا، وسعى لمضاعفة كل ارقام التمويل، ومكافأة الابطال الفائزين. بحيث وصلت قيمة الجوائز المالية في كل بطولة من البطولات الاربع الدولية الى معدل ٣,٦ مليون دولار.. وعلى الصعيد نفسه، يريد الآن وضع يده على حقوق البث التلفزيوني لمضاعفتها هي الاخرى، على طريقته الخاصة. ويعرب اندرياس بروجز، الذي كان له الفضل في رفع مقدار التمويل لبطولة زيوريخ الدولية الى ٤ ملايين من الدولارات، عن تأييده لفكرة الدوري الدولي لالعاب القوى، او دوري العاب القوى السوبر، كما يريدون ان يسمونه. ويقول في هذا الصدد ان ضغط البطولات الكثيرة لالعاب القوى الى عدد محدود من البطولات، سيشجع محطات التلفزيون على بث جميع البطولات سنويا في كل دولة من دول العالم. لكن نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تجري في صيف العام القادم، قد تدفع الاتحاد الدولي الى تأجيل مشروع دوري العاب القوى العالمي السوبر من عام ٩٨ الى ٩٩. ونظرا لأن ثلث التمويل الذي يحصل عليه الاتحاد الدولي لبطولاته العالمية يأتي من اليابان، فان الاتجاه يسير الى تنظيم بطولة واحدة على الاقل من البطولات العشر المقترحة لدوري العاب القوى السوبر، في قارة اسيا.. كما تقام بطولة في الولايات المتحدة، والباقي عبر اوروبا.

موسم بائس لجراف في عالم التنس

■ عاشت بطلة التنس الالمانية شتيفي جراف موسما حافلا بالبؤس هذا العام. فوالدها تعرض للسجن بسبب تحايله على الضرائب. وفقدت لقبها كبطلة العالم رقم «١» في عالم التنس. لانتزاعه منها بواسطة البطلة الجديدة مارتينا هينجس.

اكثر من ذلك، لم تلعب شتيفي جراف او تطأ قدماها ملاعب التنس الدولية منذ شهر يونيو الماضي، بسبب اصابة في ركبتها.

وهذا الاسبوع، اضطرت الى تأجيل عودتها الى الملاعب لأجل غير مسمى، حيث استبعدوها من بطولة شيز الدولية المفتوحة في نوفمبر.

ومع ذلك، تؤكد شتيفي انها ستعود الى الملاعب في الوقت المناسب، لتشارك في بطولة واحدة على الاقل، قبل ان يأتي الدور على بطولة استراليا الدولية المفتوحة، في يناير المقبل.

انجلترا تطلب تنظيم كأس العالم ٢٠٠٦

طلبت انجلترا تنظيم كأس العالم ٢٠٠٦ لكرة القدم رسميا.. ودعمت طلبها بدعم وتأييد ٢٠ شركة صناعية رئيسية كبرى.

الاتحاد
الخميس ٢٣ جمادى الاولى ١٤١٨ هـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

عميقاً في الوطن:
كيف نحقق التفوق في التحصيل الدراسي للطلاب؟

تحقيقات:
البحث عن علاج «ألزهايمر» في أدمغة الطيور



مشاهد وأحداث:
اعترفت بتعاطي الماريجوانا: وزيرة فرنسية تطالب بإباحة الحشيش

ممنوع من القيادة في كل اوروبا

■ لندن. محمد كركوتي:

■ تعتزم دول الاتحاد الاوروبي سن قانون جديد، يقضي بمنع اي سائق ممنوع من قيادة السيارات في بلد اوروبي، من القيادة ايضا في بقية البلدان الاوروبية الاخرى، وذلك في اطار الحملات التي تقوم بها الحكومات المنضوية تحت لواء الاتحاد الاوروبي، للحد من مخالفات السير لا سيما الكبيرة منها، بما في ذلك قيادة السيارات تحت تأثير الكحول. وعلى الرغم من فتح الحدود بين غالبية دول الاتحاد في الوقت الراهن، الا أن السائق الممنوع في بلده يمكنه ان يقود السيارات في بلد اوروبي آخر، الامر الذي دفع بالمسؤولين والمهتمين بهذا الموضوع إلى طرح موضوع فرض رقابة على الحدود خاصة بالسائقين المخالفين والممنوعين من القيادة، والملفت ايضا من الانظمة الحالية المعمول بها في بريطانيا، ان الاجنبي الذي يمنع من قيادة السيارة، يمكنه استرجاع رخصة القيادة من الشرطة، اذا ما اراد مغادرة البلاد.

واكد مسؤولون في لوكسمبورج التي ترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي أملهم بأن يعمم القانون الجديد على كل دول الاتحاد قبل حلول عام ٢٠٠٠، وأن يتم ربط شبكات المعلومات الاوروبية الخاصة بالسائقين وحملة رخص القيادة بعضها ببعض في غضون الأشهر القليلة المقبلة، او قبل حلول عام ١٩٩٩ على ابعد تقدير.

جراح مشهور «مدمن» يتاجر في الهيروين

■ القاهرة - الاتحاد: تمكنت مباحث احداث القاهرة من ضبط جراح مشهور بمنطقة النزهة وبحوزته «٣٠٠ تذكرة هيروين»، حاول التخلص منها فمزق بعضها وتم ضبط التذاكر المتبقية.

وقد احيل الى النيابة التي امرت بحبسه واعدام المضبوطات. وكان وكيل مباحث الاحداث قد تلقى معلومات تفيد بنشاط الجراح «٥٥ سنة» بالاتجار في الهيروين. واكدت التحريات انه ادمن المخدرات، واتخذ من عيادته وكرا لبيع السموم متخفيا بمهنته النبيلة. واضافت التحريات ان الطبيب يستقبل زبائنه في ساعات متأخرة من الليل ويبيع التذكرة بـ ٥٠ جنيها.

فيروز.. في فيلم وثائقي فرنسي

■ يجري حاليا الاعداد لتصوير شريط وثائقي عن حياة المطربة اللبنانية فيروز.

وقال مصدر في شركة «مورجان» للانتاج في باريس ان المذيع التلفزيوني والناقد السينمائي الفرنسي فريديريك ميتران يقوم باعداد الفيلم. موضحا ان مسؤولين عن الفيلم زاروا بيروت مرتين للاتفاق مع فيروز على النقاط التي سيعالجها.

واضاف المصدر نفسه ان الفيلم سيتحدث عن «فيروز في بيروت الراهنة ولن يستند الى الارشيف الا فيما ندر»، موضحا انه سيركز على حياة المطربة ويومياتها في الراهن وعبر المدينة».

وقال ان «فيروز ستصنع نوعا من الفيلم وستوجهه وتحدد خطوطه الرئيسية».

ويجري اعداد الفيلم الوثائقي للتلفزيون الفرنسي الالماني «اي. آر. تي» لعرضه في اطار سلسلة عن نجوم الغناء في العالم يساهم في انتاجها المعهد الوطني الفرنسي للسينما ووزارة التعاون الفرنسية.

ومن المقرر ان يبدأ تصوير الفيلم في ٢٠ اكتوبر المقبل.

عملية السلام

و شجون

علي جاسم

بعد مدراء مدارس منطقة ابوظبي التعليمية، الذين لم يكشفوا القناع عن حقيقة واقع العملية التربوية التعليمية، وهم يلتقون وزير التربية والتعليم والشباب معالي علي عبدالعزيز الشرهان، يأتي الدور هذه المرة على مدراء مدارس منطقة دبي التعليمية، الذين كان لقاؤهم مع معالي الوزير أكثر سخونة وصراحة، وأكثر مشاركة وتفاعلا وأكثر وضوحا وتعاونا..

وقبل الدخول في تفاصيل وحقائق هذا اللقاء الساخن والمفتوح الذي وضع النقاط على الحروف ونحن على طريق التطوير والتقدم بمسيرة العلم والتعليم، لابد أن نؤكد على أن معالي وزير التربية والتعليم والشباب، كان محقا عندما طلب لقاء مدراء المدارس، بعيدا عن وكلاء الوزارة ومديري المناطق التعليمية، حتى يقف على حقائق الامور ميدانيا بعيدا عن جدران المكاتب. وحتى لاتظل معلومة صغيرة في طي الكتمان رغم أهميتها، نتيجة للاستحياء أو الخجل من التفوه بها..

ونعود الى اللقاء الساخن الذي كشف الكثير من الهموم والمشاكل، والكثير من الحقائق المهمة التي يجب التوقف عندها وعلاجها اذا أردنا التطوير الحقيقي في العملية التربوية التعليمية..

وليس أدل على ذلك من صراحة أحد مدراء المدارس في منطقة دبي التعليمية، عندما قال ان التطوير الحقيقي والفعلي يجب ان يبدأ بقيادات الوزارة ثم قيادات المناطق التعليمية ثم مدراء المدارس، وذلك في اشارة الى ان فاقد الشيء لايعطيه، وخاصة عندما يكون القائد أقل مستوى وأقل امكانية وقدرة..

وليس أدل على ذلك من صراحة مدير المدرسة، في قوله ان ٩٠ بالمائة من قرارات المنطقة التعليمية بعيدة عن الميدان التربوي التعليمي، حتى أنهم يصدرون قراراتهم خلال شهر يوليو واثناء اجازات المدارس وبالتالي لايعلم أحد عنها..

مدير مدرسة آخر شارك في هذا اللقاء بقوة، عندما قال ان الميدان التربوي هو المسؤول الأول عن تحقيق الطموحات والآمال، ولذلك لابد من اصلاح هذا الميدان والوقوف على مشاكله، التي تتمثل في علاج النقص في الادارة المدرسية. وعلاج المشكلات التي تواجه المدراء وعلاج مشاكل الخدمة الاجتماعية..

ولاننسى أيضا المناطق النائية التي كان لها النصيب في هذه المكاشفة الساخنة. حيث تم التطرق الى الاهمال الذي تعانيه وعدم التواصل والتوجيه والزيارات، ناهيك عن معاناة نقص الكتب وتأخيرها وتعيين مدرسين من ضعاف المستوى الذين لايرقون الى العملية التربوية التعليمية..

وبالتأكيد فانه بعد هذه المكاشفة الساخنة التي غلب عليها الوضوح والصراحة، نستطيع أن نقول اننا في انتظار تطور ملموس في العملية التربوية التعليمية..

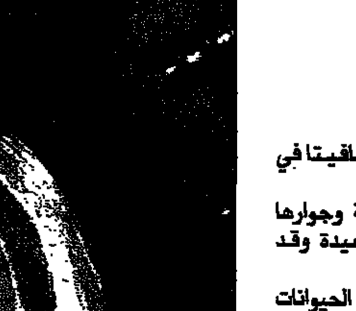
حيوان غريب يثير الرعب في الساحل السوري

■ دمشق - عساف عبود:

■ أثار حيوان مفترس غريب في الغابة الواقعة في منطقة صافيتا في محافظة طرطوس الساحلية حالة من الرعب بين صفوف السكان.

وذكر شهود عيان ان الحيوان الذي يشبه النمر يتجول في الغابة وجوارها حيث يتسلق الاشجار العالية ويطلق اصواتا قوية تسمع لمسافات بعيدة وقد كمن له العديد من المواطنين لكنهم فشلوا في اصطياده.

ومن الجدير ذكره ان احراش تلك المنطقة في سوريا تنتشر فيها الحيوانات المفترسة من ضباع وذئاب وتتجول ليلا ونهارا بالاضافة الى قطعان من الخنازير البرية التي تلحق اضرارا بالمزروعات هناك.



مستحقات مسرحية تقود هياتم الى المحكمة

■ القاهرة - الاتحاد: اقامت الفنانة المصرية «هياتم» واسمها الحقيقي سهير حسن احمد دعوى أمام القضاء الاداري بالقاهرة لالغاء قرار عبدالغفار عودة نقيب المهن التمثيلية بمصر، والذي يقضي بوقف التعامل مع شركة «النجمة» التي تمتلكها «هياتم» ويحظر على جميع الفنانين اعضاء النقابة التعامل معها، حتى تفي بجميع التزاماتها تجاه العاملين معها في العرض المسرحي «يا احنا.. يا أنت» وكذلك تجاه نقابة المهن التمثيلية. وسوف تعقد المحكمة جلسة عاجلة لنظر الدعوى.



تصوير: الممثل جورج كلوني وخطيبته سيلين بلتران لدى وصولهما الى هوليوود لحضور العرض الاول لفيلم «صانعو السلام» الذي تخلف عن حضوره مخرجه سبيلبرج اثر حادث مروري تعرض له.

مؤتمر عالمي لبحوث البيئة في الاسكندرية الشهر المقبل

■ بحضور عالم الفضاء المصري الدكتور فاروق الباز ورجل الفضاء العربي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري والمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة في مصر يفتتح المؤتمر العالمي الاول حول بحوث الارض وعلوم البيئة الذي تنظمه الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بالأسكندرية في الفترة من ١٣ الى ١٦ اكتوبر ١٩٩٧ بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» وعدد من الجامعات والمراكز الامريكية والمصرية.

وقال فتحى القبانى مدير الاعلام بالاكاديمية ان المؤتمر سوف يناقش ١١٥ بحثا مقدما من كبار العلماء والمتخصصين في العالم في مجالات البيئة والمحافظة عليها.

حملة «لا للحوادث» في اليابان بصور ديانا

■ طوكيو: اعترض يابانيون على استخدام صورة للاميرة الراحلة ديانا في اعلان للتحذير من حوادث المرور ووصفوا الاعلان بانه يفتقر الى اللياقة.

وقالت صحيفة سبورتس نيبون اليابانية أمس ان لجنة سلامة المرور في مدينة اوتسونوميا وضعت اعلانا يوم الاحد الماضي يحمل صورة للاميرة ديانا وكتبت اسفل الصورة عبارة «لا للحوادث» لتحذير المواطنين من مغبة سرعة القيادة. وفي اليوم التالي لتعليق الاعلان انهالت شكاوى المواطنين مما اضطر المسؤولين بالمدينة الى رفع الاعلان ارضاء لهم. ولقيت اميرة ويلز حتفها الشهر الماضي في حادث سيارة مروع في العاصمة الفرنسية باريس.

الايدز كارثة قومية في كينيا

■ طالب اعضاء في البرلمان الكيني باعلان الايدز «كارثة قومية» حتى تتمكن الحكومة من تخصيص المزيد من الموارد لمكافحة وباء الايدز القاتل.

وفي هذا الاطار حذر وزير الصحة المساعد باسيل كريتكوس من ان الايدز سيقتل مليون شخص في كينيا على مدى السنوات الثلاث القادمة اذا لم يتم تغيير السلوكيات الخطيرة التي تؤدى الى الاصابة بفيروس الايدز.. وقال ان الايدز قتل حتى الان حوالى ٢٣٠ الف كيني معظمهم في الفئة العمرية من ١٥ الى ٣٩ عاما مشيرا الى ١.٢ مليون مواطن يحملون فيروس اتش. اى. فى الذي يسبب الايدز وبعضهم لا يعرف انه مصاب بالفيروس.

جاء هذا خلال المناقشات الدائرة حاليا في البرلمان حول خطة لمكافحة الايدز تهدف الى مساعدة الحكومة على صياغة سياسات لمكافحة الايدز على مدى الاعوام الخمسة عشر القادمة.

وحذر عضو البرلمان عن حزب فورد كينيا المعارض رشيد مزيه من ان الوفيات الناجمة عن الايدز ستزيد قريبا جدا على ثلاثة اضعاف الوفيات الناجمة عن جميع الامراض الاخرى.

اللبان مفيد للهضم

■ اظهرت دراسة أجراها الطبيب روبرت ماركس من كلية الطب في جامعة الباما الامريكية ان اللبان يزيد من افراز اللعاب الذي يساعد على اعادة السوائل الهضمية الى المعدة.

وذكرت الدراسة انه ثبت ان مضغ اللبان لمدة ٣٠ دقيقة عقب الوجبات يقلل الشعور بالحموضة او الحرقان الذي يصيب الحامل وقد يقضي عليه تماما. والمعروف ان الحامل يكون لديها استعداد اكبر للحموضة لان هرمونات الحمل تجعل العضلات التي تفصل المعدة عن المرىء تسمح للعصارات الهضمية القوية بالخروج من المعدة وتهيج جدارها الحساس.

حادث مروري لستيفن سبيلبرج

اصيب المخرج ستيفن سبيلبرج بجروح في حادث سيارة وهو في طريقه الى لوس أنجلوس لحضور العرض الاول لفيلمه «صانعو السلام».

ووقع الحادث الليلة قبل الماضية بينما كان سبيلبرج وزوجته كيت كابشاو في طريقهما الى مسرح في هوليوود لحضور العرض الاول للفيلم.

وقال متحدث باسم شركة دريموركس منتجة فيلم «صانعو السلام» ان سبيلبرج عولج في مستشفى سيدارز سيناى في لوس انجلوس من اصابة في الكتف وخرج منها لكن فاته العرض الاول لفيلمه.

عرضا حياتهما للخطر للسفر بالطائرة مجانا

■ لجأ اثنان من طلبة المدارس العليا الى الاختباء في حجرة العجلات الامامية لطائرة الخطوط الجوية الاندونيسية «جارودا» في رحلتها من «ميدان» عاصمة سومطرة الشمالية الى جاكرتا للاستمتاع برحلة مجانية الى العاصمة.

وقد عثر فنيو الشركة على الطالبين «١٦ و١٧ عاما» اللذين كتبت لهما النجاة باعجوبة وهما في حالة بدنية جيدة واقتصرت اصابتهما على بعض الحروق والخدوش الى جانب الصدمة العصبية التي اصيبا بها من جراء الرحلة الجريئة.

وقال الطبيب الذي اشرف على علاجهما في العيادة الملحقة بمطار جاكرتا الدولي إن حالتهما العقلية كان يمكن ان تتأثر بنقص الاوكسجين على ارتفاع اكثر من ٣٠ الف قدم فضلا عن خطر الموت الذي كان يطاردهما في اي لحظة اثناء رحلة الطائرة التي تستغرق عدة ساعات.

وكان عمال الشركة قد لاحظوا سيقان الطالبين وهي تتدلى من حجرة العجلات الامامية للطائرة الايرباص ٣٠٠ فعاوناهما على الخروج في عملية استغرقت ساعة كاملة حيث خرجا وهما فاقدا الوعي.

واعترف الطالبان بانهما تسللا الى مطار بولونيا بميدان عبر قناة مائية جافة في حوالى الحادية عشرة ليلا وانهما كانا يقصدان الاستمتاع بتجربة ركوب الطائرة للمرة الاولى.

اطلاق صاروخ اريان رقم ١٠٠

■ انطلق أمس الأول صاروخ الفضاء رقم ١٠٠ في برنامج اريان الاوروبي الى الفضاء ووضع قمرا صناعيا لمنظمة انتلسات التي تضم ١٤١ دولة في مدار حول الارض.

واطلق الصاروخ اريان/٤ من جيانا الفرنسية. وبعد ٢٠ دقيقة من اطلاقه انفصل القمر الصناعي الذي يزن ٨٠٣ عن الصاروخ وسيستخدم القمر الصناعي الذي يزن ٣.٤ طن في نقل برامج اذاعية وتلفزيونية ومعلومات الى منطقة المحيط الاطلسي. وقامت بتصنيعه شركة لوكهيد مارتن للاتصالات السلكية واللاسلكية في الولايات المتحدة.

وهذه هي عملية الاطلاق رقم ١٠٠ في برنامج اريان منذ ان بدأ كونسرتيوم الفضاء الاوروبي البرنامج عام ١٩٧٩.

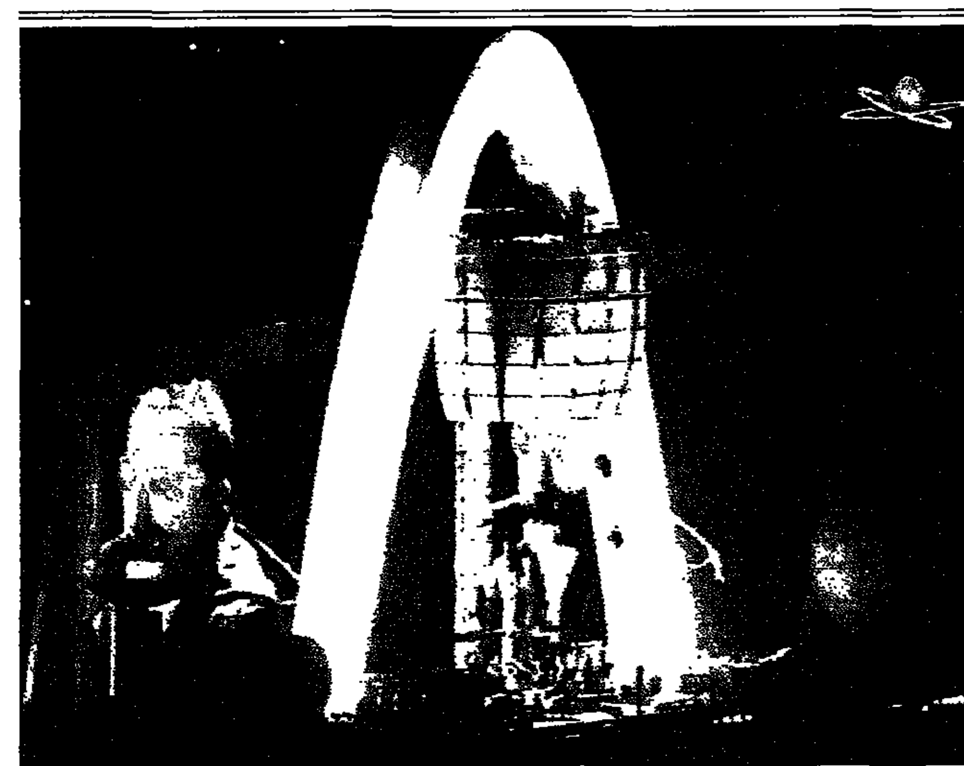
بكتيريا لاستخراج الذهب

■ توصل باحث مصري يدعى عاصم محمد حسين بالاشتراك مع هيئة المساحة الجيولوجية واكاديمية البحث العلمي بمصر الى استخدام البكتيريا لاستخلاص الذهب من المناجم.

وذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية ان الباحث استطاع التوصل الى امكانية استخلاص الذهب باستخدام انواع معينة من البكتيريا.

واشار عاصم الذي يعمل استاذا غير متفرغ بجامعة بنها الى ان الطريقة الجديدة تقوم على أكسدة الكبريت المختلط بمعدن الذهب فيتحول الى حويصلة من مادة «البايرايت» ليتحرر الذهب منها في صورة جزيئات نقية وبتكلفة مادية ضئيلة جدا.

وقال الدكتور عاصم انه تم الاتفاق مع اكبر عالم في مجال الاستخلاص البكتيري للذهب وهو عالم بريطاني للاشتراك في هذه الخطة، مؤكدا ان نجاح الخطة المصرية مضمون تماما في العمل في اكثر من ٩٥ منجما للذهب تنتشر في «وادي العلاقي» وغيرها من المناطق في جنوب الوادي.



فنون: لقطة عامة لحفل فرقة «يو ٢» الذي اجتذب آلاف الشباب في العاصمة البوسنية سراييفو ويعد الاول من نوعه لفرقة عالمية.

رحيل آخر ابناء تشاينج كاي شيك

■ توفى باحد مستشفيات تايبيه وزير الدفاع التايواني تشاينج وى كو وهو آخر ابناء الرئيس والزعيم التايواني الراحل تشيانج كاى شيك المتبقي على قيد الحياة. وافادت الانباء الواردة من تايبيه ان تشيانج «٨١ عاما» كان يعاني من ارتفاع في ضغط الدم والتهاب الكلى والسكر وأمراض اخرى وقد ادخل المستشفى في شهر نوفمبر الماضي وظلت حالته مستقرة حتى توفى أمس الأول. ولد تشيانج الابن في مدينة فنج خوا باقليم تشى جيانج علم ١٩١٦ ودرس في المانيا وخدم طوال ستة واربعين عاما في صفوف جيش الكومينتانج وهو آخر سلالة ابناء زعيم الكومينتانج الشهير تشيانج كاى شيك الذي كان يحكم الصين كلها قبل فراره الى جزيرة تايوان أمام زحف الثورة الشيوعية بزعامة ماو تسى تونج علم ١٩٤٩.

تأمل: طالب أمريكي وزميلته يتأملان هدير مياه نهر المسيسبي بالقرب من مدينة جلفبورت. وكان تدفق مياه النهر قد بلغ مستوى قياسيا لفت الانظار.

اسبانيا تعتقل أحد المشاركين في سرقة القرن السويسرية

■ افادت الشرطة الاسبانية امس انها اوقفت في ضواحي اليكانتي سويسريا في الحادية والعشرين من العمر يشتبه في انه شارك في سرقة القرن التي نفذت في الاول من سبتمبر الجاري في مكتب بريد مدينة زيوريخ.

وقالت الشرطة ان ديتير موليير اوقف في توريفيخا على بعد نحو ٤٠ كلم جنوب اليكانتي بعد مطاردته بالسيارة وكان في حوزته مسدس «باور» و٧٠٠ الف بيزيتا نقدا «٤٥٠٠ دولار» ووثائق مصرفية.

وتقول الشرطة ان موليير واحد من المسلحين الخمسة الذين سرقوا ٥٣ مليون فرنك سويسري «٣٥ مليون دولار» خلال عملية سطو مسلح خاطفة في زيوريخ.